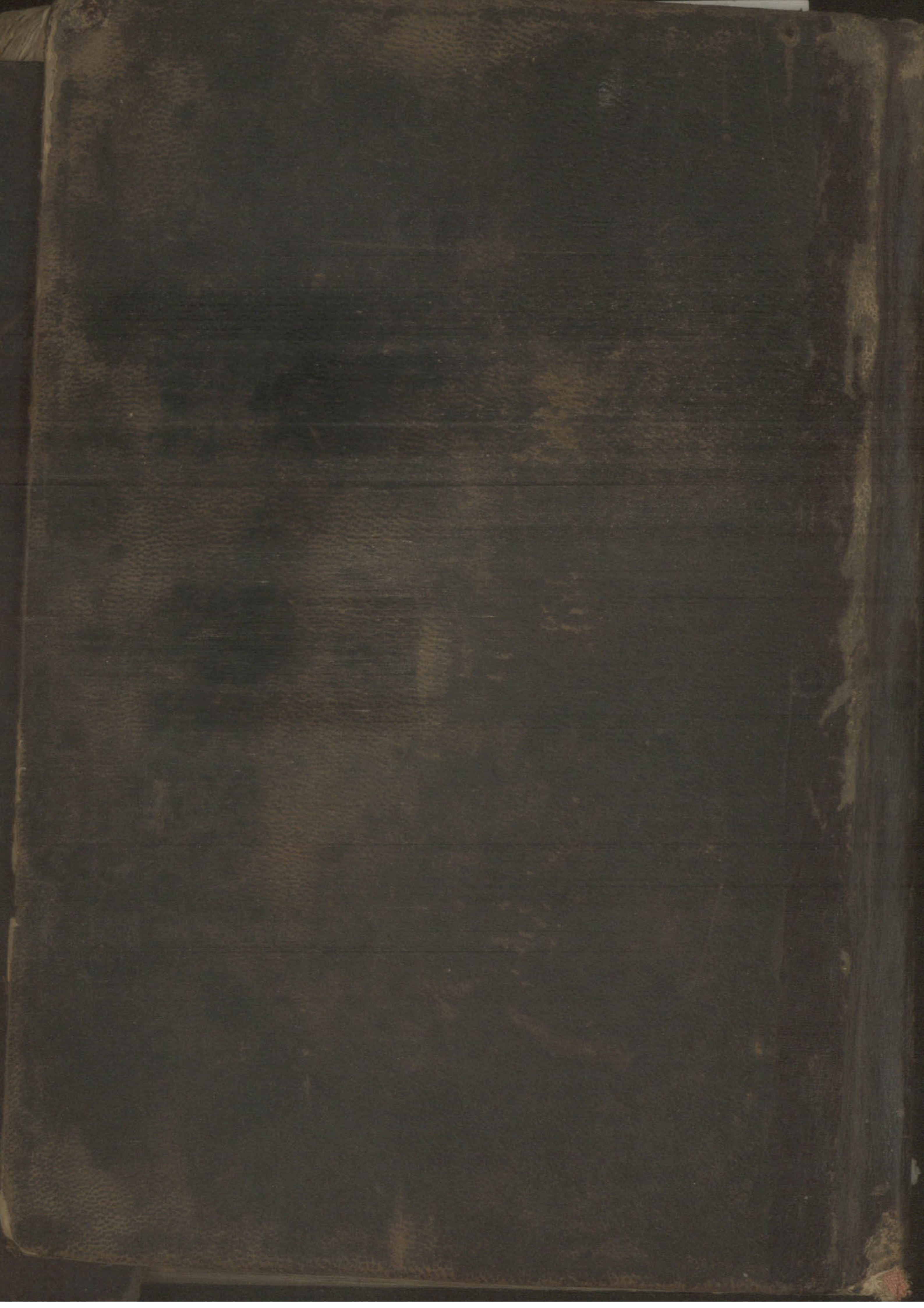
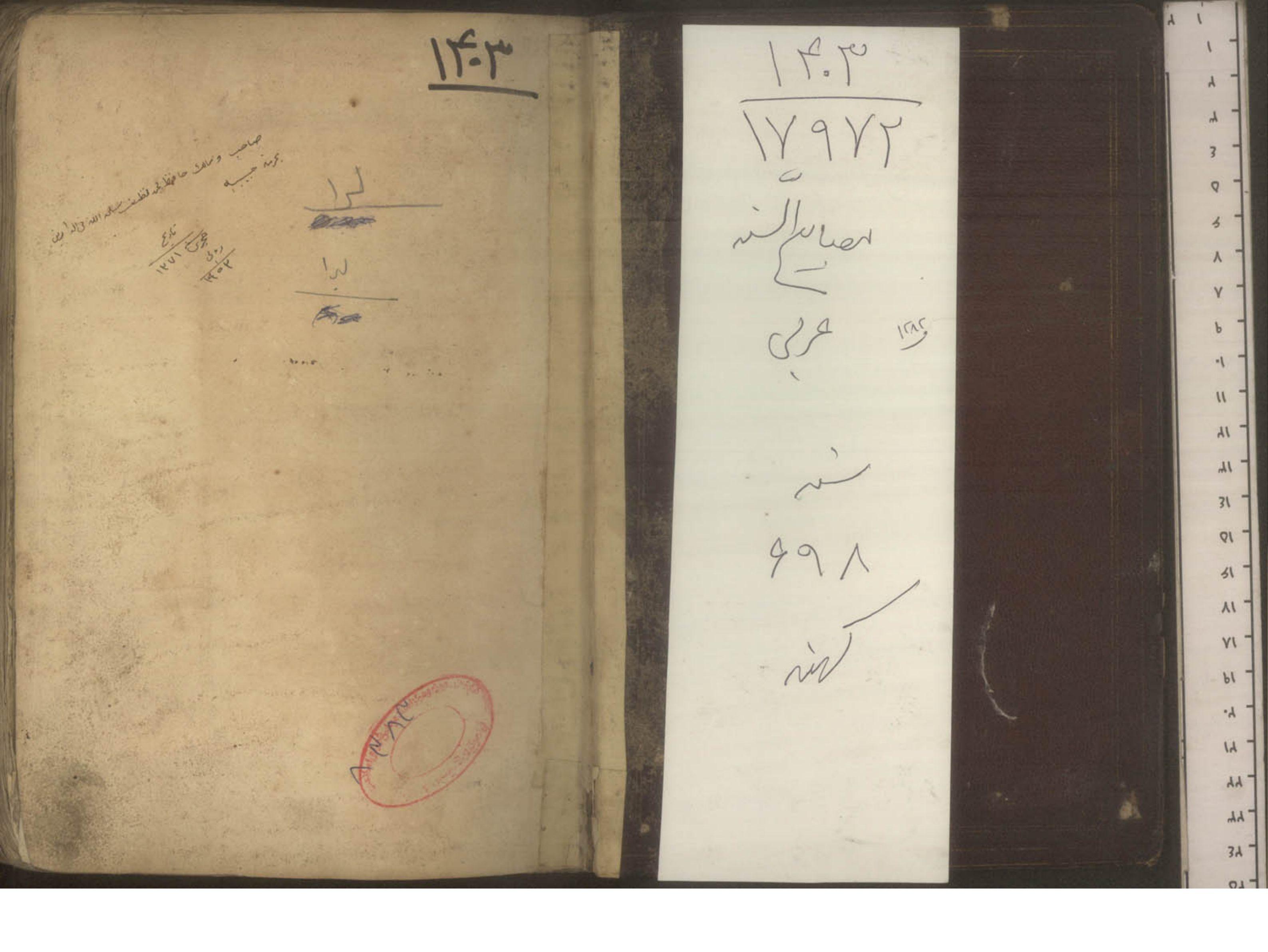
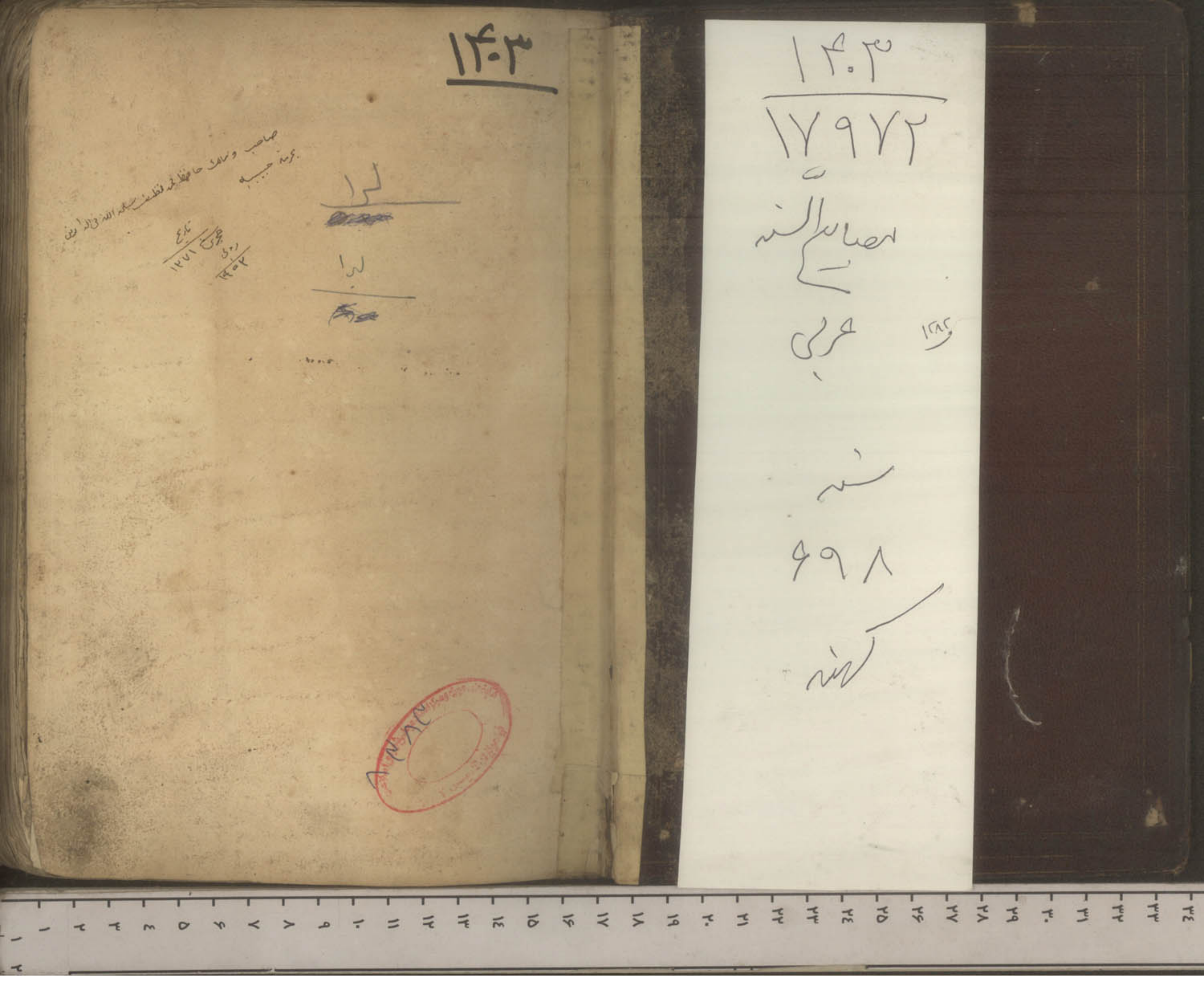
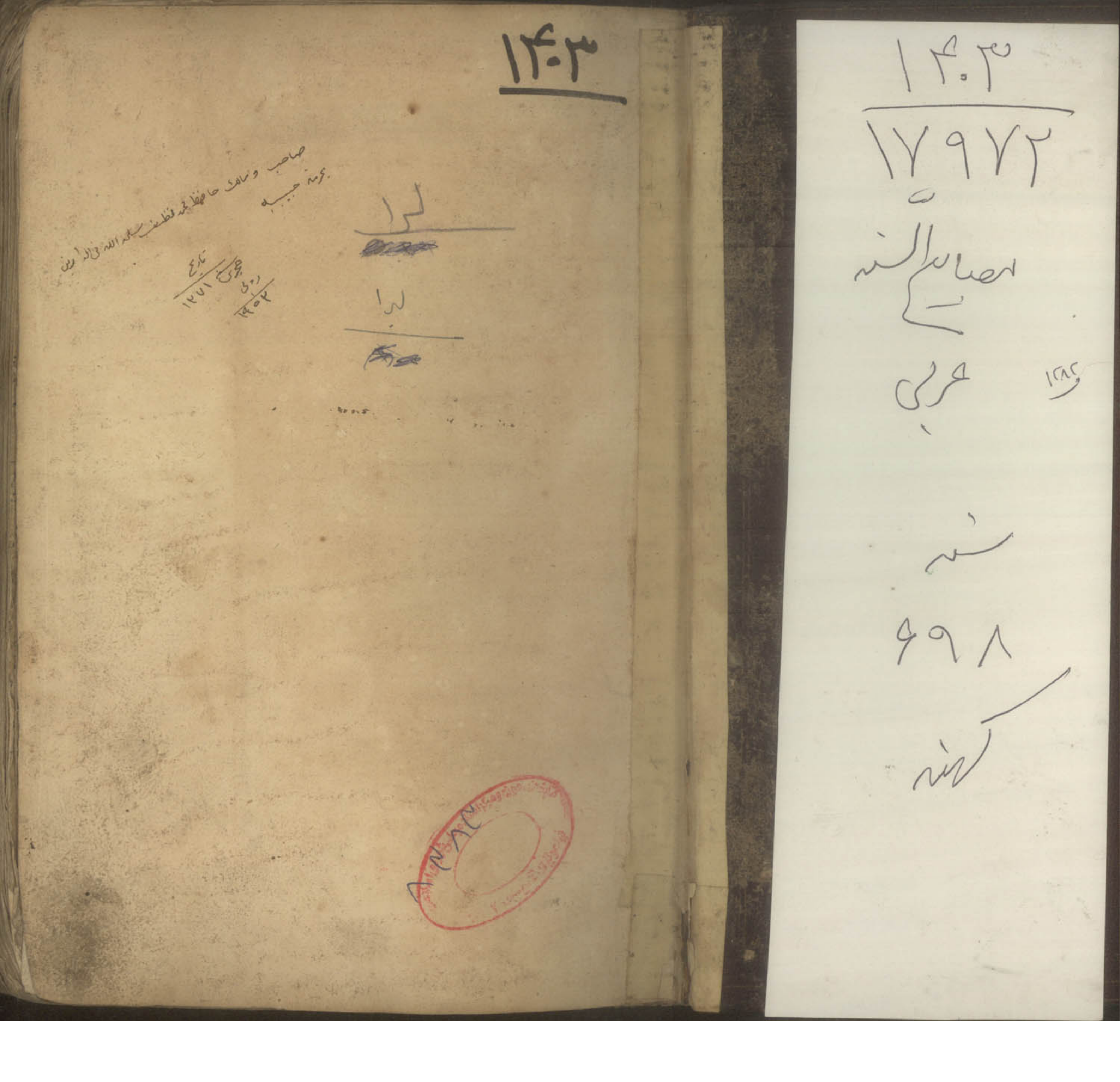
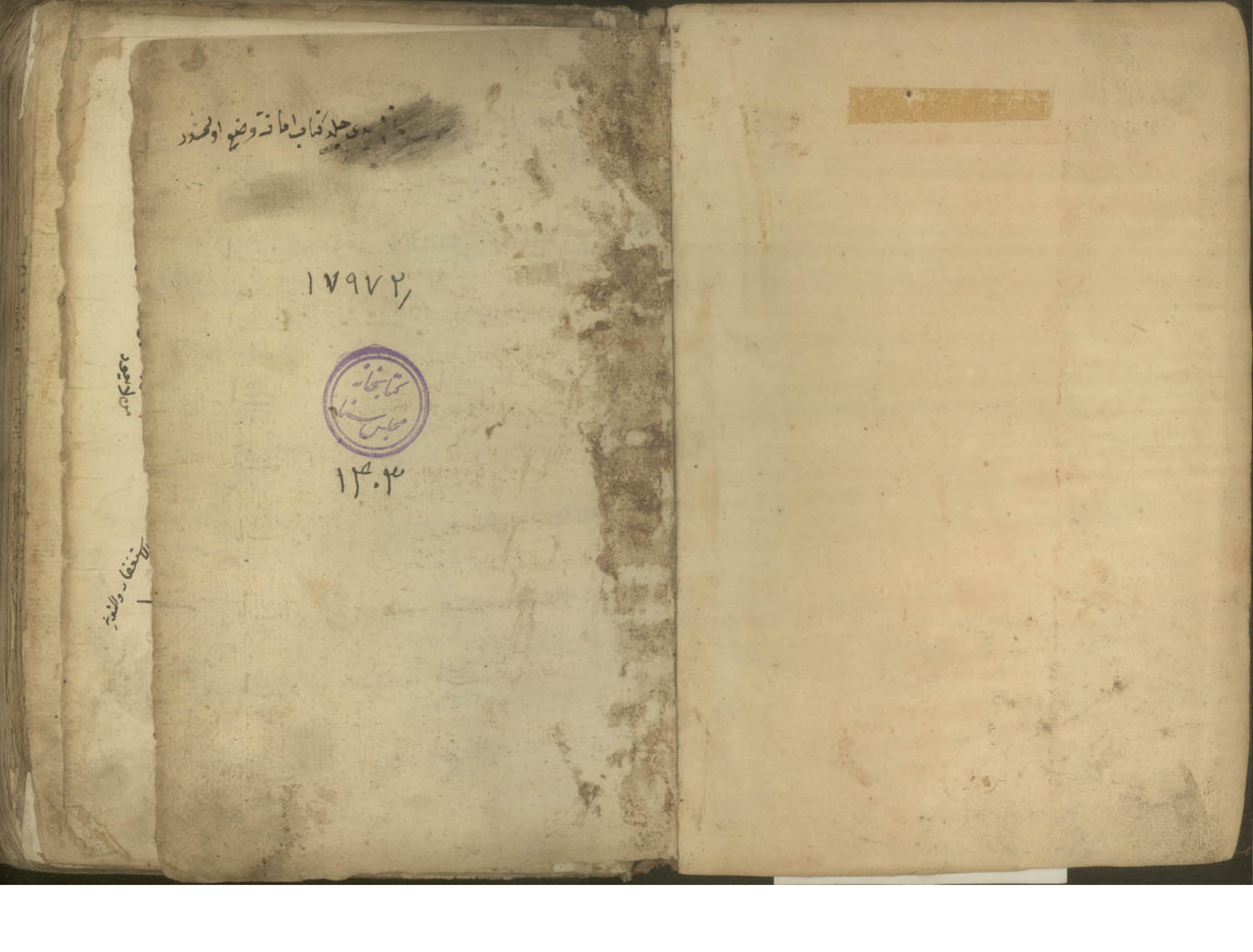






١٤٠٣
١٤٠٣
١٧٩٧٢
عربي
٦٩٨



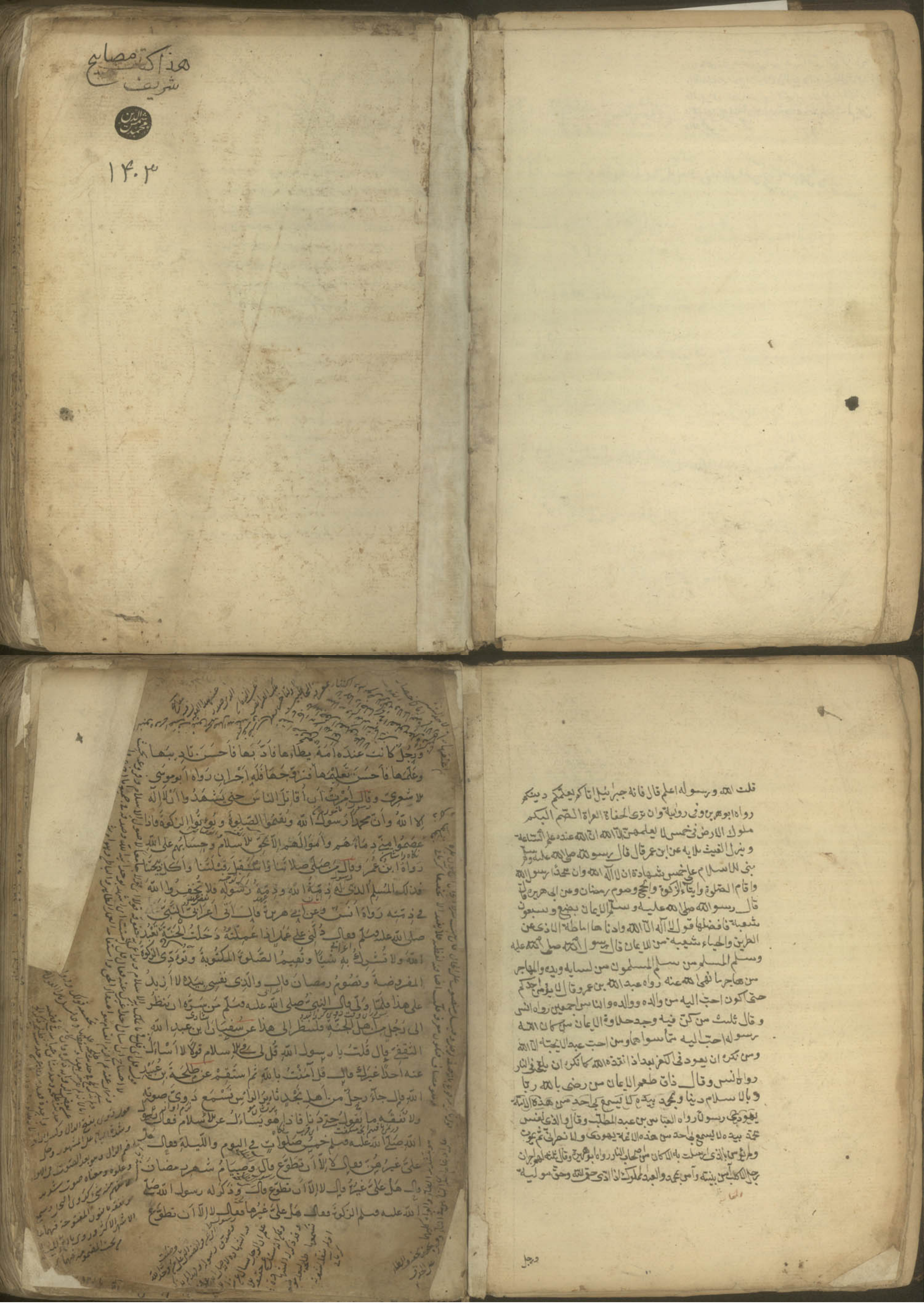

۱۷۹۷۲
کتابخانه مجلس شورا
۱۴۰۳

مسئله

رواية الحديث بالمعنى فيها مذاهب اصحها عند الرازي رضـ والآمدي رحمه الله الجواز والثاني المنع والثالث قال الماوردي والروياني رحمهما الله يجوز للصحابي دون غيره ثم قال الماوردي والذي اراه انه ان كان حافظا للفظ الحديث لم يجز والا فيجوز

الفقير صاحب ومالك [illegible] بن [illegible] غفر الله له ولوالديه وحسن اليهما واليه

عن يد الفقير حسن بن الحاج عثمان افندي
غفر الله له ولوالديه وحسن اليهما
واليه [illegible]



هذا كتاب مصابيح شريف

١٤٠٣

ورجل كانت عنده امة يطاها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها فتزوجها فله اجران رواه ابو موسى الاشعري وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله رواه ابن عمر وقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه انس وعن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع

قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل اتاكم يعلمكم دينكم رواه ابو هريرة وفي رواية وان ترى الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الاية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه رواه عبد الله بن عمرو وقال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين رواه انس وقال ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله كما يكره ان يلقى في النار رواه انس وقال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه ابو هريرة وقال ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه

ورجل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة التامة الدائمة على رسوله محمد سيد الورى وعلى اله نجوم الهدى قال الشيخ الامام الاجل السيد محيي السنة ناصر الحديث شيخ الاسلام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي رضي الله عنه وقدس روحه اما بعد فهذه الفاظ صدرت عن صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة واحاديث جاءت من سيد المرسلين وخاتم النبيين هن مصابيح الدجى خرجت عن مشكاة التقوى مما اوردها الائمة في كتبهم جمعتها للمنقطعين الى العبادة لتكون لهم بعد كتاب الله حظا من السنن وعونا على ما هم فيه من الطاعة تركت ذكر اسانيدها حذرا من الاطالة عليهم واعتمادا على نقل الائمة وربما سميت في بعضها الصحابي الذي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعنى دعا اليه وتجد احاديث كل باب منها تنقسم الى صحاح وحسان اعني بالصحاح ما اخرجه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمهما الله في جامعيهما او احدهما واعني بالحسان ما اورده ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم رحمهم الله واكثرها صحاح بنقل العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة الاسناد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من ضعيف او غريب اشرت اليه

واعرضت عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا والله المستعان وعليه التكلان روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

كتاب الايمان

من الصحاح قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الايمان فقال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فاخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من

…قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق

عن ابن عباس قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسالوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك وعن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على

النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه ابن عباس وقال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه ابو هريرة وقال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار رواه ابو هريرة وقال قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما واحدا ادخلته النار رواه ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم رواه ابو موسى الاشعري وعن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا وقال ما من

أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه إلا حرمه
الله على النار رواه معاذ عن أبي ذر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال ما من
عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن
زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق
قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى
وإن سرق على رغم أنف أبي ذر وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال وإن
رغم أنف أبي ذر وعن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله
وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح
منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل و
قال عمرو بن العاص أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ابسط
يمينك فلأبايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت
أردت أن أشترط فقال تشترط ماذا قلت أن يغفر لي قال أما علمت
يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان
قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله من الحسان عن معاذ قال قلت
يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد
سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به
شيئاً وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت
ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة
كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم

عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده
وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى
يا نبي الله فأخذ بلسانه وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وإنا
لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب
الناس في النار على وجوههم وعلى مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم وقال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لله وأبغض لله وأعطى
لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان رواه أبو أمامة وقال أفضل الأعمال
الحب في الله والبغض في الله رواه أبو ذر وقال المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم والمجاهد
من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب رواه فضالة
بن عبيد وعن أنس بن مالك قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له
باب الكبائر وعلامات النفاق من الصحاح
قال عبد الله بن مسعود قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند
الله قال أن تدعو لله نداً وهو خلقك ثم قال أي ثم قال أن تقتل ولدك
خشية أن يطعم معك قال ثم أي قال ثم أن تزاني حليلة
جارك فأنزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون الآية وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس واليمين الغموس وقال اجتنبوا السبع الموبقات
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربوا

وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات
الغافلات رواه أبو هريرة وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس
إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل أحدكم حين يغل
وهو مؤمن فإياكم إياكم رواه أبو هريرة وفي رواية ابن عباس ولا يقتل
وهو مؤمن وقال آية المنافق ثلث وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم
إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان رواه أبو هريرة
وقال أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة
منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا ائتمن خان وإذا حدث
كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر رواه عبد الله بن عمرو وقال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة
رواه ابن عمر من الحسان عن صفوان بن عسال المرادي قال
قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي فقال له صاحبه
لا تقل له نبي إنه لو سمعك كان له أربعة أعين فأتيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
إلا بالحق ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا
الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم
خاصة اليهود أن لا تعتدوا في السبت قال فقبلا يديه ورجليه
وقالا نشهد أنك نبي قال فما يمنعكم أن تتبعوني قالا إن داود دعا ربه أن
لا يزال من ذريته نبي وإنا نخاف إن تبعناك أن يقتلنا اليهود عن أنس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من أصل الإيمان الكف عمن قال لا إله

إلا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه من الإسلام بعمل والجهاد
ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور
جائر ولا عدل عادل والإيمان بالأقدار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا زنى العبد خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلة
فإذا خرج من ذلك العمل رجع إليه الإيمان فصل في الوسوسة
من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تتكلم
وعن أبي هريرة قال جاء ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به قال
أو قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الإيمان وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من
خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغه
فليستعذ بالله ولينته وقال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال
هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل
آمنت بالله ورسله رواهما أبو هريرة وقال ما منكم من أحد إلا
وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وإياك يا رسول الله قال وإياي
إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير رواه ابن مسعود
وقال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وقال ما من بني
آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من مس
الشيطان غير مريم وابنها رواه أبو هريرة وقال صياح المولود
حين يقع نزغة من الشيطان رواه أبو هريرة وقال إن إبليس يضع عرشه

على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه فيقول نعم أنت قال الأعمش أراه قال فيلتزمه م

وقال صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد أيس من أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواهما جابر

من الحسان

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال إني أحدث نفسي بالشيء لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به فقال الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة وقال إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء غريب رواه ابن مسعود

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فإذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان

عن عمرو بن الأحوص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول ألا لا يجني جان إلا على نفسه ألا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلادكم هذه أبدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم

قوله كتب الإيمان بالقدر فرض وهو أن يعتقد أن الله خالق أعمال العباد خيرها وشرها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل أن خلقهم فالإيمان والكفر والطاعة والمعصية كلها بقضاء الله وقدره وإرادته ومشيئته المقادير جمع مقدار والمقدار الشيء الذي يعرف به قدر الشيء من الكيل والوزن وغير ذلك ويستعمل المقدار بمعنى القدر بمعنى التقدير

باب الإيمان بالقدر

من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال وكان عرشه على الماء وقال كل شيء بقدر حتى العجز والكيس وقال احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التورية قبل أن أخلق قال موسى بأربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه أبو هريرة وفي رواية وقال موسى يا آدم أنت أبونا وأخرجتنا من الجنة فقال آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التورية بيده تلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار رواه ابن مسعود وقال إن العبد

ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار وإنما الأعمال بالخواتيم رواه سهل ابن سعد وقالت عائشة دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا قال أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة وخلق للنار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية رواه علي رضي الله عنه وقال إن الله تعالى كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه وفي رواية الأذنان زناهما الاستماع واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى رواه أبو هريرة وعن عمران بن الحصين أن رجلين من مزينة قالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق أم فيما يستقبلون فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقويها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر رواه عبد الله بن عمرو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من

أي كل مولود يولد على وجه لو ترك بحاله وخلي وطبعه ولم يتعرض له من الخارج ما يصده عن النظر الصحيح من فساد التربية وتقليد الأبوين والإلف بالمحسوسات ونحو ذلك ونظر فيما نصب من الدلائل على التوحيد وصدق الرسول عليه الصلاة والسلام نظرا صحيحا لوصله إلى الحق وعرف الصواب ولم يختر إلا الملة الحنيفية لكن يصده عن ذلك تهويد أبويه إياه وتنصيرهما وتمجيسهما ومعنى هوده إذا جعله يهوديا وكذلك البواقي

أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه عبد الله بن عمرو وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها وعن أبي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يديه وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع رواه أبو هريرة وفي رواية يمين الرحمن ملأى سحاء وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين

من الحسان

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ما أكتب قال القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد غريب وسئل عمر بن الخطاب عن هذه الآية وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال إن الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال

رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة
فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت
على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال للذي
في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم
وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله
هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل
على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم
من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير عن ابي خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول
الله ارأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من
قدر الله شيئا قال هي من قدر الله وعن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه
وقال أبهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا
في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه غريب عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها
من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض و
الاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب وعن عبد الله
بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
تعالى خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور
اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله

قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا رسول الله آمنا بك وبما جئت
به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله
يقلبها كيف يشاء قال مثل القلب كريشة بارض فلاة يقلبها
الرياح ظهرا لبطن رواه ابو موسى الاشعري وعن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت
وبالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام
نصيب المرجئة والقدرية غريب عن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي خسف ومسخ وذلك
في المكذبين بالقدر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس
هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وعن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم
لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله
والمتسلط بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله
والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك
لسنتي عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين

قال من آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين
قلت فذراري المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم
بما كانوا عاملين عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الوائدة والموؤدة في النار باب اثبات عذاب
القبر الصحاح عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه
قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب
القبر اذا قيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله
وديني الاسلام ونبيي محمد وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه يسمع
قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت
تقول في هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه
عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار
قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق
والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري
كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت و
يضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من
يليه غير الثقلين عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده

بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان
من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك
الله اليه يوم القيامة وعن عائشة ان يهودية دخلت عليها
فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رضي الله
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال
نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ من عذاب القبر عن زيد بن
ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا
لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله
من عذاب النار ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر فقالوا
نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن
ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها
وما بطن ثم قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ
بالله من فتنة الدجال من الحسان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان
ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم
يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه
ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة

العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من
مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون
فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول
ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف
اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه
ذلك ورواه البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام
فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول
الله فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت
به وصدقت فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
الآية قال فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي
فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا
الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها
مد بصره واما الكافر فذكر موته قال ويعاد روحه
في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك
فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث
فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء
ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا
له بابا الى النار قال فيأتيه من حرها وسمومها قال

ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ثم يقيض له اعمى اصم
معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه
بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير
ترابا ثم يعاد فيه الروح وعن عثمان انه كان اذا وقف على قبر
بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي
من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر
اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه
وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه
غريب وعن عثمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم ثم سلوا
له بالتثبيت فانه الآن يسأل عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على
الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى
تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ في الارض ما انبتت خضرا

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

من الصحاح عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وعن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اما بعد فان خير الحديث كتاب الله
وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلثة

ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم
امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه رواه ابن عباس وقال
كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى قال
من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه ابو هريرة
وعن جابر قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال
بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان
فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث
داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة و
من لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة
فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم
ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي
محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله
ومحمد فرق بين الناس عن انس قال جاء ثلثة رهط الى ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه
وسلم فلما اخبروا بها كأنهم تقالوها فقالوا اين نحن من
النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الآخر انا اصوم
النهار ولا افطر وقال الآخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج
ابدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا
وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر

واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء
اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم فاذا امرتكم
بشيء من دينكم فخذوا به عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم
اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه
طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة
منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك
مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به من الحق ومثل من عصاني
وكذب بما جئت به من الحق وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت
ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها
وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها قال فذلك مثلي ومثلكم
انا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها
وقال صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل
الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت
الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب
امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا
واصابت منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت
كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به

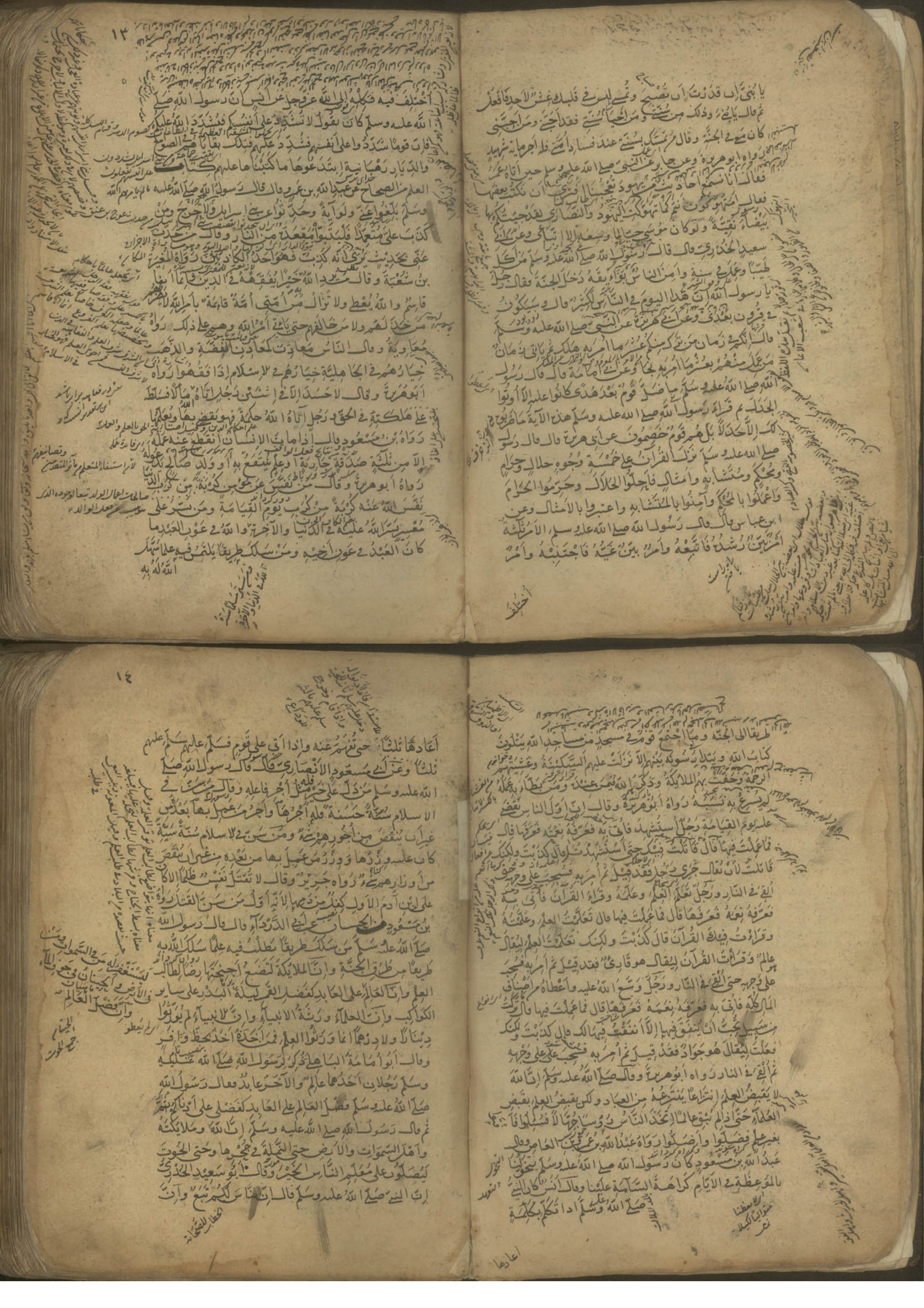


فعلم وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به رواه ابو موسى الاشعري وقالت عائشة تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب الآية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم وقال عبد الله بن عمرو هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا فسمع صوت رجلين اختلفا في آية فخرج يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه ابو هريرة وقال ان اعظم المسلمين في المسلمين جرمًا من سأل عن شيء لم يحرم فحرّم من اجل مسألته رواه سعد بن ابي وقاص وقال يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لا تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه ابو هريرة وقال لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الآية رواه ابو هريرة وقال كفى بالمرء كذبًا ان يحدث بكل ما سمع رواه ابو هريرة وقال ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم

بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه ابن مسعود وقال لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك رواه معاوية وقال لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة رواه جابر وقال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئًا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا وقال بدأ الاسلام غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ غريبًا فطوبى للغرباء وقال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها روى هذه الاحاديث الثلثة ابو هريرة رضي الله عنه م الحسان عن ربيعة الجرشي قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد بنى دارًا فصنع مأدبة وارسل داعيًا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام والمأدبة الجنة عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئًا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت

القرآن ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه عن العرباض بن سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيحسب احدكم متكئًا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئًا الا ما في هذا القرآن الا واني والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم وعن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدًا حبشيًا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطًا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطًا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان

هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه الآية عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئت به وقال من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئًا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئًا رواه بلال بن الحارث المزني وقال ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل ان الدين بدأ غريبًا ويرجع غريبًا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي رواه زيد بن ملحة عن ابيه عن جده وقال ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه عبد الله بن عمرو وفي رواية معاوية وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وقال لا يجتمع هذه الامة او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار وفي رواية اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل
ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني
كان معي في الجنة وقال من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد
رواه أبو هريرة وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين أتاه عمر
فقال إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها
فقال أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها
بيضاء نقية ولو كان موسى حيا لما وسعه إلا اتباعي وعن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل
طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل
يا رسول الله إن هذا اليوم في الناس لكثير قال وسيكون
في قرون بعدي وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتي زمان
من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا وعن أبي أمامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا
الجدل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ما ضربوه
لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على خمسة وجوه حلال وحرام
ومحكم ومتشابه وأمثال فأحلوا الحلال وحرموا الحرام
واعملوا بالمحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالأمثال وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر ثلثة
أمر بين رشده فاتبعه وأمر بين غيه فاجتنبه وأمر

اختلف

١٣

اختلف فيه فكله إلى الله عز وجل عن أنس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم
فإن قوما شددوا على أنفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع
والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم كتاب
العلم من الصحاح عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال من حدث
عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين رواه المغيرة
بن شعبة وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا
قاسم والله يعطي ولا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك رواه
معاوية وقال الناس معادن كمعادن الفضة والذهب
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا رواه
أبو هريرة وقال لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه
على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها
رواه ابن مسعود وقال إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله
إلا من ثلثة صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له
رواه أبو هريرة وقال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا
نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على
معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما
كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل
الله له به

طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله يتلون
كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله
لم يسرع به نسبه رواه أبو هريرة وقال إن أول الناس يقضى
عليه يوم القيامة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمته فعرفها قال
فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك
قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى
ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به
فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته
وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال
هو عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب
على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف
المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت
من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك
فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه
ثم ألقي في النار رواه أبو هريرة وقال صلى الله عليه وسلم إن الله
لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض
العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فأفتوا
بغير علم فضلوا وأضلوا رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال
عبد الله بن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا
بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا وقال أنس كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا تكلم بكلمة

أعادها

١٤

أعادها ثلثا حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم
ثلثا وعن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله وقال من سن في
الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من
غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص
من أوزارهم شيء رواه جرير وقال لا تقتل نفس ظلما إلا كان
على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل رواه
ابن مسعود من الحسان عن أبي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به
طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب
العلم وإن العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر
وقال أبو أمامة الباهلي ذكر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلان أحدهما عالم والآخر عابد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته
وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت
ليصلون على معلم الناس الخير وقال أبو سعيد الخدري
إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الناس لكم تبع وإن



رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم
فاستوصوا بهم خيرا وقال الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها
فهو احق بها غريب رواه ابو هريرة وقال طلب العلم فريضة على
كل مسلم رواه انس وقال فقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد رواه ابن عباس وقال خصلتان لا تجتمعان
في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين رواه ابو هريرة و
قال من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه انس
وقال من طلب العلم كان كفارة لما مضى ضعيف يروى عن عبد الله
بن سخبرة وقال لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون
منتهاه الجنة رواه ابو سعيد الخدري وقال من سئل عن علم
علمه ثم كتمه الجم يوم القيامة بلجام من النار رواه ابو هريرة
وقال من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء
او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه كعب بن
مالك وقال من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب
به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها
رواه ابو هريرة وقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها
واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى
من هو افقه منه وقال ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص
العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم
تحيط من ورائهم رواه ابن مسعود وقال نضر الله امرأ سمع منا
شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى له من سامع رواه ابن مسعود

اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار وقال من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار رواه
ابن عباس وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار
وقال من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ رواه جندب وقال
المراء في القرآن كفر رواه ابو هريرة وقال عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
سمع النبي قوما يتدارؤن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا
كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه
بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوه وما جهلتم فكلوه
الى عالمه وقال الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال رواه
جابر وقال انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن
ولكل حد مطلع رواه ابن مسعود وقال العلم ثلثة آية محكمة او سنة
قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه عبد الله بن
عمرو وقال لا يقص الا امير او مأمور او مختال وقال من افتى بغير علم
كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره
فقد خانه رواه ابو هريرة وقال معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن الاغلوطات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا الفرائض والقرآن فاني مقبوض عن ابي الدرداء قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان
يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء عن ابي هريرة رواية
يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون
احدا اعلم من عالم المدينة قال ابن عيينة هو مالك ومثله عن
عبد الرزاق

ويقال هو العمري الزاهد عن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد
لها دينها عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

كتاب الطهارة

من الصحاح عن مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله
تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلوة نور والصدقة
برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك وكل الناس
يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها وفي رواية ولا اله
الا الله والله اكبر تملآن ما بين السماء والارض وقال الا اخبركم
بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم
الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه ابو هريرة وقال من
توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج
من تحت اظفاره رواه عثمان وقال اذا توضأ العبد المسلم
او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء
او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها
يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء
حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه ابو هريرة وقال ما من امرئ
مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها

الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأت كبيرة وذلك الدهر
كله رواه عثمان وعن عثمان انه توضأ فافرغ على يديه ثلثا فغسلهما
ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق
ثلثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجله
اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا
ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه
وقال ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلا
بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة وقال من توضأ فاحسن الوضوء
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت
له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء رواه عقبة بن عامر
وقال ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء
فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وقال تبلغ الحلية
من المؤمن حيث يبلغ الوضوء

من الحسان قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة
ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه ثوبان عن ابن عمر انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات

باب ما يوجب الوضوء

من الصحاح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من احدث
حتى يتوضأ وقال لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول قال علي

كنت رجلاً مذاءً فكنت أستحيي أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأوا مما مسته النار وهذا منسوخ بما روي عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ. وعن جابر بن سمرة أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتوضأ من لحوم الغنم قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا قال أنتوضأ من لحوم الإبل قال نعم قال أصلي في مرابض الغنم قال نعم قال أصلي في مبارك الإبل قال لا. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً. وقال عبد الله بن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض وقال إن له دسماً. عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه. عن سويد بن النعمان أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء وهي أدنى خيبر فصلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ. من الحسان عن قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا وضوء إلا من صوت أو ريح وقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل. عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وقال صلى الله عليه وسلم إذا فسا أحدكم فليتوضأ. وعن أبي وقال وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ. قال الشيخ الإمام رضي الله عنه وهذا في غير القاعد لما صح عن أنس قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء قعوداً حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون. وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الوضوء على من نام مضطجعاً فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله. وعن بسرة بنت صفوان قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ. قال الشيخ ما روي عن طلق بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال هل هو إلا بضعة منك منسوخ لأن أبا هريرة أسلم بعد قدوم طلق وقد روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ. عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ. ضعيف. عن ابن عباس قال أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفاً ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى. وعن أم سلمة أنها قربت إلى النبي صلى الله عليه وسلم جنباً مشوياً فأكل منه ثم

قام إلى الصلاة وما توضأ.

باب آداب الخلاء

من الصحاح: عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا. قال الشيخ الإمام رضي الله عنه هذا الحديث في الصحراء أما في البنيان فلا بأس لما روي عن عبد الله بن عمر أنه قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام. وقال سلمان نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو عظم. وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث. وقال ابن عباس مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول ويروى فكان لا يستنزه من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة وقال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم. وقال إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه رواه أبو قتادة. وقال من توضأ

فليستنثر

المراد بالاستجمار الاستنجاء ومعناه التمسح بالجمار وهي الأحجار الصغار مسامحة

فليستنثر ومن استجمر فليوتر رواه أبو هريرة وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام إداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء. من الحسان: عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء نزع خاتمه. غريب. قال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد. قال أبو موسى كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فأتى دمثاً في أصل جدار فبال ثم قال إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله. وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا لكم مثل الوالد فإذا ذهب أحدكم إلى الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها لغائط ولا بول وليستنج بثلاثة أحجار ونهى عن الروث والرمة وأن يستنجي الرجل بيمينه. وقالت عائشة كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى. وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجار يستطيب بهن فإنها تجزي عنه. وقال لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنها زاد إخوانكم من الجن رواه ابن مسعود. وقال رويفع بن ثابت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي فأخبر الناس أن من عقد لحيته أو تقلد وتراً أو استنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمداً منه بريء. وعن أبي هريرة من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أتى الغائط فليستتر فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيباً من رمل فليستدبره فإن الشيطان

يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج وقال لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس منه رواه عبد الله بن مغفل وقال لا يبولن احدكم في جحر رواه عبد الله بن سرجس وقال اتقوا الملاعن الثلثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل رواه معاذ وقال لا يخرج الرجلان يضربان الغايط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك رواه ابو سعيد وقال ان الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبايث رواه زيد بن ارقم وقال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الخلاء ان يقول بسم الله غريب رواه علي وقالت عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه اذا خرج من الخلاء قال غفرانك وقال ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء آخر فتوضأ وعن الحكم بن سفيان الثقفي كان رسول الله صلى الله عليه اذا بال وتوضأ ونضح فرجه وعن اميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه وقال عمر رآني النبي صلى الله عليه وسلم ابول قائما فقال لا تبل قائما قال الشيخ الامام قدس الله روحه وقد صح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبال قائما قيل كان ذلك لعذر

باب السواك

من الصحاح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشاء وبالسواك عند كل صلوة وعن المقدام بن شريح عن ابيه قال سألت عايشة باي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك وقال حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك قالت عايشة قال رسول

الله صلى الله عليه عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية من الحسان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال صلى الله عليه اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح رواه ابو ايوب ويروى الختان وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدأ به فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه

باب سنن الوضوء

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمسن يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده وقال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه رواه ابو هريرة وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ على يده اليمنى فغسل يديه مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه وفي رواية فمضمض واستنشق ثلثا بثلث غرفات من ماء وفي رواية مضمض واستنشق من كف واحدة فعل ذلك ثلثا وقال مسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين وفي رواية فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة

واحدة وروي عن ابن عباس قال توضأ النبي صلى الله عليه مرة مرة وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه توضأ مرتين مرتين وروي عثمان انه توضأ ثلثا ثلثا وقال عبد الله بن عمرو رأى النبي صلى الله عليه قوما توضؤا واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء وقال المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه توضأ فمسح بناصيته وعلى عمامته وخفيه وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه يحب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا بايامنكم وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وقال لقيط بن صبرة قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا توضأت فخلل بين اصابع يديك ورجليك غريب وقال المستورد بن شداد رأيت رسول الله صلى الله عليه اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخنصره وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته وعن ابي حية قال رأيت عليا توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال احببت

كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه ويروى فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى فعل ذلك ثلثا ويروى ثم مضمض واستنشق بكف واحدة ثلث مرات وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه واذنيه باطنهما بالسبابتين وظاهرهما بابهاميه وعن الربيع بنت معوذ انها رأت النبي صلى الله عليه يتوضأ قالت ومسح راسه ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وقالت وادخل اصبعيه في جحري اذنيه وعن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه توضأ وانه مسح راسه بماء غير فضل يديه وعن ابي امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه قال كان رسول الله صلى الله عليه يمسح الماقين قال وقال الاذنان من الراس وقيل هذا من قول ابي امامة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه عن الوضوء فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء ضعيف عن معاذ بن جبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه وروي عن عايشة كانت للنبي صلى الله عليه خرقة ينشف بها بعد الوضوء وهو ضعيف

باب الغسل

الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل قال الشيخ الامام رضي الله عنه وما روي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه انه قال الماء من الماء فمنسوخ وقال

ابن عباس إنما الماء من الماء في الاحتلام وقالت أم سليم يا رسول الله إن الله
لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء
فغطت أم سلمة وجهها وقالت يا رسول الله أوتحتلم المرأة قال
نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة
رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه قالت عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه
ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول
شعره ثم يصب على رأسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده
كله ويروى يبتدئ فيغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء ثم يفرغ بيمينه
على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وعن ابن عباس قالت ميمونة وضعت
للنبي صلى الله عليه غسلا فسترته بثوب فصب على يديه فغسلهما ثم أدخل
يمينه في الإناء فأفرغ بها على فرجه ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله
الأرض فدلكها دلكا شديدا ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه
وذراعيه ثم أفرغ على رأسه ثلث حفنات ملء كفيه ثم غسل سائر
جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو
ينفض يديه وقالت عائشة إن امرأة سألت النبي صلى الله عليه
عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل وقال خذي فرصة من
مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر سبحان الله تطهري بها قالت
فاجتذبتها إلي فقلت تتبعي بها أثر الدم وقالت أم سلمة قلت يا رسول
الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة فقال لا إنما يكفيك
أن تحثي على رأسك ثلث حثيات ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين وقال أنس
كان النبي صلى الله عليه يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع

إلى خمسة أمداد وعن معاذة قالت عائشة كنت أغتسل أنا ورسول
الله صلى الله عليه من إناء واحد بيني وبينه فيبادرني فأقول
دع لي دع لي قالت وهما جنبان من الحسان عن عائشة قالت سئل
رسول الله صلى الله عليه عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال
يغتسل وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل
عليه قالت أم سليم هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم إن النساء شقائق
الرجال وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاوز الختان
الختان وجب الغسل وقيل الصحيح إذا جاوز الختان بالواو عن جهة
المجاورة لقوله صلى الله عليه إذا التقى الختانان إلى هيهنا وقال تحت كل
شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشر ضعيف يروى عن أبي هريرة
وقال علي إن رسول الله صلى الله عليه قال من ترك موضع شعرة من
الجنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت
رأسي وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه لا يتوضأ بعد
الغسل وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه يغسل رأسه بالخطمي
وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء عن يعلى أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر فإذا أحدكم فليستتر
باب مخالطة الجنب وما يباح له من الصحاح قال أبو هريرة
لقيني رسول الله صلى الله عليه وأنا جنب فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد
فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال أين كنت
يا أبا هريرة فقلت له لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجالسك وأنا جنب
فقال سبحان الله إن المؤمن لا ينجس وذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه أنه
تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم وقالت عائشة كان رسول الله صلى
الله عليه إذا كان جنبا فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلوة
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم
أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوءا وقال أنس كان رسول الله صلى الله
عليه يطوف على نسائه بغسل واحد وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر الله على كل أحيانه وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه من الخلاء
فأتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال أأريد أن أصلي فأتوضأ من الحسان
قالت ميمونة اجتنبت أنا ورسول الله صلى الله عليه فاغتسلت من
جفنة وفضل فيها فضلة فجاء النبي صلى الله عليه ليغتسل منها فقلت
إني قد اغتسلت منها فاغتسل وقال إن الماء ليس عليه جنابة وفي
رواية إن الماء لا يجنب وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه
يجنب فيغتسل ثم يستدفئ بي قبل أن أغتسل وقال علي إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل
معنا اللحم وكان لا يحجبه أو لا يحجزه عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة
وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ الحائض
ولا الجنب شيئا من القرآن وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله
وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحائض ولا
جنب قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه
علي وعن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تقربهم
الملائكة جيفة والمتضمخ بالخلوق والجنب إلا أن يتوضأ وفي الكتاب
الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه لعمرو بن حزم أن لا يمس القرآن إلا
طاهر وقال ابن عمر مر رجل على النبي صلى الله عليه وهو

يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى كاد الرجل يتوارى ضرب بيديه
على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه ثم
رد على الرجل السلام وقال إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أني
لم أكن على طهر ويروى أنه لم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه
فقال إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر **باب أحكام المياه**
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم
في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وقال لا يغتسل أحدكم في
الماء الدائم وهو جنب وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه أن
يبال في الماء الراكد وقال السائب بن يزيد ذهبت بي خالتي
إلى النبي صلى الله عليه فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح
رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف
ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة من الحسان
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قال إذا كان الماء قلتين
لم يحمل نجسا ويروى خبثا فإنه لا ينجس وقال أبو سعيد الخدري
قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى
فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنما الماء طهور لا ينجسه شيء وقال أبو هريرة سأل رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل
من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه والحل ميتته عن أبي زيد عن عبد الله
ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه قال له ليلة الجن ما في إداوتك
قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور

فتوضأ منه وهذا ضعيف وابو زيد مجهول وقد صح عن علقمة عن عبد الله
بن مسعود قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كبشة
بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة
دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء
قالت فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت
نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها
من الطوافين عليكم والطوافات وعن عائشة قالت رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها وقال جابر سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع
كلها قالت ام هانئ اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة في قصعة
فيها اثر العجين صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم باب تطهير النجاسات
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب في اناء
احدكم فليغسله سبعا وقال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب
ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب رواه ابو هريرة وقال
ابو هريرة قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم دعوه واهريقوا على بوله سجلا او ذنوبا من ماء
فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ويروى انه دعاه
فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول و للقذر
انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما سألت امرأة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارأيت احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احداكن الدم

من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم تصلي فيه وفي رواية حتيه ثم اقرصيه
ثم اغسليه بالماء وفي رواية ثم رشيه وصلي فيه عن سليمان بن يسار
قال سألت عائشة يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه وعن
علقمة والاسود عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه عن ام قيس بنت محصن انها اتت
بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه و
لم يغسله وعن ابن عباس قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اذا دبغ الاهاب
فقد طهر وقال عبد الله بن عباس تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت
فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه
فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها وقال سودة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا
ننبذ فيه حتى صار شنا من الحسان عن لبابة بنت الحارث
كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال فقلت اعطني ازارك
حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر وفي رواية
يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام وقال اذا وطئ بنعله احدكم
الاذى فان التراب له طهور وسألت امرأة ام سلمة فقالت اني
اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطهره ما بعده عن المقدام بن معدي كرب قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن لبس جلود السباع والركوب عليها وعن ابي المليح عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع ان تفترش

وروي عن ابي المليح انه كره ثمن جلود السباع وعن عبد الله بن عكيم
قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب
ولا عصب قيل هذا فيما لم يدبغ لما روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت وعن ميمونة قالت مر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال يجرون شاة فقال لو اخذتم
اهابها قالوا انها ميتة فقال يطهرها الماء والقرظ باب المسح
على الخفين الصحاح سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن المسح على
الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر
ويوما وليلة للمقيم وعن المغيرة بن شعبة انه غزا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الغائط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه
من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف ذهب يحسر عن
ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة
على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم اهويت
لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب
وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن
بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب
يتأخر فاومى اليه فادرك النبي صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين
معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعنا الركعة
التي سبقتنا من الحسان قال ابو بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ارخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم ليلة ويوما اذا تطهر
فلبس خفيه ان يمسح عليهما وقال صفوان بن

عسال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع
خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم عن
المغيرة بن شعبة وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
فمسح اعلى الخف واسفله قال الامام هذا مرسل لا يثبت ويروى
متصلا عن المغيرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح
على الخفين على ظاهرهما وعن المغيرة توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على
الجوربين والنعلين باب التيمم من الصحاح عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا بثلث جعلت صفوفنا كصفوف
الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا
اذا لم نجد الماء وقال عمران كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى
بالناس فلما انفتل اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما
منعك ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك
بالصعيد فانه يكفيك وقال عمار كنا في سرية فاجنبنا فتمعكت
فصليت فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه
وكفيه وفي رواية فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما يكفيك ان
تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك عن ابي الجهيم بن الحارث
بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه
فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار
فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي من الحسان عن ابي ذر قال
قال رسول صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان

لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشره فان ذلك خير
قال جابر خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في راسه ثم احتلم
فسال اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة
وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه
اخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله الا سالوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي
السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر
جسده باب الغسل المسنون من الصحاح عن ابن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل
وقال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم رواه ابو سعيد الخدري وقال
حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده
من الحسان عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل
وقال من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضا رواه ابو هريرة
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم
الجمعة ومن الحجامة وغسل الميت عن قيس بن عاصم انه اسلم فامره
صلى الله عليه ان يغتسل باب الحيض من الصحاح قال
انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة فيهم لم يواكلوها فسال
اصحاب النبي صلى الله عليه فانزل الله تعالى ويسالونك عن المحيض الآية
فقال النبي صلى الله عليه اصنعوا كل شيء الا النكاح وقالت عائشة كنت
اغتسل انا والنبي صلى الله عليه من اناء واحد كلانا جنب وكان
يامرني فاتزر فيباشرني وانا حائض وكان يخرج راسه الي وهو
معتكف فاغسله وانا حائض وقالت كنت

اشرب وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه فيضع فاه على
موضع في فيشرب واتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبي صلى
الله عليه فيضع فاه على موضع في وقالت كان النبي صلى الله عليه يتكئ في
حجري وانا حائض ثم يقرا القرآن وقالت قال لي النبي صلى الله عليه
ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست
في يدك وقالت ميمونة كان رسول الله صلى الله عليه يصلي في مرط بعضه
علي وبعضه عليه وانا حائض من الحسان قال ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه من اتى حائضا او امراة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل
على محمد ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال اذا وقع الرجل
باهله وهي حائض فليتصدق بنصف دينار ويروى اذا كان دما
احمر فدينار وان كان اصفر فنصف دينار وعن معاذ بن جبل قال
سالت رسول الله صلى الله عليه عما يحل للرجل من امراته وهي حائض
قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل اسناده ليس بالقوي
باب المستحاضة من الصحاح قالت عائشة جاءت
فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
اني امراة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق وليس بحيض
فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي
من الحسان عن عروة بن الزبير قال النبي صلى الله عليه لفاطمة بنت ابي حبيش
اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة
فاذا كان الآخر فتوضئي وصلي فانما هو عرق عن ام سلمة ان امراة كانت
تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه فاستفتت لها ام سلمة النبي

صلى الله عليه فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل
ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك
فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل ويروى عن عدي بن ثابت عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه انه قال في المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرائها
التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضا عند كل صلوة وتصوم وتصلي و
قالت حمنة بنت جحش كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فجئت
الى النبي صلى الله عليه استفتيه فقال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم
فقلت هو اكثر من ذلك قال تلجمي فقلت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا
قال انما هي ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة او سبعة في علم الله
ثم اغتسلي فصلي اربعا وعشرين ليلة وايامها او ثلثا وعشرين ليلة
وصومي وكذلك افعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن
وطهرهن وفي رواية وان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين
وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وهذا اعجب الامرين الي كتاب الصلوة من الصحاح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه الصلوات الخمس والجمعة الى
الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت
الكبائر وقال ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا
هل يبقى من درنه شيء قالوا لا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله
بهن الخطايا عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات

الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من
امتي عن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي
قال ولم يساله عنه وقد حضرت الصلوة فصلى مع النبي صلى الله عليه
فلما قضى النبي صلى الله عليه الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت
حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله
قد غفر لك ذنبك او حدك وقال عبد الله بن مسعود سالت رسول
الله صلى الله عليه اي الاعمال احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت
ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله حدثني
بهن ولو استزدته لزادني وقال بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة
رواه جابر عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن
لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له
ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه
عن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه صلوا خمسكم وصوموا
شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم و
قال رسول الله صلى الله عليه مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع
سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع
رواه سبرة بن معبد الجهني وقال رسول الله صلى الله عليه العهد الذي
بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه بريدة باب المواقيت
الصحاح عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وقت الظهر اذا زالت الشمس ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس
ووقت صلوة المغرب اذا غابت الشمس ما لم يسقط

وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين صح

من الحسان

[illegible]

الشفق ووقت صلوة العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلوة
الصبح ما لم تطلع الشمس واذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فانها
تطلع بين قرني الشيطان عن بريدة ان رجلا سأل النبي صلى الله
عليه عن وقت الصلوة فقال صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت
الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر و
الشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس
ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع
الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فانعم ان يبرد بها
وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل
ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر
فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا يا رسول
الله قال وقت صلوتكم بين ما رأيتم من الحسان عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل عند باب البيت مرتين
فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكان بالفيء مثل الشراك وصلى بي العصر
حين كان ظل كل شيء مثل ظله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى
بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب
على الصائم وصلى بي الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثل ظله وصلى بي العصر
حين كان ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي
العشاء حين ذهب ثلث الليل وصلى بي الفجر حين اسفر ثم التفت الي
فقال يا محمد هذا وقت صلوة الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين

باب تعجيل الصلوات من الصحاح قال ابو برزة الاسلمي كان
رسول الله صلى الله عليه يصلي الهجير التي تدعونها

الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة
والشمس حية قال عوف ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر
العشاء ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة
الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة وفي
رواية ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل وسئل جابر عن صلوة
النبي صلى الله عليه فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس
حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا
اخر والصبح بغلس قال انس كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله
عليه بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر وعن ابي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة وفي رواية بالظهر
فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت يا رب
اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد
ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير وقال انس كان رسول
الله صلى الله عليه يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب
الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة
اميال او نحوها وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه تلك صلوة المنافق
يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين قرني الشيطان قام
فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا وقال رسول الله صلى الله عليه الذي
تفوته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله رواه ابن عمر وقال من ترك
صلوة العصر حبط عمله رواه بريدة وقال رافع بن خديج كنا نصلي المغرب
مع النبي صلى الله عليه فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله وقالت عائشة
كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق

ثلث الليل الاول وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه ليصلي
الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس عن قتادة
عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام
نبي الله صلى الله عليه الى الصلوة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما
ودخولهما في الصلوة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين اية عن ابي ذر قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه يا ابا ذر كيف بك اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة او
قال يؤخرون الصلوة قلت يا رسول الله فما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها
فان ادركتها معهم فصلها فانها لك نافلة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك
ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وقال اذا ادرك احدكم
سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجدة
من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته رواه ابو هريرة وقال من
نسي صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها رواه انس وفي رواية
لا كفارة لها الا ذلك وقال ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم
صلوة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها رواه ابو قتادة ورواه ابو هريرة وزاد
فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكري عن علي ان النبي صلى الله عليه قال له يا علي
ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت
لها كفوا وقال الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله
رواه ابن عمر عن ام فروة قالت سئل النبي صلى الله عليه اي الاعمال افضل قال
الصلوة لاول وقتها ضعيف عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه
صلوة لوقتها الاخر مرتين حتى قبضه الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه لا تزال
امتي بخير ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم رواه

ابو ايوب وقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او
نصفه رواه ابو هريرة وقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر
الامم ولم يصلها امة قبلكم رواه معاذ بن جبل وقال نعمان بن بشير كان رسول
الله صلى الله عليه يصليها لسقوط القمر لليلة الثالثة وقال رسول الله صلى
الله عليه اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه رافع بن خديج فصل
من الصحاح عن عمارة بن رويبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر وقال
من صلى البردين دخل الجنة رواه ابو موسى وقال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون
واتيناهم وهم يصلون رواه ابو هريرة وقال صلى الله عليه من صلى
الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه
من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه جندب القسري
وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا
لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في
العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا رواه ابو هريرة وقال صلى الله عليه
ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو
حبوا رواه انس وقال من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن
صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة رواه عثمان وقال لا يغلبنكم
الاعراب على صلوتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء رواه عبد الله
المزني وقال رسول الله صلى الله عليه لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم العشاء
في كتاب الله العشاء فانها تعتم بحلاب الابل رواه

ابن عمر عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملاء الله بيوتهم وقبورهم نارا من الحسان عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه قال صلوة الوسطى صلوة العصر وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار

باب الاذان

من الصحاح قال انس ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة وقال ابو محذورة القى علي رسول الله صلى الله عليه التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال ارجع فمد من صوتك وقل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله

من الحسان قال ابن عمر كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة وعن ابي محذورة قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان فذكر الاذان وقال بعد قوله حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في الصلوة الفجر ضعيف وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه قال لبلال اذا اذنت

فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني ضعيف وقال من اذن فهو يقيم رواه زياد بن الحارث الصدائي

باب فضل الاذان واجابة الموذن

من الصحاح عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وقال لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة رواه ابو سعيد الخدري وقال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال عمر قال رسول الله صلى الله عليه اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة وقال رسول الله

صلى الله عليه من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معزى عن سعيد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه وقال بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء رواه عبد الله بن مغفل

من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة ضمناء والمؤذنون امناء فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعي غنم في راس شظية للجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على كثبان المسك يوم القيامة عبد ادى حق الله وحق مولاه ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة غريب وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة

ويكفر عنه ما بينهما وقال عثمان بن ابي العاص قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا ياخذ على اذانه اجرا وقالت ام سلمة علمني رسول الله ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي وروي ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر في الاذان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا ويروى وتحت المطر رواه سهل بن سعد وقال عبد الله بن عمرو قال رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا قال رسول الله صلى الله عليه قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعط

فصل

من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم وقال رسول الله صلى الله عليه لا يمنعنكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق رواه سمرة بن جندب وقال مالك بن الحويرث قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابن عم لي فقال لنا اذا سافرتما فاذنا واقيما وليؤمكما اكبركما وعنه قال صلوا كما رايتموني اصلي واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال هو

واصحابه فلم يستيقظ احد من الصحابة حتى ضربتهم الشمس فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا فقال اقتادوا رواحلهم
شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وامر بلالا فاقام الصلوة
فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا
ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكري وعن ابي قتادة قال
رسول الله صلى الله عليه اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني خرجت
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا اقيمت الصلوة
فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم
فصلوا وما فاتكم فاتموا وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو
في صلوة رواه ابو هريرة

باب المساجد ومواضع الصلوة

من الصحاح قال ابن عباس لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في
نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركع ركعتين في قبل
الكعبة وقال هذه القبلة وقال عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان
بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها
فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه
قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة
وراءه ثم صلى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد
الحرام والمسجد الاقصى وعن ابي سعيد الخدري قال لا تشد الرحال

الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ما بين بيتي و
منبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي عن ابن عمر قال
كان رسول الله صلى الله عليه يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا
وراكبا فيصلي فيه ركعتين وقال احب البلاد الى الله مساجدها
وابغض البلاد الى الله اسواقها وقال من بنى لله مسجدا بنى الله
له بيتا في الجنة رواه عثمان وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزله
من الجنة كلما غدا او راح وقال اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم
فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم
اجرا من الذي يصلي ثم ينام رواه ابو موسى قال جابر اراد بنو
سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله
ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه و
رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر
الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب
وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقال صلوة الرجل في الجماعة تضعف
على صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا
توضأ فاحسن الوضوء

ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط الا رفعت له بها درجة وحط
عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه وقال
لا يزال احدكم في صلوة ما دام ينتظرها ولا يزال الملائكة تصلي على احدكم
ما دام في المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث وقال اذا دخل
احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل
اللهم اني اسألك من فضلك وقال اذا دخل احدكم المسجد فليركع
ركعتين قبل ان يجلس وقال كعب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه
لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه
ركعتين ثم جلس فيه وقال رسول الله صلى الله عليه من سمع رجلا
ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد
لم تبن لهذا وقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن
مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانس وقال البزاق في المسجد خطيئة
وكفارتها دفنها وقال عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت
في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي
اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن وقال اذا قام احدكم
الى الصلوة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا
عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها
وفي رواية او تحت قدمه اليسرى وقال لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال الا فلا تتخذوا القبور مساجد
اني انهاكم عن ذلك وقال اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا

من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ما بين المغرب و
قبلة قال طلق بن علي خرجنا وفدا الى نبي الله صلى
الله عليه فبايعناه

فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فقال اذا اتيتم ارضكم
فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قالت عائشة
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان
تنظف وتطيب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت
اليهود والنصارى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط
الساعة ان يتباهى الناس في المساجد وقال عرضت علي اجور امتي
حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا
اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها وقال بشر المشائين
في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وقال اذا رأيتم الرجل
يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد
الله من آمن بالله واليوم الآخر وقال عثمان بن مظعون يا رسول الله
ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه ليس منا من خصى
ولا اختصى ان خصاء امتي الصيام فقال ائذن لنا في السياحة فقال
ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله فقال ائذن لنا في الترهب فقال
ان ترهب امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوة عن عبد الرحمن بن
عائش قال قال النبي صلى الله عليه رأيت ربي تبارك وتعالى في احسن صورة
فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي رب مرتين قال
فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض
ثم تلا هذه الآية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات قال وما هن
قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد

خلف الصلوات وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير
ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه ومن الدرجات إطعام الطعام
وبذل السلام وأن تقوم بالليل والناس نيام قال قل اللهم إني أسألك
الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وتتوب
علي وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون وعن أبي أمامة
عن رسول الله صلى الله عليه قال ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا
في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال
من أجر وغنيمة ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل
بيته بسلام فهو ضامن على الله وقال من خرج من بيته متطهرا إلى صلوة
مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه
إلا إياه فأجره كأجر المعتمر وصلوة على إثر صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين
وقال إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة
قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقال من أتى المسجد لشيء فهو حظه
عن فاطمة الكبرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح
لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي
وافتح لي أبواب فضلك ليس بمتصل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عن رسول الله صلى الله عليه أنه نهى عن تناشد الأشعار في المسجد وعن
البيع والاشتراء فيه وأن يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال إذا رأيتم من يبيع
أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم

من ينشد فيه ضالة فقولوا لا ردها الله عليك وعن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يستقاد في المسجد وأن تنشد فيه الأشعار وأن
يقام فيه الحدود وعن معوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من أكلهما فلا يقربن مسجدنا
وقال إن كنتم لا بد آكليهما فأميتوهما طبخا وقال الأرض كلها مسجد
إلا المقبرة والحمام يرويه أبو سعيد الخدري عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه نهى أن يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة
وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الإبل وفوق ظهر بيت الله وقال
صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل وعن ابن عباس قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها
المساجد والسرج عن أبي أمامة الباهلي أن حبرا من اليهود سأل
النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع خير فسكت عنه وقال
أسكت حتى يجيء جبريل عليه السلام فسكت وجاء جبريل عليه السلام فقال
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن أسأل ربي تبارك وتعالى
ثم قال جبريل يا محمد إني دنوت من الله دنوا ما دنوت منه قط قال
كيف كان يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور
فقال شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها

باب الستر من الصحاح قال عمر بن أبي سلمة رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت أم سلمة
واضعا طرفيه على عاتقيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه
منه شيء وعنه قال إذا صلى أحدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على
عاتقيه

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه صلى في خميصة لها أعلام فنظر
إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم
وأتوني بأنبجانية أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلوتي وفي رواية
كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلوة فأخاف أن يفتنني وعن أنس
قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أميطي عنا قرامك فإنه لا يزال تصاويره تعرض في صلوتي
وعن عقبة بن عامر أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج
حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له
ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين من الحسان قال سلمة بن الأكوع
قلت يا رسول الله إني رجل أصيد أفأصلي في القميص الواحد قال
نعم وازرره ولو بشوكة وقال إن الله لا يقبل صلوة رجل مسبل
إزاره وقال لا يقبل صلوة حائض إلا بخمار وعن أم سلمة أنها سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها
إزار قال إذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها ووقفه
جماعة على أم سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في
الصلوة وأن يغطي الرجل فاه وقال خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في
نعالهم ولا خفافهم قال أبو سعيد الخدري بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم ألقوا
نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه صلوته قال ما حملكم على إلقائكم نعالكم قالوا
رأيناك ألقيت نعليك فقال إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا إذا
جاء أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذرا فليمسحه وليصل فيهما
وقال إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون على
يمين غيره إلا أن يكون على يساره أحد وليضعهما
بين رجليه أو ليصل فيهما

باب السترة من الصحاح قال ابن عمر كان النبي صلى
الله عليه يغدو إلى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين
يديه فيصلي إليها عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالأبطح في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله صلى
الله عليه ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئا
تمسح به ومن لم يصب أخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا أخذ
عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه في حلة حمراء مشمرا صلى إلى
العنزة بالناس الظهر ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة
عن نافع عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه يعرض راحلته فيصلي إليها
قلت أفرأيت إذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي
إلى آخرته عن موسى بن طلحة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر
وراء ذلك وعن أبي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه لو يعلم
المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن
يمر بين يديه قال الراوي لا أدري أقال أربعين يوما أو شهرا
أو سنة وقال إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد
أن يجتاز بين يديه فليدفعه فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان
يرويه أبو سعيد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه أنه
قال تقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل
قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا
معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة وقال عبد الله بن عباس

أقبلت راكبا على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله
صلى الله عليه يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار فمررت بين يدي بعض
الصف فنزلت وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك أحد علي
من الحسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه إذا صلى أحدكم
فليجعل تلقاء وجهه شيئا فإن لم يجد فلينصب عصاه فإن لم يكن معه عصا
فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر أمامه وقال إذا صلى أحدكم إلى سترة
فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته وقال المقداد بن الأسود
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه يصلي إلى عود ولا عمود ولا شجرة إلا جعله
على حاجبه الأيمن أو الأيسر ولا يصمد له صمدا وقال الفضل بن عباس
أتانا رسول الله صلى الله عليه ونحن في بادية لنا فصلى في صحراء ليس بين
يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك وقال رسول
الله صلى الله عليه لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فإنما هو
شيطان

باب صفة الصلوة

من الصحاح عن أبي هريرة
أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه جالس في ناحية المسجد
فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وعليك السلام
ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال
وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل فقال علمني يا رسول الله
فقال إذا قمت إلى الصلوة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر
ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع
حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن ثم اسجد
حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها وقالت
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه يستفتح

الصلوة

الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص
رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع
لم يسجد حتى يستوي قائما وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد
حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش
رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان
وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان
يختم الصلوة بالتسليم وقال أبو حميد الساعدي في نفر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه أنا أحفظكم بصلوة رسول الله صلى الله
عليه رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن
يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فإذا رفع رأسه استوى حتى
يعود كل فقار مكانه فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما
واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة فإذا جلس في الركعتين
جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى وإذا جلس في الركعة الأخيرة
قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته وقال
سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلوة وإذا كبر للركوع
وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده
ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وقال نافع كان ابن
عمر إذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه وإذا ركع رفع يديه
وإذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه وإذا قام من الركعتين
رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر إلى نبي الله صلى الله عليه وروى مالك
بن الحويرث أن

رسول الله صلى الله عليه رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه
من الركوع وقال حتى يحاذي بهما أذنيه وفي رواية فروع أذنيه
وعن مالك بن الحويرث رأى النبي صلى الله عليه يصلي فإذا كان
في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي قاعدا وعن وائل بن حجر
أنه رأى النبي صلى الله عليه رفع يديه حين دخل في الصلوة كبر
ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد أن يركع أخرج
يديه من الثوب ثم رفعهما كبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع
يديه فلما سجد سجد بين كفيه وقال سهل بن سعد كان الناس
يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة
وقال أبو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه إذا قام إلى الصلوة يكبر
حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده
حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد
ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه
ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من
الثنتين بعد الجلوس وقال رسول الله صلى الله عليه أفضل
الصلوة طول القنوت من الحسان قال أبو حميد الساعدي
في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه أنا أعلمكم بصلوة رسول الله
صلى الله عليه قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر
ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه
على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبي رأسه ولا يقنع ثم يرفع رأسه
فيقول سمع الله لمن حمده ثم

رفع

يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله أكبر ثم يهوي إلى الأرض
ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتخ أصابع رجليه ثم يرفع رأسه ويثني
رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا
ثم يسجد ثم يقول الله أكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها
حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم ينهض ثم يصنع في الركعة الثانية مثل
ذلك ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه
كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك في بقية صلوته حتى إذا كانت
السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه
الأيسر ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي صح وفي رواية
حديث أبي حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ووتر
يديه فتجافى بهما عن جنبيه وقال ثم سجد فأمكن أنفه وجبهته
الأرض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وفرج
بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ ثم جلس
فافترش رجله اليسرى وأقبل بصدر اليمنى على قبلته
ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته
اليسرى وأشار بإصبعه يعني السبابة وفي رواية وإذا قعد
في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى وإذا
كان في الرابعة أفضى بوركه اليسرى إلى الأرض وأخرج قدميه
من ناحية واحدة وعن وائل بن حجر أنه أبصر النبي صلى الله
عليه وسلم حين قام إلى الصلوة رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه
وحاذى بإبهاميه أذنيه ثم كبر وفي رواية يرفع إبهاميه

الى شحمة أذنيه وعن قبيصة بن هلب عن أبيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه عن رفاعة بن رافع
قال جاء رجل فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعد صلوتك فإنك لم تصل فقال علمني
يا رسول الله كيف أصلي قال إذا توجهت إلى القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن
وفي رواية بأم الكتاب وما شاء الله أن تقرأ فإذا ركعت فاجعل راحتيك
على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك فإذا رفعت فأقم صلبك
وارفع رأسك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها فإذا سجدت فمكن
للسجود فإذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة
حتى تطمئن وفي رواية إذا قمت إلى الصلوة فتوضأ كما أمرك الله
ثم تشهد فأقم فإن كان معك قرآن فاقرأ وإلا فاحمد الله وكبره
وهلله ثم اركع وعن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن
ثم تقنع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول
يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو خداج باب
ما يقرأ بعد التكبير من الصحاح قال أبو هريرة كان رسول الله صلى
الله عليه يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاتة فقلت بأبي وأمي يا رسول
الله إسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما
ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج
والبرد وقال علي بن أبي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام
إلى الصلوة قال وفي رواية إذا كان افتتح الصلوة كبر

ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين
إن صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت
وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت
ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب
إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت
واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك
والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت
أستغفرك وأتوب إليك وإذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت
خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وإذا رفع رأسه من الركوع
قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وما بينهما وملء ما شئت
من شيء بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت
سجد وجهي للذي خلقه فصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله
أحسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي
ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما
أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت وفي رواية
والشر ليس إليك والمهدي من هديت أنا بك وإليك لا منجا منك ولا ملجأ
إلا إليك تباركت عن أنس أن رجلا جاء إلى الصلوة وقد حفزه النفس
فقال الله أكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوته قال أيكم المتكلم بالكلمات لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها
أيهم يرفعها من الحسان عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه إذا افتتح
الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله

غيرك ضعيف عن جبير بن مطعم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه
يصلي صلوة قال الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا ثلثا وسبحان الله بكرة وأصيلا ثلثا أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه وعن سمرة بن جندب
أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه سكتتين سكتة إذا فرغ
من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه أبي بن كعب
وقال أبو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه إذا نهض من الركعة
الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت باب
القراءة في الصلوة من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولم يروى لمن لم يقرأ فيها بأم القرآن
فصاعدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلوة
لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لأبي هريرة إنا
نكون وراء الإمام قال اقرأ بها في نفسك فإني سمعت النبي صلى
الله عليه يقول قال الله قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين
ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله
حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله أثنى علي عبدي وإذا قال
مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وإذا قال إياك نعبد وإياك
نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل وإذا قال اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل وعن أنس أن النبي صلى
عليه وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه إذا أمن الإمام فأمنوا
فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي
رواية إذا أمن القارئ فإن الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن أبي موسى الأشعري عن
رسول الله صلى الله عليه قال إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم
أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا آمين يجبكم الله فإذا كبر وركع فكبروا واركعوا
وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله
لكم وفي رواية وإذا قرأ فأنصتوا عن أبي قتادة أن النبي صلى
الله عليه كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين
وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب ويسمعنا الآية أحيانا
ويطول في الركعة الأولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا
في العصر وهكذا في الصبح وقال أبو سعيد الخدري كنا نحزر قيام رسول
الله صلى الله عليه في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين
الأوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي رواية في كل
ركعة قدر ثلثين آية وفي الأخريين قدر النصف من ذلك في الركعتين
الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأخريين من الظهر وفي الأخريين من العصر
على النصف من ذلك قال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه يقرأ
في الظهر بالليل إذا يغشى ويروى بسبح اسم ربك الأعلى وفي العصر
نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك وقال جبير بن مطعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه قرأ في المغرب بالطور وقالت أم الفضل بنت
الحرث سمعت



النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا وقال جابر
كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه ثم يأتي قومه
فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه العشاء ثم أتى قومه
فأمهم فافتتح سورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده و
انصرف فبلغ ذلك معاذا فقال إنه منافق فبلغ ذلك الرجل
فأتى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله إنا قوم نعمل بأيدينا
ونسقي بنواضحنا وإن معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة
فتجوزت فزعم إني منافق فقال النبي صلى الله عليه يا معاذ أفتان
أنت ثلثا اقرأ والشمس وضحيها وسبح اسم ربك الأعلى ونحوها
وقال البراء بن عازب سمعت النبي صلى الله عليه يقرأ في العشاء
والتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا منه وقال جابر
بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه يقرأ في الفجر بق والقرآن
المجيد ونحوها وعن عمرو بن حريث أنه سمع النبي صلى الله عليه
يقرأ في الفجر والليل إذا عسعس وعن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول
الله صلى الله عليه الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى
جاء ذكر موسى وهرون أو ذكر عيسى أخذت النبي صلى الله عليه
سعلة فركع وقال أبو هريرة كان النبي صلى الله عليه يقرأ في الفجر
يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الأولى وفي الثانية هل أتى على الانسان
وقال عبيد الله بن أبي رافع صلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ سورة
الجمعة في السجدة الأولى وفي الآخرة إذا جاءك المنافقون وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقرأ في العيدين والجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل
أتيك حديث الغاشية

وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين
وسأل عمر بن الخطاب أبا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله
صلى الله عليه في الأضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق والقرآن
المجيد واقتربت الساعة وقال أبو هريرة إن رسول الله صلى
الله عليه قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد
وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر
قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا والتي في آل عمران تعالوا إلى كلمة
سواء بيننا وبينكم من الحسان عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه يفتتح الصلوة ببسم الله الرحمن الرحيم ضعيف عن وائل بن حجر
قال سمعت النبي صلى الله عليه قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقال آمين مد بها صوته وعن أبي زهير النميري قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه على أصحابه سورة الرحمن فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن
ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كلما أتيت على قوله فبأي آلاء ربكما
تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد غريب

باب الركوع من الصحاح قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أقيموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعدي وقال
البراء كان ركوع النبي صلى الله عليه وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع
من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء وقال أنس كان
رسول الله صلى الله عليه إذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى
نقول قد أوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد أوهم
وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده
فقال النبي صلى الله عليه أوجبت الجنة فقال رجل من القوم بأي شيء يختم قال بآمين عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه قرأ في صلوة المغرب بسورة الأعراف فرقها في الركعتين وقال عقبة
قدت لرسول الله صلى الله عليه ناقته في السفر يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا

الله عليه قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل لصلوة الصبح صلى
بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت إلي فقال يا عقبة كيف رأيت وقال جابر بن سمرة كان النبي
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وعن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح
قدوس رب الملائكة والروح وقال رسول الله صلى الله عليه ألا إني
نهيت أن أقرأ القرآن راكعا وساجدا فأما الركوع فعظموا
فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب
لكم وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال إذا قال الإمام سمع
الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول
الله صلى الله عليه إذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم
ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء
بعد وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه
إذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء
الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق
ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد عن رفاعة بن رافع
قال كنا نصلي فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده
فقال رجل وراءه ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما
انصرف قال من المتكلم رأيت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها
أيهم يكتبها أول من الحسان قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في
الركوع والسجود صحيح عن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح
باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه قال من قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين
فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ أليس ذلك

عليه اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال اجعلوها
في سجودكم عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث
مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه وإذا سجد فقال في سجوده
سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك أدناه
ليس بمتصل عن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى الله عليه فكان
يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان
ربي الأعلى وما أتى على آية رحمة إلا وقف وسأل وما أتى
على آية عذاب إلا وقف وتعوذ صحيح باب السجود
وفضله من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه أمرت أن
أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين
ولا نكفت الثياب والشعر قال صلى الله عليه اعتدلوا في السجود
ولا ينبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب وعن البراء قال رسول
الله صلى الله عليه إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك
وقالت ميمونة كان النبي صلى الله عليه إذا سجد جافى بين يديه
حتى لو أن بهمة أرادت أن تمر تحت يديه لمرت وقال عبد الله
بن بحينة كان رسول الله صلى الله عليه إذا سجد فرج بين
يديه حتى يبدو بياض إبطيه وقال أبو هريرة كان رسول الله
صلى الله عليه يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله
وأوله وآخره وعلانيته وسره وقالت عائشة فقدت
رسول الله صلى الله عليه ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي

على بطن قدميه في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم أعوذ برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء
عليك أنت كما أثنيت على نفسك وقال رسول الله صلى الله عليه أقرب
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء وقال إذا
قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلي
أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت
فلي النار وقال ربيعة بن كعب الأسلمي كنت أبيت مع رسول
الله صلى الله عليه فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت
أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك فقلت هو ذاك
قال فأعني على نفسك بكثرة السجود وقال معدان بن طلحة
لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه فقلت أخبرني
بعمل يدخلني الله به الجنة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى
الله عليه فقال عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا
رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة

الحسان

عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه إذا سجد وضع
ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه وعن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك
البعير وليضع يديه قبل ركبتيه وحديث وائل بن حجر
أثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وقال ابن عباس كان النبي صلى
الله عليه يقول بين السجدتين رب اغفر لي عن عبد الله بن بسر
عن النبي صلى الله عليه قال أمتي يوم القيامة غر محجلون من الوضوء
اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني
وارزقني وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه
كان يقول بين السجدتين مع

باب التشهد

من الصحاح قال ابن عمر كان رسول
الله صلى الله عليه إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى
على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين
وأشار بالسبابة وفي رواية وضع يديه على ركبتيه ورفع إصبعه
التي تلي الإبهام اليمنى يدعو بها ويده اليسرى على ركبته اليسرى
باسطها عليها عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى
الله عليه إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده
على فخذه اليسرى وأشار بإصبعه السبابة ووضع إبهامه على إصبعه
الوسطى ويلقم كفه اليسرى على ركبته قال عبد الله بن مسعود
كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه قلنا السلام على الله قبل عباده
السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي
صلى الله عليه أقبل علينا بوجهه وقال لا تقولوا السلام على الله فإن الله
هو السلام فإذا جلس أحدكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فإنه إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في
السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو وقال عبد الله بن عباس
كان رسول الله صلى الله عليه يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن
فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله

الحسان

عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد
مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع إصبعه
فرأيته يحركها يدعو بها وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى
الله عليه كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها ولا يجاوز
بصره إشارته عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بإصبعيه فقال رسول
أحد أحد وعن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه أن يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يده وفي رواية نهى أن
يعتمد الرجل على يديه إذا نهض في الصلوة قال عبد الله بن مسعود
كان النبي صلى الله عليه في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف حتى يقوم

باب الصلوة على النبي وفضلها صلى الله عليه

من الصحاح قال كعب بن عجرة سألنا رسول الله صلى الله عليه
فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم أهل البيت فإن الله تعالى
قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
مجيد وعن أبي حميد الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته
كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد قال
وقال رسول الله صلى الله عليه من صلى علي صلوة صلى الله عليه
عشرا

الحسان

قال من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشر
وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات

وقال

وقال صلى الله عليه إن أولى الناس بي يوم القيمة أكثرهم علي صلوة
وقال صلى الله عليه إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني
من أمتي السلام وقال ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي
حتى أرد عليه السلام وقال لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي
فإن صلوتكم تبلغني حيث كنتم وقال رغم أنف رجل ذكرت
عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ
قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر أو أحدهما
فلم يدخلاه الجنة عن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه جاء
ذات يوم والبشر في وجهه فقال إنه جاءني جبريل فقال إن ربك
يقول أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا
صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه
عشرا عن أبي بن كعب قال قلت يا رسول الله إني أكثر الصلوة
عليك فكم أجعل لك من صلوتي فقال ما شئت فقلت الربع
قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت النصف قال
ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت
فإن زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلوتي كلها قال إذا تكفى
همك ويكفر لك ذنبك عن فضالة بن عبيد قال دخل رجل
فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه عجلت
أيها المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد الله تعالى بما هو أهله وصل
علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي
صلى الله عليه فقال له النبي صلى الله عليه أيها المصلي ادع تجب وقال عبد الله



بن مسعود كنت أصلي فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم
الصلوة على النبي صلى الله عليه ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه
سل تعطه سل تعطه باب الدعاء في التشهد
من الصحاح قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه يدعو في
الصلوة اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم إني أعوذ بك
من المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم
فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر
فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة
المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال وعن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه كان يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم إني أعوذ
بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وقال أبو بكر للنبي صلى
الله عليه علمني دعاء أدعو به في صلوتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما
كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
إنك أنت الغفور الرحيم عن عامر بن سعد عن أبيه قال كنت أرى رسول
الله صلى الله عليه يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده قال
سمرة بن جندب كان النبي صلى الله عليه إذا صلى صلوة أقبل علينا
بوجهه قال أنس كان النبي صلى الله عليه ينصرف عن يمينه وقال عبد الله
بن مسعود لا يجعل أحدكم للشيطان شيئا من صلوته يرى أن حقا

عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه لقد رأيت النبي صلى الله عليه كثيرا ينصرف
عن يساره وقال البراء كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه
أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول
رب قني عذابك يوم تبعث عبادك أو تجمع عبادك قالت أم سلمة
إن النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه كن إذا سلمن من المكتوبة
قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه ومن صلى من الرجال
ما شاء الله فإذا قام رسول الله صلى الله عليه قام الرجال لا يقوم من مصلاه
الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون فيأخذون
في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم من الحسان عن معاذ بن جبل
قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه فقال إني لأحبك يا معاذ
فقلت وأنا أحبك يا رسول الله فلا تدع أن تقول في دبر كل صلوة رب
أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وعن عبد الله بن مسعود
أن رسول الله صلى الله عليه كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة
الله حتى يرى بياض خده الأيمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيسر وعنه قال كان أكثر انصراف رسول
الله صلى الله عليه من صلوته على شقه الأيسر إلى حجرته عن المغيرة
عن رسول الله صلى الله عليه قال لا يصلي الإمام في الموضع الذي
صلى فيه حتى يتحول عن أنس أن النبي صلى الله عليه نهاهم أن ينصرفوا
قبل انصرافه من الصلوة باب الذكر بعد الصلوة من
الصحاح قال ابن عباس كنت أعرف انقضاء صلوة النبي
صلى الله عليه بالتكبير قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه إذا سلم
لم يقعد إلا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت

ذا الجلال والإكرام وقال ثوبان كان رسول الله صلى الله عليه إذا انصرف
من صلوته استغفر ثلثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والإكرام وعن المغيرة بن شعبة أن نبي الله صلى الله عليه كان يقول
في دبر كل صلوة مكتوبة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول
الله صلى الله عليه إذا سلم من صلوته قال بصوته الأعلى لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول
ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الثناء
الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وعن
سعد أنه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ويقول إن رسول الله
صلى الله عليه كان يتعوذ بهن دبر كل صلوة اللهم إني أعوذ بك من الجبن
وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا
وعذاب القبر وعن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور
بالدرجات والنعيم المقيم يصلون كما صلينا ويجاهدون كما جاهدنا وأنفقوا
من فضول أموالهم وليست لنا أموال قال أفلا أخبركم بأمر تدركون
من قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به إلا من جاء
بمثله تسبحون في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون
عشرا وفي رواية تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة
ثلثا وثلثين وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلث وثلثون
تسبيحة وثلث وثلثون

تحميدة وأربع وثلثون تكبيرة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله
ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام
المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر من الحسان
عن أبي أمامة قال قيل يا رسول الله أي الدعاء أسمع قال
جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات عن عقبة بن
عامر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه أن أقرأ المعوذات
في دبر كل صلوة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى
تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسمعيل
ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر إلى أن
تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة وعن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس
ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه تامة تامة تامة باب ما لا يجوز من العمل
في الصلوة وما يباح منه من الصحاح عن معاوية بن الحكم السلمي
قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه إذ عطس رجل
فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت ما شأنكم تنظرون
إلي فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني
سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه فبأبي هو وأمي ما رأيت

إنما قال ذلك لأن الكلام كان مباحا في الصلوة
في أول الإسلام وقد هجر أول الإسلام إلى الحبشة
فلما رجع ما علم بحرمة الكلام في الصلوة وكان من ذوي
الحرب

المكان الى الله ... والله لتسلبن ابصارهم
وهذا اشارة الى ان ذنب بعضو فليخف ان يلحق بذلك
العضو عقوبة

قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني
قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي
التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى
الله عليه قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد
جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم
قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم
فلا يصدنهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء
يخط فمن وافق خطه فذاك قال عبد الله بن مسعود كنا نسلم على
النبي صلى الله عليه وهو في الصلوة فيرد علينا وقال ان في الصلوة
لشغلا وعن معيقيب ان النبي صلى الله عليه قال في الرجل يسوي
التراب حيث يسجد قال ان كان فاعلا فواحدة عن ابي هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه عن الخصر في الصلوة وقالت عائشة
سألت رسول الله صلى الله عليه عن الالتفات في الصلوة هو اختلاس
يختلسه الشيطان من صلوة العبد عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء
في الصلوة الى السماء او لتخطفن ابصارهم عن ابي قتادة الانصاري
رأيت النبي صلى الله عليه يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص
على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها ويروى
رفعها وقال رسول الله صلى الله عليه اذا تثاءب احدكم في صلوته
فليكظم ما استطاع فان يدخل الشيطان وقال رسول الله صلى الله
عليه ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع على صلوتي فامكنني

الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري
المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمن
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا
وقال من نابه شيء في صلوته فليسبح وانما التصفيق للنساء وقال
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء من الحسان
قال عبد الله بن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في الصلوة قبل ان نأتي ارض الحبشة فيرد علينا فلما
رجعنا من ارض الحبشة اتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه
فلم يرد علي حتى اذا قضى صلوته قال ان الله يحدث من امره
ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلوة فرد علي
السلام وقال انما الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فيها
فليكن ذلك شأنك قال ابن عمر قلت لبلال كيف كان النبي
صلى الله عليه يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة
قال كان يشير بيده قال رفاعة بن رافع صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى النبي
صلى الله عليه انصرف فقال من المتكلم قال رفاعة انا يا رسول
الله قال والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلثون
ملكا ايهم يصعد بها وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه ان التثاؤب في الصلوة من الشيطان فاذا تثاءب احدكم
فليكظم ما استطاع وفي رواية فليضع يده على فيه وقال اذا توضأ

احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن
بين اصابعه فانه في الصلوة وقال لا يزال الله عز وجل مقبلا
على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه يرويه
ابو ذر وعن انس ان النبي صلى الله عليه قال يا انس اجعل بصرك
حيث تسجد وعن انس قال لي النبي صلى الله عليه يا بني اياك
والالتفات في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هلكة فان كان
لا بد ففي التطوع لا في الفريضة وروى عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه كان يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف
ظهره عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده رفعه قال العطاس و
النعاس والتثاؤب في الصلوة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان
عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء وعن ابي ذر
عن رسول الله صلى الله عليه اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصى
فان الرحمة تواجهه وقالت ام سلمة رأى النبي صلى الله عليه غلاما
لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك وقال الاختصار
في الصلوة راحة اهل النار وقال اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية
والعقرب وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه يصلي
تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي
ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب كان في القبلة عن علي
بن طلق قال رسول الله صلى الله عليه اذا فسا احدكم في الصلوة
فلينصرف وليتوضأ وليعد الصلوة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه اذا احدث احدكم في صلوته فليأخذ

بانفه ثم لينصرف وقال اذا احدث احدكم وقد جلس في آخر صلوته
قبل ان يسلم فقد جازت صلوته ضعيف باب السجود
السهو عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ان احدكم
اذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا
وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر
كم صلى ثلثا ام اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد
سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلوته
وان كان صلى اتماما للاربع كانتا ترغيما للشيطان عن عبد الله
بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه صلى الظهر خمسا فقيل
له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين
بعد ما سلم وقال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت
فذكروني واذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب
فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين عن ابي هريرة قال صلى
صلى الله عليه صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام الى خشبة معروضة
في المسجد فاتكأ عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى
وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى
وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه
طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله اقصرت الصلوة
ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك فاقبل
على الناس فقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك

ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم كبر
وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر وقال عمران بن حصين
ثم سلم وقال عبد الله بن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم
الظهر فقام في الركعتين الاوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا
قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين
قبل ان يسلم ثم سلم ■ من الحسان عن عمران بن حصين ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد
وسلم غريب عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس
وان استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو باب ■ سجود
القرآن من الصحاح قال ابن عباس سجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس وقال
ابو هريرة سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت
واقرأ باسم ربك وقال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة
ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدنا
لجبهته موضعا يسجد عليه وقال زيد بن ثابت قرأت على النبي
صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها وفي رواية انه
قرأ اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال كان داود
ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ■ من الحسان عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين

غريب عن عقبة بن عامر قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج
بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما
ضعيف عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة
الظهر ثم قام فركع فرأوا انه قرأ الم تنزيل السجدة وعن ابن
عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر
بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه وعنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم
منهم الراكب والساجد على الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل
منذ تحول الى المدينة وقالت عائشة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره بحوله وقوته صحيح وقال ابن عباس جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وانا
نائم كأني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي
فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا
واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود
وقال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد
فسمعته وهو يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة غريب
باب ■ اوقات النهي من الصحاح قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها
وفي رواية اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز واذا غاب

حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا تحينوا بصلوتكم طلوع الشمس ولا
غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان وقال عقبة بن عامر ثلث ساعات
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن وان نقبر
فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم
الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع
الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس وقال عمرو بن عبسة
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت فدخلت عليه فقلت
اخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى
تطلع الشمس فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ
تسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل
الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل
الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر
عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان
وحينئذ تسجد لها الكفار قلت يا رسول الله فالوضوء حدثني عنه قال
ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر
الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل
وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته
مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه
من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه
من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين

الا خر

الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله
واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من
خطيئته كهيئة يوم ولدته امه عن كريب ان ابن عباس والمسور بن
مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر ارسلوه الى عائشة فقالوا اقرأ عليها
السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت على عائشة فبلغتها
ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام سلمة
فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيته
يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول
ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين واراك
تصليهما قال يا ابنة ابي امية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه
اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما
هاتان ■ من الحسان عن قيس بن قهد قال رأى النبي صلى الله عليه
وسلم وانا اصلي ركعتين بعد الصبح فقال ما هاتان الركعتان
فقلت اني لم اكن صليت ركعتي الفجر فسكت عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير متصل عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا بني عبد مناف من ولي منكم من امر الناس شيئا
فلا يمنعن احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء من ليل
او نهار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة
نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وعن ابي قتادة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم
تسجر الا يوم الجمعة وهذا غير متصل باب ■ الجماعة وفضلها
الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله

صلى الله عليه [وسلم] الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن
لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال لا تشهد
الصلوة فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحد
أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء وقال
أبو هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله
إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل أن يرخص له فيصلي
في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة
قال نعم قال فأجب وقال ابن عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول ألا صلوا
في الرحال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع عشاء أحدكم
وأقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وقال لا صلوة
بحضرة طعام ولا هو يدافعه الأخبثان روته عائشة وقال إذا
أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة وقال إذا استأذنت امرأة أحدكم
إلى المسجد فلا يمنعها وقال إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس
طيبا وقال أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة
من الحسان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تمنعوا نساءكم
المساجد وبيوتهن خير لهن وقال صلوة المرأة في بيتها أفضل
من صلوتها في حجرتها وصلوتها في مخدعها أفضل من صلوتها في بيتها
وعن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل لامرأة صلوة تطيبت
لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها

من الجنابة وعن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عين زانية
فالمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية وعن أبي
بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] إن صلوة الرجل مع الرجل
أزكى من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين أزكى من صلوته مع الرجل
وما كثر فهو أحب إلى الله وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بدو ولا تقام فيهم الصلوة إلا [استحوذ]
عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية
وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سمع المنادي
فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف أو مرض لم تقبل منه
الصلوة التي صلاها وقال إذا أقيمت الصلوة ووجد أحدكم الغائط
فليبدأ بالغائط وقال ثلث لا يحل لأحد أن يفعلهن لا يؤم رجل
فيخص نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت
قبل أن يستأذن فإن فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حقن حتى
يتخفف عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تؤخروا الصلوة للطعام ولا لغيره **باب**
تسوية الصفوف من الصحاح عن النعمان بن بشير قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي القداح فرأى
رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم
أو ليخالفن الله بين وجوهكم وقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني
أراكم من وراء ظهري وفي رواية أتموا الصفوف وقال سووا
صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلوة وفي رواية

من تمام الصلوة وقال أبو مسعود الأنصاري كان رسول الله يمسح مناكبنا
في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وعن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله ليليني منكم أولو الأحلام والنهى ثم
الذين يلونهم ثلثا وإياكم وهيشات الأسواق وعن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا
وأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم
الله وقال جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرآنا حلقا فقال ما لي أراكم عزين ثم خرج علينا فقال ألا تصفون
كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة
عند ربها قال يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف
خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها
من الحسان قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا
بالأعناق فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من
خلل الصف كأنها الحذف وقال أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه
فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر وقال إن الله و
ملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الأولى وما من خطوة
أحب إلى الله تعالى من خطوة يمشيها يصل بها صفا ويروى أن
الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وقال نعمان بن
بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا إذا قمنا
إلى الصلوة فإذا استوينا كبر ويروى أنه كان يقول عن يمينه
اعتدلوا سووا وعن يساره اعتدلوا وسووا صفوفكم وقال خياركم
ألينكم مناكب في الصلوة

باب الموقف من الصحاح قال عبد الله بن عباس
بت في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فقمت عن يساره فأخذ بيدي من وراء ظهره فعدلني كذلك
من وراء ظهره إلى الشق الأيمن وقال جابر قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ثم جاء جابر بن
صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدينا جميعا
فدفعنا حتى أقامنا خلفه وقال أنس صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلفنا وعن أنس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى به وبأمه أو خالته قال فأقامني عن يمينه وأقام
المرأة خلفنا وعن أبي بكرة أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف ثم مشى إلى الصف فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد **من الحسان**
عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنا
ثلثة أن يتقدمنا أحدنا روي عن عمار أنه قام على دكان يصلي
والناس أسفل منه فتقدم حذيفة فأخذ على يديه فاتبعه
عمار حتى أنزله فلما فرغ من صلوته قال له حذيفة ألم تسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا أم الرجل القوم فلا يقف في مقام أرفع
من مقامهم أو نحو ذلك قال عمار لذلك اتبعتك وقد صح عن سهل بن
سعد الساعدي أنه سئل من أي شيء المنبر فقال هو من أثل الغابة
عمله فلان مولى فلانة وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة



كبّر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم
رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع
ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فلما فرغ اقبل على
الناس فقال انما صنعت هذا لتأتمّوا بي ولتعلموا صلوتي وعن عائشة
قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس يأتمون
به من وراء الحجرة باب الامامة من الصحاح عن ابي مسعود الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب
الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء
فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنّا ولا يؤمّن الرجل
الرجل في سلطانه ويروى في اهله ولا يقعد في بيته على تكرمته الا
باذنه وقال اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة
وقال اذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم قرآنا
من الحسان قال ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم قال انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم يؤم الناس
وهو اعمى عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم عن ابي امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تجاوز صلوتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع
وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون
غريب وقال صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل منهم صلوة من تقدم قوما
وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان يأتيها بعد
ان تفوته ورجل اعتبد محررة وقال ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد
لا يجدون اماما يصلي بهم وعن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم
مع كل امير برّا كان او فاجرا والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم
برّا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على كل مسلم برّا
كان او فاجرا وان عمل الكبائر باب ما على الامام من
الصحاح قال انس ما صليت وراء امام قط اخفّ صلوة
ولا اتمّ من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي
فيخفف مخافة ان تفتتن امه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لادخل الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي
فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه وقال
اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف
والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطوّل ما شاء عن قيس بن
ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله
يا رسول الله اني لأتأخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما
يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة
اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفّرين فايكم ما
صلى بالناس فليتجوّز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة
وقال يصلّون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم
باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق
من الصحاح قال البراء بن عازب كنا نصلي خلف النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره
حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض قال انس صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم

فلما قضى اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني
بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن
خلفي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلّمنا
يقول لا تبادروا الامام اذا كبّر فكبّروا واذا قال ولا الضالين
فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا ربنا لك الحمد وقال انما جعل الامام اماما ليؤتمّ
به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن
حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا
صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الشيخ الامام رضي الله
عنه وقوله فصلوا جلوسا منسوخ لما روي عن عائشة قالت
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه جاء بلال يؤذنه بالصلوة
فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان
النبي صلى الله عليه وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين
ورجلاه تخطّان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسّه
ذهب يتأخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه ان لا يتأخر فجاء
حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوة رسول
الله صلى الله عليه والناس يقتدون بصلوة ابي بكر وفي
رواية وابو بكر يسمع الناس التكبير وعن ابي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحوّل الله
تعالى رأسه رأس حمار من الحسان عن علي ومعاذ بن جبل قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلوة

والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام غريب وقال اذا جئتم
الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدّوه شيئا ومن ادرك
الركعة فقد ادرك الصلوة عن انس قال قال رسول الله
من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتبت له
براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وقال من توضأ
فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلّوا اعطاه الله مثل
اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا عن ابي سعيد
الخدري قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه فقال الا رجل
يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه باب
من صلى صلوة مرتين من الصحاح قال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء وهي
له نافلة من الحسان عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبي صلى
الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد الخيف
فلما قضى صلوته وانحرف فاذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا
معه قال عليّ بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما قال ما منعكما ان
تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا صلينا في رحالنا قال
فلا تفعلا اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا
معهم فانها لكما نافلة باب السنن وفضلها عن ام حبيبة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في كل يوم وليلة
ثنتي عشرة ركعة تطوعا بني له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر و
ركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين
قبل صلوة الفجر وقال ابن عمر صليت مع رسول الله



صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وحدثتني حفصة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين حين
يطلع الفجر وفي رواية وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي
ركعتين في بيته وسئلت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من التطوع فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج
فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس المغرب
ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ثم يدخل
بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر
وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ
وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد
وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس
صلوة الفجر قالت عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من
النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وعن عائشة قالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال صلوا
قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال في الثالثة
لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل
اربعا وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا
من الحسان عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها
حرمه الله تعالى على النار عن ابي ايوب قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن
ابواب السماء وروى انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربع
ركعات بعد الزوال لا يسلم الا في آخرهن وقال انها ساعة
تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل
صالح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
امرأ صلى قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على
الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين وروى انه
كان يصلي قبل العصر اربع ركعات وروي انه كان يصلي قبل
العصر ركعتين وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم
فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة وعن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله
له بيتا في الجنة وقالت عائشة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات
عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وادبار
النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب
باب صلوة الليل من الصحاح عن عروة عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ
من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين
ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين
آية قبل ان يرفع رأسه فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين
له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه
المؤذن للاقامة فيخرج وقالت عائشة

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني
والا اضطجع وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر
اضطجع على شقه الايمن وقال القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا
الفجر وقال مسروق سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي الفجر
وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين عن ابن عباس
قال بت عند ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل
الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب حتى ختم السورة ثم قام الى القربة
فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضأ وضوء حسنا بين الوضوئين
لم يكثر وقد ابلغ فقام يصلي فقمت فتوضأت فقمت عن يساره فاخذ
باذني فاداري عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع
فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ
وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا
وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا
واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري
وبشري نورا وفي رواية واجعل في نفسي نورا وفي رواية اللهم اعطني نورا وفي
رواية عن ابن عباس انه رقد فاستيقظ فتسوك وتوضأ

وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى
ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم
فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ
هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلث وعن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين
طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين
وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث
عشرة ركعة قالت عائشة لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثقل كان اكثر صلوته جالسا وقال عبد الله بن مسعود
لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن
فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تأليف ابن مسعود
سورتين في ركعة آخرهن حم الدخان وعم يتساءلون
من الحسان عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت
والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع
فكان ركوعه نحوا من قيامه يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي
العظيم ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي
الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه يقول سبحان ربي
الاعلى ثم رفع رأسه وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده
يقول رب اغفر لي فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة
وآل عمران والنساء والمائدة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب
من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين

ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين. وقال أبو هريرة رضي الله عنه كانت قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورًا ويخفض طورًا وعن ابن عباس قال
كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت
وعن أبي قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر مررت بك وأنت
تصلي تخفض صوتك قال أسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر
مررت بك وأنت تصلي رافعًا صوتك قال أوقظ الوسنان وأطرد
الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئًا
وقال لعمر اخفض من صوتك شيئًا وعن أبي ذر قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى أصبح بآية والآية ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن
تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ عن أبي هريرة قال قال رسول الله
إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه. باب ما يقول
إذا قام من الليل. الصحاح قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض
ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد
لك ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك
الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون
حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك
آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك
حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت
وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت
وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام
من الليل افتتح صلوته قال رب جبريل وميكائيل وإسرافيل
فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك

فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك
إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال رب اغفر لي أو قال ثم
دعا استجيب له فإن توضأ ثم صلى قبلت صلوته رواه عبادة بن الصامت
الحسان قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم إني أستغفرك
لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علمًا ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب عن معاذ بن جبل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرًا فيتعار
من الليل فيسأل الله خيرًا إلا أعطاه إياه عن عائشة رضي الله عنها
أنها سئلت بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح إذا هب
من الليل فقالت كان رسول الله إذا هب من الليل كبر عشرًا وحمد
الله عشرًا وقال سبحان الله وبحمده عشرًا وقال سبحان الملك القدوس
عشرًا واستغفر عشرًا وهلل عشرًا ثم قال اللهم إني أعوذ بك من
ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرًا ثم يفتتح الصلوة
باب التحريض على قيام الليل الصحاح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو
نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن
استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة

فإن توضأ وصلى انحلت عقدة فأصبح نشيطًا طيب النفس وإلا
أصبح خبيث النفس كسلان وقال المغيرة رضي الله عنه قام النبي
صلى الله عليه وسلم من الليل حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع
هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون
عبدًا شكورًا وقال عبد الله بن مسعود ذكر عند النبي صلى
الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائمًا حتى أصبح ما قام إلى الصلوة
قال بال الشيطان في أذنه قالت أم سلمة استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة فزعًا يقول سبحان الله ماذا أنزل الليلة
من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات
يريد أزواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في
الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى
كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من
يستغفرني فأغفر له وفي رواية ثم يبسط يديه يقول من
يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وفي رواية فيكون
كذلك حتى يضيء الصبح ثم يعلو ربنا إلى كرسيه وقال
صلى الله عليه وسلم إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل
الله خيرًا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصلوة إلى الله صلوة
داود وأحب الصيام إلى الله عز وجل صيام داود وكان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يومًا ويفطر
يومًا وقالت عائشة رضي الله عنها كان تعني رسول

الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيي آخره ثم إن كانت له حاجة
إلى أهله قضى حاجته ثم ينام فإن كان عند النداء الأول وثب فأفاض
عليه الماء وإن لم يكن جنبًا توضأ للصلوة ثم صلى الركعتين. من الحسان
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام
الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات
ومنهاة عن الإثم وقال صلى الله عليه وسلم ثلثة يضحك الله إليهم الرجل
إذا قام بالليل يصلي والقوم إذا صفوا في قتال العدو وإذا صفوا
في الصلوة وقال صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون الرب من العبد
في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك
الساعة فكن صحيح وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلاً قام
من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فإن أبت نضح في وجهها
الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها
فإن أبى نضحت في وجهه الماء وعن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قيل يا رسول الله أي الدعاء أسمع قال جوف الليل
الآخر ودبر الصلوات المكتوبات وقال صلى الله عليه وسلم
إن في الجنة غرفًا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
أعدها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام
وصلى بالليل والناس نيام وفي رواية لمن أطاب الكلام
باب القصد في العمل الصحاح قال أنس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن أن
لا يصوم منه ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئًا وكان

لا تشاء أن تراه من الليل مصليا إلا رأيته ولا نائما إلا رأيته وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل
وقال صلى الله عليه وسلم خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى
تملوا وقال صلى الله عليه وسلم إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد
حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري
لعله يستغفر فيسب نفسه وقال صلى الله عليه وسلم إن الدين
يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا
واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وقال صلى الله
عليه وسلم من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر
وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وقال صلى الله عليه
وسلم صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما
فله نصف أجر القاعد من الحسان قال صلى الله عليه وسلم من أوى
إلى فراشه طاهرا يذكر الله حتى تدركه النعاس لم ينقلب ساعة
من الليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه
وقال صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه
ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلوته فيقول الله لملائكته انظروا
إلى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلوته رغبة
فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع
أصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى هريق
دمه فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي و
شفقا مما عندي حتى هريق دمه باب

باب الوتر من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له
ما قد صلى وقال صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل وقالت عائشة
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة
يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرها عن سعد بن هشام قال انطلقنا إلى
عائشة فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ألست تقرأ القرآن قلت بلى قالت إن خلق النبي صلى الله عليه وسلم
قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما يشاء أن يبعثه من
الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في
الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة
ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا
ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة
فلما أسن وأخذ اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه
في الأولى فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم
إذا صلى صلوة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نوم أو وجع
عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي
الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن في ليلة ولا صلى ليلة إلى
الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم
بالليل وترا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح
بالوتر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أن لا يقوم
من آخر الليل مشهودة

وذلك أفضل وقالت من كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أول الليل وأوسطه وانتهى وتره إلى السحر وقال أبو هريرة
أوصاني خليلي بثلث صيام ثلثة أيام من كل شهر وركعتي
الضحى وأن أوتر قبل أن أنام من الحسان عن غضيف
بن الحارث قال قلت لعائشة رضي الله عنها أرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أم في آخره
قالت ربما اغتسل في أول الليل وربما اغتسل في آخره فقلت
الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة كان يوتر في أول الليل أو
في آخره قالت ربما أوتر في أول الليل وربما أوتر في آخره قلت
كان يجهر بالقرأة أم يخفت قالت ربما جهر وربما خفت قلت الله
أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة وسئلت عائشة رضي الله
عنها بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر بأربع
وثلث وست وثلث وثمان وثلث ولم تكن يوتر بأنقص من سبع
ولا بأكثر من ثلث عشرة عن أبي أيوب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل و
من أحب أن يوتر بثلث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل
وقال صلى الله عليه وسلم إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن
عن خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إن الله أمدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله فيما بين
صلوة العشاء إلى أن يطلع الفجر وقال صلى الله عليه وسلم من
نام عن وتره فليصل إذا أصبح سئلت عائشة بأي شيء كان يوتر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في

الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون
وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين عن الحسن بن
علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن
في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما
قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت
تباركت ربنا وتعاليت وعن أبي بن كعب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في الوتر سبحان الملك القدوس
ثلث مرات يرفع في الثالثة صوته وعن علي رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم إني
أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ
بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
باب القنوت من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو
يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله
لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة
بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك
على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك
وكان يقول في بعض صلواته اللهم العن فلانا وفلانا
لأحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية
وقال عاصم الأحول سألت أنس بن مالك عن القنوت
في الصلوة كان قبل الركوع أو بعده قال قبله

إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا أراه كان بعث
أناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فأصيبوا فقنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

من الحسان

قال ابن عباس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في
الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح إذا قال سمع الله
لمن حمده من الركعة الأخيرة يدعو على أحياء من بني سليم على رعل
وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه عن أنس رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه عن أبي مالك الأشجعي قال
قلت لأبي إنك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ههنا بالكوفة نحوا من
خمس سنين أكانوا يقنتون قال أي بني محدث

باب قيام شهر رمضان

من الصحاح

قال زيد بن ثابت إن النبي صلى الله
عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع
إليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا أنه قد نام فجعل
بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم فقال ما زال بكم الذي
رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به
فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلوة المرء في
بيته إلا الصلوة المكتوبة قال أبو هريرة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم
فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر
على ذلك ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى

أحدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فإن الله
جاعل في بيته من صلوته خيرا

من الحسان

قال أبو ذر رضي الله عنه صمنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى
ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة
قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا
قيام هذه الليلة فقال إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف
حسب له قيام ليلة فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس
فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح يعني السحور ثم لم يقم
بنا بقية الشهر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر
من عدد شعر غنم كلب ضعيف عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال صلوة المرء في بيته أفضل من صلوته في مسجدي هذا
إلا المكتوبة

باب صلوة الضحى

من الصحاح

عن أم
هانئ قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح
مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم أر صلوة قط أخف
منها غير أنه يتم الركوع والسجود وذلك ضحى وقالت معاذة
سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
صلوة الضحى قالت أربع ركعات ويزيد ما شاء الله عن أبي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى
من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة
ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك

إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا أراه كان بعث
أناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فأصيبوا فقنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

من الحسان

قال ابن عباس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في
الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح إذا قال سمع الله
لمن حمده من الركعة الأخيرة يدعو على أحياء من بني سليم على رعل
وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه عن أنس رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه عن أبي مالك الأشجعي قال
قلت لأبي إنك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ههنا بالكوفة نحوا من
خمس سنين أكانوا يقنتون قال أي بني محدث

باب قيام شهر رمضان

من الصحاح

قال زيد بن ثابت إن النبي صلى الله
عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع
إليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا أنه قد نام فجعل
بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم فقال ما زال بكم الذي
رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به
فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلوة المرء في
بيته إلا الصلوة المكتوبة قال أبو هريرة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم
فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر
على ذلك ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى

٥٩

أحدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فإن الله
جاعل في بيته من صلوته خيرا

من الحسان

قال أبو ذر رضي الله عنه صمنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى
ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة
قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا
قيام هذه الليلة فقال إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف
حسب له قيام ليلة فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس
فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح يعني السحور ثم لم يقم
بنا بقية الشهر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر
من عدد شعر غنم كلب ضعيف عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال صلوة المرء في بيته أفضل من صلوته في مسجدي هذا
إلا المكتوبة

باب صلوة الضحى

من الصحاح

عن أم
هانئ قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح
مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم أر صلوة قط أخف
منها غير أنه يتم الركوع والسجود وذلك ضحى وقالت معاذة
سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
صلوة الضحى قالت أربع ركعات ويزيد ما شاء الله عن أبي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى
من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة
ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك

ركعتان يركعهما من الضحى وقال صلى الله عليه وسلم صلوة الأوابين حين
ترمض الفصال من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الله تعالى أنه قال ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول
النهار أكفك آخره وقال صلى الله عليه وسلم في الإنسان ثلثمائة و
ستون مفصلا فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة
قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها
والشيء تنحيه عن الطريق فإن لم تجد فركعتا الضحى تجزئك و
قال صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له
قصرا من ذهب في الجنة غريب وقال صلى الله عليه وسلم من قعد
في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى
لا يقول إلا خيرا غفر له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد
البحر باب التطوع من الصحاح قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوة الفجر يا بلال حدثني
بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي
في الجنة قال ما عملت عملا أرجى أني لم أتطهر طهورا في ساعة
من ليل ونهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي
صلوة الاستخارة قال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك
العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم أرضني به من الحسان قال علي حدثني أبو بكر
وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي
ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ والذين إذا فعلوا
فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله قال حذيفة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى عن بريدة
قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال
بم سبقتني إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك
أمامي قال يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين
وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده ورأيت أن لله
علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه بهما عن عبد الله
بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه من كانت له
حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء
ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي
ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل
إثم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا فرجته ولا حاجة
هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين غريب صلوة
التسبيح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك
ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر لك
ذنبك أوله وآخره خطأه وعمده صغيره وكبيره سره
وعلانيته قديمه وحديثه أن تصلي أربع ركعات
تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت
من القراءة قلت وأنت قائم سبحان الله ولا إله إلا الله
والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرا ثم ترفع
رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها
عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد
فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا قبل أن
تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة إن استطعت أن تصليها
في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة فإن لم تفعل
ففي كل شهر فإن لم تفعل ففي كل سنة فإن لم تفعل ففي عمرك
مرة عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته
فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر
فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظروا
هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة
ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم
تؤخذ الأعمال على حسب ذلك وعن أبي أمامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما
وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلوته

وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن
باب صلوة السفر قال أنس إن النبي صلى الله عليه
صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين
قال حارثة بن وهب الخزاعي صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين قال يعلى بن
أمية قلت لعمر بن الخطاب إنما قال الله أن تقصروا إن خفتم فقد
أمن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا
صدقته وقال أنس خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى
المدينة قيل له أقمتم بمكة شيئا قال أقمنا بها عشرا وقال
ابن عباس أقام النبي صلى الله عليه بمكة تسعة عشر يوما
يصلي ركعتين قال حفص بن عاصم صحبت ابن عمر في طريق
مكة فصلى بنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرأى
ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو
كنت مسبحا أتممت صلوتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك
قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه يجمع بين صلوة
الظهر والعصر إذا كان على ظهر سيره ويجمع بين المغرب
والعشاء ورواه ابن عمر وأنس ومعاذ وقال ابن
عمر كان النبي صلى الله عليه يصلي في السفر على راحلته حيث
توجهت به يومي إيماء صلوة الليل إلا الفرائض ويوتر على راحلته

من الحسان: قالت عائشة رضي الله عنها كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوة وأتم. وقال عمران بن حصين غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي إلا ركعتين يقول يا أهل البلد صلوا أربعا فإنا سفر. وقال ابن عمر صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها والمغرب ثلث ركعات وبعدها ركعتين. وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر وإن ترحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك إن غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وإن ترحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما. عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر وأراد أن يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه. وعن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق والسجود أخفض من الركوع.

باب الجمعة

من الصحاح: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيمة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد وفي

رواية نحن الآخرون الأولون يوم القيمة ونحن أول من يدخل الجنة بيد أنهم وفي رواية نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق. وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة. وقال صلى الله عليه وسلم إن في يوم الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل. قال أبو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلوة.

من الحسان: عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه. قال أبو هريرة لقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال عبد الله بن سلام قد علمت أية ساعة هي هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال أبو هريرة كيف يكون آخر ساعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة

فهو في الصلوة قال أبو هريرة بلى قال فهو ذلك. وقال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس. وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلوة فيه فإن صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلوتنا وقد أرمت يقولون بليت فقال إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء إلا أعاذه منه. غريب.

باب وجوبها

من الصحاح: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين. ويروى ثم ليكتبن من الغافلين.

من الحسان: عن أبي الجعد الضمري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه. وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار. عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة على

من آواه الليل إلى أهله. ضعيف. وقال صلى الله عليه وسلم تجب الجمعة على كل مسلم إلا امرأة أو صبي أو مملوك.

باب التنظيف والتبكير

من الصحاح: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى. وفي رواية وفضل ثلاثة أيام. وقال صلى الله عليه وسلم من مس الحصى فقد لغا. وقال صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ويستمعون الذكر. وقال صلى الله عليه وسلم إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت. وقال صلى الله عليه وسلم لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالف إلى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا. رواه ابن عمر.

من الحسان: قال صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن ثيابه ومس من طيب إن كان عنده ثم أتى الجمعة فلم يتخط أعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها. وقال صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام

واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها
رواه أوس بن أوس وقال ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ
ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته وقال صلى الله عليه وسلم
احضروا الذكر وادنوا من الإمام فإن الرجل لا يزال يتباعد
حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها وقال صلى الله عليه وسلم ما على
أحدكم إن وجد أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي
مهنته وقال صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة
اتخذ جسرا إلى جهنم غريب عن معاذ بن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نعس أحدكم يوم الجمعة
فليتحول من مجلسه ذلك رواه ابن عمر رضي الله عنهما

باب الخطبة والصلوة من الصحاح عن أنس

عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس وقال سهل
بن سعد ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة وقال أنس كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلوة وإذا اشتد
الحر أبرد بالصلوة يعني الجمعة وقال السائب بن يزيد كان
النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس
زاد النداء الثالث على الزوراء وقال جابر بن سمرة
كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما
يقرأ القرآن

ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا وقال عمار سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن طول صلوة الرجل وقصر
خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وإن
من البيان سحرا وقال جابر كان رسول الله صلى الله عليه إذا
خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر
جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين
ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى وقال صفوان
بن يعلى عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك وقالت هشام بنت حارثة بن النعمان ما أخذت
ق والقرآن المجيد إلا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرؤها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس عن عمرو بن حريث
أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء قد أرخى
طرفيها بين كتفيه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع
ركعتين وليتجوز فيهما وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصلوة مع الإمام فقد أدرك
الصلوة من الحسان عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب خطبتين كان يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ أراه المؤذن
ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب وعن
عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استوى على
المنبر استقبلناه بوجوهنا ضعيف باب صلوة الخوف من الصحاح

عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على
العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين
ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤوا فركع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم
فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين ورواه نافع عن عبد الله بن عمر وزاد
فإن كان خوف أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا
مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر
ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات
عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الرقاع صلوة الخوف
أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه
ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو
وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته
ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم ورواه أبو القاسم
عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال جابر أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بذات
الرقاع فنودي بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى
بالطائفة الأخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع
ركعات وللقوم ركعتان عن جابر قال صلى الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الخوف فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر
النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع و

وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر
بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما
قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه
انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر و
تأخر المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم
رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف
الذي كان مؤخرا في الركعة الأولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو
فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف
المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلمنا جميعا من الحسان عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة
ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة أخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم

باب صلوة العيد من الصحاح عن أبي سعيد الخدري

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى
فأول شيء يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس
جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وإن كان يريد أن
يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف عن جابر بن سمرة
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين
بغير أذان ولا إقامة وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة وسئل ابن عباس شهدت
مع النبي صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم

فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء
فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يهوين بايديهن
الى اذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى
بيته وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر
ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها وقالت ام عطية امرنا ان
نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة
المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امراة
يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها
من جلبابها وقالت عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر دخل عليها
وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان وفي رواية
تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم
متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن
وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر
ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات وياكلهن وترا وقال
جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق وقال
البراء خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول
ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك
فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان يصلي فانما هو شاة
لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء وقال صلى الله عليه وسلم من
ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح

عل

اسم الله وقال صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح
بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين وقال ابن عمر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى **من الحسان**
قال انس قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون
فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم
الفطر وقال بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر
حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي عن كثير بن عبد الله
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى
سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة وروي مرسلا عن جعفر بن
محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كبروا في العيدين
والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة وسئل
ابو موسى الاشعري كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر
في الاضحى والفطر قال كان يكبر اربعا تكبيره على الجنائز عن البراء
ان النبي صلى الله عليه وسلم نوول يوم العيد قوسا فخطب عليه
وروي مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد
على عنزته اعتمادا وعن جابر قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم في
يوم عيد فبدا بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما
قضى الصلوة قام متوكيا على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ
الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال
فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن عن ابي هريرة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق

رجع في غيره وعن ابي هريرة انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم
النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم كتب الى عمرو بن انس عن عمومة له من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان ركبا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون
انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان
يغدوا الى مصلاهم **فصل** في الاضحية من الصحاح
عن انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين
ذبحهما بيده وسمى وكبر قال رايته واضعا قدمه على
صفاحهما ويقول بسم الله والله اكبر وعن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطا في سواد و
يبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به قال يا عائشة
هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها
واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم
تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد ثم ضحى به وعن جابر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا
جذعة من الضان عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاه غنما يقسمها على اصحابه ضحايا فبقي عتود فقال ضح به
انت وفي رواية قلت يا رسول الله صلى الله عليك اصابني
جذع قال ضح به وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى وعن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر

واراد بعضكم ان يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا
وفي رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا وفي رواية
من راى هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره ولا
من اظفاره وقال صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن
احب الى الله من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه
وماله فلم يرجع من ذلك بشيء **من الحسان** عن جابر قال ذبح النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجئين فلما وجههما
قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم
حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك
ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر وروي انه ذبح بيده
وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من
امتي وعن حنش قال رايت عليا يضحي بكبشين وقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا
اضحي عنه وعن علي رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة
ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء وعن علي رضي الله عنه نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان نضحي باعضب القرن والاذن وعن البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار
بيده وقال اربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها
والمريضة البين مرضها والعجفاء التي

لا تنفع وعن أبي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبش أقرن
فحيل ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد وعن مجاشع من
بني سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الجذع
يوفي مما يوفي منه الثني عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعمت الأضحية الجذع من الضأن عن ابن
عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر
الأضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة غريب وعن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم
من عمل يوم النحر أحب إلى الله تعالى من إهراقة الدم وإنه ليأتي
يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقع
من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض فطيبوا بها نفسا ويروى
أنه قال ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة
يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها
بقيام ليلة القدر ضعيف **باب العتيرة** من الصحاح
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة قال الفرع
أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة
في رجب **من الحسان** عن مخنف بن سليم أنه شهد النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب يوم عرفة قال على كل أهل بيت في كل عام أضحية
وعتيرة ضعيف ومنسوخ **باب صلوة الخسوف** من
الصحاح قالت عائشة رضي الله عنها إن الشمس قد خسفت على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلوة
جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين

وأربع سجدات قالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت
سجودا قط كان أطول منه وعن عائشة قالت جهر النبي صلى الله
عليه وسلم في صلوة الخسوف بقراءته عن عبد الله بن عباس قال
خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة
البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقام قياما طويلا وهو
دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد
ثم رفع ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون الأول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف
وقد تجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان
لموت أحد ولا لحيوته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله
رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال
إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه
ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت
أكثر أهلها النساء فقالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن
بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحديهن
الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط وعن عائشة
رضي الله عنها نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فأطال السجود
ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى لا يخسفان لموت أحد ولا لحيوته
فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة
محمد والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده

أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا عن أبي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا
يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع
وسجود ما رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله
لا تكون لموت أحد ولا لحيوته ولكن يخوف الله بها عباده فإذا رأيتم
شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره وعن جابر
رضي الله عنه قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات بأربع
سجدات وروي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمان ركعات في أربع سجدات وقال جابر بن سمرة كسفت الشمس
في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو قائم في الصلوة
رافع يديه فجعل يسبح ويكبر ويهلل ويحمد ويدعو حتى حسر عنها
فلما حسر عنها قرأ سورتين فصلى ركعتين قالت أسماء بنت أبي بكر
أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس **من الحسان**
عن سمرة بن جندب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كسوف لا نسمع له صوتا قال عكرمة قيل لابن عباس ماتت
فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له
أتسجد في هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا رأيتم آية فاسجدوا وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم **فصل في سجود الشكر** عن أبي بكرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه أمر يسر به خر ساجدا
لله غريب ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم

رأى نغاشا فسجد شكرا لله عن عامر بن سعد عن أبيه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما
كنا قريبا من عزوراء نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة
ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم
خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر
ساجدا ثم قال إني سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني
ثلث أمتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت
ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا لربي شكرا
ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الآخر
فخررت ساجدا لربي **باب الاستسقاء** من الصحاح
عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
إلى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل
القبلة يدعو ورفع يديه وحول رداءه حين استقبل
القبلة قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء وإنه يرفع
حتى يرى بياض إبطيه وعن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء وقالت عائشة
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال
صيبا نافعا وقال أنس أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه
من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لأنه حديث
عهد بربه **من الحسان** عن عبد الله بن

زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى
وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايمن على
عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا
الله وعنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له
سوداء فاراد ان ياخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت
قلبها على عاتقيه وعن عمير مولى ابي اللحم انه رأى النبي صلى
الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت قائما يدعو رافعا يديه
قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه وقال ابن عباس خرج
النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذلا متواضعا
متضرعا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا استسقى اللهم اسق عبادك
وبهيمتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت وعن جابر بن
عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكئ فقال
اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير
آجل فاطبقت عليهم السماء باب من الصحاح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور وقالت عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وكان اذا رأى
غيما او ريحا عرف في وجهه وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير
ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به
واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل

وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته
فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل
اوديتهم قالوا عارض ممطرنا وفي رواية يقول اذا رأى المطر
رحمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ان الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية وقال صلى الله عليه وسلم
ليست السنة بان لا تمطروا ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا
ولا تنبت الارض شيئا من الحسان عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله
تأتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها و
عوذوا به من شرها وعن ابن عباس ان رجلا لعن الريح
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعنوا الريح فانها
مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه
وعن ابي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح
فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه
الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به واعوذ بك من شر هذه الريح
وشر ما فيها وشر ما امرت به وعن ابن عباس قال ما هبت ريح قط الا
جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها
عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب
الله عز وجل فارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم
وارسلنا الرياح لواقح وان يرسل الرياح مبشرات وعن عائشة رضي
الله عنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابصرنا ناشئا من السماء يعني السحاب

ترك عمله واستقبل قال اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه فان كشفه
الله حمد الله وان مطرت قال اللهم سقيا نافعا وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق
قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك
كتاب الجنائز عيادة المريض وثواب المرض من الصحاح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا
العاني وقال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس
وقال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم
عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس
فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وقال البراء بن
عازب امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا
بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام و
اجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب
وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية
الفضة وفي رواية عن الشرب في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا
لم يشرب فيها في الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم
مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين
قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته
لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني

قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك
عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك
وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته وجدت ذلك عندي وقال ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال
لا بأس طهور ان شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله
اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس واشف
انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقالت عائشة
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان الشيء منه
او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه بسم الله تربة
ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا وعن عائشة كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح
عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه كنت انفث عليه بالمعوذات
التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم ويروى كان اذا مرض
احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات وعن عثمان بن ابي العاص انه شكى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل
سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت
فاذهب الله ما كان بي وعن ابي سعيد الخدري ان جبريل عليه السلام

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله
أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك
بسم الله أرقيك عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين ويقول إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل
وإسحاق أعيذكما بكلمات الله التامة
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه وقال صلى الله عليه وسلم
ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى
ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه وقال صلى
الله عليه وسلم إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قيل ذلك لأن
لك أجرين قال أجل ثم قال ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا
حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وقالت عائشة رضي الله
عنها ما رأيت أحدا الوجع عليه أشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد
أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن
كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى
يأتيه أجله ومثل المنافق مثل الأرزة المجذية التي لا يصيبها
شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال صلى الله عليه وسلم مثل
الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل
المنافق كمثل شجرة الأرزة لا تهتز حتى تستحصد وقال جابر دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم السائب فقال ما لك يا أم السائب
تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب

خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا مرض العبد أو سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا
وقال صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم وقال صلى الله
عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والشهيد في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم ليس من أحد
يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا
ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد وقال صلى الله عليه وسلم
الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم
فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قال إذا ابتليت
عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه
عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ولا يعوده
مساء إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف
في الجنة وقال زيد بن أرقم عادني النبي صلى الله عليه وسلم من
وجع كان بعيني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ
فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة
ستين خريفا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم
رب العرش العظيم أن يشفيك إلا شفي إلا أن يكون حضر أجله
وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى
ومن الأوجاع كلها أن يقولوا بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم

من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار غريب عن أبي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم
شيئا أو اشتكاه أخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس
اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل
رحمتك في الأرض اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين
أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا
أو يمشي لك إلى جنازة وسألت عائشة عن قول الله تعالى إن تبدوا
ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد
فيما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها
فيفزع لها حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من
الكير عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب
عبدا نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر وقرأ
وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة
ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه
أو أكفته إلي وفي رواية فإن شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له
ورحمه وقال الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد
والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق
شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت

بجمع شهيد وعن سعد الخدري قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي
الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه رقة هون عليه فما زال كذلك
حتى يمشي على الأرض ما له ذنب صحيح وقالت عائشة ما أغبط أحدا
بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت النبي صلى الله عليه وسلم
وقالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه
ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم أعني
على منكرات الموت وسكرات الموت وقال صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبده
الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه
حتى يوافيه به يوم القيامة وقال إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله عز وجل
إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط
وقال لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى
الله عز وجل وما عليه من خطيئة صحيح وعن أبي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الضحك في موطنين عند رؤية القردة وعند الجنازة
وقال إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه
الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه
المنزلة التي سبقت له من الله وقال مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع
وتسعون منية إن أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت غريب
وقال يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب
لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض غريب عن عامر الرام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن إذا أصابه السقم
ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وإن المنافق

اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه غريب وقال من قتله بطنه لم يعذب في قبره غريب

باب تمني الموت وذكره عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب وقال عليه السلام لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن من عمره الا خيرا وقال صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الممات خيرا لي رواه انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله فقالت عائشة انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح او مستراح منه قالوا يا رسول الله

ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل من الحسان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم ما اول ما يقول الله تعالى للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات الموت عن ابن مسعود رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحيي يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء غريب وقال صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين ويروى موت الفجاءة اخذة الاسف وعن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال

كيف تجدك قال ارجو الله تعالى يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله تعالى ما يرجو وامنه مما يخاف غريب

باب ما يقال عند من حضره الموت من الصحاح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله وقال اذا حضرتم المريض والميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون وقالت ام سلمة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وقالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة من الحسان عن معاذ رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه

لا اله الا الله دخل الجنة عن معقل بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا على موتاكم يس وقالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان وقالت ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته عن الحصين بن وحوح ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث به الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله

باب غسل الميت وتكفينه من الصحاح قالت ام عطية دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها وترا ثلثا او خمسا او سبعا بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وفي رواية ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها وقالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه وقال خباب بن الارت قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضَعُوها مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما إن رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا وقال صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير أكحالكم الإثمد فإنه ينبت الشعر ويجلو البصر صحيح وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الأضحية الكبش الأقرن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى أحد أن ينزع عنهم الحديد والجلود وأن يدفنوا بدمائهم وثيابهم

باب المشي بالجنازة والصلوة عليها

من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وقال صلى الله عليه وسلم إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها

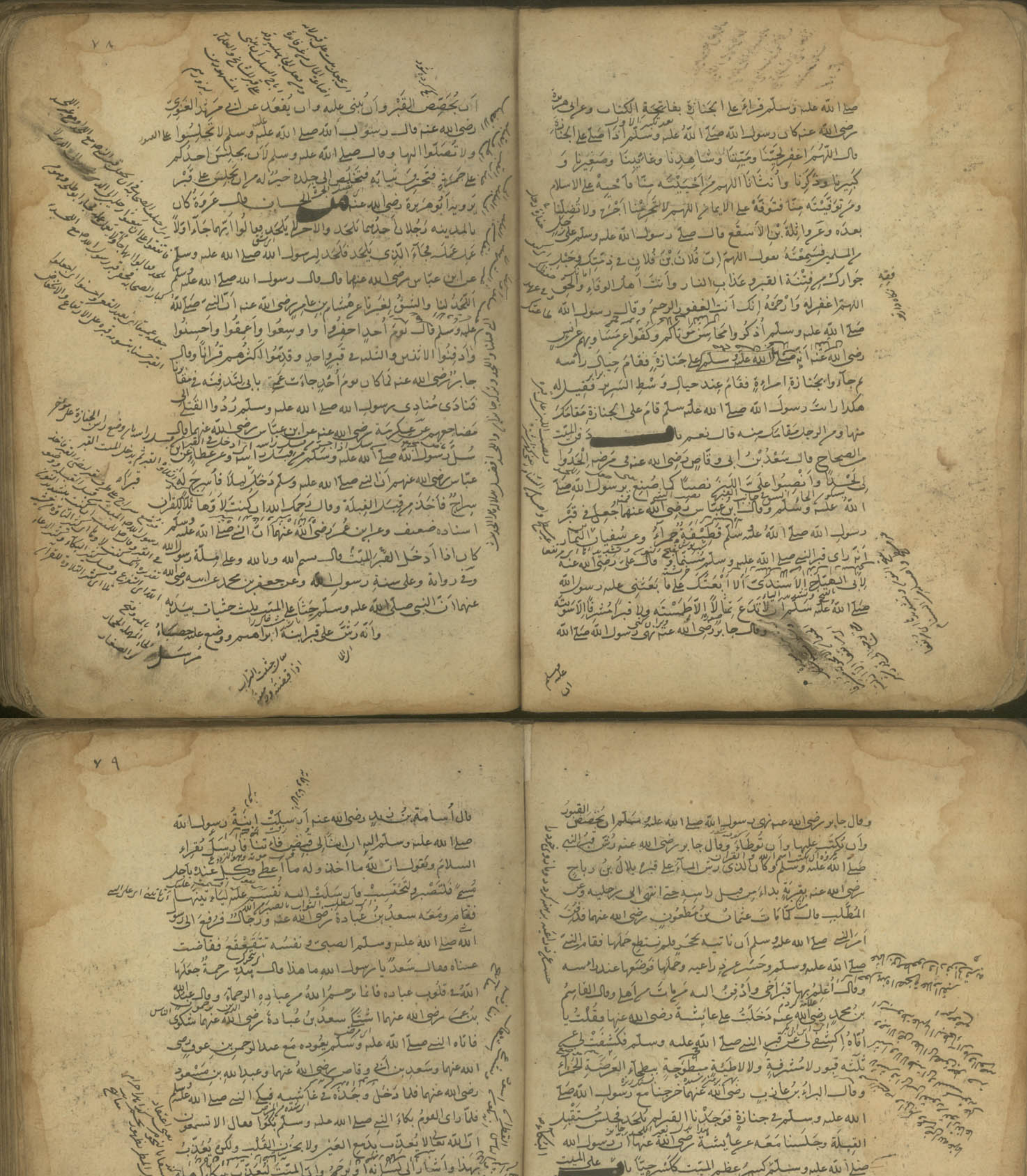
كل شيء إلا الإنسان ولو سمع الإنسان لصعق يرويه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه وعنه أيضا قال إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع يرويه جابر رضي الله عنه وعن علي رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم قعد بعد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات وروي أن زيدا كبر على جنازة خمسا وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها وروي أن ابن عباس رضي الله عنهما صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب قال لتعلموا أنها سنة وقال عوف بن مالك رضي الله عنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب النار حتى تمنيت أن أكون ذلك الميت وقالت عائشة رضي الله عنها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد

وأخيه وقال سمرة رضي الله عنه صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسطها عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال أفلا آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن أسود كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات فأتى يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فصلى عليه ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله ينورها لهم بصلوتي عليهم وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه وقال صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه وقال أنس رضي الله عنه مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت قال هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض وفي رواية المؤمنون شهداء الله في الأرض وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد

في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحد قدمه في اللحد فقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال جابر بن سمرة رضي الله عنه أتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله

من الحسان

عن المغيرة بن زياد يقال إنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة ورواه بعضهم مرسلا وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع وإسناده مجهول وقال صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وروي عن ثوبان رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال ألا تستحيون أن ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب ووقفه بعضهم على ثوبان وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي



صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده وعن واثلة بن الأسقع قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم وعن أنس رضي الله عنه أنه صلى على جنازة فقام حيال رأسه ثم جاؤوا بجنازة امرأة فقام عند حياله وسط السرير فقيل له هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم

[illegible] دفن الميت

من الصحاح قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في مرضه الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء وعن سفيان التمار أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما وقال علي رضي الله عنه لأبي الهياج الأسدي ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته وقال جابر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله

أن يجصص القبر وأن يبنى عليه وأن يقعد عليه عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها وقال صلى الله عليه وسلم لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر رواه أبو هريرة رضي الله عنه [illegible] الحسان قال عروة كان بالمدينة رجلان أحدهما يلحد والآخر لا يلحد فقالوا أيهما جاء أولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا عن هشام بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد احفروا وأوسعوا وأعمقوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآنا وقال جابر رضي الله عنه لما كان يوم أحد جاءت عمتي بأبي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى إلى مضاجعهم عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل رأسه وعن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل ليلا فأسرج له سراج فأخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله إن كنت لأواها تلاء للقرآن إسناده ضعيف وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أدخل القبر الميت قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي رواية وعلى سنة رسول الله وعن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حثا على الميت ثلاث حثيات بيديه وأنه رش على قبر ابنه إبراهيم ووضع عليه حصباء مرسل

وقال جابر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجصص القبور وأن يكتب عليها وأن توطأ وقال جابر رضي الله عنه رش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح رضي الله عنه بقربة بدأ من قبل رأسه حتى انتهى إلى رجليه وعن المطلب قال لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه فدفن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن نأتيه بحجر فلم نستطع حملها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه وحملها فوضعها عند رأسه وقال أعلم بها قبر أخي وأدفن إليه من مات من أهلي وقال القاسم بن محمد رضي الله عنه دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا أماه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء وقال البراء بن عازب رضي الله عنهما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس مستقبل القبلة وجلسنا معه وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا

[illegible] البكاء على الميت

من الصحاح قال أنس رضي الله عنه دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظئرا لإبراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف إنها رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون

قال أسامة بن زيد رضي الله عنه أرسلت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أن ابنا لي قبض فأتنا فأرسل يقرئ السلام ويقول إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة رضي الله عنه ورجال فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فإنما يرحم الله من عباده الرحماء وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنهما شكوى فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما فلما دخل وجده في غاشيته فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون إن الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم وإن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم أنا بريء ممن حلق وسلق وخرق وقال صلى الله عليه وسلم أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب



المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض وقال عبد الله
بن ابي اوفى رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى وفي
رواية اذا اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته قال
اللهم صل عليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر
رضي الله عنه على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد
والعباس رضوان الله عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما
خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده
في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر
اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه وعن ابي حميد الساعدي
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن
اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي
فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني الله فياتي
احدهم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس
في بيت ابيه او في بيت امه فينظر ايهدى له ام لا والذي
نفسي بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء يوم القيمة يحمله على
رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة له خوار او شاة تيعر ثم رفع
يديه حتى راينا عفرة ابطيه اللهم هل بلغت ثلثا وقال صلى الله
عليه وسلم من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا

فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة الحسان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه
الآية والذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين
فقالوا يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان الله ما فرض
الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم فكبر عمر رضي الله عنه ثم قال
الا اخبركم بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها تسره واذا
امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته وقال صلى الله عليه وسلم
سياتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا
بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليها
وارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم وفي رواية
ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم
وان ظلمتم وقال بشير بن الخصاصية قلنا ان اهل الصدقة
يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في
سبيل الله حتى يرجع الى بيته وقال صلى الله عليه وسلم لا جلب
ولا جنب ولا توخذ صدقاتهم الا في دورهم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول
والوقف على ابن عمر اصح عن علي رضي الله عنه قال سال العباس
النبي صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له
في ذلك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى ياكله الصدقة

باب ما يجب فيه الزكوة من الصحاح قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس
اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة
وقال صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه
وقال صلى الله عليه وسلم ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر
عن انس ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله
الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من
المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين
من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة اذا بلغت خمسا وعشرين
الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستة وثلثين
الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين
الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى
خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستا وسبعين الى تسعين
ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها
حقتان طروقتا الجمل فان زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون
وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة
الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده
من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها
يقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة
فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق

عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده
الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت
لبون وليست عنده وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة
ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت
لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي
معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست
عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين
درهما او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون
فانه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا
كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة
الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث
فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل
ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها
ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء
المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة
وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع
العشر فان لم يكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء
والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبير جبار والمعدن جبار
وفي الركاز الخمس الحسان عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة فشاتان إلى مائتين فإن زادت فثلث شياه إلى ثلثمائة فإذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فإن لم تكن إلا تسع وثلثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الأربعين مسنة وليس على العوامل شيء عن معاذ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ من البقر من كل ثلثين تبيعا أو تبيعة ومن كل أربعين مسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق عن موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه إنما أمره أن يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل عن عتاب بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكوة الكروم إنها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكوته زبيبا كما تؤدى زكوة النخل تمرا عن سهل بن أبي حثمة حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا خرصتم فدعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة إلى يهود فيخرص النخل حين تطيب قبل أن يؤكل منه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة أزق زق

وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أيديهما سواران من ذهب فقال أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فأديا زكوته ضعيف عن أم سلمة رضي الله عنها كنت ألبس أوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله أكنز هو فقال ما بلغ أن تؤدى زكوته فزكي فليس بكنز عن سمرة بن جندب الذي نعد للبيع وروى ربيعة عن غير واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ منها إلا الزكوة إلى اليوم

باب صدقة الفطر

الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلوة وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب

الحسان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في آخر رمضان أخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر أو شعير أو نصف صاع من قمح على كل حر أو مملوك ذكر أو أنثى صغير أو كبير وقال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين

باب من لا تحل له الصدقة

الصحاح قال أنس رضي الله عنه مر النبي صلى الله عليه وسلم

بتمرة في الطريق فقال لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها وقال أبو هريرة رضي الله عنه أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة وقال إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة فإن قيل صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل وإن قيل هدية ضرب بيده فأكل معهم وقالت عائشة رضي الله عنها كانت في بريرة ثلث سنن إحدى السنن أنها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع لقبلت وقال ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس

الحسان عن أبي رافع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة فقال لأبي رافع اصحبني كيما تصيب منها فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال إن الصدقة لا تحل لنا وإن موالي القوم من أنفسهم

وقال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ويروى لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب وقال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة لغاز في سبيل الله أو لعامل عليها أو لغارم أو لرجل اشتراها بماله أو لرجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهدى المسكين للغني ويروى أو ابن سبيل عن زياد بن الحارث الصدائي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فأتاه رجل فقال أعطني من الصدقة فقال إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقك

باب من لا تحل له المسألة ومن تحل له

الصحاح عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا وقال صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر وقال صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة لحم وقال صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته

وقال صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه وقال حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه فكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة وقال أبو سعيد إن أناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك

من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه إلا أن يسأل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش

أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب وقال من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه ويعشيه وفي رواية شبع يوم وليلة وقال من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافا وقال إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي إلا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر ويروى إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع وقال من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما بموت عاجل أو غنى آجل

باب الإنفاق وكراهية الإمساك من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل أحد ذهبا لسرني أن لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين وقال ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا وقال لأسماء أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت وقال الله تعالى أنفق يا ابن آدم أنفق عليك وقال يا ابن آدم إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول وقال صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة

انبسطت عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها وقال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال صلى الله عليه وسلم تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالأمس لقبلتها فأما اليوم فلا حاجة لي بها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان عن أبي ذر رضي الله عنه قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الأخسرون ورب الكعبة فقلت فداك أبي وأمي من هم قال هم الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم

من الحسان قال صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل وقال صلى الله عليه وسلم لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم خير من أن يتصدق بمائة عند موته وقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق عند موته أو يعتق كالذي يهدي إذا شبع صح وقال صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان وقال صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع

باب فضل الصدقة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل وقال صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله وقال صلى الله عليه وسلم من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال أبو بكر ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر رضي الله عنه أنا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا قال أبو بكر أنا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجد فبكلمة طيبة وقال صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وقال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق وقال صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فإن لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فإن لم يستطع أو لم يفعل

قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فإن لم يستطع قال فيأمر بالخير قالوا فإن لم يفعل قال فيمسك عن الشر فإنه له صدقة وقال صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها إلى الصلوة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة وقال صلى الله عليه وسلم خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة فإنه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار وقال صلى الله عليه وسلم إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر وقال صلى الله عليه وسلم نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بإناء وتروح بآخر وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كانت له صدقة ويروى ما سرق منه له صدقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل إن لنا في البهائم أجرا قال في كل ذات كبد رطبة

أجر وقال

وقال صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة أمسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الأرض وقال صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس عن أبي برزة قال قلت يا رسول الله علمني شيئا أنتفع به قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين [illegible] قال عبد الله بن سلام لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول ما قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك وقال صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه أخيك صدقة وأمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة وإفراغك من دلوك

في دلو أخيك لك صدقة ونصرك الرجل الردي البصر صدقة وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة عن سعد بن عبادة أنه قال يا رسول الله إن أم سعد ماتت ... وقال صلى الله عليه وسلم أيما مسلم كسا مؤمنا ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وأيما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم وقال صلى الله عليه وسلم إن في المال لحقا سوى الزكوة ثم تلا ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء قيل ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح وقال صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجر وما أكلت العافية منه فهو له صدقة وقال صلى الله عليه وسلم من منح منحة ورق أو هدى زقاقا أو سقى لبنا كان له كعدل رقبة أو نسمة وفي رواية كان له مثل عتق رقبة عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جري جابر بن سليم قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه قلت من هذا قالوا رسول الله قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك قلت أنت رسول الله قال أنا رسول الله الذي إن أصابك ضر فدعوته كشف عنك وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك وإذا كنت بأرض قفرا أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد إلي قال لا تسبن أحدا فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا

شاة

قال ولا تحقرن شيئا من المعروف وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه فإنما وبال ذلك عليه وفي رواية فيكون لك أجر ذلك ووباله عليه عن عائشة رضي الله عنها أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي إلا كتفها قال بقي كلها غير كتفها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا إلا كان في حفظ من الله ما دام منه عليه خرقة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يرفعه قال ثلثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق بصدقة بيمينه يخفيها أراه قال من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعيانهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له والثلثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الأرض جعلت تميد فخلق الجبال

تعالى بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال قال نعم الحديد
فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب
هل من خلقك شيء أشد من الماء قال نعم الريح قالوا يا رب هل من خلقك شيء
أشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله
غريب باب [illegible] أفضل الصدقة من الصحاح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول
وقال إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة
وقال دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار
تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي
أنفقته على أهلك وقال أفضل دينار ينفقه الرجل دينار
ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله
ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله وقالت أم سلمة
ألي أجر أن أنفق على بني أبي سلمة إنما هم بني فقال أنفقي
عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود
قالت انطلقت إلى رسول الله صلعم فوجدت امرأة من الأنصار
على الباب حاجتها مثل حاجتي وكان رسول الله صلعم قد
ألقيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول
الله صلعم فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك أتجزي الصدقة
عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فسأله
فقال من هما قال زينب فقال أي الزيانب قال امرأة عبد الله بن مسعود
قال نعم لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة وقالت ميمونة بنت
الحارث يا رسول الله إني أعتقت وليدتي قال

أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك وقالت عائشة
يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما
منك بابا وعن أبي ذر قال رسول الله صلعم إذا طبخت مرقة
فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك [illegible] الحسان عن أبي هريرة أنه قال يا رسول
الله صلعم أي الصدقة أفضل جهد المقل وابدأ بمن تعول
وقال الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة
وصلة وقال أبو هريرة جاء رجل إلى النبي صلعم وقال عندي دينار
قال أنفقه على نفسك قال عندي آخر قال أنفقه على ولدك
قال عندي آخر قال أنفقه على أهلك قال عندي آخر قال أنفقه
على خادمك قال عندي آخر قال أنت أعلم وعن ابن عباس أن
النبي صلعم قال ألا أخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه
في سبيل الله ألا أخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي
حق الله فيها ألا أخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به
وقال رسول الله صلعم ردوا السائل ولو بظلف محرق وقال
من استعاذ منكم بالله فأعيذوه ومن سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم
فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه
فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه وقال لا يسأل بوجه الله
إلا الجنة باب [illegible] صدقة المرأة من مال زوجها من
الصحاح قال رسول الله صلعم إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها
غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن
مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا وقال إذا أنفقت المرأة من كسب
زوجها عن غير أمره فلها نصف أجره وقال
الخازن

المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه
إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين وقالت عائشة إن رجلا
قال للنبي صلعم إن أمي افتلتت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت
فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم [illegible] الحسان عن أبي أمامة
قال سمعت رسول الله صلعم يقول في خطبته عام حجة الوداع
لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها إلا بإذن زوجها قيل يا رسول
الله ولا الطعام قال ذاك أفضل أموالنا وعن سعد قال
لما بايع رسول الله صلعم النساء قالت امرأة إنا كل على آبائنا وأبنائنا
وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه
باب [illegible] من لا يعود في الصدقة من الصحاح قال عمر بن الخطاب
حملت رجلا على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن
أشتريه فسألت النبي صلعم فقال لا تشتره وإن أعطاكه بدرهم
واحد فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية
لا تعد في صدقتك فإن العائد في صدقته كالعائد في قيئه عن بريدة
قال كنت جالسا عند النبي صلعم إذ أتته امرأة فقالت يا رسول
الله إني تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت قال وجب أجرك
وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله إنه كان عليها صوم شهر
أفأصوم عنها قال صومي عنها قالت إنها لم تحج قط أفأحج عنها قال
نعم حجي عنها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله
محمد وآله أجمعين كتاب [illegible] الصوم من الصحاح قال رسول الله
صلعم إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء الجنة وغلقت أبواب جهنم
وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت أبواب الرحمة

وقال إن في الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان لا يدخله
إلا الصائمون وقال من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه وقال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها
إلى سبعمائة ضعف قال الله إلا الصوم فإنه لي وأنا
أجزي به يدع شهوته وطعامه لأجلي وقال للصائم فرحتان
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم
عند الله أطيب من ريح المسك والصيام جنة وإذا كان
يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد
أو قاتله فليقل إني امرء صائم [illegible] الحسان قال
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة
الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب
الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا
باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة
غريب باب [illegible] رؤية الهلال من الصحاح
قال رسول الله صلعم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا
حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له وفي رواية فإن غم عليكم فأكملوا
العدة ثلاثين وقال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم
عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين وقال إنا أمة أمية لا نكتب
ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الإبهام في الثالثة والشهر
هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين
وقال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة

وقال لا يتقدمنّ احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل
كان يصوم صوماً فليصم ذلك اليوم **من الحسان** قال اذا انتصف
شعبان فلا تصوموا وقال احصوا هلال شعبان لرمضان قالت
ام سلمة ما رأيت النبي صلعم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان
وقال عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم
صلعم عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال اني رأيت الهلال
يعني هلال رمضان قال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد
ان محمداً رسول الله قال نعم قال يا بلال اذّن في الناس فليصوموا
غداً وعن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله
صلعم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه **فصل من الصحاح**
انس قال قال رسول الله صلعم تسحروا فان في السحور بركة وقال فصل
ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر وعن سهل بن سعد
ان رسول الله صلعم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وقال
اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر
الصائم وقال ابو هريرة نهى رسول الله صلعم عن الوصال في الصوم
فقال له رجل انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت
يطعمني ربي ويسقيني **من الحسان** عن حفصة عن النبي صلعم قال من
لم يجمع الصيام من الليل قبل الفجر فلا صيام له ويروى موقوفاً على حفصة
وقال اذا سمع النداء احدكم والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته
منه وقال قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطراً وقال اذا
افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور
وقال انس كان النبي صلعم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن

فتمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء **غريب** عن زيد بن
خالد رضي الله عنه قال رسول الله صلعم من فطّر صائماً او جهز غازياً
فله مثل اجره **صحيح** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلعم اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق
وثبت الاجر ان شاء الله عز وجل وروي ان النبي صلعم
كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت
باب تنزيه الصوم من الصحاح قال رسول الله
صلعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور
والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه قالت
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبّل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه وقالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان
وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم قال ابن عباس رضي الله
احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم وقال صلعم من نسي
وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله
وسقاه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي
صلعم فقال هلكت واهلكت قال ما شانك قال وقعت
على امرأتي في نهار رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس
عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال
فاطعم ستين مسكيناً قال لا اجد قال اجلس فجلس
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل
الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال

على افقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه قال اطعمه عيالك **من الحسان** عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلعم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رجلاً سال النبي صلعم عن المباشرة للصائم
فرخص له واتاه آخر فنهاه [فان لجسدك عليك حقاً وان لعينك]
فاذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلعم من ذرعه القيء وهو صائم
فليس عليه قضاء ومن استقاء عمداً فليقض **ضعيف** عن معدان
بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلعم
قاء فافطر قال ثوبان صدق انا صببت له وضوءه عن عامر بن
ربيعة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلعم ما لا احصي
يتسوك وهو صائم وقال لقيط بن صبرة قال رسول الله
صلعم بالغ في المضمضة والاستنشاق الا ان تكون صائماً
روي عن انس رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلعم قال
اشتكيت عيني افاكتحل وانا صائم قال نعم **ضعيف** روي
عن بعض اصحاب النبي صلعم قال لقد رأيت النبي صلعم بالعرج
يصب على راسه الماء وهو صائم من العطش او من الحر عن
شداد بن اوس قال رأى النبي صلعم رجلاً يحتجم لثماني عشرة
خلت من رمضان قال افطر الحاجم والمحجوم وقال الامام
رضي الله عنه وتأوّله بعض من رخص في الحجامة اي تعرضا
للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يأمن ان يصل
شيء الى جوفه بمص الملازم روي عن ابي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلعم قال من افطر يوماً من رمضان
من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله
ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم قال كم
من صائم ليس له من صيامه الا الظمأ وكم من قائم ليس
له من قيامه الا السهر **باب صوم المسافر**
من الصحاح قالت عائشة رضي الله عنها ان حمزة بن عمرو
الاسلمي قال للنبي صلعم اصوم في السفر وكان كثير الصيام
فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر وقال ابو سعيد
الخدري غزونا مع رسول الله صلعم لست عشرة مضت من
رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم على
المفطر ولا المفطر على الصائم وقال جابر رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاماً ورجلاً
قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر
الصوم في السفر وقال انس رضي الله عنه كنا مع رسول الله
صلعم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلاً في
يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا الابنية
وسقوا الركاب فقال ذهب المفطرون اليوم بالاجر قال ابن عباس
رضي الله عنهما خرج رسول الله صلعم من المدينة الى مكة فصام
حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر
حتى قدم مكة وذلك في رمضان وروى جابر انه شرب بعد العصر
من الحسان روي عن النبي صلعم انه قال ان الله وضع عن المسافر
شطر الصلوة والصوم عن المسافر وعن المرضع

والحبلى وقال صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تأوي إلى شبع فليصم رمضان حيث أدركه

باب القضاء

من الصحاح قالت عائشة رضي الله عنها كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان تعني الشغل بالنبي صلعم وقال رسول الله صلعم لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه وقالت معاذة لعائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قالت كان يصيبنا فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة وقالت عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلعم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه

من الحسان روي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلعم أنه من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين والصحيح أنه موقوف على ابن عمر رضي الله عنه

باب صيام التطوع

من الصحاح قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلعم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلعم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر منه صياما في شعبان كان يصوم شعبان إلا قليلا وفي رواية بل كان يصوم شعبان كله وقالت ما علمته صام شهرا كله إلا رمضان ولا أفطر كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله وقال عمران بن حصين رضي الله عنه قال رسول الله صلعم له أو لآخر أصمت من سرر شعبان قال لا قال فإذا أفطرت فصم يومين وقال صلعم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وقال ابن عباس ما رأيت النبي صلعم يتحرى

صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان وقال ابن عباس رضي الله عنهما حين صام رسول الله صلعم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله إنه يوم يعظمه اليهود فقال لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع وقالت أم الفضل بنت الحارث إن ناسا تماروا يوم عرفة في صيام رسول الله صلعم فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلعم صائما في العشر قط عن أبي قتادة قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا أفطر ثلث من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبلها وسئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل علي وسئلت عائشة أكان رسول الله صلعم يصوم من كل شهر ثلثة أيام قالت نعم فقيل من أي أيام الشهر قالت لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم وقال رسول الله صلعم من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه نهى النبي صلعم عن صوم يوم الفطر والنحر وقال لا صوم في يومين الفطر والأضحى

من الحسان وقال صلى الله عليه وسلم أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله وقال صلعم لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده وقال صلعم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم

وقال صلعم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا وقال عبد الله بن عمرو بن العاص قال لي رسول الله صلعم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة أيام صوم الدهر كله صم كل شهر ثلثة واقرأ القرآن في كل شهر قلت إني أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم أخي داود صيام يوم وإفطار يوم واقرأ في كل سبع مرة ولا تزد على ذلك

من الحسان قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلعم يصوم يوم الاثنين والخميس وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلعم تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم وعن أبي ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إذا صمت من الشهر ثلثة فصم ثلث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلعم يصوم من غرة كل شهر ثلثة أيام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلثاء والأربعاء والخميس وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أصوم ثلثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والخميس عن مسلم القرشي قال سئل النبي صلعم عن صيام الدهر قال صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس فإذا قد صمت الدهر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلعم نهى عن صوم يوم عرفة عن عبد الله بن بسر عن أخته أن رسول الله صلعم قال لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم وإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه وقال صلعم ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وقال صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض وقال صلى الله عليه وسلم الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء

فصل من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلعم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فإني إذا صائم ثم أتانا يوما آخر فقلنا يا رسول الله أهدي لنا حيس فقال أرينيه فلقد أصبحت صائما فأكل عن أنس رضي الله عنه قال دخل النبي صلعم على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم سليم وأهل بيتها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إني صائم وقال إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان صائما فليصل وإن كان مفطرا فليطعم

من الحسان عن أم هانئ قالت لما كان يوم فتح مكة جاءت فاطمة رضي الله عنها فجلست عن يسار رسول الله صلعم وأم هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة بإناء فيه شراب

فنا ولده فشرب منه ثم ناولها ام هانئ فشربت فقالت يا رسول الله
اني كنت صائمة فقال لها أكنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يضرك
ان كان تطوعا وفي رواية الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام
وان شاء افطر وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت انا وحفصة
صائمتين فعرض لنا طعام فاكلنا فقالت حفصة يا رسول
الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا فقال
اقضيا يوما آخر مكانه وهذا مرسل على الاصح عن الزهري عن عائشة
رضي الله عنها عن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلعم قال ان الصائم
حين اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا

باب ليلة القدر

من الصحاح قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان
وقال ابن عمر رضي الله عنه ان رجالا من اصحاب النبي صلعم اروا
ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلعم
ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها
فليتحرها في السبع الاواخر في رمضان ليلة القدر في تاسعة
تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلعم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط
في قبة تركية ثم اطلع راسه فقال اني اعتكفت العشر الاول
التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي
انها في العشر الاواخر من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد
اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتني اسجد في ماء وطين من
صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر

قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد
فبصرت عيناي رسول الله صلعم على جبهته اثر الماء والطين من صبح
احدى وعشرين وعن عبد الله بن انيس قال ليلة ثلث وعشرين
وعن ابي بن كعب رضي الله عنه انه حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين
فقيل له باي شيء تقول ذلك قال بالعلامة التي اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع
لها وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلعم يجتهد في
العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله

من الحسان عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
أرأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي
اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا صح عن ابي بكرة
قال سمعت رسول الله صلعم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في
تسع يبقين او في سبع يبقين او في خمس يبقين او ثلث يبقين
او آخر ليلة وقال ابن عمر رضي الله عنهما سئل رسول الله صلعم
عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ووقفه بعضهم على ابن
عمر عن عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية
اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة من هذا الشهر انزلها
الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قال فكان
اذا صلى العصر دخل المسجد فلم يخرج الا في حاجة حتى
يصلي الصبح

باب الاعتكاف

من الصحاح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلعم كان يعتكف العشر
الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلعم اجود الناس بالخير وكان اجود
ما يكون في رمضان كان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان
يعرض عليه النبي صلعم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير
من الريح المرسلة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان يعرض على النبي صلعم
القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف
كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلعم اذا اعتكف ادنى الي راسه
وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان
وروي عن عمر رضي الله عنه انه سال رسول الله صلعم قال كنت
نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك

من الحسان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلعم كان يعتكف في العشر الاواخر
من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه وعن عائشة رضي الله عنها
كان النبي صلعم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسال
عنه وقالت عائشة رضي الله عنها السنة على المعتكف ان لا يعود
مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المراة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة
الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع

كتاب فضائل القرآن

من الصحاح قال رسول الله صلعم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال صلعم ايكم يحب
ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فياتي

بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقالوا يا رسول الله كلنا نحب ذلك
قال فلان يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين
من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له
من اربع ومن اعدادهن من الابل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلعم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان
يجد فيها ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات
يقرأ بهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان
وقال صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة
والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران
قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن
فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق
منه آناء الليل وآناء النهار وقال صلعم مثل المؤمن الذي يقرأ
الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن
كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن
كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر وفي رواية المؤمن الذي يقرأ
القرآن ويعمل به كالاترجة والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل
به كالتمرة وقال صلعم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع
به آخرين وعن ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير بينما هو يقرأ
من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت
فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فلما اصبح حدث
النبي صلعم قال فرفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها

أسألك المصابيح عن حيث في الجو حتى لا أراها قال تلك الملائكة دنت لصوتك
ولو قرأت ولأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم عن البراء رضي الله
عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين
سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي صلعم
فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن عن أبي سعيد بن المعلى
كنت أصلي فدعاني النبي صلعم فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال ما
منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن
قبل أن أخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت
يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة من القرآن قال
الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته
وقال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر
من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وقال صلى الله عليه وسلم اقرؤا
القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرؤا الزهراوين
البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان
أو غيايتان أو فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرؤا سورة
البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة
وقال صلعم يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون
به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو ظلتان
سوداوان بينهما شرق أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان
عن صاحبهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله تعالى معك

أعظم قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله
معك أعظم قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال
ليهنك العلم يا أبا المنذر وفي رواية ثم قال والذي نفس محمد بيده
إن لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلعم بحفظ زكوة رمضان
فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأرفعنك إلى
رسول الله صلعم قال إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة
قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبي صلعم يا أبا هريرة ما فعل
أسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته
فخليت سبيله قال أما إنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام
فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلعم قال دعني فإني محتاج
وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال رسول
الله صلعم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكى
حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال أما إنه كذبك
وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك
إلى رسول الله صلعم وهذا آخر ثلث مرات إنك تزعم أن لا تعود
ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها إذا أويت
إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم
تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلعم
ما فعل أسيرك قلت زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها
قال أما إنه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال ذاك شيطان
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبرئيل عليه السلام

عند النبي صلعم إذ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب
من السماء فتح لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك إلى الأرض لم ينزل
إلا اليوم فسلم فقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته
عن عبد الله رضي الله عنه قال لما أسري برسول الله صلعم انتهى
به إلى سدرة المنتهى فأعطي ثلثا أعطي الصلوات الخمس وخواتيم
سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته المقحمات وقال
رسول الله صلعم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه
وقال صلعم من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال
وقال صلعم أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن قال قل
هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلوتهم
فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن
وأنا أحب أن أقرأها فقال النبي صلعم أخبروه أن الله يحبه
وقال أنس رضي الله عنه إن رجلا قال يا رسول الله إني
أحب هذه السورة قل هو الله أحد قال إن حبك إياها
يدخلك الجنة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلعم ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن
قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلعم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله

قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما
ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من
جسده يفعل ذلك ثلث مرات عن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ثلثة تحت العرش يوم
القيامة القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن والأمانة والرحم
تنادي ألا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله قال
رسول الله صلعم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها وقال صلعم إن
الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب صح وقال صلعم يقول
الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته
أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه غريب وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا
من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم
حرف ألف حرف ولام حرف وميم حرف غريب عن الحارث عن علي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ألا إنها ستكون
فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما
قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه
من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله
المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ
به الأهواء ولا يلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق
عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته
حتى قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد

فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن
دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم إسناده مجهول وقال صلعم من قرأ
القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن
من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا وقال
صلعم لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار وعن علي رضي الله
عنه عن النبي صلعم قال من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله
وحرم حرامه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته
كلهم قد وجبت له النار غريب ضعيف وقال النبي صلعم لأبي بن
كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ أم القرآن فقال والذي نفسي بيده ما أنزلت
في التورية ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وإنها
السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت صحيح وقال صلعم
تعلموا القرآن فاقرءوه فإن مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام به
كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه
فرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي على مسك وقال صلعم
من قرأ حم المؤمن إلى إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ
بهما حتى يمسي ومن قرأ بهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح غريب
وقال صلعم إن الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات
والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن
في دار ثلث ليال فيقربها الشيطان غريب وقال صلعم
من قرأ ثلث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال وقال
صلعم إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب
الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات غريب

وقال صلعم إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق السماوات
والأرض بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لأمة
ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسنة تتكلم
بهذا وقال صلعم من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له
سبعون ألف ملك غريب وقال صلعم من قرأ حم الدخان
في ليلة الجمعة غفر له غريب وعن العرباض بن سارية أن النبي
صلعم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد يقول إن فيهن آية
خير من ألف آية غريب وقال صلعم إن سورة في القرآن ثلثون
آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض أصحاب النبي صلعم خباءه
على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ تبارك الذي
بيده الملك حتى ختمها فأتى النبي صلعم فأخبره فقال النبي صلعم هي
المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله غريب وعن جابر رضي الله
عنه أن النبي صلعم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك
الذي بيده الملك غريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
صلعم إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل
ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون ربع القرآن عن معقل بن يسار
رضي الله عنه عن النبي صلعم قال من قال حين يصبح ثلث مرات أعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلث آيات من آخر
سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي
إن مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلعم قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو
أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين وعنه عن
النبي صلعم قال من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ
مائة مرة قل هو الله أحد إذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي
ادخل على يمينك الجنة غريب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
صلعم سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال وجبت قلت وما
وجبت قال الجنة عن فروة بن نوفل عن أبيه قال يا رسول الله
علمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي فقال اقرأ قل يا أيها
الكافرون فإنها براءة من الشرك وقال عقبة بن عامر بينا
أنا أسير مع رسول الله صلعم بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح
وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلعم يتعوذ بأعوذ برب
الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ
متعوذ بمثلهما عن عبد الله بن خبيب قال خرجنا في ليلة مطر
وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلعم فأدركناه فقال قل قلت
ما أقول قال قل هو الله والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلث
مرات يكفيك من كل شيء وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله
أقرأ سورة هود وسورة يوسف قال لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله
من قل أعوذ برب الفلق فصل [illegible] من الصحاح قال رسول الله
تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل
في عقلها وقال صلعم استذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا
من صدور الرجال من النعم وقال صلعم مثل صاحب القرآن كمثل
صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها

أمسكها وإن أطلقها ذهبت وقال صلعم اقرءوا القرآن ما ائتلفت
قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه وسئل أنس رضي الله عنه
كيف كانت قراءة النبي صلعم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله
الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وقال
صلعم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به
وقال صلعم ليس منا من لم يتغن بالقرآن وقال عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال لي رسول الله صلعم وهو على المنبر اقرأ
علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه
من غيري فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية فكيف إذا
جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك
الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان وعن أنس رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب رضي الله عنه إن الله أمرني أن
أقرأ عليك القرآن قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت
عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية أمرني أن
أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال ابن عمر رضي الله عنهما نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو وفي رواية
قال لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو [illegible]
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلست في عصابة من ضعفاء
المهاجرين إن بعضهم ليستتر ببعض من العري وقاري يقرأ علينا
إذ جاء رسول الله صلعم سكت القاري فسلم ثم قال ما كنتم
تصنعون قلنا كنا نستمع إلى كتاب الله تعالى فقال الحمد لله الذي

جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم في المجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فقال أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة ويروى بالفوز التام تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال صلعم زينوا القرآن بأصواتكم وقال صلعم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيامة أجذم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلعم قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلث صح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلعم قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة غريب عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه ضعيف عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي صلعم فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا ويروى أنها قالت كان رسول الله صلعم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف والأول أصح فصل من الصحاح قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فجئت به رسول الله صلعم فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال له رسول الله صلعم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلعم هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه وقال ابن مسعود رضي الله عنه

سمعت رجلا قرأ وسمعت رسول الله صلعم يقرأ خلافها فجئت به النبي صلعم فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وقال أبي بن كعب رضي الله عنه كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلعم فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فأمرهما النبي صلعم فقرآ فحسن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلعم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله تعالى فرقا فقال لي يا أبي أرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم حتى إبراهيم صلوات الله عليه وقال ابن عباس رضي الله عنهما إن رسول الله صلعم قال أقرأني جبريل عليه السلام وقال ابن عباس على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف من الحسان عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال لقي رسول الله صلعم جبريل فقال يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد إن القرآن

أنزل على سبعة أحرف وفي رواية ليس منها إلا شاف كاف وفي رواية عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلعم قال إن جبريل وميكائيل أتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف فكل حرف شاف كاف عن عمران بن حصين أنه مر على قاص يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلعم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس كتاب الدعوات من الصحاح قال رسول الله صلعم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا وقال صلعم اللهم إني أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فإنما أنا بشر فأي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة وقال صلعم إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي إن شئت ارحمني إن شئت ارزقني إن شئت وليعزم مسألته إنه يفعل ما يشاء لا مكره له وفي رواية ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه وقال صلعم يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء وقال صلعم دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل وقال صلعم

اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب وقال صلعم لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ويروى الدعاء مخ العبادة وقال صلى الله عليه وسلم ليس شيء أكرم على الله من الدعاء غريب وقال صلعم لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وقال صلعم إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء غريب وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم وقال صلعم سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج وقال صلعم من لم يسأل الله يغضب عليه وقال صلعم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني أحب إليه من أن يسأل العافية وقال صلعم من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر في الرخاء غريب وقال صلعم ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه غريب وقال صلعم إذا سألتم الله فسلوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها ويروى فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وقال صلعم إن ربكم حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم إذا رفع يديه في الدعاء

لم تخطها حتى يمسح بها وجهه. وقالت عائشة رضي الله عنها كان
رسول الله صلعم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك
وقال رسول صلعم إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في العمرة فأذن لي وقال أشركنا يا أخي في دعائك ولا تنسنا فقال
فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا وقال رسول الله صلعم
ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والإمام العادل ودعوة
المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب
وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين وقال صلعم ثلث دعوات مستجابات لا شك
فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم قال رسول
الله صلعم لا تقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن
عنده وقال صلعم سبق المفردون قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وقال
رسول الله صلعم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل
الحي والميت وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن
عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وإن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وقال
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
وأزيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها أو أغفر ومن تقرب
مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه

باعا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة
لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة وقال صلى الله عليه وسلم
إن الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب
إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي
يتقرب إلي بالنوافل حتى أحببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني
لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله
ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بد له منه
وقال صلى الله عليه وسلم إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق
يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا
هلموا إلى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا فإذا
تفرقوا عرجوا إلى السماء قال فيسألهم الله وهو أعلم من أين جئتم
فيقولون جئنا من عند عباد لك في الأرض قال فيسألهم ربهم وهو
أعلم بهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
ويهللونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون
لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال يقولون
لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا
قال يقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال وهل رأوها
قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول وكيف لو رأوها
قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد
طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار

قال وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول
فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا و
أشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك قال فيقول فأشهدكم إني قد غفرت
لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال يقول ملك
من الملائكة رب فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة وفي رواية يقولون
رب فيهم عبد خطاء إنما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم
لا يشقى بهم جليسهم عن حنظلة الأسيدي قال انطلقت أنا وأبو بكر
حتى دخلنا على رسول الله صلعم قلت نافق حنظلة قال رسول
الله صلعم وما ذاك قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة
كأنا رأي عين فإذا خرجنا عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات
نسينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو
تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم
وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم
وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق
الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم
ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله عن عبد الله بن بسر قال
جاء أعرابي إلى النبي صلعم فقال أي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره
وحسن عمله قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال أن
تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله وقال صلى الله عليه وسلم
إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة
قال حلق الذكر وقال من اضطجع

مضطجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة مجلسا
لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه على النبي صلعم إلا كان
عليهم ترة يوم القيمة إن شاء عفا عنهم وإن شاء أخذهم
بها وقال كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي
عن المنكر أو ذكر الله عز وجل وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله
فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وإن أبعد الناس
من القلب القاسي عن ثوبان قال لما نزلت الذين يكنزون
الذهب والفضة كنا عند النبي صلعم وهو في بعض أسفاره
فقال بعض أصحابنا لو علمنا أي المال خير فنتخذه فقال أفضله
لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه
باب أسماء الله تعالى الصحاح قال رسول الله
صلعم إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدة من أحصاها
دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر من الحسان
قال إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو
الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق
الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع
المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي
الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب
المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد

الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين
الولى الحميد المحصى المبدى المعيد المحيى
المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد
الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم
المؤخر الاول الظاهر الباطن الوالى المتعالى
البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك
ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى
المغنى المانع الضار النافع النور الهادى
البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور عن بريدة
ان رسول الله صلعم سمع رجلا يقول اللهم
انى اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد
الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا
الله باسمه الاعظم الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به
اجاب وعن انس قال كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى المسجد ورجل يصلى فقال اللهم انى اسالك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا حى يا قيوم اسالك فقال النبى عليه السلام دعا
الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل
به اعطى وعن اسماء بنت يزيد ان النبى صلعم قال اسم الله
الاعظم فى هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى
القيوم وقال دعوة ذى النون اذ دعا

وهو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم فى شىء الا استجاب له باب ثواب التسبيح
والتحميد والتهليل من الصحاح قال رسول الله صلعم افضل
الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وفى رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات وقال
لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
احب الى مما طلعت عليه الشمس وقال من قال سبحان الله
وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
وقال من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة
لم يات احد يوم القيامة افضل مما جاء به الا احد قال مثل
ما قال او زاد عليه وقال كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم
الف حسنة يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة ويحط
عنه الف خطيئة وسئل رسول الله صلعم اى الكلام افضل
ما اصطفى الله للملائكة سبحان الله وبحمده وعن جويرية
ان النبى صلعم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها
ثم رجع بعد ان اضحى وهى جالسة قال ما زلت على الحال التى
فارقتك عليها قالت نعم قال النبى صلعم لقد قلت بعدك
اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه

وزنة عرشه ومداد كلماته وقال من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فى يوم مائة مرة
كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه
مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يات
احد افضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال لا حول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة من الحسان قال من قال سبحان الله
العظيم وبحمده غرست له نخلة فى الجنة فقال ما من صباح
يصبح العباد الا مناد ينادى سبحوا الملك القدوس وقال
افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وقال
الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وقال اول من يدعى
الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله فى السراء والضراء وقال
وقال موسى يا رب علمنى شيئا اذكرك به لا اله الا الله لو ان
السموات السبع وعامرهن غيرى والارضين السبع وضعن فى كفة
ولا اله الا الله فى كفة لمالت بهن لا اله الا الله عن ابى سعيد وابى
هريرة عن النبى صلعم قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه
ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لى الملك ولى الحمد و
الا انا وحدى اذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا
لا حول ولا قوة الا بى وكان يقول من قالها فى مرضه ثم مات لم
تطعمه النار عن سعد بن ابى وقاص انه دخل مع النبى صلعم
على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما
هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله

عدد ما خلق فى السماء وسبحان الله عدد ما خلق فى الارض وسبحان الله عدد ما بين
ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله
مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك
غريب وقال من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن حج
مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن حمل
على مائة فرس فى سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشى
كمن كان اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة
ومائة بالعشى لم يات فى ذلك اليوم احد باكثر مما اتى الا من قال مثل ذلك
او زاد على ما قال غريب وقال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملاه
ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه غريب
وقال ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب
السماء حتى يفضى الى العرش ما اجتنبت الكبائر غريب وقال لقيت
ابراهيم ليلة اسرى بى فقال يا محمد اقرئ امتك منى السلام واخبرهم
ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غريب وعن يسيرة وكانت
من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح
والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات
ولا تغفلن فتنسين الرحمة باب الاستغفار والتوبة
من الصحاح قال رسول الله صلعم والله انى لاستغفر الله
واتوب اليه اكثر من سبعين مرة وقال انه ليغان على قلبى وانى
لاستغفر الله فى اليوم مائة مرة وقال يا ايها الناس توبوا الى الله فانى
اتوب فى اليوم مائة مرة وقال فيما يروى عن الله تبارك
وتعالى

انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني
اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فا
استغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا
نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد
منكم ما زاد ذلك شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني
فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط
اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وقال
كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى
راهبا فسأله فقال اله توبة قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له
رجل ائت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت
فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربي
والى هذه ان تباعدي فقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له وقال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم

وقال صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس
من مغربها وقال صلعم ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب
الله عليه وقال صلعم من تاب قبل ان تطلع الشمس وقال
صلى الله عليه وسلم تاب الله عليه وسلم لله اشد فرحا
بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض فلاة
فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى
شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك
اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح
اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح وقال صلى الله
عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفره
فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به
غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال
رب اذنبت آخر فاغفره فقال اعلم عبدي ان له ربا
يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم
اذنب ذنبا فقال رب اذنبت آخر فاغفره لي فقال اعلم
عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي
فليعمل ما شاء عن جندب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر
الله لفلان وان الله قال من ذا الذي يتألى علي
اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك

او كما قال صلعم سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا
انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان
يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها بالليل وهو موقن بها
فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة
قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان فيك ولا ابالي ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة
غريب وقال صلعم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق
مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال صلعم ما
اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وقال صلعم
كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون وقال صلعم ان المؤمن
اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل
قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذي ذكر الله تعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال صلعم ان الله
يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وقال صلعم ان الشيطان قال
وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم
في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني
لا ازال اغفر لهم ما استغفروني وقال صلعم ان الله جعل بالمغرب
بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة

لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله تعالى
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل وقال صلعم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا
تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وقال صلى الله عليه وسلم
ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما مجتهد في العبادة
والآخر يقول مذنب يقول اقصر عما انت فيه فيقول خلني
وربي حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال اقصر فقال
خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك
ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما
واجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر
اتستطيع ان تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يا رب فقال اذهبوا
به الى النار عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلعم
يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي غريب وعن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الا اللمم قال رسول الله صلعم
ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما غريب وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله يا عبادي
كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقراء
الا من اغنيت فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن
علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا
ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم

اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت أمنيته فأعطيت
كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر بالبحر فغمس
فيه إبرة ثم رفعها ذلك بأني جواد ماجد أفعل ما أريد عطائي
كلام وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردت أن أقول له كن
فيكون عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلعم أنه قرأ هو أهل التقوى
وأهل المغفرة قال قال ربكم أنا أهل أن أتقى فمن اتقاني فأنا أهل
أن أغفر له عن ابن عمر رضي الله عنه إن كنا لنعد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي
إنك أنت الغفور مائة مرة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه
غفر له وإن فر من الزحف غريب فصل من الصحاح قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو
عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي
وقال صلى الله عليه وسلم إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة
بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها
تعطف الوحش على ولدها وأخر تسعا وتسعين رحمة يرحم
بها عباده يوم القيامة وفي رواية فإذا كان يوم القيامة أكملها
بهذه الرحمة وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله
من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من
الرحمة ما قنط من جنته أحد وقال صلى الله عليه وسلم الجنة
أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك وقال صلعم
قال رجل لم يعمل خيرا قط لأهله

وفي رواية أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه
إذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله
عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فلما مات فعلوا
ما أمرهم فأمر الله البحر فجمع ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه ثم
قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم
فغفر له وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم سبي فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسعى إذا
وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها
في النار قلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال لله أرحم
بعباده من هذه بولدها وقال صلى الله عليه وسلم لن ينجي أحدا منكم
عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله
منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة
والقصد القصد تبلغوا وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل
أحدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا إلا برحمة الله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر
الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد القصاص الحسنة
بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز
الله عنها وقال صلى الله عليه وسلم إن الله كتب الحسنات والسيئات
فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة
فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف

إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة
كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة من الحسان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثل الذي يعمل السيئات
ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته
فانفكت حلقة ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج
إلى الأرض عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان
فقلت وإن زنى وإن سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن
خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وإن زنى وإن سرق يا رسول
الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وإن
زنى وإن سرق يا رسول الله قال وإن رغم أنف أبي الدرداء عن عامر
الرام قال بينا نحن عنده يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ
أقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله
مررت بغيضة شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن
فوضعتهن في كسائي فجاءت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت
لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن أولاء معي
قال ضعهن فوضعتهن وأبت أمهن إلا لزومهن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتعجبون لرحم أم الأفراخ فراخها فوالذي
بعثني بالحق الله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها ارجع بهن
حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن فرجع بهن
باب ما يقال عند الصباح والمساء والمنام
من الصحاح عن عبد الله قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله
والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها
وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم
وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر وإذا أصبح قال
ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله وفي رواية رب أعوذ بك
من عذاب في النار وعذاب في القبر وعن حذيفة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه
من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيا
وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه
النشور وقال صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه
فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم
يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي
فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي
رواية ثم ليضطجع على شقه الأيمن ثم ليقل باسمك وفي رواية فلينفضه
بصنفة ثوبه ثلاث مرات إن أمسكت نفسي فاغفر لها عن البراء بن
عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه
نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهت
وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة
إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك
الذي أرسلت وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت
ليلته مات على الفطرة وفي [illegible] رسول
الله

صلى الله عليه وسلم لرجل اذا اويت الى فراشك فتوضأ وضوءك
للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قال اللهم اني اسلمت نفسي
وقال فان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا
ممن لا كافي له ولا مؤوي له وعن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها
اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها
انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت لعائشة رضي الله عنها فلما
جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا
نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت
برد قدمه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما
مضاجعكما فسبحا ثلثة وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا
وثلثين فهو خير لكما من خادم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت
فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال
الا ادلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا
وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين اربعا وثلثين عند كل
صلوة وعند منامك **من الحسان** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا
وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك المصير واذا امسى قال اللهم
بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله مرني بشيء اقوله
اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم

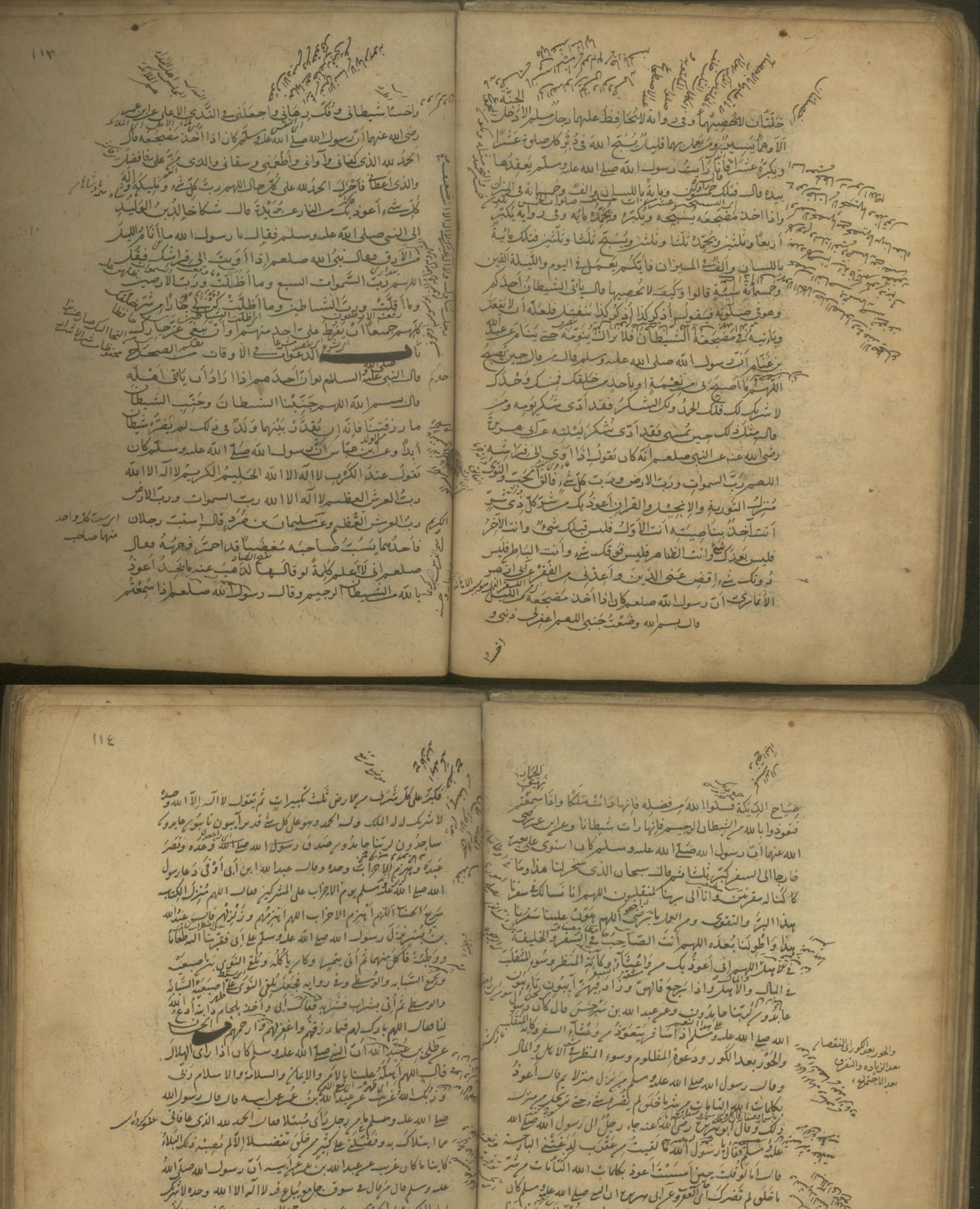
الغيب

الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه
اشهد ان لا اله الا الله ومن شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه
قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك
قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء
كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا
في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شيء وفي رواية
لم يصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم يصبه
فجاءة بلاء حتى يمسي عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ
بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من
الكسل ومن سوء الكفر وفي رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك
من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا
واصبح الملك لله عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله
وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
اعلم ان الله على كل شيء وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه
من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يصبح
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله
وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي
ادرك ما فاته في ليلته عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة
من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات و
رفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها
اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح عن الحارث بن مسلم بن
الحارث التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر
اليه فقال اذا انصرفت من صلوة المغرب فقل قبل ان تكلم
احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك
ثم مت في ليلتك كتب لك جواز منها واذا صليت الصبح
فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جواز منها عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع
هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية
في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني
ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الخسف و
قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك
ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك

الا غفر الله

الا غفر الله له ما اصاب في تلك الليلة من ذنب غريب قال صلى الله
عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلثا
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا الا كان حقا على الله عز وجل ان يرضيه يوم القيامة
عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك
يوم تجمع او تبعث عبادك عن حفصة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده
اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث
عبادك ثلث مرات وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ
بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما انت آخذ بناصيته
اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك
ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك
وبحمدك وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي الى فراشه
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث
مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد
رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا غريب
وقال ما من مسلم يأخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله
الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



خلتان لا يحصيهما أحد وفي رواية لا يحافظ عليهما رجل مسلم إلا دخل الجنة
ألا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشرا
ويكبره عشرا قال فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها
بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان
وإذا أخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة وفي رواية يكبر
أربعا وثلثين ويحمده ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين فتلك مائة
باللسان وألف في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين
وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا يحصيها قال يأتي الشيطان أحدكم
وهو في صلوته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله أن لا يفعل
ويأتيه في مضجعه الشيطان فلا يزال ينومه حتى ينام وعن عبد الله
بن غنام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن
قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلعم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه
اللهم رب السموات ورب الأرض ورب كل شيء فالق الحب والنوى
منزل التورية والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي شر
أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر
فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس
دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر وعن أبي الأزهر
الأنماري أن رسول الله صلعم كان إذا أخذ مضجعه من الليل
قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي و

١١٣

واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الأعلى وعن ابن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال
الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي من علي فأفضل
والذي أعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه وإله
كل شيء أعوذ بك من النار وعن بريدة قال شكا خالد بن الوليد
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما أنام الليل
من الأرق فقال نبي الله صلعم إذا أويت إلى فراشك فقل
اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين
وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك
كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي عز جارك

باب الدعوات في الأوقات من الصحاح

قال النبي عليه السلام لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله
قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان
أبدا وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول عند الكرب لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله
رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض
رب العرش العظيم وعن سليمان بن صرد قال استب رجلان
فأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال
صلعم إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم وقال رسول الله صلعم إذا سمعتم

صياح الديكة فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم
تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فإنها رأت شيطانا وعن ابن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره
خارجا إلى السفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا
هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا
هذا واطو لنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة
في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب
في المال والأهل وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون
عابدون لربنا حامدون وعن عبد الله بن سرجس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا ثم قال أعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله
ذلك وقال أبو هريرة رضي الله عنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة
قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم تضرك وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا كان في السفر وأسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا
صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار وقال ابن عمر رضي الله عنهما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة

١١٤

يكبر على كل شرف من الأرض ثلث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الأحزاب وحده وقال عبد الله بن أبي أوفى دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم قال عبد الله
بن بسر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقربنا إليه طعاما
ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر وكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه
ويجمع السبابة والوسطى وفي رواية فجعل يلقي النوى على إصبعيه السبابة
والوسطى ثم أتي بشراب فشربه فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله
لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم

من الحسان

عن طلحة بن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال
قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي
وربك الله غريب عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا إلا لم يصبه ذلك البلاء
كائنا ما كان غريب عن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال في سوق جامع يباع فيه لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف
درجة وبنى له بيتا في الجنة غريب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك وعن علي رضي الله عنه انه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم ان الذنوب لا يغفرها احد غيري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك واخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك وروى كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه

ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد عن انس قال كان رسول الله صلعم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا صحيح وفي رواية قالت ام سلمة ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله تعالى له هديت وكفيت ووقيت فيتنحى عنه الشيطان ويقول شيطان اخر كيف لك برجل

هديت وكفيت ووقيت وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلعم كان اذا رفا الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعم قال اذا تزوج احدكم امراة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فلياخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك وفي رواية في المراة والخادم ثم لياخذ بناصيتها وليدع بالبركة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلعم قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان فانهن يرين ما لا ترون عن ابي بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت غريب عن ابي سعيد قال رجل هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال قلت بلى قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني وعن علي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك كبير دينا اداه عنك قل اللهم اكفني

بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك باب الاستعاذة من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال انس كان النبي صلعم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلعم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والماثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب وعن زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم ات نفسي تقويها وزكها انت خير من زكيها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يستجاب لها وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت
وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي
الذي لا تموت والجن والانس يموتون **من الحسان** قال ابو هريرة
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ
بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء
لا يسمع وعن عمر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ
من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع
واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص
والجذام والجنون ومن سيئ الاسقام وعن قطبة بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات
الاخلاق والاعمال والاهواء عن شتير بن شكل بن حميد عن ابيه قال
قلت يا نبي الله علمني تعويذا اتعوذ به قال قل اعوذ بك من شر سمعي ومن شر
بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي وعن ابي اليسر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من
التردي ومن الغرق ومن الحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان
عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا

واعوذ بك ان اموت لديغا وزيد في بعض الروايات والغم
عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله
من طمع يهدي الى طبع عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ النبي
صلى الله عليه وسلم بيدي فنظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي
بالله من شر غاسق اذا وقب هذا غاسق اذا وقب وقال عمران
بن حصين قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي يا حصين لو اسلمت
علمتك كلمتين تنفعانك فلما اسلم قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني
من شر نفسي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه
وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلث مرات
قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات
قالت النار اللهم اجره من النار

باب جامع الدعاء

الصحاح عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما
انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي
وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت
على كل شيء قدير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي
دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل
الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى
وعن علي رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم
اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد
سداد السهم وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان الرجل اذا
اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امره ان يدعو
بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني
وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار **من الحسان** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يدعو يقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني
ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني
على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك
مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل
حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي
واسلل سخيمة صدري عن ابي بكر رضي الله عنه قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو
والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية غريب
وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الدعاء
افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة
واذا اعطيت العافية في الدنيا وفي الآخرة فقد افلحت غريب
عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني
حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم
ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم من مجلس حتى يدعو هؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا
من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا
به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا
ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا غريب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني
ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل
النار غريب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا انزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فانزل الله يوما
فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه
وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا
وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال انزل علي
عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم
عشر آيات

كتاب المناسك

من الصحاح عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس قد فرض عليكم
الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها

ثلثا فقال لو قلت قد فرض نعم لوجبت ولما استطعتم وعن ابي هريرة
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الايمان بالله ورسوله
قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور
وقال صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم
ولدته امه وقال صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما
والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان عمرة
في رمضان تعدل حجة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فرفعت اليه امراة صبيا فقالت
ألهذا حج قال نعم ولك اجر وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة
من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت
ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع
قال وقال رجل ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم فاقض دين
الله فهو احق بالقضاء وقال صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامراة
ولا تسافرن امراة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكتتبت
في غزوة كذا وكذا وخرجت امراتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امراتك
وقالت عايشة رضي الله عنها استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في
الجهاد فقال جهادكن الحج وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسافر امراة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو رحم
محرم وقال ابن عباس رضي الله عنهما وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن
المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن

٦

من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله
من اهله وكذلك حتى اهل مكة يهلون منها وعن جابر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي
الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق
ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم قال
انس رضي الله عنه اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر
كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي
القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة
حيث قسم غنايم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وقال البراء بن
عازب اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان
يحج مرتين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام
الاقرع بن حابس فقال في كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت
ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا الحج مرة فمن زاد فتطوع وعن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة
تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك
ان الله تبارك وتعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل وقال صلى الله
عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب
كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة
ثواب الا الجنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل

فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وعنه
قال سال رجل رسول الله صلعم ما الحاج قال الشعث
التفل قال اي الحج افضل قال العج والثج فقال آخر
ما السبيل قال الزاد والراحلة عن ابي رزين العقيلي انه اتى
النبي صلعم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع
الحج والعمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلعم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة
قال اخ لي او قريب لي قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن
نفسك ثم حج عن شبرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلعم وقت لاهل المشرق العقيق وعن عايشة عن رسول
الله صلعم وقت لاهل العراق ذات عرق وعن ام سلمة رضي
الله عنها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من اهل بحجة
او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة باب في الاحرام والتلبية
من الصحاح قالت عايشة رضي الله عنها كنت اطيب رسول الله
صلعم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت
بطيب فيه مسك كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول
الله صلعم وهو محرم وقال ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول
الله صلعم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هولاء الكلمات
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قايمة

اهل من عند مسجد ذي الحليفة وقال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلعم
نصرخ بالحج صراخا وقال انس رضي الله عنه كنت رديف ابي طلحة وانهم
ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة وقالت عايشة رضي الله عنها خرجنا
مع رسول الله صلعم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا
من اهل بحجة وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلعم
بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا
حتى كان يوم النحر وقال ابن عمر رضي الله عنهما تمتع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة ثم اهل بالحج بدا فاهل
بالعمرة ثم اهل بالحج عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه راى النبي
صلعم تجرد لاحرامه واغتسل عن ابن عمر ان النبي صلعم لبد
راسه بالغسل عن خلاد بن السايب عن ابيه قال قال رسول الله
صلعم اتاني جبريل عليه السلام فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا
اصواتهم بالاحرام والتلبية عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلعم ما من مسلم يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر
حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلعم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة
قايمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهولاء الكلمات يعني التلبية وعن
عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبي صلعم انه كان اذا فرغ
من تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار
قصة حجة الوداع من الصحاح قال جابر بن عبد الله رضي
الله عنه ان رسول الله صلعم مكث بالمدينة تسع سنين
لم يحج ثم اذن في الناس بالحج في العاشرة فقدم

المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت
اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلعم
كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى
رسول الله صلعم ركعتين في المسجد ثم ركب القصواء حتى استوت
به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال
جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه
الركن فطاف سبعا رمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم الى
مقام ابراهيم صلوات الله عليه فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى فصلى ركعتين جعل المقام بينه وبين البيت يروى انه قرأ في
الركعتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع الى
الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ
ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا
فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره
وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم
نزل فمشى الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى
حتى اذا صعدت قدماه مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل
على الصفا حتى اذا كان اخر طواف على المروة نادى وهو على
المروة والناس تحته فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت
لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس

معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال
يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلعم
اصابعه وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم
علي رضي الله عنه من اليمن ببدن النبي صلعم فقال ماذا قلت
حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك
قال فان معي الهدي فلا تحل قال فالهدي وامكث حراما فلم
يحل قال وكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي
اتى به النبي صلعم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي
صلعم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى
فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى به الظهر والعصر
والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر
بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس
امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال
ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع
ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا
دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته
هذيل وربا الجاهلية موضوعة واول ربا اضع من ربانا
ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء
فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة
الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك
فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم

رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا
بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني
فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت
فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس
اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن بلال ثم اقام
فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم
ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات
وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل
واقفا حتى غربت الشمس اردف اسامة خلفه ودفع حتى اتى
المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين
ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين
تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر
الحرام فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده
فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس
واردف الفضل بن عباس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك
الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند
الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف
من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده ثم
اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة
فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول
الله صلعم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب
يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد

المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه
دلوا فشرب منه وقالت عائشة خرجنا مع النبي صلعم في حجة
فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج فقدمنا مكة فقال رسول الله
صلعم من اهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى
فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل
حتى يحل نحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه قالت فحضت ولم
اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم ازل حائضا حتى
كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم
ان انقض راسي وامتشط واهل بالحج واترك العمرة ففعلت حتى
قضيت حجي فبعث معي عبد الرحمن بن ابي بكر وامرني ان اعتمر
مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة
بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا بعد ان رجعوا
من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا
واحدا وقال عبد الله تمتع رسول الله صلعم في حجة الوداع
بالعمرة الى الحج فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا
فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم
بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم
النبي صلعم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فليطف بالبيت
وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل وليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا
فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم
مكة واستلم الركن اول شيء ثم خب ثلثة اطواف ومشى اربعا
فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم

وانصرف فأتى الصفا فطاف في المروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض وطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلعم من ساق الهدي من الناس وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله فإن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيمة

باب دخول مكة والطواف

من الصحاح عن نافع أن ابن عمر كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويدخل مكة نهارا وإذا نفر منها مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وقالت عائشة إن النبي صلعم لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها وقال عروة بن الزبير قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة أنه أول شيء بدأ به حين قدم أنه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عثمان مثل ذلك وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدم يسعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة وقال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا وقال جابر إن رسول الله صلعم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا وسأل ابن عمر عن استلام الحجر قال رأيت النبي صلعم يستلمه ويقبله

وقال

وقال ابن عمر لم أر النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وعنه أن رسول الله صلعم طاف بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار بشيء في يده وكبر وعن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلعم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن قالت عائشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر إلا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلعم وأنا أبكي قال لعلك نفست قلت نعم قال فإن ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري وقال أبو هريرة بعثني أبو بكر في الحجة التي أمره النبي صلعم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

من الحسان

سئل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع يديه قال قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله وعن أبي هريرة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فأقبل إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم أتى الصفا فعلاه حتى ينظر إلى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو عن ابن عباس أن النبي صلعم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير ووقفه الأكثرون على ابن عباس وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم صح وعنه قال رسول الله صلعم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق يشهد على من استلمه بحق وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله

نورهما لأضاءا ما بين المشرق والمغرب وعن ابن عمر أنه كان يزاحم على الركنين وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت أسبوعا فيحصيه وصلى ركعتين كان كعتق رقبة وما وضع رجل قدما ولا رفعها إلا كتب الله له بها حسنة ومحي عنه بها سيئة ورفع له بها درجة عن عبد الله بن السائب أنه سمع النبي صلعم يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار صفية بنت شيبة قالت أخبرتني بنت أبي تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار آل أبي حسين ننظر إلى رسول الله صلعم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرأيته يسعى وإن مئزره ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي وعن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رأيت رسول الله صلعم يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك عن يعلى بن أمية أن النبي صلعم طاف بالبيت مضطبعا ببرد أخضر عن ابن عباس أن رسول الله صلعم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلاثا وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى

باب الوقوف بعرفة

من الصحاح عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلعم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه عن جابر أن رسول الله صلعم قال نحرت هاهنا

ومنى

ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت هاهنا وعرفة كلها موقف ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف وقالت عائشة إن رسول الله صلعم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء

من الحسان

عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو من موقف الإمام جدا فأتانا ابن مربع الأنصاري فقال إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم عليه السلام عن جابر أن رسول الله صلعم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر عن خالد بن هوذة قال رأيت النبي صلعم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلعم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله صلعم قال ما رؤي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه يوم عرفة وما ذاك إلا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما كان من يوم بدر فقيل وما رأى من يوم بدر قال إنه قد رأى جبريل وهو يزع الملائكة مرسل عن جابر قال قال رسول الله صلعم إذا كان يوم عرفة إن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم

قال رسول الله صلعم ما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة

باب الدفع من عرفة والمزدلفة من الصحاح عن هشام
بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة كيف كان رسول الله صلعم
يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص
وعن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع
النبي صلعم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم
وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع وعن ابن
عباس ان اسامة بن زيد كان ردف النبي صلعم من عرفة الى
المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل
النبي صلعم يلبي حتى رمى جمرة العقبة وعن ابن عمر قال جمع النبي صلعم
المغرب والعشاء بجمع كل واحد منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا
على اثر كل واحدة منهما قال عبد الله بن مسعود ما رأيت رسول
الله صلعم صلى صلوة الا لميقاتها الا صلوتين صلوة المغرب
والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها وقال ابن عباس انا
ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله
عن ابن عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا
عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال
عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وعن جابر قال افاض النبي
صلعم من جمع وعليه السكينة وامرهم بالسكينة واوضع في وادي
محسر وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد
عامي هذا الحسان عن محمد بن قيس بن مخرمة

قال خطب رسول الله صلعم فقال ان اهل الجاهلية كانوا
يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال في وجوههم قبل
ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كانها
عمائم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع
من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا مخالف لهدى الاوثان والشرك
وقال ابن عباس قدمنا رسول الله صلعم ليلة المزدلفة اغيلمة بني
عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح افخاذنا ابيني لا ترموا الجمرة حتى
تطلع الشمس عن عائشة رضي الله عنها قالت ارسل النبي صلعم بام سلمة
ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم
الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وقال ابن عباس يلبي
المعتمر حتى يفتتح الطواف ويروى حتى يستلم الحجر رفعه بعضهم باب رمي
الجمار من الصحاح قال جابر رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي
على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج
بعد حجتي هذه وقال جابر رأيت رسول الله صلعم يرمي الجمرة بمثل حصى
الخذف وقال رمى رسول الله صلعم الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد ذلك
فاذا زالت الشمس عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه انتهى الى الجمرة الكبرى
جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
ثم قال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة وعن جابر قال قال رسول
الله صلعم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو واذا
استجمر احدكم فليستجمر بتو من الحسان عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال
رأيت رسول الله صلعم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا

طرد وليس قيل اليك اليك وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلعم قال انما
جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله عز وجل وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا
منى مناخ من سبق باب الهدي من الصحاح عن ابن عباس رضي الله
عنه قال صلى رسول الله صلعم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها
في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته
فلما استوت به على البيداء اهل بالحج عن عائشة رضي الله عنها قالت
اهدى النبي صلعم مرة الى البيت غنما فقلدها عن جابر رضي الله عنه
قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته
وقالت عائشة رضي الله عنها فتلت قلائد بدن النبي صلعم بيدي
ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شيء كان احل له وقالت
فتلت قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع ابي عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلعم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها
فقال انها بدنة قال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية
او الثالثة وسئل جابر بن عبد الله عن ركوب الهدي فقال سمعت رسول
الله صلعم يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا وقال
ابن عباس رضي الله عنهما بعث رسول الله صلعم بست عشرة بدنة
مع رجل وامره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها
قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تاكل منها
انت ولا احد من اهل رفقتك وقال جابر رضي الله عنه نحرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة

وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها
قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلعم وقال علي رضي الله عنه
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق
بلحومها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها قال نحن نعطيه
من عندنا وقال جابر رضي الله عنه كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث
فرخص لنا رسول الله صلعم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا
الحسان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جملا كان لابي جهل في راسه برة فضة يغيظ بذلك المشركين ويروى
برة من ذهب عن جابر ان رسول الله صلعم قال البدنة عن سبعة
عن سبعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة عن
ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله صلعم كيف اصنع بما عطب
من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها
فياكلونها عن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضل
الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وقال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدنات
خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال
فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فسالت الذي يليه فقال قال من شاء فليقتطع
باب الحلق من الصحاح قال ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم
وقال ابن عباس قال لي معوية اني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة

يستقصر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلعم قال اللهم ارحم المحلقين
قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول
الله قال والمقصرين ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر نسكه
ثم دعا بالحلاق وناول الحالق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة
الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فحلقه
فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت اطيب رسول الله صلعم قبل ان يحرم ويوم النحر
قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر
بمنى من الحسان عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان تحلق المراة راسها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله
صلعم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير فصل
من الصحاح عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم وقف
في حجة الوداع بمنى للناس يسالونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت
قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت
قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل رسول الله صلعم عن شيء
قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج وفي رواية اتاه رجل فقال
حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه آخر فقال افضت الى
البيت قبل ان ارمي قال صلى الله عليه وسلم ارم ولا حرج عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان

النبي صلعم يسال يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فساله رجل
فقال رميت بعد ما امسيت قال لا حرج من الحسان عن علي رضي الله
عنه قال اتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال
احلق او قصر ولا حرج وجاء آخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج
باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع من الصحاح
عن ابي بكرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا
عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقال اي شهر هذا فقلنا
الله ورسوله اعلم قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا
قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا
قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم و
اموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد
الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع عن وبرة قال سالت ابن عمر متى ارمي
الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسالة فقال كنا
نتحين فاذا زالت الشمس رمينا وعن سالم عن ابن عمر انه كان يرمي جمرة
الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل
فيقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع
حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ياخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم
مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة
ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف
عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رايت النبي صلعم يفعله وعن
ابن عمر قال استاذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلعم
ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلعم جاء الى السقاية فاستسقى فقال
العباس يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله صلعم بشراب
من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم
فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون
فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى
اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه وقال انس ان النبي صلعم صلى
الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب
الى البيت فطاف به وسئل انس عن النبي صلعم اين صلى الظهر
والعصر يوم التروية قال بمنى قيل فاين صلى العصر يوم النفر قال
بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك قالت عائشة نزول
الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلعم لانه كان اسمح لخروجه
اذا خرج وقالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي
وانتظرني رسول الله صلعم بالابطح حتى فرغت فامر الناس
بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج
الى المدينة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس ينصرفون
في كل وجه فقال رسول الله صلعم لا ينفرن احد حتى يكون آخر عهده

عهده بالبيت الا انه خفف عن الحائض وقالت عائشة رضي الله عنها
حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم قال النبي عليه السلام
عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري من الحسان
عن عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
حجة الوداع اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم
واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان
على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان
قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن سيكون له طاعة فيما تحتقرون
من اعمالكم فسيرضى به وعن رافع بن عمرو المزني قال رايت رسول
الله صلعم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء
وعلي يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد عن ابن الزبير عن عائشة
وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة
يوم النحر الى الليل وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلعم لم يرمل
في السبع الذي افاض فيه عن عائشة عن النبي صلعم قال اذا رمى احدكم
جمرة العقبة فقد حل له كل شيء الا النساء ضعيف منقطع عن القسم
عن عائشة رضي الله عنها افاض رسول الله صلعم من آخر يومه حين
صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا
زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى
والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة فلا يقف عندها
عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه قال رخص رسول الله صلعم
لرعاء الابل في البيتوتة يرمون يوم النحر ثم يجمعون رمي يومين بعد يوم النحر

فيرموه احدهما باب ما يجتنبه المحرم من الصحاح

عن عبد الله بن عمر قال ان رجلا سأل رسول الله صلعم ما يلبس المحرم من الثياب قال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فيلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس وفي رواية ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلعم يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل عن يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال الامام رضي الله عنه والاكثرون على انه تزوجها حلالا عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه وهو محرم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم وعن عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم

ضمدهما بالصبر

ضمدهما بالصبر وقالت ام الحصين رأيت اسامة وبلالا واحدهما آخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال اتؤذيك هوامك قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلثة اصوع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة

من الحسان عن ابن عمر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا او خزا او حليا او سراويلا او قميصا او خفا وقالت عائشة كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلعم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفنا عن ابن عمر ان النبي صلعم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير المطيب

باب المحرم يجتنب الصيد

عن الصعب ابن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم عن ابي قتادة رضي الله عنه انه خرج مع رسول الله صلعم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فرأوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب فرسا له فسألهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسألناه

سألوه قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها وفي رواية فلما اتوا النبي صلعم قال هل منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلعم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب والحدأة والعقرب والكلب العقور وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلعم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا

من الحسان عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الجراد من صيد البحر عن سعيد ابي الخدري رضي الله عنه عن النبي صلعم قال يقتل المحرم السبع العادي عن عبد الرحمن بن ابي عمار قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي فقال نعم فقلت أتؤكل قال نعم فقلت سمعته عن رسول الله صلعم قال نعم وعن جابر قال سألت رسول الله صلعم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصابه المحرم وروي عن خزيمة جزاء قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او يأكل الضبع احد وسألته عن اكل الذئب فقال او يأكل الذئب احد فيه خير اسناده ليس بالقوي

باب الاحصار وفوت الحج من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله

عليه وسلم

وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك وقال ابن عمر رضي الله عنهما اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا وقالت عائشة رضي الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني

من الحسان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء عن الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلعم من كسر او عرج او مرض فقد حل وعليه الحج من قابل ضعيف عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه

باب حرم مكة حرسها الله من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم قال الا الاذخر وفي رواية لا يعضد شجرها

ولا يلتقط ساقطتها الا منشد وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح عن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه
جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله وعن جابر
ان رسول الله صلعم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير
احرام وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلعم يغزو
جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت
يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن
ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يخرب الكعبة
ذو السويقتين من الحبشة وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا

الحسان عن يعلى بن امية
قال ان رسول الله صلعم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك
من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك صح
عن عبد الله بن عدي بن حمراء قال رايت رسول الله صلعم واقفا على الحزورة
فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله عز وجل ولولا اني اخرجت منك
ما خرجت

باب حرم المدينة حرسها الله من الصحاح عن علي رضي
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث
حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه
صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل

وفي رواية من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل عن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها
او يقتل صيدها وقال صلى الله عليه وسلم لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها
من هو خير منه ولا يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا يوم القيامة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر
على لاواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة عن
ابي هريرة قال كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاؤا به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا
وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك
وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو
اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم
حرم مكة فجعلها حرما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها ان لا يهراق فيها
دم ولا يحمل فيها سلاح ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف وروي ان سعدا وجد
عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فجاءه اهل العبد فكلموه ان يرد ما اخذ من غلامهم فقال
معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها
ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في رؤيا النبي
صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت
مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة قال رسول الله صلى الله عليه

تفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم
ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فياتي قوم
يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
وقال صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب
وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وقال صلى الله
عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله سمى المدينة طابة وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد وقال صلى الله
عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال و
قال صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤها الدجال الا مكة والمدينة
ليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف
المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق وقال صلى الله
عليه وسلم لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات
المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها وقال انس رضي الله
طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة
واني حرمت ما بين لابتيها ويروى انه قال احد جبل يحبنا ونحبه اللهم

الحسان روي ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه
فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه وفي رواية ثمنه ويروى من قطع
منه شيئا فلمن اخذه سلبه وروي الزبير رضي الله عنه عليه وسلم
ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله ووج ذكروا انها من ناحية
الطائف عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها صح عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قرية
من قرى الاسلام خرابا المدينة غريب عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اوحى الي اي هؤلاء الثلثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة او البحرين
او قنسرين

كتاب البيوع **باب** الكسب وطلب الحلال

الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل
من عمل يديه وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يديه وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر
الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه
حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك وقال صلى الله عليه وسلم
ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ امن حلال ام من حرام وقال صلى الله عليه وسلم
الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات
استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك
ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال
صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث عن
ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وعن أبي جحيفة أن النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربوا وموكله
والواشمة والمستوشمة والمصور عن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير
والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن
ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند
ذلك قاتل الله اليهود إن الله لما حرم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه
عن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسنور
عن أنس قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع
من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه باب الحسان عن عائشة رضي
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم
من كسبكم وفي رواية إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد
مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه
خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء
بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
لحم نبت من السحت النار أولى به عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق
طمأنينة وإن الكذب ريبة عن وابصة بن معبد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسأل عن البر والإثم قلت نعم قال
فجمع أصابعه فضرب بها صدره وقال صلى الله عليه وسلم استفت
نفسك استفت قلبك ثلثا البر ما اطمأنت إليه

النفس

النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس
عطية السعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى
يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس عن أنس رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها
ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه عن محيصة أنه استأذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في إجارة الحجام فنهاه فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال اعلفه ناضحك وأطعمه
رقيقك وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن
الكلب وكسب الزمارة عن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا
القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا أنزلت ومن
الناس من يشتري لهو الحديث ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أكل الهرة وثمنه غريب باب المساهلة في المعاملة
من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى
وإذا اقتضى وقال صلى الله عليه وسلم إن رجلا كان فيمن قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه
فقيل له هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيئا غير أني
كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر وقال صلى الله
عليه وسلم إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق وفي رواية الحلف منفقة للسلعة
ممحقة للبركة وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله
المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب الحسان عن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الأمين مع النبيين
والصديقين والشهداء عن قيس بن أبي غرزة قال مر بنا النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا معشر التجار إن البيع يحضره اللغو والحلف

فشوبوه بالصدقة عن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال التجار يحشرون يوم القيمة فجارا إلا من اتقى وبر وصدق باب الخيار
من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان
كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار وفي رواية إذا تبايع
المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا ويكون بيعهما عن خيار فإذا
كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يختارا
حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم إني أخدع في البيوع فقال إذا بايعت
فقل لا خلابة وكان الرجل يقوله باب الحسان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يكون صفقة
خيار ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتفرقن عن بيع إلا عن تراض باب الربوا
من الصحاح عن جابر رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربوا وموكله
وكاتبه وشاهديه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح
مثلا بمثل يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة
والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد
فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا
تبيعوا

منها غائبا بناجز وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق
إلا وزنا بوزن وعن معمر بن عبد الله قال كنت أسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وعن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء
والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا
إلا هاء وهاء عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله
يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاث
فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين
بصاع فقال أوه عين الربوا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع
آخر ثم اشتر به عن جابر رضي الله عنه قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم
على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريده فاشتراه بعبدين أسودين
ولم يبايع أحدا بعده حتى يسأله أعبد هو أم حر وقال جابر نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا تعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر
عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها
ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر دينارا فذكرت
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل باب الحسان عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى
أحد إلا أكل الربوا فإن لم يأكله أصابه من بخاره ويروى من غباره عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا
البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا
بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير
بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شراء التمر بالرطب
فقال أينقص الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك وروى سعيد بن المسيب
رضي الله عنه مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان
قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان ياخذ على قلائص
الصدقة وكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة باب ... المنهي
عنها من البيوع من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما
ان يبيعه بزبيب كيلا وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله ويروى
المزابنة ان يباع ما في رؤس النخل بتمر بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي
عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة ان يبيع الرجل الزرع
بمائة فرق حنطة بمكيال والمزابنة ان يبيع التمر في رؤس النخل
بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث او الربع عن جابر رضي الله
عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة
والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا عن سهل بن ابي حثمة قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر الا انه رخص في العرية
ان تباع بخرصها تمرا ياكلها اهلها رطبا عن ابي هريرة رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا بخرصها
من التمر فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود وعن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار
حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري ويروى نهى عن بيع النخل
حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويامن العاهة وعن انس رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهي
قيل وما تزهي قال حتى تحمر وقال ارايت اذا منع الله الثمرة بم ياخذ
احدكم مال اخيه وعن جابر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك تمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك
ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه في مكانه
فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه في مكانه حتى
ينقلوه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع
طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ويروى حتى يكتاله وقال ابن عباس
رضي الله عنهما اما الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو الطعام ان يباع حتى يقبض ولا احسب كل شيء الا مثله وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا
ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والبقر والغنم فمن ابتاعها
بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها

وان سخطها ردها وصاعا من تمر ويروى من اشترى شاة مصراة
فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء
وقال صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه
فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق وقال
صلى الله عليه وسلم لا يبع احدكم على بيع اخيه ولا يخطب الرجل
على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له الخاطب وقال
صلى الله عليه وسلم لا يسم الرجل على سوم المسلم وعن جابر
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع حاضر لباد
دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين
وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة
لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك
والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون
ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل
ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب
واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه
منه شيء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه
اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج
التي في بطنها وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عسب الفحل وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع
الماء والارض لتحرث وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده
فيها فنالت اصابعه بللا فقال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس
من غش فليس مني من الحسان عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الثنيا الا ان تعلم عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع الثمر حتى تزهو وعن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب
حتى يشتد غريب عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الكالي بالكالي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان وعن علي قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر عن انس رضي الله عنه ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال انا نطرق الفحل
فنكرم فرخص له في الكرامة عن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع ما ليس عندي وقال حكيم يا رسول الله ياتيني الرجل
فيريد مني البيع ليس عندي فابتاع له من السوق قال لا تبع ما ليس عندك عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفقتين
في صفقة واحدة وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل سلف وبيع
ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كنت ابيع الابل بالنقيع بالدنانير فآخذ مكانها الدراهم
وابيع بالدراهم وآخذ مكانها الدنانير فاتيت النبي صلى الله

عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال لا بأس أن تأخذها بسعر يومها
ما لم تفترقا وبينكما شيء عن العداء بن خالد بن هوذة أخرج
كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا أو أمة لا داء ولا
غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم غريب عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا فقال من يشتري هذا
الحلس والقدح فقال رجل أخذتهما بدرهم فقال النبي صلى الله
من يزيد على درهم فأعطى رجل درهمين فباعهما منه باب
من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع
ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع
وعن جابر أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم
فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية
قال فبعته فاستثنيت حملانه الى النبي عليه السلام أهله
فلما قدمت المدينة أتيته بالجمل ونقدني ثمنه ويروى
فأعطاني ثمنه ورده علي وروي أنه قال لبلال اقضه وزده
فأعطاه وزاده قيراطا وعن عائشة قالت جاءت بريرة فقالت
إني كاتبت على تسع أواق في كل عام وقية فأعينيني فقالت
عائشة إن أحب أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة فأعتقك
فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت إلى أهلها فأبوا إلا أن يكون
الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها وأعتقيها
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد

الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان
مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق
وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته
من الحسان عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته
ثم ظهرت منه على عيب فقضى علي عمر بن عبد العزيز برد غلته فراح إليه
عروة فأخبره أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في
مثل هذا أن الخراج بالضمان فقضى لي أن آخذ الخراج قالت عائشة إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج بالضمان وعن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اختلف البيعان فالقول قول
البائع والمبتاع بالخيار وفي رواية البيعان إذا اختلفا والمبيع قائم
ليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقال أخاه المسلم صفقته كرهها أقال الله
عثرته يوم القيمة باب السلم والرهن من الصحاح عن ابن عباس
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة
والسنتين والثلث فقال من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن
معلوم إلى أجل معلوم وقالت عائشة إن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي
إلى أجل ورهنه درعا من حديد وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه
مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يغلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الكيل والميزان

إنكم قد وليتم أمرين هلك فيه الأمم السالفة قبلكم باب في الاحتكار من الصحاح قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ وقال عمر كانت أموال بني
النضير مما أفاء الله على رسوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق
على أهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله
من الحسان عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق
والمحتكر ملعون عن أنس قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سعر لنا فقال إن الله هو المسعر القابض
الباسط الرزاق وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة
بدم ولا مال باب الإفلاس والإنظار من الصحاح عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل أفلس فأدرك رجل ماله بعينه
فهو أحق به من غيره وعن أبي سعيد قال أصيب رجل في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول
لفتاه إذا أتيت معسرا تجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا قال
فلقي الله فتجاوز عنه وقال من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيمة
فلينفس عن معسر أو يضع عنه وقال من أنظر معسرا أو وضع عنه أنجاه
الله من كرب يوم القيمة وقال من أنظر معسرا أو وضع عنه أنجاه الله من كرب
يوم القيمة وقال من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله عن أبي رافع
قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته إبل من الصدقة
قال أبو رافع فأمرني أن أقضي الرجل بكره فقلت لا أجد إلا جملا

خيارا رباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطه إياه فإن خير الناس
أحسنهم قضاء وروي أن رجلا تقاضى على النبي صلى الله عليه وسلم فأغلظ
له فهم أصحابه فقال دعوه فإن لصاحب الحق مقالا وعن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع عن
كعب بن مالك أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا له عليه فارتفعت أصواتهما فخرج
إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادى كعب بن مالك فأشار بيده
أن ضع الشطر من دينك قال قد فعلت قال قم فاقضه عن سلمة بن الأكوع قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل
عليه دين قالوا لا فصلى عليه ثم أتي بجنازة أخرى فقال عليه دين قيل نعم قال
هل ترك شيئا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها ثم أتي بالثالثة قال هل عليه
قالوا ثلثة دنانير قال هل ترك شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم
قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ يريد
إتلافها أتلفه الله عن أبي قتادة قال رجل يا رسول الله أرأيت إن قتلت
في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما أدبر ناداه فقال نعم إلا الدين كذلك
قال جبريل عليه السلام وقال يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين وقال أبو هريرة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك
لدينه قضاء فإن حدث أنه ترك وفاء صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على
صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم
فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته من الحسان

عن أبي خلدة الزرقي قال أتينا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس فقال هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه يشكو إلى ربه الوحدة يوم القيامة وروى أن معاذا كان يدان فأتى غرماؤه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فباع النبي صلى الله عليه وسلم ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته وعن أبي سعيد الخدري قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال هل ترك وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال علي بن أبي طالب علي دينه فتقدم فصلى عليه فقال صلى الله عليه وسلم فك الله رهانك من النار كما فككت رهان أخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن أخيه دينه إلا فك الله رهانه يوم القيامة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها أن يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء عن عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما والمسلمون على شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما

باب الشركة والوكالة عن الصحاح عن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له أشركنا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم

فيها

فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهبت به أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له بالبركة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل قال لا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا وعن عروة بن أبي الجعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى به شاتين فباع إحداهما بدينار وأتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة فكان لو اشترى ترابا لربح فيه

من الحسان عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه قال إن الله عز وجل يقول أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك عن جابر رضي الله عنه قال أردت الخروج إلى خيبر فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقال إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فإن ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته

باب الغصب والعارية من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ شبرا من الأرض ظلما فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين وقال صلى الله عليه وسلم لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير إذنه أيحب أحدكم أن يؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فإنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى

الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النهبة والمثلة عن جابر رضي الله عنه قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات فانصرف وقد آضت الشمس وقال صلى الله عليه وسلم ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج بمحجنه فإن فطن له قال إنما تعلق بمحجني وإن غفل عنه ذهب به وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه ثم بدا لي أن لا أفعل وعن أنس كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من أبي طلحة فركب فلما رجع قال ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا

من الحسان عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق من سرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا لا تظلموا ألا لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا جلب ولا جنب ولا شغار

في الإسلام ومن انتهب نهبة فليس منا وعن السائب بن يزيد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبا جادا فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به ويتبع البيع من باعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم على اليد ما أخذت حتى تؤدي عن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا فأفسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه وإن لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فإن أجابه أحد فليستأذنه فإن لم يجبه أحد فليحتلب وليشرب ولا يحمل وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة غريب وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه عن أمية بن صفوان عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه أدراعه يوم حنين فقال أغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم عن رافع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما أرمي نخل الأنصار صبيا

فأُتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل قال آكل قال فلا ترمِ وكل مما سقط في أسفلها ثم مسح رأسه وقال اللهم أشبع بطنه

باب الشفعة من الصحاح عن جابر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وعن جابر رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة أو حائط لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن شاء أخذ وإن شاء ترك فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به وقال صلى الله عليه وسلم الجار أحق بسقبه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره وقال صلى الله عليه وسلم إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة أذرع

من الحسان قال [illegible] باع منكم دارا أو عقارا قمن أن لا يبارك له إلا أن يجعله في مثله عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفعته ينتظر بها وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء ويروى عن ابن أبي مليكة مرسلا عن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار

باب المساقاة والمزارعة من الصحاح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها ويروى على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخابر ولا

نرى بذلك بأسا حتى زعم رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من أجل ذلك عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال أخبرني عماي أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الأربعاء أو شيء يستثنيه صاحب الأرض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها بأس وكان الذي نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة وعن رافع قال كان أحدنا يكري أرضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما أخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك عن طاوس قال إن أعلمهم أخبرني يعني ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال أن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجا معلوما عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه عن أبي أمامة ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الذل

من الحسان عن رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته غريب

باب الإجارة من الصحاح عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وأمر بالمؤاجرة وقال لا بأس بها عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت

أرعى على قراريط لأهل مكة وقال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيمة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق إن في الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله وفي رواية أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما

من الحسان عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه مر بقوم فقالوا إنك جئت من عند هذا الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل فأتوه برجل معتوه في القيود فرقاه بأم القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكأنما أنشط من عقال فأعطوه مائة شاة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره له فقال كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه وأعطوا السائل وإن جاء على فرس مرسل

باب إحياء الموات والشرب من الصحاح عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعمر أرضا ليست لأحد فهو أحق وقال صلى الله عليه وسلم لا حمى إلا لله ولرسوله عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك

فقال الأنصاري أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا فضل الكلاء وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك

من الحسان عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحيا أرضا ميتة فهي له وعن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحاط حائطا على الأرض فهو له عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع للزبير نخلا وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع للزبير حضر فرسه فأجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال أعطوه من حيث بلغ السوط وعن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا بحضرموت وعن أبيض بن حمال المأربي

قوله حضر فرسه بضم الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة العدو أي بقدر عدو فرسه فأجرى الزبير فرسه حتى وقف ولم [illegible] ويمشي بعد ذلك فرمى الزبير سوطه فوقع سوطه في موضع

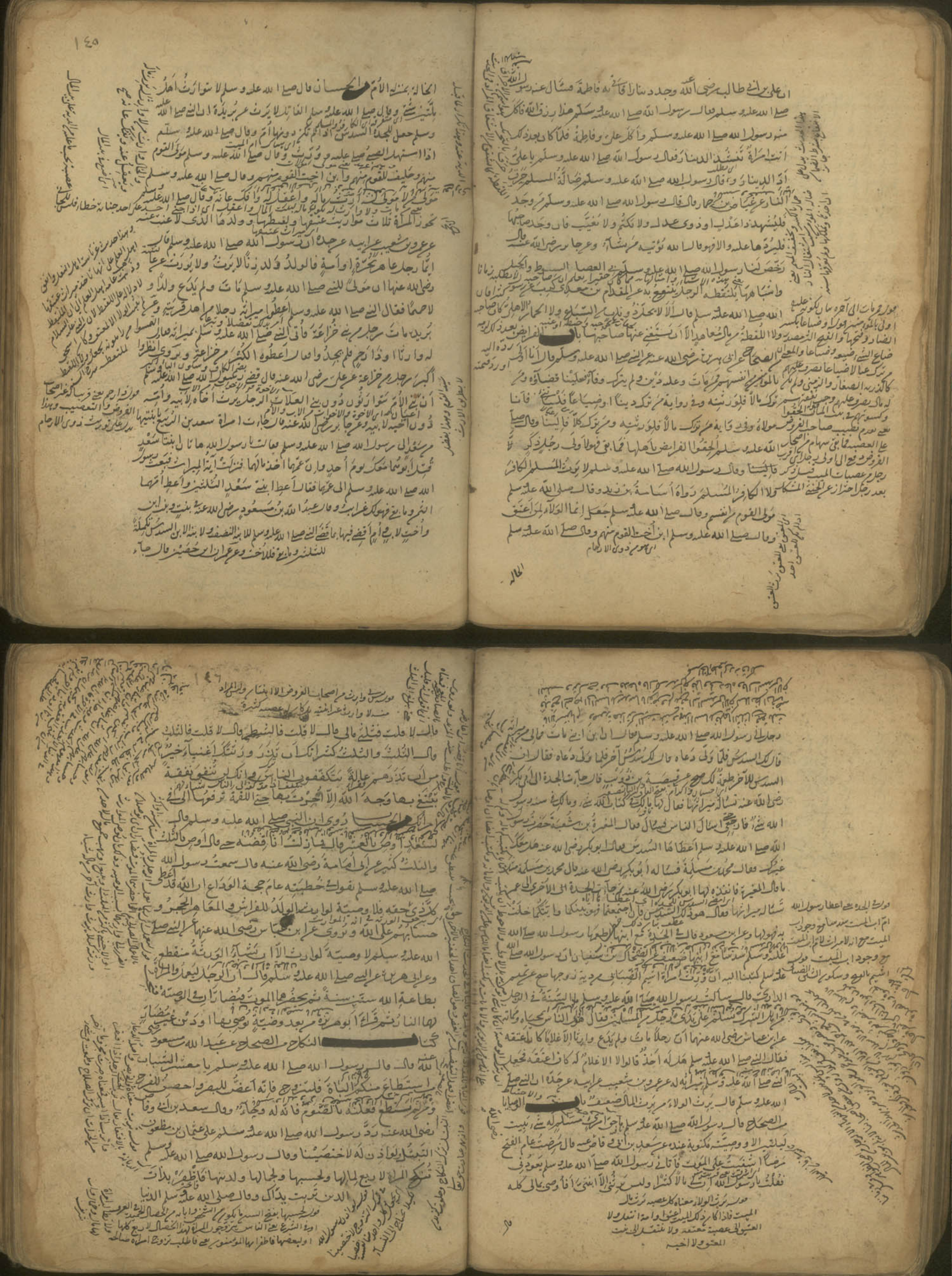
أنه وفد إلى رسول الله فاستقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه فلما ولّى
قال رجل يا رسول الله إنما أقطعت له الماء العِدّ قال فرجعه منه قال وسأله
ماذا يُحمى من الأراك قال ما لم تنله أخفاف الإبل وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلث في الماء والكلأ والنار وعن ابن عمر رضي الله عنه
قال حمى النبي صلى الله عليه وسلم البقيع لخيل المجاهدين ترعى فيه والبقيع
موضع في المدينة عن أسمر بن مضرس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعته فقال من سبق إلى ماء لم يسبقه إليه مسلم فهو له وروي عن طاوس
مرسلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحيا مواتا من الأرض
فهو له وعادي الأرض لله ورسوله ثم هي لكم مني وروي أن النبي صلى الله عليه
وسلم أقطع لعبد الله بن مسعود الدور وهي بين ظهراني عمارة الأنصار
من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكّب عنا ابن أم عبد
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثني الله إذا إن الله لا
يقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه عن أبي صرمة صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضار أضر الله به ومن شاق شاق الله
عليه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى في سيل المهزور أن يمسك حتى يبلغ الكعبين
ثم يرسل الأعلى على الأسفل عن سمرة بن جندب أنه كانت له عضد
من نخل في حائط رجل من الأنصار ومع الرجل أهله فكان سمرة
يدخل عليه فيتأذى به فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب إليه
النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه فأبى فطلب أن يناقله فأبى قال فهبه
له ولك كذا أمرا رغبه فيه فأبى فقال أنت مضار فقال للأنصاري
اذهب فاقطع باب

باب العطايا من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنه
أن عمر أصاب أرضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إني أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندي منه
فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها فتصدق
بها عمر رضي الله عنه أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها
على الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف ولا جناح
على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متموّل قال ابن سيرين
غير متأثل مالا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
العمرى ميراث لأهلها وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما
رجل أعمر عمرى له ولعقبه فإنها للذي أعطيها لا ترجع إلى الذي أعطاها لأنه
أعطى عطاء وقعت فيه المواريث وعن جابر إنما العمرى التي أجاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يقول هي لك ولعقبك فأما إذا قال هي لك ما عشت
فإنها ترجع إلى صاحبها من الحسان عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا تعمروا ولا ترقبوا فمن أعمر شيئا أو أرقبه فهو سبيل الميراث وعن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لأهلها والرقبى جائزة
لأهلها فصل من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح عن أنس رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء عن النعمان بن
بشير أن أباه أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني نحلت
ابني هذا غلاما فقال أكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه وفي رواية

أنه قال أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء قال بلى قال فلا
إذًا وفي رواية أنه قال فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم وفي رواية أنه
قال لا أشهد على جور من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل لواهب أن يرجع فيما وهب إلا الوالد من ولده عن ابن عمر وابن
عباس رضي الله عنهم يرفعان الحديث قال لا يحل للرجل أن يعطي عطية ثم
يرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع
فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد في قيئه من صح أبي هريرة
رضي الله عنه عن أبي هريرة أن أعرابيا أهدى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فلانا أهدى
إلي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت أن لا
أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي عن جابر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أعطي عطاء فوجد فليجز به ومن
لم يجد فليثن فإن من أثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط
كان كلابس ثوبي زور وقال صلى الله عليه وسلم من صنع إليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء وقال من لم
يشكر الناس لم يشكر الله عن أنس رضي الله عنه قال لما قدم رسول
صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله
ما رأينا قوما أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا
بين أظهرهم لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنإ حتى لقد خفنا
أن يذهبوا بالأجر كله فقال لا ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم من صح
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا

الزنا ينذر العباد
بطيب الدنيا طيب
الآخرة

فإن الهدية تذهب بالضغائن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها
ولو شق فرسن شاة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن غريب
قيل أراد بالدهن الطيب عن عثمان النهدي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده
فإنه خرج من الجنة مرسلا باب اللقطة من الصحاح عن زيد بن
خالد قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة
فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا
فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة الإبل
قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها
وفي رواية ثم استنفق فإن جاء ربها فأدها إليه وقال صلى الله عليه وسلم
من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها عن عبد الرحمن عثمان التيمي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج من الحسان عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر المعلق فقال
من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء
منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد أن
يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وذكر في ضالة الإبل والغنم كما
ذكر غيره وقال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في طريق الميتاء والقرية الجامعة
فعرفوها سنة فإن جاء صاحبها فادفعوها إليه وإن لم يأت فهو لك وما كان
في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه



ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجد دينارا فاتى به فاطمة فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك أتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أدّ الدينار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء وعن جابر رضي الله عنه قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهها يلتقطه الرجل ينتفع به عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا لا يحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الاهلي ولا اللقطة من مال معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها

باب الفرايض

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية من ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا وقال صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم رواه اسامة بن زيد وقال صلى الله عليه وسلم مولى القوم من انفسهم وقال صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق وقال صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم وقال صلى الله عليه وسلم

الخالة بمنزلة الأم

من الحسان قال صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتى وقال صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس اذا لم تكن دونها ام وقال صلى الله عليه وسلم اذا استهل الصبي صلي عليه وورث وقال صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وقال صلى الله عليه وسلم انا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه وقال صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلاث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث عن عائشة رضي الله عنها ان مولى للنبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يدع ولدا ولا حميما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته وعن بريدة مات رجل من خزاعة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجد وارثا فقال اعطوه الكبر من خزاعة ويروى انظروا اكبر رجل من خزاعة عن علي رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه وعن جابر رضي الله عنه قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد قتل ابوهما معك يوم احد وان عمهما اخذ مالهما فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك غرابة وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في بنت وبنت ابن واخت لاب وام اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة للثلثين وما بقي فللاخت وعن عمران بن حصين قال جاء

رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه قال لك سدس آخر فلما ولى دعاه فقال ان السدس الآخر طعمة لك وعن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى ابي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها فقال ما لك في كتاب الله شيء وما لك في سنة رسول الله شيء فارجعي حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر رضي الله عنه هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة فسأله ابو بكر رضي الله عنه فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر رضي الله عنه ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تسأله ميراثها فقال هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها وعن ابن مسعود قال في الجدة مع ابنها انها اول جدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها وابنها حي عن الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها وعن تميم الداري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من اهل الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل له احد قالوا لا الا غلاما له كان اعتقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال ضعيف

باب الوصايا

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده عن سعد بن ابي وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا اشفيت على الموت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاوصي بمالي كله

قال لا قلت فثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك

من الحسان روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد اوص بالعشر قال فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار

كتاب النكاح

من الصحاح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا

متاعٌ وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وقال صلى الله عليه وسلم
خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره
وأرعاه على زوج في ذات يده وقال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي
فتنة أضر على الرجال من النساء وقال صلى الله عليه وسلم إن الدنيا
حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا
الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء
وقال صلى الله عليه وسلم الشؤم في المرأة والدار والفرس وفي رواية
الشؤم في ثلاث المرأة والمسكن والدابة وقال جابر رضي الله عنه
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة
قلت يا رسول الله صلى الله عليك إني حديث عهد بعرس
قال تزوجت قلت نعم قال أبكر أم ثيب قلت بل ثيب قال فهلا
بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى
ندخل ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة
من الحسان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الأداء
والناكح يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله وقال صلى الله
عليه وسلم إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه
إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض وقال صلى الله
عليه وسلم تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم عن عبد الرحمن
بن عويم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالأبكار فإنهن
أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير
باب النظر
إلى المخطوبة وبيان العورات من الصحاح عن أبي هريرة

عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني تزوجت امرأة
من الأنصار فقال فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها
وقال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى
عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة
في الثوب الواحد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا لا يبيتن
رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون ناكحا أو ذا محرم وقال صلى الله عليه وسلم
إياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله أرأيت
الحمو قال الحمو الموت عن جابر رضي الله عنه أن أم سلمة استأذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فأمر أبا طيبة أن يحجمها
قال حسبت أنه كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم عن جرير بن
عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة
فأمرني أن أصرف بصري عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة
شيطان إذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت في قلبه فليعمد إلى امرأته
فليواقعها فإن ذلك يرد ما في نفسه من الحسان عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع
أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
قال خطبت امرأة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نظرت إليها
قلت لا قال فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله فإن
معها مثل الذي معها عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها
الشيطان وعن بريدة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا زوج أحدكم
عبده أمته فلا ينظر إلى عورتها وفي رواية فلا ينظر إلى ما دون
السرة وفوق الركبة وعن جرهد أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أما علمت أن الفخذ عورة وقال صلى الله عليه وسلم لعلي لا تبرز
فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت وقال صلى الله عليه وسلم لمعمر
غط فخذيك فإن الفخذ عورة وقال صلى الله عليه وسلم إياكم والتعري
فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضي الرجل إلى أهله فاستحيوهم
وأكرموهم وعن أم سلمة أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وميمونة إذ أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس هو أعمى
لا يبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعمياوان أنتما ألستما
تبصرانه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احفظ عورتك إلا من زوجتك وما ملكت يمينك قلت أفرأيت
إذا كان الرجل خاليا قال فالله أحق أن يستحيى منه عن عمر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة
فإن الشيطان ثالثهما وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تلجوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم وعن أنس
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعبد قد وهبه
لها وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها

وإذا غطت به رجليها لم يبلغ به رأسها فلما رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تلقى قال إنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلامك
باب الولي في النكاح واستئذان المرأة من الصحاح عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الأيم
حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن وإذنها الصموت عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الأيم أحق بنفسها
من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها وفي رواية الثيب
أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر وفي رواية والبكر يستأذنها
أبوها وإذنها صماتها عن خنساء بنت خذام أن أباها زوجها
وهي ثيب فكرهت فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد
نكاحها عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت إليه وهي بنت تسع ولعبها معها ومات عنها وهي بنت
ثماني عشرة من الحسان عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا نكاح إلا بولي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها
باطل فنكاحها باطل فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها
فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة
والأصح أنه موقوف على ابن عباس وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة تستأمر في نفسها فإن صمتت
فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أيما عبد تزوج بغير إذن

فذكرت عائشة بهذه الحكاية

أن العوام كانوا يقولون التزوج بين العيدين ليس بحق

سيده وهو عام باب إعلان النكاح والخطبة والشرط من الصحاح عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي ما كنت تقولين وقالت عائشة رضي الله عنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو وقالت عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فأي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم أحظى عنده مني وقال صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج وقال صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة أخيه وقال لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فإن لها ما قدر لها عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شغار في الإسلام عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية وعن سلمة بن الأكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها

من الحسان عن أبي الأحوص عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة فذكر التشهد في الصلاة كما ذكر غيره والتشهد في الحاجة أن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا

عبده ورسوله ويقرأ ثلاث آيات ففسر سفيان الثوري اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ويروى عن ابن مسعود رضي الله عنه في خطبة الحاجة من النكاح وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء غريب وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف غريب وعن محمد بن حاطب الجمحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح عن عائشة رضي الله عنها كانت عندي جارية من الأنصار زوجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ألا تغنين فإن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء وعن عائشة رضي الله عنها أن جارية من الأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلتم معهم من يقول أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما

باب المحرمات من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة وقالت عائشة رضي الله عنها جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال إنه عمك فأذني له وعن علي رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فإنها أجمل فتاة في قريش فقال رسول الله

له أما علمت أن حمزة أخي من الرضاعة وأن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الرضعة والرضعتان وقال صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصة والمصتان ولا تحرم الإملاجة والإملاجتان وقالت عائشة رضي الله عنها كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه كره فقالت إنه أخي فقال انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأتت امرأة فقالت قد أرضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فأرسل إلى آل أبي إهاب فسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت صاحبتنا فركب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس فأصابوا سبايا فكأن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين فأنزل الله والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أي فهن حلال لكم إذا انقضت عدتهن

من الحسان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تنكح المرأة على عمتها والعمة على بنت أخيها والمرأة على خالتها والخالة على بنت أختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال مر بي خالي ومعه لواء فقلت أين تذهب فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه فأمرني أن آتيه برأسه وفي رواية أن أضرب عنقه وآخذ

ماله وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام عن حجاج بن حجاج الأسلمي عن أبيه أنه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد أو أمة عن أبي الطفيل قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت امرأة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن معه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أمسك أربعا وفارق سائرهن وعن نوفل بن معاوية قال أسلمت وتحتي خمس نسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فارق واحدة وأمسك أربعا فعمدت إلى أقدمهن عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها وعن الضحاك بن فيروز الديلمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله إني أسلمت وتحتي أختان قال اختر أيتهما شئت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني قد أسلمت وعلمت بإسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الآخر وردها إلى زوجها الأول وروي أنه قال أسلمت معي فردها عليه وروي أن جماعة من النساء ردهن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الأول على أزواجهن عند اجتماع الإسلامين بعد اختلاف الدين منهن بنت الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الإسلام فبعث إليه ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانا لصفوان فلما قدم جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيير أربعة أشهر حتى أسلم فاستقرت عنده وأسلمت

قوله تسيير الأسير من بلده أي أخرجه وأجلاه وهذا هو الأصل والمراد به في الحديث تمكينه من السير في الأرض آمنا يعني أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان أربعة أشهر يكون بين المسلمين ينظر في أفعال المسلمين فإن شاء أسلم وإن شاء رجع إلى دار الحرب من غير أن يلحقه أحد ضررا فلبث بين المسلمين زمانا فرزقه الله الإسلام قبل أن تنقضي عدة زوجته فقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها عليه

أُمّ حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح بمكة
وهرب زوجها من الإسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم حكيم حتى قدمت
عليه اليمن فدعته إلى الإسلام فأسلم فثبتا على نكاحهما **باب المباشرة**
من الصحاح عن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل
امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم أنى شئتم وقال جابر كنا نعزل والقرآن ينزل فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فلم ينهنا عن جابر رضي الله عنه أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إن لي جارية هي خادمتنا وأنا أطوف عليها وأكره أن تحمل
فقال اعزل عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم أتاه
فقال إن الجارية قد حبلت فقال قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني
المصطلق فأصبنا سبيا فاشتهينا النساء وأحببنا العزل فقلنا نعزل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال لا
عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيمة إلا وهي كائنة عن أبي سعيد
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء
يكون الولد وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء وعن سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أعزل عن امرأتي
فقال له لم تفعل ذلك قال أشفق على ولدها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كان ذلك ضارا أضر فارس والروم عن جدامة بنت وهب
قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول لقد
هممت أن أنهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون
أولادهم فلا تضر أولادهم شيئا ثم سألوه عن العزل

١٥١

فقال صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي عن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيمة الرجل
يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها وينشر سره وفي رواية إن من أشر الناس
عند الله منزلة يوم القيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله تعالى
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الآية أقبل وأدبر
واتق الدبر والحيضة عن خزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من أتى امرأته في دبرها
لا ينظر الله إليه ويروى لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في الدبر
عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا
أولادكم سرا فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره **فصل**
من الصحاح عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لها في بريرة خذيها فأعتقيها عنهما أن رسول الله وكان زوجها
عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا
لم يخيرها وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان زوج بريرة عبدا
أسود يقال له مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها في سكك المدينة
يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس
ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تأمرني قال إنما أشفع
قالت لا حاجة لي فيه **من الحسان** عن عائشة أنها أرادت أن تعتق
مملوكين لها زوج فسألت النبي صلى الله عليه فأمرها أن تبدأ بالرجل

قبل المرأة وعن عائشة رضي الله عنها أن بريرة عتقت وهي عند مغيث
فخيرها رسول الله وقال لها إن قربك فلا خيار لك **باب الصداق** من الصحاح
عن سهل بن سعد أن رسول الله جاءته امرأة فقالت يا رسول الله
إني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله
زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها
ما عندي إلا إزاري هذا قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس
فلم يجد شيئا فقال رسول الله هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة
كذا وسورة كذا فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن ويروى فقد زوجتكها
فعلمها وقالت عائشة وسئلت عن صداق رسول الله قالت كان
صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونشا قالت أتدري ما النش
نصف أوقية فتلك خمسمائة درهم **من الحسان** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ألا لا تغالوا صدقة النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى
عند الله لكان أولاكم بها نبي الله ما علمت رسول الله نكح شيئا
من نسائه على أكثر من ثنتي عشرة أوقية وعن جابر رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أعطى في صداق امرأته ملء كفيه سويقا
أو تمرا فقد استحل وعن عامر بن ربيعة قال أتى النبي رجل من بني
فزارة ومعه امرأة فقال إني تزوجتها بنعلين فقال لها أرضيت
قالت نعم ولو لم يعطني أرضيت قال شأنك وشأنها عن علقمة
عن ابن عباس سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل
بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نسائها وعليها العدة
ولها الميراث فقام معقل بن سنان ممن تحته فقال قضى رسول الله
في بروع بنت واشق الأشجعية بمثل ما قضيت ففرح

بها ابن مسعود رضي الله عنه **باب الوليمة** من الصحاح عن أنس
أن النبي رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال إني تزوجت امرأة
على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة وعن أنس
قال ما أولم رسول الله على أحد من نسائه ما أولم على زينب أولم
بشاة وقال أولم رسول الله حين بنى بزينب بنت جحش فأشبع الناس
خبزا ولحما وعن أنس رضي الله عنه قال إن رسول الله أعتق صفية وتزوجها
وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس وقال أقام النبي صلى الله عليه
بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبني عليه بصفية فدعوت المسلمين
إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولحم وما كان فيها إلا أن أمر بالأنطاع فبسطت
فألقى عليها التمر والأقط والسمن وعن صفية بنت شيبة قالت أولم النبي على
بعض نسائه بمدين من شعير وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله قال إذا دعي
أحدكم إلى الوليمة فليأتها وفي رواية فليجب عرسا كان أو نحوه وعن جابر
قال قال رسول الله إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن شاء طعم
وإن شاء ترك وقال شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك
الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله عن أبي مسعود الأنصاري
قال كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب كان له غلام لحام فقال اصنع
لي طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي خامس خمسة فصنع له طعيما ثم أتاه فدعاه
فتبعهم رجل فقال النبي يا أبا شعيب إن رجلا تبعنا فإن شئت أذنت له وإن
شئت تركته فقال لا بل أذنت له **من الحسان** عن أنس أن النبي أولم على صفية
بسويق وتمر وعن سفينة أن رجلا ضاف علي بن أبي طالب فصنع له طعاما فقالت
فاطمة لو دعونا رسول الله فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي
الباب فرأى القرام في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت
يا رسول الله ما ردك فقال إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقا

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله من دعي فلم يجب فقد عصى الله
ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا وروي
عن النبي قال اذا اجتمع الداعيان فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما
فاجب الذي سبق عن ابن مسعود قال قال رسول الله طعام اول
يوم حق وطعام اليوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع
سمع الله به عن ابن عباس ان النبي نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل

باب [blot] القسم

الصحاح عن ابن عباس ان رسول الله قبض
عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان عن عائشة ان سودة لما كبرت
قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة وكان رسول
الله يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة عن عائشة ان رسول
الله كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد
يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة
حتى مات عندها وعن عائشة قالت كان رسول الله اذا اراد سفرا
اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه عن ابي قلابة
عن انس قال من السنة اذا تزوج البكر على امرأته اقام عندها
سبعا ثم قسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا ثم قسم
قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي عن ابي
بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده
قال لها ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وسبعت
عندهن وان شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث وروي انه قال لها
للبكر سبع وللثيب ثلث [blot] الحسان روي ان النبي كان يقسم بين نسائه
فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك عن ابي هريرة
عن النبي قال اذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما

جاء يوم القيامة وشقه ساقط

باب [blot] عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن
من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته
وان تركته لم يزل اعوج وقال ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك
على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها
فقال لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر وقال
لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر
وقال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في اخر اليوم
وفي رواية يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها
في اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل
وقالت عائشة كنت العب بالبنات عند النبي وكان لي صواحب يلعبن
معي وكان رسول الله اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي وقالت والله
لقد رأيت النبي صلى الله عليه يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب
في المسجد ورسول الله يسترني بردائه لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه
ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة
السن الحريصة على اللهو وقالت قال لي رسول الله اني لاعلم اذا كنت عني راضية
واذا كنت علي غضبى فقلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عني راضية
فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر
الا اسمك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه
فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية الا كان الذي
في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وقال رسول الله

في خطبة حجة الوداع اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله
واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف عن اسماء ان
امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان
تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس
ثوبي زور وقال انس آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه
شهرا وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم
نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا
وعشرين قال جابر اعتزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الآية
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى قوله للمحسنات
منكن اجرا عظيما فبدأ بعائشة وقال يا عائشة اني اريد ان
اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت
وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية فقالت افيك يا رسول الله استشير
بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر امرأة
من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها ان الله
لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا وقالت عائشة كنت
اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء
ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك
[blot] الحسان عن عائشة انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني قال

هذه بتلك السبقة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه وعن انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها
واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت
وقال لو كنت امر احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وقال
ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة عن طلق بن علي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وان كانت
على التنور عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا
قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك
ان يفارقك الينا غريب عن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول
الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا
تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول
الله ان لي امرأة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها
صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك
ضربك اميتك وعن اياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تضربوا اماء الله فاتاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ذئرن النساء على ازواجهن
فأذن في ضربهن فاطاف بال محمد نساء كثير كلهن يشكون ازواجهن فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لقد طاف بال محمد سبعون امرأة كلهن يشتكين ازواجهن ولا تجدون
اولئك خياركم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب
امرأة على زوجها او عبدا على سيده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم عن عائشة قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها ستر فهبت

ريح فكشفت ناحية الستر على بنات لعائشة لعب فقال ما هذه يا عائشة
قالت بناتي ورأى وسطهن فرساً له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي
أرى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس
له جناحان قلت أما سمعت لسليمان خيلاً لها أجنحة قالت فضحك حتى
رأيت نواجذه باب الخلع والطلاق من الصحاح عن ابن
عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
إن ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكن أكره الكفر في الإسلام
قال رسول الله أتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله اقبل الحديقة
وطلقها تطليقة عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأة له وهي حائض فذكر
عمر لرسول الله فتغيظ فيه رسول الله ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم
تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهراً قبل أن يمسها فتلك العدة
التي أمر الله أن تطلق لها النساء وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها
طاهراً أو حاملاً وقالت عائشة خيرنا رسول الله صلى الله عليه فاخترنا الله ورسوله
فلم يعد ذلك علينا شيئاً وقال ابن عباس في الحرام يكفر لقد كان لكم في رسول الله
وقالت عائشة خيرنا رسول الله أسوة حسنة وعن عائشة أن النبي
مكث عند زينب بنت جحش وشرب عندها عسلاً فتواصيت أنا و
أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه فلتقل إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير
فدخل على إحداهما فقالت له ذلك فقال لا بأس شربت عسلاً عند زينب بنت
جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحداً يبتغي مرضات أزواجه
فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي الحسان عن ثوبان
قال قال رسول الله أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً في غير
ما

ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أبغض الحلال إلى الله الطلاق وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا طلاق قبل النكاح ولا عتاق إلا بعد ملك ولا وصال في صيام
ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم إلى الليل
وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك
ولا طلاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك عن ركانة بن عبد يزيد أنه طلق
امرأته سهيمة البتة ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إني طلقت امرأتي البتة والله ما أردت إلا واحدة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله ما أردت إلا واحدة فقال ركانة
والله ما أردت إلا واحدة فردها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان رضي الله عنهم وعن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جدهن
جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والرجعة غريب وعن عائشة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا
عتاق في إغلاق قيل معنى الإغلاق الإكراه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه والمغلوب
على عقله غريب وعن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ
وعن المعتوه حتى يعقل وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان باب المطلقة ثلاثاً

من الصحاح عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول
الله صلعم فقالت إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي
فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه إلا مثل هدبة
الثوب فقال أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة فقالت نعم قال لا حتى يذوق
عسيلته وتذوقي عسيلته من الحسان عن عبد الله بن مسعود
قال لعن رسول الله صلعم المحلل والمحلل له قال سليمان بن
يسار أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و
كلهم يقول يوقف المولي عن أبي سلمة أن سلمان بن صخر ويقال له سلمة
بن صخر البياضي جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي رمضان فلما مضى
نصف من رمضان وقع عليها ليلاً فأتى رسول الله صلعم فذكر
ذلك له فقال له رسول الله صلعم أعتق رقبة قال لا أجدها
قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال أطعم ستين
مسكيناً قال لا أجد فقال رسول الله صلعم لفروة بن
عمرو أعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعاً
أو ستة عشر ليطعم ستين مسكيناً ويروى فأطعم وسقاً من تمر
بين ستين مسكيناً وعن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلعم في المظاهر
يواقع قبل أن يكفر قال كفارة واحدة فصل من الصحاح
عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله إن جارية لي كانت ترعى
غنماً لي ففقدت شاة من الغنم فسألتها فقالت أكلها الذئب فأسفت
عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة أفأعتقها فقال
لها رسول الله أين الله فقالت في السماء فقال من أنا قالت أنت رسول
الله قال أعتقها فإنها مؤمنة باب اللعان

من الصحاح عن سهل بن سعد الساعدي قال إن عويمر العجلاني
قال يا رسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً
أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلعم
قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل
فتلاعنا في المسجد وأنا مع الناس عند رسول الله صلعم
فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها
ثلاثاً ثم قال رسول الله صلعم انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج
العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمراً
إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب
عويمراً إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي قد نعت رسول
الله من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه عن ابن عمر أن النبي صلعم
لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد
بالمرأة وفي حديثه أن رسول الله صلعم وعظه وذكره
وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ثم دعاها
فوعظها وذكرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة
وعن ابن عمر أن النبي صلعم قال للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما
كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال
لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت
كذبت عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها وعن ابن عباس أن هلال بن
أمية قذف امرأته عند النبي صلعم بشريك بن سحماء فقال النبي صلعم
البينة أو حداً في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق
فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل

جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ
ان كان من الصادقين فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت
فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة
قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت
لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلعم ابصروها
فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو
لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما
مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن وعن ابي هريرة قال قال سعد بن
عبادة لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى آتي باربعة شهداء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك
بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلعم
اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله فلذلك
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة
من الله ولذلك مدح نفسه وفي رواية ولا احد احب اليه المدحة من الله
ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين وقال ان الله يغار وان المؤمن
يغار وغيرة الله ان لا يأتي المؤمن ما حرم الله وقال يا امة محمد ما من
احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته وعن ابي هريرة ان اعرابيا
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما
اسود واني انكرته فقال له رسول الله هل لك من ابل قال نعم قال فما
الوانها قال حمر قال فهل فيها من اورق قال ان فيها

لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال
هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه وعن عائشة قالت
كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص
ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح
اخذه سعد فقال انه ابن اخي وقال عبد بن زمعة اخي
فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد يا رسول الله
ابن اخي كان عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة
ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلعم هو لك يا عبد بن
زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة
احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله ويروى هو
اخوك يا عبد بن وقالت عائشة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وهو مسرور وقال اي عائشة الم ترى ان مجززا المدلجي
دخل فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت
اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وقال رسول الله
صلعم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال لا ترغبوا
عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر الحسان عن ابي هريرة
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت آية الملاعنة ايما امرأة
ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته
وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رؤوس
الخلائق في الاولين والآخرين ويروى فضحه على رؤوس الاشهاد
ويروى عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال ان
لي امرأة لا ترد يد لامس فقال النبي صلعم طلقها

قال اني احبها قال فامسكها اذا عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق
بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى ان كل من كان من امة
يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق ولا يورث وان كان
من امة وعن جابر بن عتيك ان النبي صلعم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما
التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة
في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما
الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال
واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله تعالى فاختياله
في الفخر ويروى في البغي باب العدة من الصحاح عن ابي سلمة
عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب
فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء
فجاءت رسول الله صلعم فذكرت ذلك له فقال ليس لك نفقة
فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي
اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا
حللت فآذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان
وابا جهم خطباني فقال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه
واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته
ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت
وفي رواية واما ابو جهم فرجل ضراب للنساء وروي ان زوجها
طلقها ثلاثا فاتت النبي صلعم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا
وقالت عائشة ان فاطمة كانت في مكان وحش

فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلعم تعني في النقلة
وقالت عائشة ما لفاطمة الا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى
ولا نفقة قال سعيد بن المسيب انما نقلت فاطمة لطول لسانها
وعن جابر قال طلقت خالتي ثلاثا فارادت ان تجد نخلها
فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بلى فجدي نخلك فانه عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا عن المسور بن
مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال
ويروى وضعت باربعين ليلة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم
فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت عن ام سلمة قالت
جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول
لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية
ترمي بالبعرة على راس الحول عن ام حبيبة وزينب بنت جحش
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن
بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا
على زوج اربعة اشهر وعشرا وعن ام عطية ان رسول الله صلعم
قال لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا
تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار ويروى ولا
الحسان عن زينب بنت كعب ان الفريعة بنت مالك بن سنان
وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها

قسط واظفار
وعاء من طيب

انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع
الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا
فقتلوه قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة
فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت
في الحجرة او في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب
اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا عن ام سلمة
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة
وقد جعلت علي صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة فقلت انما هو صبر ليس فيه
طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار
ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شيء
امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك عن ام
سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر
من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل باب الاستبراء
من الصحاح عن ابي الدرداء قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة مجح
فسأل عنها فقالوا امة لفلان قال أيلم بها قالوا نعم فقال لقد هممت
ان العنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف
يورثه وهو لا يحل له من الحسان عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال في سبايا اوطاس لا توطأ حامل حتى تضع
ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة وعن رويفع بن ثابت الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا يحل لامرئ يؤمن
بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان

الحبالى

الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة
من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر
ان يبيع مغنما حتى يقسم باب النفقات وحق المملوك
من الصحاح عن عائشة ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول الله
ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي
الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك
وولدك بالمعروف وقال اذا اعطى الله احدكم خيرا
فليبدأ بنفسه واهل بيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق وقال
هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه
فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما
يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه عن عبد الله بن عمرو جاءه
قهرمان له فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق
فاعطهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى اثما ان
تحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت
وقال اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي
حره ودخانه فليقعده معه وليأكل فان كان الطعام مشفوها
قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين وقال ان العبد اذا
نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين وقال نعما
للمملوك ان يتوفاه الله يحسن عبادة ربه وطاعة سيده
نعما له وقال اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة وقال ايما عبد
ابق فقد برئت منه الذمة وقال ايما عبد ابق

حلد

من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم وقال من قذف مملوكه
وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال وقال
من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه
عن ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت
من خلفي صوتا اعلم يا ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر
لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار
من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي مالا وان والدي
يحتاج الى مالي فقال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من اطيب
كسبكم كلوا من كسب اولادكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني فقير وليس لي
شيء ولي يتيم فقال عليه السلام كل من مال يتيمك غير مسرف
ولا مبادر ولا متأثل عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في مرضه الصلوة وما ملكت
ايمانكم وقال لا يدخل الجنة سيء الملكة عن رافع بن مكيث ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق شوم
والصدقة تمنع ميتة السوء والبر زيادة العمر وقال اذا ضرب
احدكم خادمه فذكر الله فليمسك وقال من فرق بين والدة
وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة وعن علي قال
وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت
احدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما فعل

ما فعل غلامك فاخبرته فقال رده رده وروي عن علي انه
فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فرد البيع منقطع عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه نشر الله عليه
كنفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين
والاحسان الى المملوك غريب عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهب لعلي غلاما فقال لا تضربه فاني
نهيت عن ضرب اهل الصلوة وقد رايته يصلي عن عبد الله
بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله كم نعفو عن الخادم فصمت ثم اعاد عليه الكلام فصمت
فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لاءمكم من مملوكيكم
فاطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تكسون ومن لم يلائمكم منهم
فبيعوهم ولا تعذبوا خلق الله عن سهل بن حنظلة قال مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال
اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة
باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر من الصحاح
عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام احد
وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم عرضت عليه عام الخندق
وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني قال عمر بن عبد العزيز
هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية عن البراء بن عازب قال صالح النبي

صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على أن من أتاه
من المشركين رده إليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن
يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام فلما دخلها ومضى الأجل
خرج فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها
علي فأخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال
علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي لخالتها وقال
الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر
أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا من الحسان
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو أن امرأة قالت
يا رسول الله إن ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء
وحجري له حواء وإن أباه طلقني وأراد أن ينزعه مني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أحق به ما لم تنكحي عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين أبيه وأمه
وعن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت إن زوجي يريد أن يذهب بابني وقد سقاني ونفعني
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أبوك وهذه أمك فخذ بيد
أيهما شئت فأخذ بيد أمه فانطلقت به كتاب العتق
من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة
مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه
بفرجه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل
أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قال

قلت

رضي الله عنه

قلت فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها
قلت فإن لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قلت
فإن لم أفعل قال تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها
على نفسك من الحسان عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت
أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة
قال أوليسا واحدا قال لا عتق النسمة أن تنفرد بعتقها وفك
الرقبة أن تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم
الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف
وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير عن عمرو بن
عبسة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ليذكر الله
فيه بني له بيت في الجنة ومن أعتق نفسا مسلمة كانت فديته من
جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة
باب إعتاق العبد المشترك وشراء القريب
والعتق في المرض من الصحاح عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن
العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق
عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من أعتق شقصا في عبد أعتق كله إن كان له مال
فإن لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه عن عمران بن
حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم
فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم

أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال
له قولا شديدا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه
فيعتقه عن جابر أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا ولم يكن له مال
غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه
نعيم بن النحام بثمانمائة درهم وفي رواية فاشتراه نعيم
بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق
عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل عن أهلك شيء فلذي
قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك
وعن يمينك وعن شمالك من الحسان عن سمرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ولدت أمة
الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه أو بعده عن جابر قال بعنا
أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و
أبي بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق عبدا وله مال فمال
العبد له إلا أن يشترط السيد عن أبي المليح عن أبيه أن رجلا
أعتق شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس لله
شريك عن سفينة قال كنت مملوكا لأم سلمة فقالت أعتقك
وأشترط عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عشت فقلت إن لم تشترطي علي ما فارقت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فأعتقتني واشترطت علي
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب
عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم عن أم سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كان عند مكاتب إحداكن وفاء فلتحتجب
منه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كاتب عبده على مائة أوقية فأداها إلا عشر أواق
أو قال عشرة دنانير ثم [illegible] أو ميراثا ورث بحساب ما عتق منه
وقال يؤدي المكاتب بحصة ما أدى دية حر وما بقي دية عبد
ضعيف باب الأيمان والنذور من الصحاح عن ابن عمر
قال أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت وقال لا تحلفوا بالطواغي
ولا بآبائكم وقال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله
إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق وقال من حلف على ملة
غير الإسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه
بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف
مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا
قلة وقال إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها
إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير وقال عبد الرحمن بن سمرة قال النبي صلعم
يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت
إليها وإن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها
خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير وفي رواية فأت

بآبائكم

الطواغي الصنم

الذي هو خير وكفّر عن يمينك وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفّر عن يمينه وليفعل وقال
والله لأن يلجّ احدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله من ان يعطي كفارته
التي افترض الله عليه وقال يمينك على ما يصدّقك عليه صاحبك وقال
اليمين على نية المستحلف عن عائشة قالت لغو اليمين قول الانسان لا والله
وبلى والله ووقفه بعضهم على عائشة من الحسان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم لا تحلفوا بآبائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد
ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون عن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلعم من حلف بغير الله فقد اشرك وقال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان
كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما عن بريدة قال عليه الصلوة
والسلام من حلف بالامانة فليس منا عن ابي سعيد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم
بيده وعن ابي هريرة قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حلف لا واستغفر الله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف
على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه ووقفه بعضهم على ابن
عمر فصل في النذر ومن الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل
وقال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه
وقال لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد وفي رواية
لا نذر في معصية الله وقال كفارة النذر كفارة اليمين عن ابن عباس
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قائم فسأل عنه
فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا

لا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه
فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه وعن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر
ان يمشي قال ان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب
وفي رواية قال اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك
وعن ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر
كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها وعن كعب
بن مالك قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة
الى الله والى رسول الله صلعم امسك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني
امسك سهمي الذي بخيبر من الحسان عن عائشة قالت قال
رسول الله صلعم لا نذر في معصية وكفارته كفارة اليمين عن ابن عباس
ان رسول الله صلعم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة
يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه
فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به ووقفه بعضهم
على ابن عباس عن ثابت بن الضحاك قال اتى رجل النبي صلعم قال اني
نذرت ان انحر ابلا ببوانة قال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية
يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا قال اوف
بنذرك فانه لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله اني نذرت
ان اضرب على رأسك بالدف قال اوفي بنذرك قالت اني نذرت ان
اذبح بمكان كذا وكذا مكان كان يذبح فيه اهل الجاهلية قال لصنم قالت لا قال
اوفي بنذرك عن ابي لبابة قال للنبي صلعم ان

من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله
صدقة قال يجزئ عنك الثلث عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال
يوم الفتح يا رسول الله اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان اصلي
في بيت المقدس ركعتين قال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال صل هاهنا
ثم اعاد عليه فقال شأنك اذا وعن عكرمة عن ابن عباس ان اخت
عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية فسئل النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل انها لا تطيق ذلك فقال ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد
بدنة وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء
اختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر يمينها وروي ان عقبة بن عامر سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة
فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلثة ايام عن سعيد بن المسيب ان اخوين
من الانصار كان بينهما ميراث فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال
ان عدت تسألني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة
غنية عن مالك كفّر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة
الرحم ولا فيما لا يملك بسم الله الرحمن الرحيم كتاب القصاص
من الصحاح عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا
باحدى ثلث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك
للجماعة وقال لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة
في الدماء وقال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم

الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل عن المقداد بن الاسود
انه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى
يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله
بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى
يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك
قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قالها عن اسامة
بن زيد قال بعثنا رسول الله صلعم الى ناس من جهينة فاتيت على رجل
منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجئت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فقال قتلته وقد شهد ان لا اله الا الله قلت يا رسول
الله انما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه وروى جندب البجلي
ان رسول الله صلعم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قاله
مرارا عن ابي بكرة ان النبي صلعم قال ريح الجنة لتوجد من مسيرة مائة عام
ما من عبد يقتل نفسا معاهدة الا حرم الله عليه الجنة ورائحتها ان يجدها
قال ابو بكرة اصم الله اذني ان لم اكن سمعت رسول الله صلعم
يقول هذا وقال رسول الله صلعم من قتل معاهدا لم يرح رائحة
الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين خريفا وفي رواية من مسيرة
سبعين خريفا وقال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم
يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده
يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه
بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا
فيها ابدا وقال الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها
يطعنها في النار عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم كان فيمن

كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ
الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة
عن جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة هاجر اليه وهاجر معه رجل من قومه فمرض
فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى
مات فراه الطفيل بن عمرو في منامه وهيئته حسنة وراه مغطيا
يديه فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك
ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلعم اللهم وليديه فاغفر عن ابي شريح الكعبي عن رسول الله صلعم
قال ثم انتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا والله عاقله فمن قتل
من بعده قتيلا فاهله بين خيرتين ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل
عن انس ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك
هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومت براسها فجيء باليهودي فاعترف
فامر به النبي صلعم فرض راسه بالحجارة عن انس قال كسرت الربيع و
هي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي صلعم فامر
بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها
يا رسول الله فقال رسول الله صلعم يا انس كتاب الله القصاص
فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلعم ان من عباد الله
من لو اقسم على الله لابره عن ابي جحيفة قال سالت عليا هل عندكم شيء ليس
في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القرآن
الا فهما يعطى الصحيفة كتاب صغير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتب
فيه اسنان الابل ومقادير الزكوة واحكام القصاص رجل في كتابه وما في الصحيفة
قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير

وان لا يقتل مسلم بكافر [illegible] من الحسان عن عبد الله بن عمرو ان النبي
صلعم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم ووقفه
بعضهم وهو الاصح وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن رسول الله
صلعم لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار
غريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بالقاتل
يوم القيمة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب
قتلني حتى يدنيه من العرش وعن عثمان ان رسول الله صلعم قال لا يحل قتل
امرء مسلم الا باحدى ثلث كفر بعد ايمان او زنا بعد احصان او
قتل نفس بغير نفس عن ابي الدرداء عن رسول الله صلعم قال لا يزال المؤمن
معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح وعنه عن
رسول الله صلعم قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او
مؤمن يقتل مؤمنا متعمدا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
لا تقام الحدود في المساجد ولا يقاد بالولد الوالد عن ابي رمثة قال
دخلت مع ابي على رسول الله صلعم فراى ابي الذي بظهر رسول الله
صلعم فقال دعني اعالج الذي بظهرك فاني طبيب فقال انت رفيق والله
الطبيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا معك
قال ابني فاشهد به فقال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده عن سراقة بن مالك قال حضرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه ضعيف عن الحسن
عن سمرة قال قال رسول الله صلعم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده
جدعناه ومن اخصى عبده اخصيناه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلعم من قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان

فان شاؤوا قتلوا وان شاؤوا اخذوا الدية وهي ثلثون حقة وثلثون
جذعة واربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم عن علي عن النبي صلعم
قال المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم
وهم يد على من سواهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده عن ابي شريح
الخزاعي قال سمعت رسول الله صلعم يقول من اصيب بدم او خبل
والخبل الجرح فهو بالخيار بين احدى ثلث فان اراد الرابعة فخذوا على يديه
بين ان يقتص او يعفو او ياخذ العقل فان اخذ من ذلك شيئا ثم
عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا عن طاوس عن ابن عباس
عن رسول الله صلعم قال من قتل في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة
او جلد بالسياط او ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن
قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل
منه صرف ولا عدل عن جابر قال قال رسول الله صلعم لا اعفي من قتل
بعد اخذ الدية عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فتصدق الا رفعه الله به
درجة وحط عنه خطيئة باب [illegible] الديات من الصحاح
عن ابن عباس عن النبي صلعم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام عن ابي هريرة
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امراة من بني لحيان
بغرة عبد او امة ثم ان المراة التي قضي عليها بالغرة توفيت فقضى بان
ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها وعن ابي هريرة اقتتلت
امراتان من هذيل فرمت احديهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها غرة عبد او
وليدة وقضى بدية المراة على عاقلتها وورثها ولدها

ومن معهم وعن المغيرة بن شعبة ان ضرتين رمت احديهما الاخرى بعمود
فسطاط فالقت جنينها فقضى رسول الله صلعم في الجنين غرة عبدا
او امة وجعلها على عاقلة المراة ويروى فقتلها فجعل رسول الله صلعم
دية المقتولة على عصبة القاتلة [illegible] من الحسان عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلعم
قال الا ان في قتيل العمد الخطا بالسوط والعصا مائة من الابل مغلظة
منها اربعون خلفة في بطونها اولادها عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم كتب الى اهل اليمن وكان في
كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود يده الا ان يرضى اولياء المقتول
وفيه ان الرجل يقتل بالمراة وفيه في النفس الدية مائة من الابل وعلى اهل
الذهب الف دينار وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية مائة من الابل
وفي الاسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي
الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة
نصف الدية وفي المامومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة
خمسة عشر من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي
خمس من الابل وروي وفي السن وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي
الرجل خمسون وفي الموضحة خمس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قضى رسول الله صلعم في المواضح خمسا من الابل وفي الاسنان خمسا
خمسا من الابل عن ابن عباس قال جعل رسول الله صلعم اصابع اليدين
والرجلين سواء وقال الاسنان سواء الثنية والضرس سواء والاصابع
سواء هذه وهذه سواء عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب
رسول الله صلعم عام الفتح ثم قال ايها الناس انه لا حلف في الاسلام
وما كان من حلف في الجاهلية فان الاسلام لا يزيده

الاشدة المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم
يرد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم
لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم وفي رواية دية المعاهد
نصف دية الحر عن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلعم
في دية الخطاء عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكورا وعشرين
بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة والصحيح انه موقوف
على ابن مسعود وخشف مجهول وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
ودى قتيل خيبر بمائة من ابل الصدقة وليس في اسنان ابل الصدقة
ابن مخاض انما فيها ابن اللبون عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلعم ثمان مائة دينار او ثمانية
آلاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين
قال فكان كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت
ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثنى عشر الفا وعلى اهل
البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة
قال وترك دية اهل الكتاب لم يرفعها عن ابن عباس عن النبي صلعم
انه جعل الدية اثنى عشر الفا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال كان رسول الله صلعم يقوم دية الخطاء على اهل القرى
اربع مائة دينار او عدلها من الورق ويقومها على اثمان الابل
فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت برخص نقص من قيمتها وبلغت
على عهد رسول الله صلعم ما بين اربع مائة دينار الى ثمان مائة دينار
وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى رسول الله
رسول الله صلعم على اهل البقر مائتي بقرة

وعلى

وعلى اهل الشاء الفي شاة وقال رسول الله صلعم ان عقل المرأة
بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان النبي صلعم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد
ولا يقتل صاحبه وقال قضى رسول الله صلعم في العين القائمة السادة
لمكانها بثلث الدية عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى
رسول الله صلعم في الجنين بغرة عبد او امة او فرس او بغل وقيل الفرس
والبغل وهم من الراوي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلعم قال من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن عن عمران بن
حصين ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله النبي
صلعم فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا باب ما لا يضمن من الجنايات
الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم العجماء جرحها جبار و
المعدن جبار والبئر جبار وعن يعلى بن امية قال غزوت مع النبي
صلعم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما
يد الآخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فاندر ثنيته فسقطت
فانطلق الى النبي صلعم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها
كالفحل عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلعم يقول
من قتل دون ماله فهو شهيد عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي
صلعم فقال يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي
قال فلا تعطه مالك قال ارأيت ان قاتلني قال قاتله قال ارأيت ان
قتلني قال فانت شهيد قال ارأيت ان قتلته قال هو في النار
وعن ابي هريرة سمع رسول الله صلعم يقول لو اطلع في بيتك احد
ولم تأذن له فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح
وعن سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلعم
ومع رسول الله صلعم مدرى يحك به رأسه

فقال

فقال لو اعلم انك تنظرني لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان
لاجل البصر عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال لا تخذف
فان رسول الله صلعم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد
ولا ينكأ به عدو ولكنه قد يكسر السن ويفقأ العين وقال اذا مر
احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها
ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء وقال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح
فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وقال
من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى وان كان اخاه لابيه وامه
وقال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا وفي رواية
من سل علينا السيف فليس منا وقال ان الله يعذب الذين يعذبون
الناس في الدنيا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يوشك
ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون
في غضب الله ويروحون في سخط الله وفي رواية ويروحون في لعنته وقال
صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون
بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن
كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها
توجد من مسيرة كذا وكذا وقال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه
فان الله خلق آدم على صورته الحسان عن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال الرجل جبار وقال النار جبار وعن ابي ذر قال قال
رسول الله صلعم من كشف سترا فادخل بصره في البيت
قبل ان يؤذن له فرأى عورة اهله فقد اتى حدا لا يحل له
ان يأتيه لو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عينه ما
غيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة
عليه انما الخطيئة على اهل البيت غريب وعن جابر قال

نهى رسول الله صلعم ان يتعاطى السيف مسلولا وعن سمرة ان رسول الله
صلعم نهى ان يقد السير بين اصبعين عن سعيد بن زيد عن رسول الله صلعم قال
من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل
دون اهله فهو شهيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة
ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي او قال على امة محمد غريب
باب القسامة من الصحاح عن رافع بن خديج وسهل بن ابي
حثمة انهما حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر
فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة
ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلعم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن
وكان اصغر القوم فقال له النبي صلعم كبر الكبر يعني ليلي الكلام
الاكبر فتكلموا فقال له النبي صلعم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم
بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم
يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم
رسول الله صلعم من قبله وفي رواية تحلفون خمسين
يمينا وتستحقون قاتلكم او صاحبكم فوداه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة باب قتل اهل الردة
والسعاة بالفساد من الصحاح عن عكرمة قال اتي علي بزنادقة
فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم
لنهي رسول الله صلعم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول
الله صلعم من بدل دينه فاقتلوه وقال رسول الله صلعم
ان النار لا يعذب بها الا الله عن علي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء

الاحلام

يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم تكون امتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق وعن جرير قال قال رسول الله صلعم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا وعن ابي بكرة عن النبي صلعم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وعن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث في اثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا ويروى فسمر واعينهم ويروى امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلعم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء النبي صلعم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار وعن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك عن رسول الله صلعم قال سيكون في امتي اختلاف

وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا بالله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى او يقتل نفسا فيقتل بها وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وعن ابي الدرداء عن رسول الله صلعم قال من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره وعن جرير بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلعم فامر لهم بنصف العقل وقال انا بريء من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا تراءى ناراهما وعن ابي هريرة عن النبي صلعم الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن وعن جرير عن النبي صلعم قال اذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه وعن علي ان يهودية كانت تشتم النبي صلعم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فاطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها وعن جندب قال قال رسول الله صلعم حد الساحر ضربة بالسيف باب الحدود من الصحاح عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى

رسول الله صلعم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سالت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امراته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد على امراة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها وعن زيد بن خالد قال سمعت رسول الله صلعم يامر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام وقال عمر ان الله تعالى بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله اية الرجم رجم رسول الله صلعم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم وعن عبد الله بن عمر ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلعم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلعم ما تجدون في التورية قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فاذا فيها اية الرجم ويروى فاذا اية يلوح فامر بهما

رسول الله صلعم فرجما وعن ابي هريرة قال اتى النبي صلعم رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد اربع شهادات دعاه النبي صلعم فقال ابك جنون قال لا قال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا فارجموه وقال جابر فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه وعن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك امر برجمه وعن بريدة قال جاء ماعز بن مالك الى النبي صلعم فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلعم ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلعم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلعم فيم اطهرك قال من الزنا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال ازنيت فقال نعم فامر به فرجم فلبثوا يومين او ثلثة ثم جاء رسول الله صلعم فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امراة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت تريد ان تردني كما رددت ماعز بن مالك انها حبلى من الزنا فقال انت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فاتى النبي صلعم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه

فقام رجل من الأنصار فقال إليّ رضاعه يا نبي الله قال فرجمها
وروي أنه قال لها اذهبي حتى تلدي فلما ولدت قال اذهبي
فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت
هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي إلى رجل من
المسلمين ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد
بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده
لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى
عليها ودفنت عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد و
لا يثرب عليها ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يثرب ثم إن
زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر وعن علي قال يا أيها
الناس أقيموا على أرقائكم الحد من أحصن منهم ومن لم يحصن فإن
أمة لرسول الله صلعم زنت فأمرني أن أجلدها فإذا هي حديث
عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها فذكرت ذلك للنبي
صلعم فقال أحسنت وفي رواية قال دعها حتى ينقطع دمها
ثم أقم عليها الحد وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم من الحسان
عن أبي هريرة قال جاء ماعز الأسلمي إلى رسول الله صلعم فقال
إنه قد زنى فذكر الحديث وقال فلما وجد مس الحجارة فر يشتد
حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا
لرسول الله صلعم أنه فر فقال هلا تركتموه لعله أن يتوب فيتوب
الله عليه عن ابن عباس أن النبي صلعم قال لماعز أحق ما بلغني عنك

قال بلغني أنك وقعت على جارية آل فلان قال نعم فشهد
أربع شهادات فأمر به فرجم عن ابن المنكدر أن هزالا أمر ماعزا أن
يأتي النبي صلعم فأقر عنده أربع مرات فأمر برجمه وقال
لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلعم قال تعافوا
الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب وعن عائشة أن النبي
صلعم قال أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلعم ادرؤوا الحدود عن المسلمين
ما استطعتم فإن كان له مخرج فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير
من أن يخطئ في العقوبة ولم يرفع بعضهم وهو الأصح عن وائل بن حجر قال
استكرهت امرأة على عهد رسول الله صلعم فدرأ عنها الحد وأقامه
على الذي أصابها ولم يذكر أنه جعل لها مهرا عن علقمة بن وائل عن أبيه
أن امرأة خرجت على عهد رسول الله صلعم تريد الصلاة فتلقاها
رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت عصابة
من المهاجرين فقالت إن ذلك فعل بي كذا وكذا فأخذوا الرجل فأتوا به
رسول الله صلعم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل
الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة
لقبل منهم عن جابر أن رجلا زنى بامرأة فأمر به النبي صلعم فجلد الحد
ثم أخبر أنه محصن فأمر به فرجم عن سعيد بن سعد بن عبادة أن
سعد بن عبادة أتى النبي صلعم برجل كان في الحي مخدج سقيم فوجد
على أمة من إمائهم يخبث بها فقال خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه
به ضربة وعن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلعم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول
به وقال من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على
أمتي عمل قوم لوط عن ابن عباس أن رجلا من بني بكر بن ليث أتى
النبي صلعم فأقر أنه زنى بامرأة أربع مرات فجلده مائة وكان
بكرا ثم سأله البينة على المرأة فقال كذب فجلد حد الفرية ثمانين
عن عمرة عن عائشة قالت لما نزل عذري قام النبي صلعم على
المنبر فذكر ذلك فلما نزل أمر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم

باب قطع السرقة من الصحاح عن عائشة عن النبي صلعم
قال لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا وعن ابن عمر قال قطع
النبي صلعم يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم وعن أبي هريرة عن النبي
صلعم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده و
من الحسان عن رافع بن خديج عن النبي صلعم لا قطع في ثمر ولا كثر
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول
الله صلعم أنه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئا بعد أن يؤويه
الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وقال لا قطع في ثمر معلق ولا في
المراح والجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن عن جابر قال قال رسول الله
صلعم ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا وعن
جابر عن النبي صلعم ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع وروي
أن صفوان بن أمية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء
سارق وأخذ رداءه فأخذه صفوان فجاء به إلى النبي صلعم فأمر أن تقطع
يده فقال صفوان إني لم أرد هذا هو عليه صدقة فقال

رسول الله فهلا قبل أن تأتيني به عن بسر بن أرطاة قال سمعت النبي صلعم
قال لا تقطع الأيدي في الغزو وعن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم
قال في السارق إن سرق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله
ثم إن سرق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله وروي عن
جابر قال جيء بسارق إلى النبي صلعم فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به
الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم
جيء به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فأتي به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا
به فقتلناه ثم اجتررناه فألقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة وروي
في قطع السارق عن النبي صلعم اقطعوه ثم احسموه عن فضالة بن
عبيد قال أتي رسول الله صلعم بسارق فقطعت يده ثم أمر بها فعلقت
في عنقه عن أبي هريرة قال رسول الله صلعم إذا سرق المملوك فبعه ولو بنش

باب الشفاعة في الحدود من الصحاح عن عائشة أن قريشا أهمهم
شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلعم فقالوا
ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلعم فكلمه أسامة
فقال رسول الله صلعم أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم
قال إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه
وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد
سرقت لقطعت يدها وروي عن عائشة كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع
وتجحده فأمر النبي صلعم بقطع يدها فأتى أهلها أسامة فكلموه فكلم
رسول الله صلعم فيها فذكر نحوه من الحسان عن عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلعم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد
الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل

في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى
يخرج مما قال ويروى ومن اعان على خصومة لا يدري احق ام باطل فهو
في سخط الله حتى ينزع عن ابي امية المخزومي ان النبي صلعم اتي بلص قد
اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال رسول الله صلعم ما اخالك
سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا فامر به فقطع وجيء به فقال استغفر الله
وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه قال اللهم تب عليه ثلثا

باب حد الخمر من الصحاح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية عن انس ان
النبي صلعم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين وفي رواية عن انس
وعن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله
صلعم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فيقوم فيه بايدينا ونعالنا
واردينا حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا
جلد ثمانين

من الحسان عن جابر عن النبي صلعم قال ان من شرب الخمر
فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم اتي النبي صلعم
بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله وعن عبد الرحمن
بن الازهر قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي
برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم
من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالمتيخة ثم اخذ رسول الله صلعم
ترابا من الارض فرمى به في وجهه عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلعم
اتي برجل قد شرب الخمر فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب
بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه يقولون ما اتقيت الله
ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله فقال بعض القوم

اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن
قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه عن ابن عباس قال شرب رجل
فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى رسول الله صلعم
فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلعم
فضحك فقال افعلها ولم يامر فيه بشيء

باب ما لا يدعى على المحدود من الصحاح عن عمر بن الخطاب ان رجلا اسمه عبد الله
يلقب حمارا كان يضحك النبي صلعم وكان النبي صلعم
قد جلده في الشراب فاتي به فقال النبي عليه السلام لا تلعنوه
فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله عن ابي هريرة اتي النبي
صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب
بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال
بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان

من الحسان عن ابي هريرة قال جاء الاسلمي الى نبي الله
صلعم فشهد على نفسه انه اصاب امراة حراما اربع مرات
كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكتها قال نعم
قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود
في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا
قال نعم اتيت منها حراما ما ياتي الرجل من اهله حلالا
فامر به فرجم فسمع نبي الله صلعم رجلين من اصحابه يقول احدهما
لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه
حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار
شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا

نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا
الحمار فقالا يا نبي الله من ياكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما
انفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار الجنة
ينغمس فيها عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته
عن علي عن النبي صلعم من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا
فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن اصاب
حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد
عفا عنه

باب التعزير من الصحاح عن ابي بردة
بن نيار عن النبي صلعم قال لا يجلد فوق عشر جلدات الا في
حد من حدود الله

من الحسان عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال
اذا ضرب احدكم فليتق الوجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين واذا
قال يا مخنث فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه
عن عمر ان رسول الله صلعم قال اذا وجدتم الرجل
قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه واضربوه

باب بيان الخمر ووعيد شاربها من الصحاح عن ابي هريرة
عن رسول الله صلعم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة و
العنبة عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلعم
فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر
والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وعن انس قال
لقد حرمت وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة

خمرنا البسر والتمر عن عائشة قالت سئل رسول الله صلعم عن البتع
وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلعم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام
ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها
في الاخرة وعن جابر ان رجلا قدم من اليمن فسال النبي صلعم عن شراب
يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال صلعم او مسكر هو
قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه
من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق
اهل النار او عصارة اهل النار عن ابي قتادة ان النبي صلعم نهى
عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب
وقال انتبذوا كل واحد على حدة عن انس ان النبي صلعم سئل عن
الخمر يتخذ خلا فقال لا عن وائل بن الحضرمي ان طارق بن سويد سال
النبي صلعم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء
ولكنه داء

من الحسان عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم
من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله
عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله
عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب
الله عليه فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا
فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال وعن جابر ان رسول
الله صلعم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام عن عائشة عن رسول الله
صلعم ما اسكر الفرق فملء الكف منه حرام عن النعمن بن بشير قال
قال رسول الله صلعم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا

الترحم او من الزبيب خمرا ومن العسل خمرا عن ابى سعيد الخدرى
قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقلت انه ليتيم قال اهريقوه عن انس
عن ابى طلحة انه قال يا نبى الله انى اشتريت خمرا لايتام فى حجرى قال اهرق
الخمر واكسر الدنان ضعيف فى رواية انه سأل النبى صلعم عن ايتام ورثوا
خمرا قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا كتاب الامارة
قال من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعنى
ومن يعص الامير فقد عصانى وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر
بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه وقال
ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا
وقال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشى كان راسه زبيبة
وقال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية
فلا سمع ولا طاعة وقال لا طاعة فى معصية انما الطاعة فى المعروف
وعن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلعم على السمع والطاعة
فى العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع
الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف فى الله لومة لائم وفى
رواية وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم
من الله فيه برهان وقال ابن عمر كنا اذا بايعنا رسول الله صلعم
على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت وقال رسول الله صلعم
من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة
شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية وقال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية

عمية يغضب لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية
فقتل قتلة جاهلية ومن خرج على امتى بسيفه يضرب
برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفى لذى عهد عهده
فليس منى ولست منه عن عوف بن مالك الاشجعى عن رسول الله
صلعم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون
عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم
ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله
افلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة لا ما اقاموا
فيكم الصلوة الا من ولى عليه وال فرآه ياتى شيئا من معصية الله
فليكره ما ياتى من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة عن ام
سلمة قالت قال رسول الله صلعم يكون عليكم امراء تعرفون
وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع
قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لا ما صلوا اى من كره بقلبه وانكر
بلسانه عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلعم انكم سترون
بعدى اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال
ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم وسأل سلمة بن يزيد الجعفى
رسول الله صلعم فقال يا نبى الله ارايت ان قامت علينا امراء
يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا قال اسمعوا واطيعوا
فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم عن عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلعم يقول من خلع يدا من طاعة لقى الله يوم القيمة لا حجة
له ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية عن ابى هريرة
عن النبى صلعم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم

الانبياء كلما هلك نبى خلفه نبى وانه لا نبى بعدى وسيكون
خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول
اعطوهم حقهم فان الله تعالى سائلهم عما استرعاهم عن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلعم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا
الآخر منهما وقال انه سيكون هنات وهنات فمن اراد ان
يفرق امر هذه الامة وهى جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان
وقال من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم
او يفرق جماعتكم فاقتلوه وقال من بايع اماما فاعطاه صفقة
يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا
عنق الآخر وقال يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك
ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت
عليها عن ابى هريرة عن النبى صلعم قال انكم ستحرصون على
الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست
الفاطمة عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملنى قال فضرب
بيده على منكبى ثم قال يا اباذر انك ضعيف وانها امانة وانها
يوم القيمة خزى وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذى عليه
فيها وقال يا اباذر انى اراك ضعيفا وانى احب لك ما احب لنفسى
لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم عن ابى موسى قال
دخلت على النبى صلعم انا ورجلان من بنى عمى فقال احدهما امرنا
على بعض ما ولاك الله فقال انا والله لا نولى على هذا العمل
احدا سأله ولا احدا حرص عليه وقال لا نستعمل على عملنا
من اراده وقال تجدون من خير الناس

اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه وقال الا كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته فالامام الذى على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع
على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده
وهى مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال ما من وال يلى رعية من المسلمين فيموت
وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة وقال ما من عبد يسترعيه الله رعية
فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة وقال ان شر الرعاء الحطمة وقال اللهم
من ولى من امر امتى شيئا فرفق بهم فارفق به وقال ان المقسطين عند الله
على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون فى حكمهم واهليهم
وما ولوا وقال ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان
بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم
من عصمه الله وقال انس كان قيس بن سعد من النبى صلعم بمنزلة صاحب الشرط
من الامير عن ابى بكرة قال لما بلغ رسول الله صلعم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم
بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة الحسان قال رسول
الله صلعم آمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد فى سبيل الله
وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع
ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم
وقال من اهان سلطان الله فى الارض اهانه الله [illegible] وقال لا طاعة لمخلوق فى
معصية الخالق وقال ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولا حتى يفك عنه العدل
او يوبقه الجور وقال ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام
يوم القيمة ان نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض
وانهم لم يلوا عملا وقال ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء

في النار وقال لكعب بن عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله قال أمراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولم يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وأنا منهم وأولئك يردون علي الحوض عن ابن عباس عن النبي صلعم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى السلطان افتتن وفي رواية من لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا إلا ازداد من الله بعدا عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله صلعم ضرب على منكبيه ثم قال أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميرا ولا كاتبا ولا عريفا عن عقبة بن عامر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يوم القيمة وأشدهم عذابا ويروى وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر عن جابر وقال أفضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه عن أبي أمامة عن النبي صلعم قال إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلعم يقول إنك إذا اتبعت عورات الناس أفسدتهم عن أبي ذر قال قال رسول الله صلعم كيف أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء قلت أما والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك قال أولا أدلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني

باب ما على الولاة من التيسير

الصحاح عن أبي موسى قال كان رسول الله صلعم إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وعن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا عن أبي بردة قال بعث النبي صلعم جده أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا عن ابن عمر أن رسول الله صلعم قال إن الغادر ينصب له لواء يوم القيمة يعرف به وقال صلعم لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة

الحسان

عن عمرو بن مرة عن رسول الله صلعم من ولاه الله شيئا من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره وفي رواية أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته وفقره ومسكنته

باب العمل في القضاء والخوف منه

الصحاح عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان لا ينبغي للحاكم وقال صلعم إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد

الحسان

قال رسول الله صلعم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين وقال صلعم من ابتغى القضاء وسأل وكل إلى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده وقال صلعم القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار وقال صلعم من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلعم لما بعثه إلى اليمن قال كيف تقضي إذا عرض لك قضاء قال أقضي بكتاب الله

قال فإن لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فإن لم تجد في سنة رسول الله قال أجتهد برأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم إنما أقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلعم إلى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعده

باب رزق الولاة وهداياهم

الصحاح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطيكم ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت وقال صلعم إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة عن عائشة قالت لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه

الحسان

عن بريدة عن النبي صلعم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول قال عمر رضي الله عنه عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني قال معاذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فلما سرت أرسل في أثري فرددت فقال أتدري لم بعثت إليك لا تصيبن شيئا بغير إذني فإنه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك عن المستورد بن شداد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب مسكنا ويروى غير ذلك فهو غال وعن عدي بن عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيمة فقام رجل من الأنصار

فقال

فقال يا رسول الله أقبل عني عملك قال وما ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقوله ذلك من استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذه وما نهي عنه انتهى عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلعم الراشي والمرتشي وعن عمرو بن العاص قال أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني قال فأتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وأرغب لك رغبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال ما كانت إلا لله ولرسوله فقال رسول الله صلعم نعما بالمال الصالح للرجل الصالح

باب الأقضية والشهادة

الصحاح عن ابن عباس عن النبي صلعم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وقال صلعم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان وقال صلعم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وإن كان قضيبا من أراك وقال صلعم إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه فإنما أقطع له قطعة من النار وقال صلى الله عليه وسلم إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم عن ابن عباس أن النبي صلعم قضى بيمين وشاهد عن علقمة بن وائل

عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلعم
فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني على ارض لي فقال الكندي
هي ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله
ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء
قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله
صلعم لما ادبر لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله وهو
عنه معرض وقال صلى الله عليه وسلم من ادعى ما ليس له فليس
منا وليتبوا مقعده من النار وقال صلعم الا اخبركم بخير
الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها وقال صلى الله عليه
وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين
فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلعم قال البينة
على المدعي واليمين على المدعى عليه عن ام سلمة عن النبي صلعم
في رجلين اختصما اليه في مواريث لم يكن لهما بينة الا دعواهما
فقال من قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار
فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي
فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل
كل واحد منكما صاحبه وروي ان النبي صلعم قال في هذا الحديث
انما اقضي بينكم برايي فيما لم ينزل علي فيه

عن

عن جابر بن عبد الله ان رجلين تداعيا دابة فاقام كل واحد منهما البينة
انها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلعم للذي في يده عن ابي
موسى الاشعري ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد النبي صلعم فبعث كل
واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلعم بينهما نصفين وباسناده
ان رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلعم
بينهما وعن ابي هريرة ان رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك
شيء عن الاشعث قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني
فقدمته الى النبي صلعم فقال الك بينة قلت لا قال فقال لليهودي
احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالي فانزل
الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية
عن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما في
ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي
في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي
اغتصبنيها ابوه فتهيا الكندي لليمين فقال رسول الله صلعم
لا يقتطع احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه
عن عبد الله بن انيس قال قال رسول الله صلعم ان من اكبر الكبائر
الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف
بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في
قلبه الى يوم القيمة غريب عن جابر قال قال رسول الله صلعم لا يحلف
احد عند منبري هذا على يمين اثمة ولو على سواك

احضر الا تبوا مقعده من النار او وجبت له النار عن خريم بن فاتك قال صلى رسول الله
صلعم صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما قال عدلت شهادة الزور
بالاشراك بالله ثلث مرات ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به عن عائشة ترفعه لا يجوز
شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا
ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت ضعيف وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعم قال لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة
ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ورد شهادة القانع لاهل البيت
وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال لا يجوز شهادة بدوي على صاحب
قرية عن عوف بن مالك ان النبي صلعم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما
ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلعم ان الله يلوم على العجز ولكن
عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل عن بهز بن
حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس
رجلا في تهمة ثم خلا عنه

كتاب الجهاد

من الصحاح قال رسول
الله صلعم من امن بالله وبرسوله واقام الصلوة وصام رمضان
كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه
التي ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها
الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض
فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة
وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وقال صلى الله
عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت
بايات الله لا يفتر من صلوة ولا صيام حتى يرجع

المجاهد

يغزو الناس ولكن راس جبل او واد يا جنه
لا يلحقه ضرر الناس ويقضي حقوق الله
واوامره فهو ليس من الناس الا في خير الشعفه
مانتحرك راس الجبل وشعفة كل شيء اعلاه

المجاهد في سبيل الله قال صلعم انتدب الله لمن خرج في سبيله
لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من
اجر او غنيمة او ادخله الجنة وقال صلعم والذي نفسي بيده
لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني
ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله
والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل
ثم احيا ثم اقتل وقال صلعم رباط يوم في سبيل الله خير من
الدنيا وما فيها وقال صلعم لغدوة في سبيل الله او روحة
خير من الدنيا وما فيها وقال صلعم رباط يوم وليلة خير
من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله و
اجري عليه رزقه وامن الفتان وقال صلعم ما اغبرت
قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار وقال صلعم لا يجتمع كافر
وقاتله في النار ابدا وقال صلعم من خير معاش الناس لهم رجل
ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة
او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة
في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم
الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير
قال صلعم من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله
فقد غزا وقال صلعم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم ... في اهله فيخونه فيهم
الا وقف له يوم القيامة فياخذ من عمله ما شاء فما ظنكم عن ابي مسعود
الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال
رسول الله صلعم لك بها يوم القيامة

سبعمائة ناقة كلها مخطومة وعن ابي سعيد ان رسول الله صلعم بعث
بعثًا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما
وقال صلعم لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة
وقال صلعم لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء
يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك وقال صلعم
ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وما له ما في الارض من شيء
الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة
وسئل عبد الله بن مسعود عن هذه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتًا بل احياء عند ربهم يرزقون قال انا قد سألنا عن ذلك فقال
ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة
حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة
فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا
ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا انهم لم يتركوا من ان يسألوا
قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك
مرة اخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا عن ابي قتادة قال قال رجل
يا رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي
فقال رسول الله صلعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل
غير مدبر ثم قال كيف قلت قال أرأيت ان قتلت في سبيل الله أيكفر
عني خطاياي فقال رسول الله صلعم نعم وانت صابر محتسب مقبل
غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لي ذلك وقال صلعم القتل في
سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين وقال رسول الله صلعم يضحك الله الى رجلين
يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في

سبيل الله فيقتل ثم يتوب على القاتل فيستشهد وقال صلعم
من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء
وان مات على فراشه عن انس ان الربيع بنت البراء وهي ام
حارثة ابن سراقة اتت النبي صلعم فقالت يا نبي الله الا تحدثني
عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان
في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء
قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب
الفردوس الاعلى عن انس قال انطلق رسول الله صلعم واصحابه
حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول
الله صلعم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال عمير بن
الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلعم ما يحملك على قولك بخ بخ
قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال
فانك من اهلها فاخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى آكل
تمراتي هذه انها الحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم
حتى قتل وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما تعدون
الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال
ان شهداء امتي اذًا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد
ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد
وقال صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم
الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق
وتصاب الا تم اجورهم وقال صلعم من مات ولم يغز ولم يحدث
به نفسه مات على شعبة من نفاق عن ابي موسى قال

جاء رجل الى النبي صلعم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل للذكر والرجل
يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي
العليا فهو في سبيل الله وعن انس ان رسول الله صلعم رجع من غزوة
تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا
ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا
يا رسول الله وهم بالمدينة فقال وهم بالمدينة حبسهم العذر
عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلعم فاستأذنه في الجهاد
قال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وفي رواية فارجع الى والديك
فاحسن صحبتهما عن ابن عباس ان النبي صلعم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح
ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا عن عمران بن حصين
قال رسول الله صلعم لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال عن ابي امامة عن النبي صلعم قال
من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل
يوم القيامة عن انس عن النبي صلعم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم
عن ابي هريرة قال رسول الله صلعم افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا
الهام تورثوا الجنان غريب عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلعم
قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى
له عمله الى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر وقال سمعت رسول الله صلعم
يقول المجاهد من جاهد نفسه عن معاذ بن جبل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحا
في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها
الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله

فان عليه طابع الشهداء عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلعم من
انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبعمائة ضعف عن ابي امامة قال قال رسول الله
افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله
او طروقة فحل في سبيل الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال لا يلج النار
من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله
ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا ولا يجتمع في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح
والايمان في قلب عبد ابدا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم عينان
لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله
عن ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلعم بشعب فيه عيينة
من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في ذلك الشعب فذكر
ذلك لرسول الله صلعم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله
افضل من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم
الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة وعن عثمان
رضي الله عنه عن رسول الله صلعم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم
فيما سواه من المنازل وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال عرض علي اول
ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله
ونصح لمواليه عن عبد الله بن حبشي ان النبي صلعم سئل اي الاعمال افضل قال
طول القيام قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي
الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل
قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من
اهريق دمه وعقر جواده عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله
صلعم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة

ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه
تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من
الحور العين ويشفع في سبعين من أقربائه وقال صلعم من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله
وفيه ثلمة وقال صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم ألم
القرصة غريب عن أبي أمامة عن النبي صلعم قال ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين و
أثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم يهراق في سبيل الله وأما الأثران
فأثر في سبيل وأثر في فريضة من فرائض الله غريب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلعم لا يركب البحر إلا حاجًا أو معتمرًا أو غازيًا في سبيل الله فإن تحت البحر نارًا وتحت
النار بحرًا وعن أم حرام عن النبي صلعم قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد
والغريق في البحر له أجر شهيدين عن أبي مالك الأشعري قال سمعت رسول الله
يقول من فصل في سبيل فمات أو قتل أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته
هامة أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله فإنه شهيد وإن له الجنة عن عبد الله
بن عمرو أن النبي صلعم قال قفلة كغزوة وقال صلعم للغازي أجره وللجاعل أجره
وأجر الغازي عن أبي أيوب سمع النبي صلعم يقول ستفتح لكم الأمصار وستكون
جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم
يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم من أكفيه بعث كذا ألا وذلك الأجير إلى آخر
قطرة من دمه عن يعلى بن أمية قال أذن رسول الله صلعم بالغزو وأنا شيخ
كبير ليس لي خادم فالتمست أجيرًا يكفيني فوجدت رجلًا سميت له ثلاثة دنانير
فلما حضرت غنيمة أردت أن أجري له سهمه فجئت إلى النبي صلعم فذكرت له فقال
ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا دنانيره التي سمى عن أبي هريرة أن رجلًا
قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل وهو يبتغي عرضًا من عرض الدنيا
فقال النبي صلعم لا أجر له وعن معاذ عن رسول الله صلعم قال الغزو

غزوان

من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك
واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرًا
ورياءً وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف
عن عبد الله بن عمرو قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد فقال إن قاتلت
صابرًا محتسبًا بعثك الله صابرًا محتسبًا وإن قاتلت مرائيًا مكاثرًا
بعثك الله مرائيًا مكاثرًا يا عبد الله ابن عمرو على أي حال قاتلت
أو قتلت بعثك الله على تيك الحال عن عقبة بن مالك عن النبي صلعم قال
أعجزتم إذا بعثت رجلًا فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري

باب إعداد آلة الجهاد

من الصحاح عن عقبة بن عامر قال سمعت
رسول الله صلعم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي وقال سمعت رسول الله
صلعم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم
أن يلهو بأسهمه وقال صلعم من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى
وعن سلمة بن الأكوع قال خرج رسول الله صلعم على قوم من أسلم ينتضلون
بالسوق فقال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميًا وأنا مع بني فلان
لأحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم فقال ما لكم قالوا وكيف نرمي وأنت مع بني
فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم عن أنس قال كان أبو طلحة حسن الرمي
فكان إذا رمى تشرف النبي صلعم فينظر إلى موضع نبله عن أنس قال قال
رسول الله صلعم البركة في نواصي الخيل وعن جرير بن عبد الله قال رأيت
رسول الله صلعم يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول الخيل معقود
بنواصيها الخير إلى يوم القيمة الأجر والغنيمة وعن أبي هريرة

قال قال رسول الله صلعم من احتبس فرسًا في سبيل الله إيمانًا بالله وتصديقًا
بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة عن أبي هريرة
قال كان رسول الله صلعم يكره الشكال في الخيل والشكال
أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أو في يده
ورجله اليسرى عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلعم
سابق بين الخيل التي أضمرت من الحفياء وأمدها ثنية الوداع
وبينهما ستة أميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى
مسجد بني زريق وبينهما ميل عن أنس قال كانت ناقة لرسول
الله صلعم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعود
له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلعم إن
حقًا على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه

الحسان

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلعم يقول إن الله يدخل
بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير
والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن
تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رميه بقوسه وتأديبه فرسه
وملاعبته امرأته فإنهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنه
نعمة تركها أو قال كفرها عن أبي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله صلعم يقول من بلغ بسهم
فهو درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله كان له نورًا يوم القيمة عن أبي هريرة
عن النبي صلعم قال لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر وقال عليه السلام من أدخل
فرسًا بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه وإن كان لا يؤمن أن
يسبق فلا بأس به وفي رواية لا يؤمن أن يسبق فليس بقمار وإن كان قد أمن

رسول الله صلعم عليكم بكل كميت أغر محجل أو أشقر أغر محجل أو أدهم أغر محجل عن ابن عباس
قال رسول الله صلعم يمن الخيل في الشقر وعن شيخ من بني سليم عن عتبة بن عبد السلمي
أنه سمع رسول الله صلعم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذنابها
فإن أذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير عن أبي وهب
الجشمي قال قال رسول الله صلعم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها
وأعجازها وقال قلدوها ولا تقلدوها الأوتار عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلعم عبدًا مأمورًا ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث
أمرنا أن نسبغ الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن لا ننزي حمارًا على فرس عن علي
رضي الله عنه قال أهديت لرسول الله صلعم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا
الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلعم إنما يفعل ذلك
الذين لا يعلمون وقال أنس كانت قبيعة سيف رسول الله صلعم من
فضة عن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال دخل رسول الله
صلعم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة غريب عن السائب بن يزيد أن
النبي صلعم كان عليه يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما عن ابن عباس قال كانت
راية النبي صلعم سوداء ولواؤه أبيض وسئل البراء بن عازب عن راية النبي
صلعم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة وعن جابر أن النبي صلعم دخل مكة ولواؤه
أبيض

باب آداب السفر

من الصحاح عن كعب بن مالك أن النبي صلعم
خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس وقال رسول الله
صلعم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده وقال
صلعم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وقال صلعم الجرس
مزامير الشيطان عن أبي بشير الأنصاري أنه كان مع رسول الله صلعم
في بعض أسفاره فأرسل رسول الله صلعم لا تبقين في رقبة

بعيرٍ قلادةٌ من وترٍ او قلادةٌ الا قُطعتْ وقال صلعم اذا سافرتم في الخصب
فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها
السير واذا عرستم الليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب
وماوى الهوام بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها
نقيها عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلعم
اذ جاء رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال رسول الله صلعم
من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر ومن كان له فضل زاد فليعد
على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال حتى رأينا انه لا حق لاحد
منا في فضل وقال رسول الله صلعم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم
نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله
عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلعم اذا قدم من سفر تلقى بعض
صبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه
ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة ثلثة
على دابة عن انس انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلعم ومع صفية
مردفها على راحلته عن انس قال كان النبي صلعم لا يطرق اهله
وكان لا يدخل الا غدوة او عشية وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اطال عليكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا وعن جابر
ان النبي صلعم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك حتى تستحد
المغيبة وتمتشط الشعثة عن جابر ان رسول الله صلعم لما قدم
المدينة نحر جزورا او بقرة عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلعم لا يقدم
من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ في المسجد فصلى فيه ركعتين ثم
جلس فيه للناس وقال جابر كنت مع النبي صلعم

في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين
عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلعم اللهم بارك لامتي في بكورها
وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار عن انس قال قال
رسول الله صلعم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب
شيطان والراكبان شيطانان والثلث ركب عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلعم قال اذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم
عن ابن عباس عن النبي صلعم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة
وخير الجيوش اربعة الاف ولن تغلب اثنا عشر الفا من قلة عن
جابر قال كان رسول الله صلعم يتخلف في السير فيزجي الضعيف ويردف
ويدعو لهم عن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا منزلا
تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلعم ان تفرقكم
في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك
منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم
عن عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير وكان ابو لبابة
وعلي ابن ابي طالب زميلي رسول الله صلعم قال فكانت اذا جاءت
عقبة رسول الله صلعم قالا نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني
وما انا باغنى عن الاجر منكما عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا تتخذوا
ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم
وقال انس كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال اي
لا نصلي الضحى عن بريدة قال بينما رسول الله

صلعم يمشي اذ جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر
الرجل فقال رسول الله صلعم لا انت احق بصدر دابتك الا ان
تجعله لي قال قد جعلته لك فركب عن سعد بن ابي هند عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين
واما ابل الشياطين فقد رأيتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها
فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين
فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي يستر
الناس بالديباج عن سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا مع النبي
صلعم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله صلعم
مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد
له عن جابر عن النبي صلعم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم
من سفر اول الليل باب الكتاب الى الكفار ودعاءهم
الى الاسلام من الصحاح عن ابن عباس ان النبي صلعم كتب الى قيصر يدعوه
الى الاسلام وبعث بكتابه اليه دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى
عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم
يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وفي رواية بدعاية الاسلام وعن ابن
عباس ان رسول الله صلعم بعث بكتابه الى

مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم
البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم
وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه اذا امر اميرا على جيش
او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال
اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا
تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين
فادعهم الى ثلث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف
عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم
الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم ان فعلوا ذلك
فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا
فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي
يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا
مع المسلمين فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل
حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة
الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم
وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان
حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم
على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا عن عبد الله
بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي
لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال ايها الناس

لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب
ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم عن انس
ان النبي صلعم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح
وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم
قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب
وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم رسول الله صلعم
فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما راوا النبي صلعم قالوا محمد والجيش
فلجاوا الى الحصن فلما راهم رسول الله صلعم قال الله اكبر خربت خيبر انا
اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين عن النعمان بن مقرن قال
شهدت القتال مع رسول الله صلعم كان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر
حتى تحضر الصلوة [illegible] الحسان عن النعمان بن مقرن قال شهدت مع رسول
الله صلعم وكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب
الرياح وينزل النصر وعن قتادة عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع رسول
صلعم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا
انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم
امسك حتى تصلى العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج
رياح النصر ويدعو المومنون لجيوشهم في صلوتهم عن عصام المزني
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال اذا رايتم مسجدا
او سمعتم موذنا فلا تقتلوا احدا باب [illegible] القتال في الجهاد من
الصحاح عن جابر قال رجل لرسول الله صلعم يوم احد ارايت ان قتلت
فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل

حتى قتل

حتى قتل كعب بن مالك لم يكن رسول الله صلعم يريد غزوة الا ورى بغيرها
حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلعم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا
اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد وقال جابر قال النبي
صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقال انس كان رسول الله
صلعم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين
الماء ويداوين الجرحى وقالت ام عطية غزوت مع رسول الله
صلعم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي
الجرحى واقوم على المرضى قال رسول الله صلعم هل تنصرون وترزقون
الا بضعفائكم عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلعم عن قتل
النساء والصبيان عن الصعب بن جثامة قال سئل النبي صلعم
عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم
فقال هم منهم وفي رواية هم من اباءهم وعن البراء بن عازب
قال بعث رسول الله صلعم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل
عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم عن ابن عمر ان
رسول الله صلعم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان
وهان على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله عن عبد الله
بن عون قال نافع كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلعم
اغار على بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى
الذرية عن ابي اسيد ان النبي صلعم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش

وصفوا لنا اذا اكثبوا فعليكم بالنبل وفي رواية فاذا اكثبوكم فارموهم
واستبقوا نبلكم [illegible] الحسان [illegible] ان رسول الله صلعم كان يستفتح
بصعاليك المهاجرين وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم قال عبد الرحمن بن
عوف عبانا النبي صلعم ببدر ليلا وروي ان رسول الله صلعم قال ان
بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون وعن سمرة بن جندب
قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن
وقال سلمة بن الاكوع غزونا مع ابي بكر زمن النبي صلعم فبيتناهم
نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة امت امت عن قيس بن
عباد قال كان اصحاب النبي صلعم يكرهون الصوت عند القتال
عن الحسن عن سمرة عن النبي صلعم قال اقتلوا شيوخ المشركين
واستحيوا شرخهم اي صبيانهم وقال النبي صلعم لاسامة اغز
على ابنا صباحا وحرق وعن ابي اسيد قال قال النبي صلعم
يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم
عن رباح بن ربيع قال كنا مع رسول الله صلعم في غزوة فراى
الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هولاء
فجاء فقال امراة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة
خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امراة ولا
عسيفا عن انس ان رسول الله صلعم قال انطلقوا بسم الله
وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا
ولا امراة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب
المحسنين قال علي رضي الله عنه

تقدم

تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب
له شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما
اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلعم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة
بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف
بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم
ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة عن ابن عمر قال بعثنا رسول
الله صلعم في سرية فحاص الناس حيصة فاتينا المدينة فا
ختفينا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلعم فقلنا يا رسول
الله نحن فرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم وفي
رواية قال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده
فقال انا فئة المسلمين باب [illegible] حكم الاسراء من الصحاح عن
ابي هريرة عن النبي صلعم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل
وفي رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل عن سلمة بن الاكوع قال اتى النبي
صلعم عين من المشركين وهو في سفر فجلس يتحدث ثم انفتل فقال
النبي صلعم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه وعن سلمة قال غزونا
مع رسول الله صلعم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلعم
اذ جاء رجل [illegible] فاناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة
من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاثاره فاشتد به
الجمل وخرجت اشتد حتى اخذت بخطام الجمل فانخته اخترطت
سيفي فضربت راس الرجل ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه
فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فقال من قتل
الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع عن ابي

سعيد الخدري

قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلعم فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلعم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس فقال رسول الله صلعم ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ويروى بحكم الله عن ابي هريرة قال بعث رسول الله خيلا قبل نجد فجاء برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلعم فقال ماذا عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلعم حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلعم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلعم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي وان خيلك اخذتني وانا اريد

العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلعم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبأت فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلعم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلعم عن جبير بن مطعم ان النبي صلعم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلعم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلعم فاخذهم سلما فاستحياهم ويروى فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة عن ابي طلحة ان نبي الله صلعم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال النبي صلعم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون عن مروان بن والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلعم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوا ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم قال فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال قالوا فانا نختار سبينا وقام رسول الله صلعم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم

ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلعم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلعم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا عن عمران بن حصين قال كان ثقيف حليفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلعم واسر اصحاب رسول الله صلعم رجلا من بني عقيل فاوثقوه فطرحوه في الحرة فمر به النبي صلعم فناداه يا محمد يا محمد فيم اخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلعم فرجع فقال ما شأنك قال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلعم بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف عن عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما رآها رسول الله صلعم رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلعم اخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلعم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها وروى ان رسول الله صلعم لما اسر اهل بدر قتل عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجمحي وروى عن ابن مسعود ان رسول الله صلعم لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية قال النار عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلعم ان جبريل هبط عليه فقال له خيرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل

او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا عن عطية القرظي قال كنت من سبي قريظة عرضنا على النبي صلعم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج عبدان الى رسول الله صلعم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم فغضب رسول الله صلعم وقال ما اريكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله

باب الامان

عن ام هاني بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلعم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هاني بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلعم قد اجرنا من اجرت يا ام هاني وذلك ضحى وروى عن ام هاني قالت اجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله صلعم قد امنا من امنت عن الحسن قال رسول الله صلعم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان المرأة لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين عن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله

صلعم يقول من آمن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر يوم القيمة وعن سليم
بن عامر قال كان بين معوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا
انقضى العهد اغار عليهم فجاء رجل على فرس او برذون وهو يقول الله
اكبر وفاء لا غدر فنظروا فاذا هو عمرو بن عبسة فساله معوية عن ذلك فقال
سمعت رسول الله صلعم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن
ولا يشدنه حتى يمضي امده او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معوية بالناس
وعن ابي رافع قال بعثني قريش الى رسول الله صلعم فالقي في قلبي الاسلام فقلت
يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس
البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع قال فذهبت
ثم اتيت النبي صلعم فاسلمت وعن نعيم بن مسعود ان رسول الله صلعم
قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت
اعناقكما وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال في خطبته
اوفوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام الا شدة ولا تحدثوا حلفا
في الاسلام باب قسمة الغنائم والغلول فيها من الصحاح عن ابي هريرة عن رسول
الله صلعم قال لم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله رأى ضعفنا وعجزنا
فطيبها لنا وعن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلعم عام حنين فلما التقينا
كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربت
من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني
ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر رضي الله عنه
فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلعم فقال من
قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال
النبي صلعم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي
صلعم

صلعم مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق
وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر رضي الله عنه لاها الله اذا لا يعمد الى
اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلعم
صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول
مال تأثلته في الاسلام وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم اسهم
للرجل ولفرسه ثلثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه وعن يزيد بن
هرمز قال كتب نجدة الحروري الى ابن عباس يساله عن العبد
والمراة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب اليه انه ليس لهما
سهم الا ان يحذيا وفي رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت تسالني
هل كان رسول الله صلعم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم
فقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة واما السهم
فلم يضرب لهن بسهم وعن سلمة بن الاكوع قال بعث رسول الله صلعم بظهره مع
رباح غلام رسول الله صلعم وانا معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري
قد اغار على ظهر رسول الله صلعم فقمت على اكمة فاستقبلت
المدينة فناديت ثلثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز
اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فما زلت ارميهم واعقر بهم حتى ما خلق الله من بعير
من ظهر رسول الله صلعم الا خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا
اكثر من ثلثين بردة وثلثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه
آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلعم واصحابه حتى رايت فوارس
رسول الله صلعم ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلعم
بعبد الرحمن فقتله قال رسول الله صلعم خير فرساننا اليوم

ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله صلعم
سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول الله
صلعم وراءه على العضباء راجعين الى المدينة وعن ابن عمر قال نفلنا رسول
الله صلعم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف
المسن الكبير وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم كان ينفل بعض من يبعث
من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش وعن ابن عمر قال ذهبت
فرس له فاخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلعم
وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرد عليه خالد بن الوليد بعد
النبي صلعم وعن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنه الى
النبي صلعم فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة
واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم
النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا وقال رسول الله
صلعم ايما قرية اتيتموها اقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله
ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلعم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت وعن خولة
الانصارية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون
في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة وعن ابي هريرة
قال قام فينا رسول الله صلعم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه
وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
بعير له رغاء تقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا
قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة
لها

لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين
احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته صامت
فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وعن
ابي هريرة قال اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له
مدعم فبينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلعم اذا سهم عائر فقتله فقال الناس
هنيئا له الجنة فقال رسول الله كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها
يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس
جاء رجل بشراك او شراكين الى النبي صلعم فقال شراك من نار او شراكان من نار
وعن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلعم رجل يقال له كركرة فمات
فقال رسول الله صلعم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة
قد غلها قال ابن عمر كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه وعن
عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت
لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا فالتفت فاذا رسول الله صلعم يتبسم
اليّ من الحسان عن ابي امامة عن النبي صلعم قال ان الله فضلني على
الانبياء او قال فضل امتي على الامم واحل لنا الغنائم وعن انس قال قال
رسول الله صلعم يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل
ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم وعن عوف بن مالك الاشجعي ان رسول الله
صلعم قضى في السلب ولم يخمس السلب وعن عبد الله بن مسعود قال نفلني رسول
الله صلعم يوم بدر سيف ابي جهل وكان قتله وعن عمير مولى ابي
اللحم قال



شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلعم وكلموه أني مملوك
فأمر بي فقلدت سيفا فإذا أنا أجره وأمر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت
عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح بعضها عن مجمع بن جارية
قال قسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله صلعم ثمانية
عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس وهذا وهم إنما كانوا
مائتي فارس عن حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت النبي صلعم نفل الربع
في البداءة والثلث في الرجعة وعن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلعم
كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس إذا قفل عن النبي صلعم عن
ابن الجويرية الجرمي قال أصبت بأرض الروم جرة حمراء فيها دنانير في إمرة معاوية
وعلينا رجل من أصحاب النبي صلعم يقال له معن بن يزيد فأتيته فقسمها
بين المسلمين فأعطاني منها مثل ما أعطى رجلا منهم ثم قال لولا أني سمعت رسول
الله صلعم يقول لا نفل إلا بعد الخمس لأعطيتك منها عن أبي موسى الأشعري
قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلعم حين افتتح خيبر فأسهم
لنا أو قال فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا
إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا جعفر وأصحابه أسهم لهم معهم
عن زيد بن خالد أن رجلا من أصحاب النبي صلعم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول
الله صلعم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك
فقال إن صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا
خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول
الله صلعم إذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس فيجيئون
بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال هذا
فيما كنا أصبناه من الغنيمة فقال أسمعت بلالا نادى

ثلثا قال نعم قال فما منعك أن تجيء به فاعتذر قال كن أنت تجيء
به يوم القيمة فلن أقبله عنك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول
الله صلعم وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه عن سمرة بن
جندب قال كان رسول الله صلعم يقول من يكتم غالا فإنه مثله
عن أبي سعيد قال نهى رسول الله صلعم عن شرى المغانم حتى تقسم عن أبي
أمامة عن النبي صلعم أنه نهى أن يباع السهام حتى تقسم عن خولة بنت قيس
قالت سمعت رسول الله صلعم يقول إن المال خضرة حلوة فمن أصابه
بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله
ليس له يوم القيمة إلا النار عن ابن عباس أن النبي صلعم تنفل سيفه ذا الفقار يوم
بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد عن رويفع بن ثابت أن النبي
صلعم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين
حتى إذا أعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس
ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه عن محمد بن أبي المجالد عن عبد الله
بن أبي أوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلعم
فقال أصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه
ثم ينصرف عن ابن عمر أن جيشا غنموا في زمان رسول الله طعاما وعسلا
فلم يؤخذ منهم الخمس عن القسم مولى عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلعم قال كنا
نأكل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى إذا كنا لنرجع إلى رحالنا وأخرجتنا
منه مملاة عن عبادة بن الصامت أن النبي صلعم كان يقول أدوا الخياط
والمخيط وإياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم القيمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
قال دنا النبي صلعم من بعير فأخذ وبرة من سنامه ثم قال أيها الناس إنه ليس لي
من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع إصبعه إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخياط

والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال أخذت هذه لأصلح بها برذعة
فقال النبي صلعم أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال أما إذا بلغت
ما أرى فلا أرب لي فيها ونبذها عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله
صلعم إلى بعير من المغنم فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال لا يحل
لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس والخمس مردود فيكم عن جبير بن مطعم قال لما
رسول الله صلعم سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني المطلب أتيته أنا وعثمان
بن عفان رضي الله عنهما فقلنا يا رسول الله هؤلاء إخواننا بنو هاشم لا ننكر
فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم أرأيت إخواننا بني المطلب أعطيتهم
وتركتنا وإنما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلعم إنما
بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك بين أصابعه وفي رواية
إنا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا إسلام وإنما نحن وهم شيء واحد
وشبك بين أصابعه باب الجزية من الصحاح عن بريدة قال كان
النبي صلعم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه وقال وإذا لقيت عدوك
فادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم فإن أبوا فسلهم الجزية فإن أبوا
فاستعن بالله وقاتلهم عن بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا
كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قبل موته بسنة أن فرقوا بين كل ذي محرم من
المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول
الله صلعم أخذها من مجوس هجر الحسان عن معاذ قال بعثني رسول الله صلعم
أن يأخذ من كل حالم دينارا أو عدله معافر عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلعم لا تصلح قبلتان في أرض واحدة وليس على المسلم جزية عن أنس قال بعث
رسول الله صلعم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة فأخذوه فأتوه فحقن
له دمه وصالحه على الجزية وقال رسول الله صلعم إنما العشور على اليهود

والنصارى وليس على المسلمين عشور عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله
إنا نمر بقوم فلا هم يضيفوننا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن
نأخذ منهم فقال لنا رسول الله صلعم إن أبوا إلا أن تأخذوا كرها
فخذوا باب الصلح من الصحاح عن المسور بن مخرمة ومروان
بن الحكم قال خرج النبي صلعم عام الحديبية في بضع عشرة مائة
من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم منها بعمرة
وسار حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته
فقال الناس حل حل خلأت القصواء فقال النبي صلعم ما خلأت
القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي
بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ثم
زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل
الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي إلى
رسول الله صلعم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه
فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينا هم كذلك
إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم أتاه عروة بن مسعود
وساق الحديث إلى أن قال إذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلعم
اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلعم فقال سهيل والله لو كنا
نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد
بن عبد الله فقال النبي صلعم والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن
عبد الله فقال سهيل وعلى أن لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته
علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلعم لأصحابه قوموا
فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الاية فنهاهم الله
عز وجل ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة
فجاءه ابو بصير رجل من قريش فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى
الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا ياكلون من تمر لهم فقال
ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا ارني
انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة
فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلعم لقد راى هذا ذعرا فقال
قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال رسول الله صلعم
ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم
فخرج حتى اتى سيف البحر قال وانفلت ابو جندل بن سهيل ياتي بصير
فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق با بي بصير حتى اجتمعت منهم
عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها
فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلعم تناشده
الله والرحم لما ارسل اليه فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي صلعم اليهم
عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلعم المشركين يوم الحديبية على
ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى
وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان
السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل وهو ابن سهيل
ان رسول الله فقيده ابوه يحجل في قيوده فرده اليهم وعن انس ان
قريشا صالحوا النبي صلعم فاشترطوا على النبي صلعم ان من جاءنا منكم
لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا اصحابه يا رسول الله انكتب على
هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا

سيجعل الله فرجا ومخرجا وقالت عائشة رضي الله عنها في بيعة النساء
ان رسول الله صلعم كان يمتحنهن بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءكم
المؤمنات يبايعنك فمن اقر بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك
كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة من الحسان
عن المسور ومروان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يامن فيهن
الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال
وقال رسول الله صلعم الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه
فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة
عن اميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلعم في نسوة فقال لنا فيما
استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا قلت
يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لمائة امراة كقولي لا
مراة واحدة باب من الصحاح عن ابي هريرة قال بينا
نحن في المسجد خرج النبي صلعم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه
حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلعم فقال يا معشر يهود اسلموا
تسلموا اعلموا انما الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه
الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه عن ابن عمر قال قام عمر رضي الله
عنه خطيبا فقال ان رسول الله صلعم كان عامل يهود خيبر على
اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وقد رايت اجلاءهم فلما اجمع عمر
رضي الله عنه على ذلك اتاه احد بني الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا
وقد اقرنا محمد رسول الله صلعم كيف فقال عمر رضي الله عنه اظننت اني
نسيت قول رسول الله صلعم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك
ليلة بعد ليلة فقال كانت هزيلة من ابي القاسم

فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر رضي الله عنه واعطاهم قيمة ما
كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك عن ابن
عباس ان رسول الله صلعم اوصى بثلثة قال اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس
وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها عن جابر بن عبد الله قال اخبرني
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلعم يقول لاخرجن
اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما وفي رواية
لئن عشت ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
من الحسان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا تكون قبلتان
في بلد واحد باب الفيء من الصحاح عن مالك بن اوس بن الحدثان
قال قال عمر رضي الله عنه قد خص رسوله صلعم في هذا الفيء بشيء لم يعطه
احدا غيره ثم قرا ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه
خالصة لرسول الله صلعم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال
ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله وعن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر رضي
الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف
المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلعم خاصة ينفق
على اهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل
الله عز وجل من الحسان عن عوف بن مالك ان رسول الله صلعم كان اذا اتاه
الفيء قسمه في يومه فاعطى الآهل حظين واعطى الاعزب حظا فدعيت فاعطاني
حظين وكان لي اهل ثم دعي عمار بن ياسر فاعطي حظا واحدا وقال ابن عمر رايت
رسول الله صلعم اول ما جاءه شيء بدا بالمحررين وعن عائشة ان
النبي صلعم اتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة

قالت

قالت عائشة كان ابي يقسم للحر والعبد عن مالك بن اوس بن الحدثان قال
ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما الفيء فقال ما انا احق بهذا الفيء منكم
وما احد منا باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم
رسوله لله والرجل وقدمه والرجل وعياله والرجل وحاجته وقال قرا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انما الصدقات حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرا
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه
لهؤلاء ثم قرا ما افاء الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء ثم قرا
والذين جاؤوا من بعدهم ثم هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين
الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه عن مالك بن اوس قال
عن عمر رضي الله عنه قال كانت لرسول الله صلعم ثلث صفايا بني النضير
وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا
لابناء السبيل واما بنو خيبر فجزاها رسول الله صلعم ثلثة اجزاء جزئين
بين المسلمين وجزءا نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين
كتاب الصيد والذبائح من الصحاح عن عدي بن حاتم قال
قال رسول الله صلعم اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان امسك
عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم ياكل منه فكله وان
اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل
فلا تاكل فانك لا تدري ايهما قتله واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب
عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في
الماء فلا تاكل وروي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نرسل
الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي
بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ

فلا تأكل عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم من أهل الكتاب
أفنأكل بآنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلب
المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من آنية أهل الكتاب فإن وجدتم
غيرها فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت
بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله
عليه فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكوته فكل وقال صلعم
إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته فكل ما لم ينتن وعن أبي ثعلبة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن عن عائشة قالت قالوا
يا رسول الله إن ههنا أقواما حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري يذكرون
اسم الله عليها أم لا قال اذكروا أنتم اسم الله وكلوا وسئل علي رضي الله عنه أخصكم
رسول الله صلعم فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس إلا ما في قراب سيفي هذا فأخرج
صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الأرض يروى من غير
منار الأرض ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من آوى محدثا عن رافع بن خديج قال
قلت يا رسول الله إنا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب قال
ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثك عنه أما السن فعظم
وأما الظفر فمدى الحبش وأصبنا نهب إبل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه
فقال رسول الله صلعم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها
شيء فافعلوا به هكذا عن كعب بن مالك أنه كان له غنم ترعى بسلع فأبصرت لنا جارية
بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فسأل النبي صلعم فأمره بأكلها عن شداد
بن أوس عن رسول الله صلعم قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا
القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته عن ابن عمر
قال سمعت النبي صلعم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل وعنه أن النبي

صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا وعن ابن عباس
أن النبي صلعم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا عن جابر قال نهى النبي
صلعم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وعنه أن النبي صلعم
مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه وعن أنس قال غدوت
إلى رسول الله صلعم بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه فوافيته في يده
الميسم يسم إبل الصدقة ويروى عن أنس قال دخلت على النبي صلعم وهو
في مربد فرأيته يسم شيئا أحسبته قال في آذانها [illegible] عن
عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله أرأيت أحدنا أصاب صيدا و
ليس معه سكين أيذبح بالمروة وشقة العصا قال أمرر الدم بما شئت
واذكر اسم الله عن أبي العشراء عن أبيه أنه قال يا رسول الله أما تكون
الذكوة إلا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك عن عدي
بن حاتم أن النبي صلعم قال ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلته وذكرت
اسم الله فكل مما أمسك عليك قلت وإن قتل قال إذا قتله ولم يأكل منه شيئا
فإنما أمسكه عليك عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله أرمي الصيد
فأجد فيه من الغد سهمي قال إذا علمت أن سهمك قتله ولم تر فيه أثر سبع
فكل وعن جابر قال نهينا عن صيد كلب المجوس عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت
يا رسول الله إنا أهل سفر نمر باليهود والنصارى والمجوس فلا نجد غير
آنيتهم قال فإن لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربوا
عن قبيصة بن هلب عن أبيه قال سألت النبي صلعم عن طعام النصارى
وفي رواية سأله رجل فقال إن من الطعام طعاما أتحرج منه فقال
لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية عن أبي الدرداء
قال نهى رسول الله صلعم عن أكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل

عن العرباض بن سارية أن رسول الله صلعم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب
من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الأهلية وعن المجثمة و
عن الخليسة وأن توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قيل الخليسة
ما يؤخذ من في السبع فيموت قبل أن يذكى عن ابن عباس قال نهى
رسول الله صلعم عن شريطة الشيطان وهي التي تذبح فيقطع
الجلد ولا تفرى الأوداج ثم تترك حتى تموت عن جابر أن النبي صلعم
قال ذكوة الجنين ذكوة أمه وعن أبي سعيد قال قلنا يا رسول الله
ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه أم
نأكله قال كلوه إن شئتم فإن ذكوته ذكوة أمه عن عبد الله بن عمرو
بن العاص أن رسول الله صلعم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها
سأله الله عن قتله قيل يا رسول الله صلعم وما حقها قال أن تذبحها
فيأكلها ولا تقطع رأسها فيرمي بها عن أبي واقد الليثي قال قدم النبي
صلعم المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم
فقال ما تقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة باب من الصحاح
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو
ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان وعن أبي هريرة عن النبي صلعم
من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم
قيراط عن جابر قال أمرنا رسول الله صلعم بقتل الكلاب حتى إن المرأة
تقدم البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي صلعم عن قتلها وقال
صلعم عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان عن ابن
عمر أن النبي صلعم أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم عن ابن
عباس قال نهى رسول الله صلعم عن التحريش بين البهائم

باب ما يحل أكله وما يحرم من الصحاح قال رسول الله صلعم
كل ذي ناب من السباع فأكله حرام وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم
عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير عن أبي ثعلبة الخشني قال حرم رسول
الله صلعم لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل عن أبي قتادة أنه رأى حمارا وحشيا
فعقره فقال النبي صلعم هل معكم من لحمه شيء قال معنا رجله فأخذها فأكلها
وعن أنس قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة
فذبحها وبعث إلى رسول الله صلعم بوركها وفخذيها فقبله وعن ابن
عمر قال النبي صلعم الضب لست آكله ولا أحرمه وعن ابن عباس أن خالد بن
الوليد أخبره أنه دخل مع رسول الله صلعم على ميمونة وهي خالته و
خالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله
صلعم فرفع رسول الله صلعم يده عن الضب فقال خالد أحرام الضب
يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه أكرهه
قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلعم ينظر إلي عن أبي موسى قال رأيت
النبي صلعم يأكل دجاجا عن ابن أبي أوفى قال غزونا مع النبي صلعم سبع غزوات
كنا نأكل معه الجراد عن جابر قال غزوت جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا
جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف
شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا لرسول الله
صلعم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم قال فأرسلنا
إلى رسول الله صلعم منه فأكله عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم قال إذا وقع
الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي
الآخر داء عن ميمونة أن فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل رسول الله صلعم
فقال ألقوها وما حولها وكلوه عن ابن عمر أنه سمع النبي صلعم يقول اقتلوا

فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل وقال ابو لبابة انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت
وهن العوامر روى عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلعم ان لهذه البيوت
عوامر فاذا رايتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانما هو شيطان
عن ام شريك ان رسول الله صلعم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابراهيم
صلوات الله وسلامه عليه وعن سعد ان النبي صلعم امر بقتل الوزغ وسماه
فويسقا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا في اول ضربة
كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك عن ابي هريرة
قال قرصت نملة نبيا من الانبياء بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك
نملة احرقت امة من الامم تسبح من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
اذا وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا
فلا تقربوه عن سفينة قال اكلت مع رسول الله صلعم لحم حبارى
عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلعم عن اكل الجلالة والبانها ويروى انه نهى عن ركوب
الجلالة روى عن عبد الرحمن بن شبل ان النبي صلعم نهى عن اكل الضب عن جابر ان النبي
صلعم نهى عن اكل الهرة واكل ثمنها عن جابر قال حرم النبي عليه السلام يعني يوم خيبر
الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير عن
خالد بن الوليد ان رسول الله صلعم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير
وقال الا لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
احلت ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال
عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلعم ما القاه البحر او جزر عنه الماء
فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه والاكثرون على انه موقوف على جابر
وروى عن سلمان سئل النبي عليه السلام عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه
قال نهى رسول الله صلعم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلوة ويروى

لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابو ليلى
قال رسول الله صلعم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسالك بعهد نوح
وبعهد سليمن بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها وروى ايوب عن عكرمة
عن ابن عباس قال لا اعلمه الا رفع الحديث انه كان يامر بقتل الحيات وقال من تركهن
خشية ثائر فليس منا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما سالمناهم منذ حاربناهم
ومن ترك شيئا منهم خيفة فليس منا عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم اقتلوا الحيات
كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني وقال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انا نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر النبي صلعم بقتلهن
عن ابن مسعود انه قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه
قضيب فضة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا وقع الذباب في اناء
احدكم فامقلوه ثم انقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانه يتقدم
يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله ويرويه ابو سعيد الخدري عن
النبي قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي
الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد باب العقيقة
من الصحاح عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلعم يقول مع الغلام
عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى عن عائشة ان رسول الله
صلعم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم وعن اسماء بنت ابي بكر انها
حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلعم
فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه وكان
اول مولود ولد في الاسلام من الحسان عن ام كرز قالت سمعت رسول الله
صلعم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام

شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا عن الحسن عن سمرة
قال قال رسول الله صلعم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى
ويحلق راسه وروى بعضهم ويدمى مكان ويسمى وعن علي بن ابي طالب قال عق
رسول الله صلعم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي
بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم غير
متصل عن ابن عباس ان رسول الله صلعم عق عن الحسن والحسين كبشا
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلعم عن العقيقة
فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم وقال من ولد له ولد فاحب ان ينسك
عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة عن ابي رافع قال رايت
رسول الله صلعم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة
باب الاطعمة من الصحاح قال عمر بن ابي سلمة كنت غلاما في حجر
رسول الله صلعم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلعم
سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وقال رسول الله صلعم ان الشيطان
يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وقال اذا دخل الرجل بيته فذكر الله
عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل
فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه
قال ادركتم المبيت والعشاء وقال اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا
شرب فليشرب بيمينه وقال لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان
الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها عن كعب بن مالك قال كان رسول الله
صلعم ياكل بثلاث اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها وعن جابر ان
رسول الله صلعم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون
في ايه البركة وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم

قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها وعن جابر قال سمعت النبي صلعم
يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا
سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم لياكلها ولا يدعها
للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة
عن ابي جحيفة قال قال النبي صلعم لا اكل متكيا عن قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلعم
على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما ياكلون قال على السفر
وقال انس ما اعلم النبي صلعم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى
شاة سميطا بعينه قط وعن سهل بن سعد قال ما راى رسول الله صلعم
النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تاكلون
الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه
فاكلناه عن ابي هريرة قال ما عاب النبي عليه السلام طعاما قط ان اشتهاه اكله
وان كرهه تركه وقال رسول الله صلعم ان المومن ياكل في معي واحد
والكافر ياكل في سبعة امعاء وفي رواية المومن يشرب في معي واحد والكافر يشرب
في سبعة امعاء وقال طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة يكفي
الثمانية وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض
تذهب ببعض الحزن وعن انس ان خياطا دعا النبي صلعم لطعام صنعه فذهبت مع النبي
صلعم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد رايت النبي صلعم يتتبع الدباء
من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ عن المغيرة بن شعبة قال ضفت
مع رسول الله صلعم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي
بها منه فجاء بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال ما له تربت يداه قال وكان
شاربه وفاء فقال لي اقصه لك على سواك او قصه على سواك عن عمرو بن امية انه
راى النبي صلعم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها

والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن عائشة قالت كان رسول الله
صلعم يحب الحلوا والعسل وعن جابر ان النبي صلعم سأل اهله الادم فقالوا
ما عندنا الا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الادام الخل وقال
النبي صلعم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين وفي رواية من المن الذي انزل
الله على موسى عن عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلعم يأكل الرطب بالقثاء
عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث
فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل
من نبي الا رعاها عن انس قال رأيت النبي صلعم مقعيا يأكل تمرا وفي رواية يأكل
منه اكلا ذريعا وعن عمر قال نهى النبي صلعم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن
اصحابه عن عائشة ان النبي صلعم قال لا يجوع اهل بيت عندهم التمر وقال يا عائشة
بيت لا تمر فيه جياع اهله قالها مرتين او ثلثا وقال من تصبح بسبع تمرات عجوة
لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وقال ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة
عن عائشة قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء
الا ان نؤتى باللحيم وقالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر الا واحدهما تمر وقالت
ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلعم وقالت
توفي رسول الله صلعم وما شبعنا من الاسودين وقال ابو هريرة خرج النبي
صلعم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وقال نعمان بن بشير الستم في طعام وشراب
ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلعم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه عن ابي ايوب قال كان النبي صلعم
اذا اتي بطعام اكل منه وبعث بفضله الي وانه بعث الي يوما لم يأكل لان فيها ثوما
فسألته أحرام هو قال لا ولكني اكره ريحه قال فاني اكره ما كرهت وعن جابر ان
النبي صلعم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته
وان النبي عليه السلم اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال

فقال قربوها الى بعض اصحابه وقال كل فاني اناجي من لا تناجي عن المقدام بن
معدي كرب عن النبي صلعم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم عن ابي امامة ان النبي
صلعم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع
ولا مستغنى عنه ربنا وعن انس قال قال رسول الله صلعم ان الله ليرضى عن العبد
ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها [illegible] الحسان عن ابي
ايوب قال كنا عند النبي عليه السلام فقرب طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه
اول ما اكلنا ولا اقل بركة في اخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا
اسم الله حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان عن عايشة
قالت قال رسول الله صلعم اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر الله على طعامه
فليقل بسم الله اوله واخره عن امية بن مخشي قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم
يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي
صلعم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه
عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم اذا فرغ رسول الله صلعم
الطاعم الشاكر كالصائم الصابر عن ابي ايوب قال كان رسول الله صلعم اذا اكل او شرب
قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا عن سلمان قال قرأت في التورية
ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبي صلعم فقال رسول الله صلعم بركة الطعام
الوضوء قبله والوضوء بعده عن ابن عباس ان رسول الله صلعم خرج من الخلاء
فقدم اليه طعام فقالوا الا نأتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى
الصلوة عن النبي عليه السلام انه اتي بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من
وسطها فان البركة تنزل في وسطها صح وفي رواية اذا اكل احدكم طعاما فلا يأكل من اعلى الصحفة ولكن
يأكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها عن عبد الله بن عمرو قال ما رؤي رسول الله صلعم
يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان عن عبد الله بن الحرث بن جزء قال اتي رسول
الله صلعم

بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه
ولم نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصباء عن ابي هريرة قال اتي النبي عليه السلام
بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها وروي عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهسوه
فانه اهنأ وامرأ غريب عن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلعم ومعه علي
ولنا دوالي معلقة فجعل رسول الله صلعم يأكل وعلي معه فقال رسول الله
صلعم لعلي مه يا علي فانك ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي
صلعم يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك عن انس قال كان رسول الله صلعم
يعجبه الثفل عن نبيشة عن رسول الله صلعم قال من اكل في قصعة فلحسها استغفرت
له القصعة غريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من بات وفي يده غمر لم
يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه عن ابن عباس قال كان احب الطعام الى رسول
الله صلعم الثريد من الخبز والثريد من الحيس عن ابي اسيد الانصاري قال قال رسول
الله صلعم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة عن ام هاني قالت دخل علي
النبي صلعم فقال اعندك شيء قلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت
من ادم فيه خل غريب عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلعم اخذ
كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه واكل عن سعد قال مرضت
مرضا اتاني النبي صلعم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي
وقال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ
سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن عن عائشة ان النبي صلعم
كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا غريب عن انس قال
اتي النبي صلعم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع عن سلمان قال سئل رسول الله
صلعم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم
الله في كتابه وما

وما سكت عنه فهو مما عفي عنه غريب وموقوف اصح وروي عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلعم وددت ان عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام
رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في اي شيء كان هذا قال في عكة ضب قال ارفعه روي عن علي
قال نهى رسول الله صلعم عن اكل الثوم الا مطبوخا وروي عن عائشة انها سئلت
عن البصل فقالت ان اخر طعام اكله رسول الله صلعم طعام فيه بصل عن ابني
بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله صلعم فقدمنا زبدا وتمرا وكان
يحب الزبد والتمر عن عكراش بن ذؤيب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد
والوذر فخبطت بيدي في نواحيها فقال النبي صلعم كل من موضع واحد
فانه طعام واحد اتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت اكل من بين يدي
وجالت يد رسول الله صلعم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت
فانه غير لون عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم اذا اخذ اهله الوعك
امر بالحساء فصنع ثم امرهم فحسوا منه وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين
ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم العجوة من الجنة فيها شفاء من السم والكماة
من المن وماؤها شفاء للعين [illegible] الضيافة من الصحاح عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلعم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية بدل الجار من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليصل رحمه عن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلعم قال من كان يؤمن بالله و
اليوم الاخر فليكرم ضيفه مما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم تفعلوا فخذوا منهم حق الضيف
الذي ينبغي له عن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب وكان
له غلام لحام فقال له اصنع طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي صلعم خامس خمسة

فصنع طعاما لخمسة فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي عليه السلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلعم ذات يوم او ليلة رسول الله صلعم ابن فلان قال لت ذهب ليستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلعم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلعم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلعم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم الحسان عن المقدام بن معدي كرب سمع النبي صلعم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح الضيف محروما كان حقا نصره حتى ياخذ له بقراه من ماله وزرعه وفي رواية ايما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه عن ابي الاحوص الجشمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان مررت برجل فلم يقرني ولم يضفني ثم مر بي بعد ذلك اقريه ام اجزيه قال بل اقره عن انس او غيره ان رسول الله صلعم استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال سعد وعليكم السلم ورحمة الله وبركاته ولم يسمع النبي صلعم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمعه فرجع النبي صلعم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما سلمت تسليمة الا هي باذني ولقد رددت عليك ولم

اسمعك

اسمعك احببت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فاكل نبي الله صلعم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون عن ابي سعيد عن النبي عليه السلام قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم عن عبد الله بن بسر قال كان للنبي صلعم قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلعم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلعم ان الله تعالى جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها وحشي بن حرب عن ابيه عن جده ان اصحاب النبي صلعم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه فصل من الحسان عن الفجيع العامري انه اتى النبي فقال ما يحل لنا من الميتة على هذه الحال قلنا ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح اي قدح غدوة وقدح عشية وعن ابي واقد الليثي ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بالارض فتصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها معناه اذا لم تجدوا صبوحا او غبوقا ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة باب الاشربة من الصحاح عن انس قال كان رسول الله صلعم يتنفس في الشراب ثلثا ويقول انه اروى وابرأ وامرأ وعن ابن عباس انه قال نهى النبي عليه السلام عن الشرب من في السقاء وعن ابي سعيد الخدري قال نهى النبي صلعم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر

افواهها فيشرب منها عن انس عن النبي صلعم انه نهى ان يشرب الرجل قائما قيل فالاكل قال ذلك اشر عن ابن عباس قال اتيت النبي صلعم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم وعن علي انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلعم صنع مثل ما صنعت عن جابر ان النبي صلعم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي عليه السلام ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي عليه السلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه عن ام سلمة ان النبي صلعم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم وفي رواية ان الذي ياكل ويشرب في آنية الفضة والذهب وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة عن انس قال حلبت لرسول الله صلعم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار انس فاعطي رسول الله صلعم القدح فشرب وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فقال عمر يا رسول الله فاعط الاعرابي الذي على يمينه ثم قال الايمن فالايمن وفي رواية الايمنون الايمنون الا فيمنوا عن سهل بن سعد قال اتي النبي صلعم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتاذن ان اعطيه الاشياخ قال ما كنت لاوثر بفضل منك يا رسول الله

احدا يا رسول الله فاعطاه عن ابي قتادة عن النبي صلعم قال ساقي القوم اخرهم يعني شربا من الحسان عن ابن عمر قال كنا ناكل على عهد رسول الله صلعم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه ان يشرب قائما وقاعدا وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها قال فاني لا اروى من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس وعنه قال نهى رسول الله صلعم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب عن كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته صح وعن عايشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلعم الحلو البارد والصحيح ان هذا مرسل عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يومان باب النقيع والانبذة من الصحاح قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن عن

عن عائشة كنا ننبذ لرسول الله صلعم في سقاء يوكأ أعلاه وله عزلاء ننبذه
غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة وعن ابن عباس قال كان
رسول الله صلعم ينبذ له أول الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والليلة
التي تجيء والغد والليلة الأخرى والغد إلى العصر فإن بقي شيء سقاه
أو أمر به فصب عن جابر قال كان ينبذ لرسول الله صلعم في سقاء فإذا
لم يجد واله سقاء ينبذ له في تور من حجارة عن ابن عمر أن رسول الله صلعم
نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وأمر أن ينبذ في الأسقية عن
بريدة أن رسول الله صلعم قال نهيتكم عن الظروف وإن ظرفا
لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفي رواية قال نهيتكم عن الأ
شربة إلا في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا
من الحسان عن أبي مالك الأشعري سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها باب
تغطية الأواني وغيرها من الصحاح عن جابر قال قال رسول الله
صلعم إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشياطين
تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب
واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم
واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا
عليه شيئا وأطفئوا مصابيحكم وفي رواية خمروا الآنية وأوكوا الأسقية
وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فإن للجن انتشارا
وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة
ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت وفي رواية

غطوا

غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفئوا السراج فإن الشيطان
لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن
يعرض على إنائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على
أهل البيت بيتهم وقال صلعم لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم إذا غابت
الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فإن الشياطين تبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب
فحمة العشاء وقال سمعت رسول الله صلعم غطوا الإناء وأوكوا السقاء
فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء
ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء وعن جابر قال جاء أبو حميد رجل
من الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي صلعم فقال النبي عليه السلام
ألا خمرته حين يأتون وقال رسول الله صلعم إن هذه النار إنما هي عدو
لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم من الحسان عن جابر قال سمعت النبي صلعم
يقول إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان
فإنهن يرين ما لا ترون وأقلوا الخروج إذا هدأت الأرجل فإن الله
عز وجل يبث من خلقه في ليلته ما يشاء وأجيفوا الأبواب واذكروا اسم الله عليه
فإن الشيطان لا يفتح بابا إذا أجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار وأكفئوا
الآنية وأوكوا القرب عن ابن عباس قال جاءت فأرة تجر الفتيلة فألقتها
بين يدي رسول الله صلعم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها
مثل موضع الدرهم فقال إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان
يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم كتاب اللباس من الصحاح عن أنس قال
كان أحب الثياب إلى النبي صلعم أن يلبسها الحبرة وقالت عائشة
رضي الله عنها خرج النبي صلعم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود
عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلعم لبس جبة رومية ضيقة
الكمين

عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة كساء ملبدا وإزارا غليظا فقالت
قبض رسول الله صلعم في هذين وعن عائشة قالت كان فراش رسول
الله صلعم الذي ينام عليه أدما حشوه ليف وقالت كانت وسادة
رسول الله صلعم الذي يتكئ عليه أدما حشوه ليف وقالت عائشة بينا نحن
في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلعم مقبلا
متقنعا وعن جابر أن رسول الله صلعم قال له فراش للرجل وفراش
لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان عن أبي هريرة أن رسول الله
صلعم قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ايما امرأة جعلت في أذنها خرصا
من ذهب جعل الله في أذنها مثلها من النار يوم القيامة عن أخت حذيفة أن
رسول الله صلعم قال يا معشر النساء أما لكن في الفضة ما تحلين به أما إنه ليس
منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره إلا عذبت به باب النعال من الصحاح
عن ابن عمر رأيت رسول الله صلعم يلبس النعال التي ليس فيها شعر قال أنس
إن نعل النبي صلعم كان لها قبالان وعن جابر قال سمعت رسول الله
صلعم في غزوة غزاها استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل
وقال رسول الله صلعم إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا نزع فليبدأ
بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع وقال عليه السلام لا يمشي
أحدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا وقال صلعم إذا انقطع
شسع نعله فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد
ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء من الحسان
عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلعم قبالان مثنى شراكهما
عن جابر قال نهى رسول الله أن ينتعل الرجل قائما عن عائشة قالت
ربما مشى النبي صلعم في نعل واحدة والصحيح أنه عن عائشة أنها

مشت بنعل واحدة عن ابن عباس قال من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع
نعليه فيضعهما بجنبه عن ابن بريدة عن أبيه أن النجاشي أهدى إلى النبي صلى الله
عليه وسلم خفين أسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما باب الترجل
من الصحاح عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلعم
وأنا حائض عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم الفطرة خمس الختان
والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وقال صلى الله عليه وسلم
خالفوا المشركين أوفروا اللحى وأحفوا الشوارب وفي رواية أنهكوا الشوارب
وأعفوا اللحى وقال أنس وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط
وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة وعن أبي هريرة أن النبي صلعم قال إن
اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وعن جابر قال أتي بأبي
قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله
صلعم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد عن ابن عباس كان النبي
صلعم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون
أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل النبي صلعم
ناصيته ثم فرق بعد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلعم نهى عن القزع
قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض وألحق بعضهم
التفسير بالحديث وروي عن ابن عمر أن النبي صلعم رأى صبيا قد حلق بعض
رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله عن ابن عباس قال لعن
النبي صلعم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم وعنه
قال لعن النبي صلعم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال
عن ابن عمر أن النبي صلعم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات

والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امراة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت و
فقال ومالي لا العن من لعن رسول الله صلعم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين
فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم العين حق ونهى عن الوشم وعن ابن عمر لقد رأيت
رسول الله صلعم ملبدا عن انس قال نهى رسول الله صلعم ان يتزعفر الرجل
عن عائشة قالت كنت اطيب رسول الله صلعم باطيب ما نجد حتى اجد وبيص
الطيب في راسه ولحيته وقال نافع كان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالالوة غير
مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله
صلعم من الحسان عن ابن عباس كان النبي صلعم يقص او يأخذ من شاربه
وكان ابرهيم خليل الرحمن يفعله عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم
قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلعم كان
يأخذ اظفاره وشاربه كل جمعة وروي عن عبد الله الاغر ان رسول الله
صلعم كان يقص شاربه ويأخذ من اظفاره قبل ان يروح الى صلوة الجمعة
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلعم كان يأخذ من لحيته من عرضها
وطولها غريب عن يعلى بن مرة ان النبي صلعم رأى عليه خلوقا فقال الك امراة قال لا
قال فاغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلعم لا يقبل الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق عن عمار بن ياسر قال
قدمت على اهلي وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي
صلعم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم طيب الرجل ما ظهر ريحه وخفي
ريحه عن انس قال كانت لرسول الله صلعم سكة يتطيب منها

عن انس قال كان رسول الله صلعم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته و
يكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات عن ام هانئ قالت قدم رسول الله صلعم
علينا بمكة قدمة وله اربع غدائر وقالت عائشة اذا فرقت لرسول الله
صلعم راسه صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه
عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلعم عن الترجل الا غبا فاك رجل
لفضالة بن عبيد مالي اراك شعثا قال ان رسول الله صلعم كان ينهانا
عن كثير من الارفاه قال مالي لا ارى عليك حذاء قال كان رسول الله
صلعم يأمرنا ان نحتفي احيانا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
قال من كان له شعر فليكرمه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم
قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون
رائحة الجنة عن ابن عمر ان النبي صلعم كان يلبس النعال السبتية ويصفر
لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك عن ابن عباس قال مر
على النبي صلعم رجل قد خضب بالحناء فقال هذا احسن قال هذا
ثم مر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله عن ابي هريرة
قال قال النبي صلعم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لا تنتفوا الشيب فانه نور
المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها
خطيئة ورفعه بها درجة عن كعب بن مرة عن رسول الله صلعم قال من
شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة عن عائشة قالت كنت
اغتسل انا ورسول الله من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون
الوفرة وقال ابن الحنظلية رجل من اصحاب رسول الله صلعم قال النبي صلعم
قال النبي عليه السلام نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال

ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره
الى انصاف ساقيه عن انس قال كانت لي ذؤابة فقالت لي امي لا اجزها
كان رسول الله صلعم يمدها ويأخذها عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلعم
امهل آل جعفر ثلثا ان يأتيهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا
لي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا الي الحلاق فامره فحلق رؤسنا
عن ام عطية الانصارية ان امراة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلعم لا تنهكي
فان ذلك احظى للمراة واحب الى البعل وروي ان امراة سالت عائشة عن
خضاب الحناء فقالت لا باس ولكني اكرهه كان حبيبي صلعم يكره ريحه
عن عائشة ان هندا بنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى
تغيري كفيك فكانهما كفا سبع وعن عائشة قالت اومت امراة من وراء ستر
بيدها كتاب الى رسول الله صلعم فقبض النبي صلعم يده فقال ما ادري ايد رجل
ام يد امراة فقالت بل يد امراة فقال لو كنت امراة لغيرت اظفارك يعني بالحناء
عن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة و
الواشمة والمستوشمة من غير داء عن ابي هريرة قال لعن رسول الله صلعم
الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل وقيل لعائشة ان
امراة تلبس النعل قالت لعن رسول الله صلعم الرجلة من النساء عن ثوبان
قال كان رسول الله صلعم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله فاطمة
واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا
على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل
فظنت وقطعته منهما فانطلقا الى رسول الله صلعم يبكيان فاخذه
منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان يأكلوا طيباتهم
في حيوتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر
وينبت الشعر وزعم ان النبي صلعم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلثة في هذه
وثلثة في هذه وعن ابن عباس قال كان النبي صلعم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثا قال
وقال ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم
به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم
تسع عشرة ويوم احدى وعشرين فان رسول الله صلعم حيث عرج به ما مر
على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة غريب عن عائشة ان النبي صلعم
نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر عن ابي
المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت
فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله
صلعم يقول لا تخلع امراة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين
ربها وفي رواية في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل وعن عبد الله
بن عمرو ان رسول الله صلعم قال انها ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها
بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها
النساء الا مريضة او نفساء عن جابر ان النبي صلعم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة تدار عليها الخمر باب التصاوير
من الصحاح عن ابي طلحة قال رسول الله صلعم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا
تصاوير عن ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلعم اصبح يوما واجما وقال ان
جبريل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله ما اخلفني ثم وقع في نفسه جرو
كلب تحت فسطاط فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل
فقال لقد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه



كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلعم يومئذ فامر بقتل الكلب حتى انه يامر بقتل
الكلب الحايط الصغير ويترك كلب الحايط الكبير ازاره بطراً وعن ابن عمر عن النبي صلعم
قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة وقال صلعم بينما رجل يجر ازاره
من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة وقال صلعم ما اسفل من
الكعبين من الازار في النار وعن جابر قال نهى رسول الله صلعم ان ياكل الرجل
بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد
كاشفا عن فرجه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة وقال صلعم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق
له في الآخرة عن حذيفة قال نهانا النبي صلعم ان نشرب في آنية الفضة و
عن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وقال اهديت لرسول الله
صلعم حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال
اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء
وعن عمر ان النبي صلعم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلعم
السبابة والوسطى وضمهما وروي عن عمر انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله
صلعم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع وعن اسماء بنت ابي بكر
انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين
بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلعم كانت عند عائشة فلما
قبضت قبضتها وكان النبي صلعم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها عن انس
قال رخص رسول الله صلعم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة
بهما وروي انهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال راى رسول الله صلعم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه
من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلهما قال احرقهما

قوله ازرة بكسر الهمزة اي الحالة التي يرضى منه
في الاتزار هي ان يكون على هذه الصفة

عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلعم القميص عن اسماء بنت يزيد
قالت كان كم قميص رسول الله صلعم الى الرسغ عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلعم اذا لبس قميصا بدا بميامنه عن ابي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن
الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي
النار قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطراً
عن سالم عن ابيه عن النبي صلعم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من
جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة عن ابي كبشة قال كان كمام اصحاب
رسول الله صلعم بطحا عن ام سلمة قالت لرسول الله صلعم حين
ذكر الازار فالمراة يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت اذا تنكشف عنها و
يروى تنكشف اقدامهن قال فذراعا لا تزيد عليه عن معوية بن قرة عن
ابيه قال اتيت النبي صلعم في رهط من مزينة فبايعوه وانه لمطلق
الازرار وادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم عن سمرة ان النبي
صلعم قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واحسن اطيب وكفنوا
فيها موتاكم عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم
سدل عمامته بين كتفيه غريب وعن عبد الرحمن بن عوف قال عممني رسول
الله صلعم فسدلها بين يدي ومن خلفي عن ركانة عن النبي صلى
الله عليه وسلم فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس غريب
عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلعم قال احل الذهب والحرير
للاناث من امتي وحرم على ذكورها صح عن ابي سعيد الخدري قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة

او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع
له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني
هذا الطعام ورزقنيه بغير حول مني ولا قوة له ما تقدم من ذنبه ومن
لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني
ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن عائشة قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا
كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه
غريب وقال صلعم البذاذة من الايمان وقال صلى الله عليه وسلم من لبس
ثوب شهرة من الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلعم من تشبه بقوم فهو منهم وقال صلى الله عليه
وسلم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه ويروى تواضعا
كساه الله حلة الكرامة ويروى من تزوج الله توجه الله تاج الملك
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده عن جابر قال اتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم زائرا فراى رجلا عليه ثياب وسخة شعثا
قد تفرق شعره فقال ما كان يجد هذا ما يسكن به راسه وراى رجلا
عليه ثياب وسخة فقال ما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه عن ابي الاحوص
الجشمي عن ابيه قال راني النبي صلى الله عليه وسلم وعلي اطمار قال
هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل قد اتاني الله
من الشاء والابل قال فلير نعمة الله وكرامته عليك عن عبد الله بن

عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يرد عليه عن عمران بن حصين ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا اركب
الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص المكفف بالحرير وقال
صلى الله عليه وسلم الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون
لا ريح له عن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر
عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار و
مكامعة المراة المراة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا
مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وركوب
النمور ولبوس الخاتم الا لذي سلطان عن علي قال نهاني رسول الله
صلعم عن خاتم الذهب وعن لبس القسي والمياثر وفي رواية نهى
عن مياثر الارجوان وعن معوية قال قال رسول الله صلعم لا تركبوا
الخز ولا النمار وعن ابي رمثة التيمي قال اتيت النبي صلعم نهى عن ميثرة الحمراء عن
ابي رمثة التيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان اخضران
وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر وفي رواية وهو ذو وفرة
وبها ردع من حناء وعن انس ان النبي صلعم كان شاكيا فخرج
يتوكأ على اسامة وعليه ثوب قطر قد توشح به فصلى بهم عن عائشة
قالت كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان فكان
اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي
فقلت لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه
فقال لقد علمت ما تريد انما تريد ان تذهب بمالي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذب قد علم اني من اتقاهم وآداهم للامانة



عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رآني رسول الله صلعم وعلى ثوب
مصبوغ بعصفر مورّدًا فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته
فقال النبي صلعم ما صنعت بثوبك قلت احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك
فانه لا باس به للنساء عن هلال بن عامر عن ابيه قال رايت النبي صلعم
بمنا يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلي يعبّر عنه وعن عائشة قالت صنعت
للنبي صلعم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف
فقذفها عن جابر قال اتيت النبي صلعم وهو محتب بشملة قد وقع
هدبها على قدميه عن دحية بن خليفة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بقباطي فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما
قميصا واعط الآخر امراتك تختمر به فلما ادبر قال وامر امراتك ان تجعل
تحته ثوبا لا يصفها وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
وهي تختمر فقال لية لا ليتين باب الخاتم من الصحاح
عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وفي
رواية فجعله في يده اليمنى ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش
فيه محمد رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم لا ينقشن احد على نقش
خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه عن علي قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر وعن
تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع وعن عبد الله بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل
فنزعه فطرحه فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده عن انس
ان النبي صلعم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل

انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلعم خاتما حلقة من فضة نقش
فيه محمد رسول الله كان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر
والله سطر عن حميد عن انس ان رسول الله صلعم كان خاتمه من فضة
وكان فصه منه وعن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلعم لبس
خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه عن ثابت
عن انس كان خاتم النبي صلعم في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى
وعن علي قال نهاني رسول الله صلعم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه
قال فاومى الى الوسطى والتي تليها من الحسان عن عبد الله بن جعفر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه وعن ابن عمر قال كان النبي
صلعم يتختم في يساره عن علي ان النبي صلعم اخذ حريرا فجعله في يمينه
واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي
وعن معوية ان رسول الله صلعم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب
الا مقطعا عن بريدة ان النبي صلعم قال لرجل عليه خاتم من شبه ما لي
اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى
عليك حلية اهل النار فطرحه فقال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا الا قال الامام
رحمه الله وقد صح عن سهل بن سعد في الصداق ان النبي صلعم قال للرجل
التمس ولو خاتما من حديد عن ابن مسعود قال كان نبي الله صلعم يكره
عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم
بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا
بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه
عن ابن الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها

اجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلعم يقول مع كل جرس
شيطان ودخلت على عائشة بجارية عليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها
علي الا ان تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلعم لا تدخل الملائكة
بيتا فيه جرس عن عبد الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة بن اسعد قطع
انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلعم
قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب
ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب
ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم
بالفضة فالعبوا بها عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلعم قال ايما امراة
تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة
عن عائشة ان النبي صلعم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاوير الا نقضه
وقالت قال رسول الله صلعم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة
ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال صلعم ان البيت الذي فيه الصورة لا
تدخله الملائكة وعن عائشة انها كانت قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل
فهتكه النبي صلعم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما
وروي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت
نمطا فسترته على الباب فلما قدم فراى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال ان
الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين عن عائشة عن رسول الله صلعم قال
اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله عن ابي هريرة
قال سمعت النبي صلعم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب
يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة او شعيرة وعن عبد الله بن

مسعود قال سمعت النبي صلعم يقول اشد الناس عذابا عند الله المصورون
وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلعم يقول كل مصور في النار
يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين
ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون
منه صب في اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان
ينفخ فيها وليس بنافخ عن بريدة ان النبي صلعم قال من لعب بالنردشير
فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه من الحسان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل عليه السلام فقال
اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل
وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التماثيل
الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع
فليجعل وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج ففعل
رسول الله صلعم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة لها عينان تبصران واذنان
يسمعان ولسان ينطق به يقول اني وكلت بثلث بكل جبار عنيد
وكل من دعى مع الله الها آخر والمصورين عن ابن عباس عن رسول
الله صلعم قال ان الله حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام
قيل الكوبة الطبل وعن ابن عمر ان نبي الله صلعم نهى عن الخمر والميسر والكوبة و
الغبيراء والغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال له السكركة عن ابي
موسى الاشعري ان رسول الله صلعم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله

ورسوله عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة
فقال شيطان يتبع شيطانة

كتاب الطب والرقى من الصحاح

قال رسول الله صلعم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء وعن جابر قال قال صلى الله
عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله وقال
صلعم الشفاء في ثلث في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا
انهى امتي عن الكي وعن جابر قال رمي ابي يوم الاحزاب على اكحله
فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمي سعد بن معاذ في اكحله فحسمه
النبي صلعم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية وقال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه
عليه وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول في الحبة السوداء
شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء
الشونيز وعن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال اخي استطلق
بطنه فقال رسول الله صلعم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال
سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة
فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا
فقال رسول الله صلعم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ
وقال رسول الله صلعم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط
البحري وقال صلعم لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم
بالقسط وقال صلعم على ما تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن
بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط
من العذرة ويلد من ذات الجنب وقال صلعم الرقية من العين والحمة والنملة
عن عائشة قالت امر النبي صلعم ان نسترقي من العين وعن ام سلمة

من الحسان

ان النبي صلعم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة يعني صفرة
فقال استرقوا لها فان بها النظرة وعن جابر قال نهى رسول الله صلعم
عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا
رقية نرقي بها من العقرب وانت نهيت عن الرقى فعرضوها عليه
فقال ما ارى بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه وعن عوف
بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله
كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شيء سابق
القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا من الحسان
عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله
تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد الهرم
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلعم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام
والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم غريب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كوى اسعد بن زرارة من الشوكة عن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلعم
ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت وعنه قال كان النبي
صلعم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب عن اسماء بنت عميس ان النبي
صلعم سألها بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار يار قالت ثم استمشيت
بالسنا فقال النبي صلعم لو ان شيئا فيه الشفاء من الموت لكان في السنا
غريب عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم ان الله انزل الداء
والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام وعن
ابي هريرة قال نهى النبي صلعم عن الدواء الخبيث عن سلمى خادمة النبي
صلعم قالت ما كان احد تشتكي الى رسول الله صلعم وجعا

في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما
وقالت ما كان يكون برسول الله صلعم قرحة ولا نكبة الا امرني
ان اضع عليه الحناء غريب وعن ابي كبشة الانماري ان رسول
الله صلعم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من
اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء وعن جابر ان
النبي صلعم احتجم على وركه من وثء كان به عن ابن مسعود قال حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به انه لم يمر على ملأ من الملائكة
الا امروه مر امتك بالحجامة غريب عن عبد الرحمن بن عثمان ان طبيبا
سأل النبي صلعم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلعم عن قتلها
عن انس قال كان رسول الله صلعم يحتجم في الاخدعين والكاهل
وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ابن
عباس ان النبي صلعم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى
وعشرين وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم من احتجم لسبع عشرة وتسع
عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وقال صلى الله عليه وسلم
من احتجم يوم الثلثاء لسبع عشرة خلت من الشهر اخرج الله منه داء
سنة وعن كبشة بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة
يوم الثلثاء ويزعم عن رسول الله صلعم من احتجم يوم الاربعاء
ويوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وقد اسند و
لا يصح ويروى من احتجم او اطلى يوم السبت والاربعاء فلا يلومن
الا نفسه في الوضح وعن ابن عباس رفعه قال خير ما تداويتم به
اللدود والسعوط والحجامة والمشي غريب عن زينب امرأة عبد الله بن
مسعود ان عبد الله رأى في عنقي خيطا فقال ما هذا قلت خيط رقي

لي فيه قالت فاخذه فقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء
عن الشرك سمعت رسول الله صلعم يقول ان الرقى والتمائم والتولة
شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت اختلف
الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل
الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها انما كان يكفيك ان
تقولي كما كان رسول الله صلعم يقول اذهب البأس
رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر
سقما عن جابر قال سئل النبي صلعم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان
عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما ابالي
ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من
قبل نفسي عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل ويروى من تعلق شيئا و
كل اليه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلعم قال لا رقية الا
من عين او حمة عن انس قال قال النبي صلعم لا رقية الا من عين او حمة
او دم عن اسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان ولد جعفر
تسرع اليهم العين افنسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر
لسبقته العين وروي ان النبي صلعم قال للشفاء بنت عبد
الله وهي عند حفصة الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها
الكتابة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال رأى عامر بن ربيعة
سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد
مخبأة قال فلبط سهل فاتي رسول الله صلعم فقيل له يا رسول
الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون

له احدًا قالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرًا فتغلظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صبّ عليه فراح مع الناس ليس به باس عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما غريب وقالت عائشة قال لي رسول الله صلعم هل رئي فيكم المغرّبون قلت وما المغرّبون قال الذين تشترك فيهم الجن

باب الفال والطيرة من الصحاح عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم وقال صلعم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفرّ من المجذوم كما تفر من الاسد وقال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل لكانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلعم فمن اعدى الاول وقال صلعم لا عدوى ولا صفر ولا غول عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلعم انا قد بايعناك فارجع

من الحسان عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن عن قطن بن قبيصة عن ابيه ان النبي صلعم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلعم قال الطيرة شرك الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قوله وما منا من قول ابن مسعود وعن جابر ان رسول الله صلعم اخذ بيد مجذوم

213

فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وعن سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمراة وعن انس ان النبي صلعم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح وعن بريدة ان النبي صلعم كان لا يتطير من شيء فاذا بعث عاملا سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رؤي كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح بها ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها رؤي كراهية ذلك في وجهه عن انس قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قلّ فيها عددنا واموالنا فقال عليه السلام ذروها ذميمة وروي عن فروة بن مسيك انه قال يا رسول الله ارض عندنا هي ارض ريفنا وميرتنا وان وباها شديد فقال دعها عنك فان من القرف التلف

باب الكهانة من الصحاح عن معوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله امورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا ناتي الكهان قال فلا تاتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك عن عائشة قالت سال اناس رسول الله صلعم عن الكهان فقال لهم صلعم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بشيء يكون حقا فقال رسول الله صلعم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة

وعن عائشة سمعت النبي صلعم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم وقال صلعم من اتى عرافا فساله عن شيء لم تقبل له صلوة اربعين ليلة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلعم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا

من الحسان عن ابن عباس قال قال النبي صلعم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امراته حائضا او اتى امراته في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد صلعم

باب الرؤيا قال رسول الله صلعم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له وقال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال صلعم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي وقال من راني فقد راى الحق وقال صلعم الرؤيا الصالحة من الله والحلم

214

من الشيطان فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا راى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره وقال صلعم اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وقال صلعم اذا اقترب الزمان لم يكد يكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب رواه محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال محمد بن سيرين وانا اقول الرؤيا ثلث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن راى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين وادرج بعضهم الكل في الحديث عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال رايت في المنام كان راسي قطع قال فضحك النبي صلعم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس وعن انس قال قال رسول الله صلعم رايت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب عن عبد الله بن عمر عن رؤيا النبي صلعم في المدينة رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقلت الى مهيعة وهي الجحفة وعن ابي موسى عن النبي صلعم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هززت

سنفخ فيه فيطير في الهواء ومقصود بهذا الحديث ان الاسلام مما كان عظيما عنده

سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين احد ثم هززته
اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينا انا نائم
أُتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي
فأوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين
انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة وفي رواية قال
احدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعا وقالت ام
العلاء الانصارية لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري له فقصصتها
على رسول الله صلعم فقال ذلك عمله يجري له عن سمرة بن جندب قال
كان النبي صلعم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال من راى منكم الليلة
رؤيا قال فان راى احد قصها فيقول ما شاء الله فسالنا يوما
فقال هل راى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين
اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل
جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه
حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا
فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا
على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه بفهر او صخرة يشدخ
به راسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع
الى هذا حتى يلتئم راسه وعاد راسه كما كان فعاد اليه فضربه
فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى نقب مثل التنور
اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا اقترب ارتفعوا
حتى يكادوا ان يخرجوا منها واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء
عراة فقلت ما هذا

قالا

قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى
وسط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا
اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما
جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ
وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا
بي الشجرة فادخلاني دارا وسط الشجرة لم ار قط احسن منها فيها
رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا
بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل فيها شيوخ وشباب فقلت لهما
انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رايت قالا نعم اما الرجل الذي
رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق
فيصنع به ما ترى الى يوم القيامة والذي رايته يشدخ راسه
فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به
ما رايت الى يوم القيامة والذي رايته في النقب فهم الزناة والذي
رايته في النهر اكل الربوا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم
والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار
والدار التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء
وانا جبرئيل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي
مثل السحاب وفي رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذاك منزلك قلت
دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك
الحسان عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلعم

رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر
ما لم يحدث بها واذا احدث بها وقعت واحسبه قال لا
تحدث الا حبيبا او لبيبا وفي رواية الرؤيا على رجل طائر ما لم
تعبر فاذا عبرت وقعت واحسبه قال لا تقصها الا على واد او ذي
راي عن عائشة قالت سئل رسول الله صلعم عن ورقة فقالت له
خديجة انه كان صدقك ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله
صلعم اريته في المنام عليه ثياب بياض ولو كان من اهل النار لكان
عليه لباس غير ذلك عن ابي بكرة عن النبي صلعم قال ذات يوم من راى
منكم رؤيا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت
انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر
ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرايت الكراهية
في وجه رسول الله صلعم وروى ان خزيمة بن ثابت راى فيما يرى
النائم انه سجد على جبهة النبي صلعم فاخبره فاضطجع له وقال
صدق رؤياك فسجد على جبهته كتاب الادب باب السلام
من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله آدم
على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على
اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها
تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من
يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص
بعده حتى الآن عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلعم

قوله على صورته الضمير راجع الى آدم قال الناس خلقوا
على اطوار نطفة ثم علقة الى تمامه ثم يتدرجون على
هذا الوجه

اي

اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف
وقال صلعم للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده
اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا
عطس وينصح له اذا غاب او شهد وقال رسول الله صلعم
لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا اولا ادلكم
على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال صلعم يسلم
الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وقال انس ان
رسول الله صلعم مر على غلمان فسلم عليهم وقال رسول الله صلعم
لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه
الى اضيقه وقال صلعم اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك
فقل عليك وقال صلعم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم وعن
عائشة استاذن رهط من اليهود على النبي صلعم فقالوا السام عليكم
فقلت عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر
كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت عليكم وفي رواية قال مهلا يا
عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش فان الله لا يحب الفحش والتفحش
وفي رواية لا تكوني فاحشة قالت اولم تسمع ما قالوا قال رددت
عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في عن اسامة بن زيد ان رسول الله
صلعم مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم
عليهم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال اياكم والجلوس بالطرقات
فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم
الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض
البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وروى

ابو هريرة في هذه القصة وارشاد السبيل رواه عمر وقنه ونعينوا الملهوف
وتهدوا الضال من الحسان عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلعم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا
لقيه ويجيبه اذا دعاه ويسمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع
جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه عن عمران بن حصين
فقال النبي صلعم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد
عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله و
بركاته فرد عليه فجلس فقال ثلثون وروى عن معاذ بن انس عن ابيه
عن النبي صلعم بمعناه وزاد ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ومغفرته فقال اربعون هكذا تكون الفضائل عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلعم ان اولى الناس بالله من بدأ بالسلام
عن ابي جري الهجيمي قال اتيت النبي صلعم فقلت عليك السلام يا رسول
فقال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الموتى عن جرير ان النبي
صلعم مر على نسوة فسلم عليهن عن علي بن ابي طالب رفعه يجزئ
عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن الجلوس ان يرد
احدهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم
قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى
فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الا
شارة بالاكف ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلعم اذا
لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر
ثم لقيه فليسلم عليه قتادة قال قال صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم

بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله بسلام مرسل
عن انس ان رسول الله صلعم قال يا بني اذا دخلت على اهلك
فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك ويروى عن جابر عن النبي
صلعم السلام قبل الكلام وهذا منكر عن عمران بن حصين قال
كنا في الجاهلية نقول انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان
الاسلام نهينا عن ذلك وروي ان رجلا قال لرسول الله
صلعم ان ابي يقرئك السلام فقال صلعم عليك وعلى ابيك السلام
عن ابي العلاء الحضرمي ان العلاء الحضرمي كان عامل النبي صلعم فكان
اذا كتب اليه بدأ بنفسه روي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة هذا منكر عن زيد بن
ثابت قال دخلت على النبي صلعم وبين يديه كاتب فسمعته يقول
ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمال ضعيف عن زيد بن ثابت قال امرني
رسول الله صلعم ان اتعلم السريانية ويروى انه امرني ان اتعلم
كتاب يهود وقال اني ما آمن يهود على كتاب قال فما مر بي نصف شهر
حتى تعلمته وكان اذا كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم
عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم
فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى
باحق من الآخرة وقال صلعم لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى
السبيل ورد التحية وغض البصر واعان على الحمولة باب الاستئذان
من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال اتانا ابو موسى قال ان عمر ارسل الي
ان آتيه فاتيت بابه فسلمت ثلثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا

فقلت اني اتيت فسلمت على بابك ثلثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال رسول
الله صلعم اذا استاذن احدكم فلم يؤذن له فليرجع وقال عمر اقم عليه البينة
قال ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت وقال عبد الله بن مسعود
قال لي النبي صلعم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تستمع سوادي
حتى انهاك وقال جابر اتيت النبي صلعم في دين كان على ابي فدققت
الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها فقال ابو هريرة
دخلت مع رسول الله صلعم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر الحق باهل
الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا
من الحسان قال انس اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم
السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلعم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد
ثلثا ولم يسمعه فرجع النبي صلعم فاتبعه سعد وعن كلدة بن حنبل
ان صفوان بن امية بعث بلبن وجداية وضغابيس الى النبي
صلعم والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه
ولم اسلم ولم استاذن فقال النبي صلعم ارجع فقل السلام عليكم
أادخل وروي عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اذا دعي
احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك اذن وفي رواية رسول الرجل الى
الرجل اذنه عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلعم اذا
اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن
او الايسر فيقول السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن
يومئذ عليها ستور باب المصافحة والمعانقة من الصحاح

عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلعم قال نعم عن ابي هريرة
قال خرجت مع رسول الله صلعم حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع يعني
حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقالت
ام هانئ ذهبت الى رسول الله صلعم عام الفتح فقال مرحبا بام هانئ عن
ابي هريرة قال قبل رسول الله صلعم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن
حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه
رسول الله صلعم ثم قال من لا يرحم لا يرحم من الحسان عن البراء
بن عازب قال قال النبي صلعم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا
غفر لهما قبل ان يتفرقا وفي رواية اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا
الله واستغفراه غفر لهما عن انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل
منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال
لا قال افياخذ بيده ويصافحه قال نعم عن ابي امامة ان رسول الله
صلعم قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على
يده فيساله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ضعيف عن
عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول
الله صلعم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا قبله ولا
بعده فاعتنقه وقبله وسئل ابو ذر هل كان رسول الله صلعم
يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي
ذات يوم ولم اكن في اهلي فلما جئت اخبرت فاتيته وهو على
سرير فالتزمني فكانت تلك اجود واجود عن مصعب بن سعد

عن عكرمة بن ابي جهل قال قال رسول الله صلعم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر عن اسيد بن حضير رجل من الانصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلعم في خاصرته بعود فقال اصبرني قال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلعم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول الله وعن الشعبي ان النبي صلعم تلقى جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه وعن جعفر بن ابي طالب في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلعم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر وعن زارع وكان في وفد عبد القيس قال فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلعم ورجله وعن عائشة قالت ما رايت احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلعم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها ودخل ابو بكر على عائشة رضي الله عنها وهي مضطجعة قد اصابها حمى فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها وعن عائشة ان النبي صلعم اتي بصبي فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله

باب القيام من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث اليه رسول الله صلعم وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنى من المسجد قال رسول الله صلعم للانصار قوموا الى سيدكم عن ابن عمر عن النبي صلعم

قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به من الحسان عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك صح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا عن سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام اراد الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنهما

باب الجلوس والنوم والمشي من الصحاح عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه عن عباد بن تميم عن عمه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى

قدميه على الاخرى وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة

من الحسان عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم متكيا على وسادة على يساره عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه وعن قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه عن بعض آل ام سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند راسه وعن ابي هريرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب

ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرات ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور عن ابي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ما ترى قال ارى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه فدعوه عن ابي سعيد ان ابن صياد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص قال نافع لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه فانتفخ حتى ملا السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال انما يخرج من غضبة يغضبها. عن ابي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال ألست سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول انه لا يولد له وقد ولد لي أليس قد قال هو كافر وانا مسلم او ليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي في اخر قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه واين هو واعرف اباه وامه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر اليوم قال وقيل له ايسرك انك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت. وقال ابن عمر لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادري قلت لا تدري وهي في راسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت. عن محمد بن المنكدر قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه فلم ينكره النبي صلى الله عليه

م الحسان

عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد وعن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة. عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه يمكث ابوا الدجال ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضر شيء واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت انا والزبير ابن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضر شيء واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي. وعن جابر ان امراة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فاذنته امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ايذن لي يا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه عيسى ابن مريم وان لا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا انه الدجال

باب نزول عيسى عليه السلم

الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى يكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الاية. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد وقال صلى الله عليه وسلم كيف

قوله وامامكم منكم كتاب ربكم وسنة نبيكم يعني امامكم في الصلوة من ابناء دينكم ولا يكون امامكم عيسى عليه السلام بل يكون بمنزلة الخليفة وقد دليل على ان عيسى عليه لا يكون من امة محمد بل يكون مقررا الدين وعونا للامة قوله تكرمة منصوب له كانه قيل يا رسول الله لم جعل الله في ذلك الزمان اميرا على المسلمين منهم تعالى تكرمة لهم وتنحيما لشانهم يعني جعل ذلك الامير تكرمة لهذه الامة

وقال صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا انزل الله ابن مريم فيكم وامامكم منكم وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال فصل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة

باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته

الصحاح

عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال قتادة في قصصه كفضل احدهما على الاخرى. عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها ماية سنة وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي ماية سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم وعن عائشة كان رجال من الاعراب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم ويسالونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم اي موتكم

م الحسان

عن المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه واشار باصبعيه السبابة والوسطى عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان لا تعجز امتي عند ربها ان يوخرهم نصف يوم يعني خمسماية سنة

باب لا يقوم الساعة الا على الاشرار

من الصحاح

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال

في الارض الله الله وقال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله. عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية. عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم. عن عبد الله بن عمرو بن عاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا

فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا
فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دارّ رزقهم
حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا
اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل
يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل
الله مطرا كانه الطل فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس
هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسؤلون ثم يقال اخرجوا
بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة
وتسعين قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك
يوم يكشف عن ساق م **الحسان** عن معاوية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى
تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها

باب النفخ في الصور

من الصحاح عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا
يا ابا هريرة اربعين يوما قال ابيت قال اربعين شهرا
قال ابيت قالوا اربعين سنة قال ابيت ثم ينزل الله
من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من
الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب
ومنه يركب الخلق يوم القيمة وفي رواية كل ابن آدم
يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب
وقال صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم

المراد باليمين والشمال القدرة والمراد من البطش التسخير التام والقهر الكامل

القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك
الارض عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده
اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
ثم يطوي الارضين بشماله وفي رواية ثم ياخذهن بيده
الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر من اليهود الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم
القيمة على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع
والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن
فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون عن عائشة قالت سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط م قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيمة **من الحسان**
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب
الصور قد التقمه واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر
بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تامرنا قال قولوا حسبنا الله
ونعم الوكيل عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصور قرن ينفخ فيه **باب الحشر**

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة
على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد وقال صلى الله
عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده
نزلا لاهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ثلث
طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير وعشرة على
بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث
باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا وقال صلى
الله عليه وسلم انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة
ابراهيم وان ناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابي
اصيحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم مذ فارقتهم فاقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى العزيز الحكيم
عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس
حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم
الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض عن انس
ان رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال صلى الله عليه
وسلم اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه
على وجهه يوم القيمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى
ابراهيم اباه القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم
الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم
رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي
اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة

على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ
متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وقال صلى الله عليه وسلم يعرق
الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم
حتى يبلغ آذانهم وقال صلى الله عليه وسلم تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق
حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون
الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم
العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فقال اخرج بعث
النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله واينا
ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج
الفا ثم قال والذي نفسي بيده ارجوا ان تكونوا ربع اهل الجنة
فكبرنا فقال ارجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوا
ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم في الناس الا كالشعرة
السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود وقال
صلى الله عليه وسلم يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة
ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود
ظهره طبقا واحدا وقال صلى الله عليه وسلم ليأتي الرجل العظيم السمين
يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا

من الحسان: عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه أخبارها

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يموت إلا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال إن كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة أصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى يوم القيمة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت

باب الحساب

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب يوم القيمة إلا هلك قلت أوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال إنما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك

وقال صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة

وقال صلى الله عليه وسلم إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين

وقال صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار

وقال صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فيسأل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وأمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون أنه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

عن أنس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم أضحك قال قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لأركانه انطقي قال فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل

عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية أحدهما قال فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول أفظننت أنك ملاقي فيقول لا قال فيقول فإني قد أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا إذا ثم يقال الآن نبعث شاهدا عليك فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه

من الحسان: عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي أن يدخل الجنة سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلث حثيات من حثيات ربي

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول ألك عذر قال لا يا رب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة

فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء

وعن عائشة أنها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في ثلثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أو يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم

باب الحوض والشفاعة

من الصحاح: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه مسك أذفر

وقال صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ أبدا

وقال صلى الله عليه وسلم إن حوضي أبعد من أيلة من عدن لهو أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين من أثر الوضوء ويروى ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء ويروى يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق

وقال صلى الله عليه وسلم إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن

شرب لم يظما ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني
وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا
فياتون آدم فيقولون انت آدم ابو الناس خلقك الله بيده
واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء
اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن
ايتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى الارض فياتون نوحا فيقول
لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير
علم ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون ابراهيم فيقول
اني لست هناكم ويذكر ثلث كذبات كذبهن ولكن ايتوا
موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فياتون
موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس
ولكن ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فياتون
عيسى فيقول لست هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر قال فياتوني فاستاذن على ربي
في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما
شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع
وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه

ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار فادخلهم
الجنة ثم اعود فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا
رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم
يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال
فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع
فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة
فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع
واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على
ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج
فادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من قد حبسه القرآن اي
وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الاية عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله
عليه وسلم وعن انس قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم
في بعض فياتون آدم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست
لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فياتون ابراهيم
فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله
فياتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح
الله وكلمته فياتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد
فياتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي فيوذن لي ويلهمني
محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر
له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل
تعط

واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها
من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك
المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل
تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق
فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل
ثم اعود بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فيقول يا رب امتي امتي فيقال
انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل
من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده
بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل
تعط واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال
ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها
من قال لا اله الا الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد
الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه
عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكان
تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة يوم
يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم
والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس الا تنظرون من يشفع لكم
الى ربكم فياتون آدم وذكر حديث الشفاعة وقال فانطلق
فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده
وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يا محمد ارفع راسك
سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب

في يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان بغضكم الي وابعدكم مني
اساوئكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون
عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة
حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها عن عبد الله بن
عمر ان رسول الله صلعم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي
يتخلل بلسانه كما تتخلل الباقرة بلسانها غريب عن انس قال
قال رسول الله صلعم مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض
من النار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون
ما لا يعملون غريب عن ابي هريرة قال قال النبي صلعم من تعلم صرف الكلام
ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
عن عمرو بن العاص انه قال يوما وقام رجل فاكثر القول قال عمرو لو قصد في
قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلعم يقول لقد رايت او امرت
ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير عن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه
عن جده قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان من البيان سحرا وان
من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا
والستر من الصحاح قال النبي صلعم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليسكت وقال صلعم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه
اضمن له الجنة وقال صلعم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها
بالا يهوي بها في جهنم ويروى يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق
والمغرب وقال صلعم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال صلعم ايما
رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما وقال صلعم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق
ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك وقال صلعم من دعا رجلا

بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه وقال صلعم المستبان
ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم وقال صلعم لا ينبغي لصديق ان
ان تكون لعانا وقال صلعم ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء
يوم القيامة وقال صلعم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم وقال
صلعم ستجدون شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء
بوجه وهؤلاء بوجه وقال صلعم لا يدخل الجنة قتات ويروى لا يدخل
الجنة نمام وقال صلعم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر
وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق
حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور
وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب
عند الله كذابا وفي رواية ان الصدق بر وان البر يهدي الى الجنة وان
الكذب فجور وان الفجور يهدي الى النار وقال صلعم ليس الكذاب الذي
يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا وقال صلعم اذا رايتم المداحين
فاحثوا في وجوههم التراب وعن ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي
صلعم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل
فلا احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا
عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان
في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه
فقد بهته ويروى اذا قلت لاخيك ما فيه فقد اغتبته واذا قلت
ما ليس فيه فقد بهته وعن عائشة ان رجلا استاذن على النبي
صلعم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة فلما جلس تطلق

النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت
عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت
اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس
عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره ويروى اتقاء فحشه
عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا المجاهرون
وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول
يا فلان عملت البارحة كذى وكذى وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف
ستر الله عنه الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء ومن ترك المراء
وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني في اعلاها غريب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس
الجنة تقوى الله وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار
الاجوفان الفم والفرج وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه
وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله لها عليه سخطه الى
يوم يلقاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب
ليضحك به القوم ويل له ويل له وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليقول
الكلمة لا يقولها الا ليضحك به الناس يهوي بها ابعد ما بين السماء
والارض وانه ليزل على لسانه اشد مما يزل على قدمه وقال صلى الله عليه
وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقال صلى الله عليه وسلم
من صمت نجا وقال عقبة بن عامر لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك
عن ابي سعيد رفعه قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول
اتق الله فينا فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه عن انس قال توفي رجل
من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا
تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه عن سفين بن عبد الله الثقفي
قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال فاخذ بلسان نفسه وقال
هذا وقال صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن
ما جاء به وقال صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا
هو لك به مصدق وانت به كاذب وقال صلى الله عليه وسلم من كان ذا
وجهين في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار وقال صلى الله عليه وسلم
ليس المومن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي غريب وقال
صلى الله عليه وسلم لا يكون المومن لعانا وفي رواية لا ينبغي للمومن ان يكون
لعانا وقال صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا
بجهنم وفي رواية ولا بالنار وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن
شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض
فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى
الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها عن ابن عباس ان
رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها
فانها مامورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه وقال
صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج
اليكم وانا سليم الصدر وقالت عائشة قلت للنبي

للنبي صلعم حسبك من صفية كذى وكذى تعني قصرها فقال لقد قلت
كلمة لو مزج بها البحر لمزجته وقال صلعم ما كان الفحش في شيء الا
شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه وقال صلعم من عير اخاه بذنب
قد تاب منه لم يمت حتى يعمله منقطع وقال صلعم لا تظهر الشماتة
لاخيك فيرحمه الله ويبتليك غريب عن عائشة قالت قال النبي صلعم
ما احب اني حكيت احدا وان لي كذى وكذى صح عن جندب
قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم ركب ثم نادى اللهم
ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلعم
اتقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى يا رسول الله
باب الوعد الصحاح عن جابر قال لما مات رسول الله
صلعم وجاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له
على النبي صلعم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني
رسول الله صلعم ان يعطيني هكذى وهكذى وهكذى فبسط يديه ثلث
مرات قال جابر فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها
الحسان عن ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلعم ابيض قد شاب
وكان الحسن بن علي يشبهه وامر له بثلث عشرة قلوصا فذهبنا نقبضها
فاتانا موته فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله عدة فليجئ
فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها عن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت
النبي صلعم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها
في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت
علي انا ههنا منذ ثلث انتظرك عن زيد بن ارقم عن النبي صلعم قال
اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي ولم يف ولم يجئ للميعاد

فلا اثم عليه عن عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما ورسول الله صلعم قاعد في بيتنا فقالت تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلعم اما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة

باب المزاح

من الصحاح عن انس قال ان كان النبي صلعم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير كان له نغير كان يلعب به فمات

الحسان

وعن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا وعن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلعم فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلعم وهل تلد الابل الا النوق وعن انس ان النبي صلعم قال لعجوز ان الجنة لا يدخلها العجز فولت تبكي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عن انس ان رجلا من اهل البادية اسمه زاهر بن حرام كان يهدي للنبي صلعم من البادية فيجهزه رسول الله صلعم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلعم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلعم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلعم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلعم فجعل لا يألو ما الزق ظهره بصدر النبي صلعم حين عرفه وجعل النبي صلعم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلعم لكن عند الله لست بكاسد عن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلعم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد وقال ادخل فقلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قيل انما قال ادخل كلي من صغر القبة عن النعمان بن بشير قال استاذن ابو بكر على النبي صلعم فسمع صوت عائشة عالية فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا اريك ترفعين صوتك على رسول الله صلعم فجعل النبي صلعم يحجزه وخرج ابو بكر مغضبا فقال النبي عليه السلام

حين خرج ابو بكر كيف رايتني انقذتك من الرجل قال فمكث ابو بكر اياما ثم استاذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال النبي صلعم قد فعلنا قد فعلنا عن ابن عباس عن النبي صلعم قال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه غريب

باب المفاخرة والعصبية

من الصحاح عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلعم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا وقال ليس رسول الله صلعم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم عن البراء بن عازب قال في يوم حنين كان ابو سفيان بن الحارث آخذا بعنان بغلته يعني بغلة رسول الله صلعم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما روي من الناس يومئذ اشد منه وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلعم ذاك ابراهيم وقال رسول الله صلعم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلعم قال ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد

الحسان

عن ابي هريرة عن النبي صلعم لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو

تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم الحسب المال والكرم التقوى وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلعم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا وعن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلعم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا الغلام الفارسي فالتفت الي فقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري عن ابن مسعود عن النبي صلعم قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه عن واثلة بن الاسقع قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم وعن سراقة بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلعم قال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلعم قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية عن ابي الدرداء عن النبي صلعم قال حبك الشيء يعمي ويصم عن مطرف عن ابيه عبد الله الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا انت افضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال صلعم قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان

باب البر والصلة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك ويروى امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ثم ادناك وقال صلعم رغم انفه رغم انفه

قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عنده الكبر احدهما او كليهما ثم لم يدخل الجنة وعن اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت على امي وهي مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم صليها عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلعم يقول ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها وقال رسول الله صلعم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وقال صلعم من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وقال صلعم ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي وقال صلعم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وقال صلعم خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك وقال صلعم الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وقال صلعم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وقال صلعم لا يدخل الجنة قاطع وقال صلعم ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك

الحسان

عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم لا يرد

القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب
يصيبه وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلعم دخلت
الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم
البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه وقال رسول الله صلعم رضا
الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد وعن ابي الدرداء قال سمعت
رسول الله صلعم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ
على الباب او ضيع عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله
من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال
ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله
صلعم يقول قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها
من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته عن عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول
الله صلعم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم وقال صلعم ما من ذنب
احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي
وقطيعة الرحم وقال صلعم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر وقال صلعم
تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة
في المال منسأة في الاثر غريب عن ابن عمر ان رجلا اتى النبي صلعم فقال
يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال
لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها عن ابي اسيد الساعدي
قال بينا نحن عند النبي صلعم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله
هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار
لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما عن ابي الطفيل
قال رايت النبي صلعم يقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت امرأة حتى دنت الى النبي صلعم
فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه امه التي ارضعته باب
الشفقة والرحمة على الخلق من الصحاح عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم

لا يرحم

لا يرحمه الله من لا يرحم الناس عن عائشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال
اتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلعم او املك لك ان نزع
الله من قلبك الرحمة وعن عائشة قالت جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم
تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت فدخل
النبي صلعم فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له
سترا من النار وعن انس قال رسول الله صلعم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء
يوم القيمة انا وهو كهاتين وضم اصابعه وقال صلعم الساعي على الارملة
والمسكين كالساعي في سبيل الله واحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر
قال صلعم انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى
وفرج بينهما شيئا وقال صلعم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد
اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقال صلعم المؤمنون كرجل
واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله وعن ابي موسى عن النبي صلعم
قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه وعنه عن النبي صلعم
انه اذا كان اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان
رسوله ما شاء وقال صلعم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره مظلوما
فكيف انصره ظالما فقال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه وقال صلعم المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه
كربة من كربات يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة وقال صلعم المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير الى صدره بحسب امرئ من
الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال صلعم اهل الجنة
ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى و
مسلم عفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم
تبع لا يبتغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي

الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش
وقال صلعم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما
يحب لنفسه وقال صلعم والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله
قال الذي لا يامن جاره بوايقه وقال لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه
وقال صلعم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال
صلعم اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان
يحزنه وعن تميم الداري ان النبي صلعم قال الدين النصيحة ثلثا
قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وعن جرير
قال بايعت رسول الله صلعم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح
لكل مسلم من الحسان عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم الصادق
المصدوق صلعم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي وقال رسول الله صلعم
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال
صلعم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا ويامر بالمعروف
وينه عن المنكر غريب وقال صلعم ما اكرم شاب شيخا من اجل سنه
الا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال ان من اجلال الله اكرام ذي
الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام
ذي السلطان المقسط وقال صلعم خير بيت في المسلمين بيت
فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء
او قال صلعم فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت من مسح راس يتيم لم يمسحه
الا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او
يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه غريب
وقال صلعم من آوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا
ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن
ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب الله

له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة
ومن اذهب الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه
وعن جابر بن سمرة قال رسول الله صلعم لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع
غريب ويروى ما نحل الوالد ولده من نحل افضل من ادب حسن مرسل عن عوف بن مالك
الاشجعي قال رسول الله صلعم انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة واومى الراوي
الى السبابة والوسطى امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى
بانوا او ماتوا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها و
لم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة وعن انس عن النبي صلعم قال من اغتيب عنده
اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره
ادركه الله به في الدنيا والآخرة وقال صلعم من ذب عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا على الله
ان يعتقه من النار عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من مسلم يرد عن
عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الآية وكان
حقا علينا نصر المؤمنين عن جابر ان النبي صلعم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما
في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته
وما من امرئ مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك من حرمته الا نصره الله في
موطن يحب نصرته وقال صلعم من رأى عورة فسترها كان كمن احيا موؤدة وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان احدكم مرآة اخيه فان رأى اذى فليمطه
عنه ضعف وفي رواية المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن يكف عنه ضيعته
ويحوطه من ورائه وقال صلعم من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ورسوله ملكا يحمي
لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله
على جسر جهنم حتى يخرج مما قال عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم
خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره غريب عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم كيف لي ان اعلم اذا احسنت

أو اذا اسأتُ فقال النبي صلعم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنتَ فقد احسنتَ واذا سمعتهم يقولون قد اسأتَ فقد اسأتَ عن عائشة ان النبي صلعم قال أنزلوا الناس منازلهم

باب الحب في الله ومن الله من الصحاح قال رسول الله صلعم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال صلعم ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض وقال صلعم ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وعن ابي هريرة عن النبي صلعم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله له على مدرجته ملكا فقال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه عن ابن مسعود جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال المرء مع من احب عن انس ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت وقال رسول الله صلعم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة

من الحسان عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين

في والمتباذلين في وفي رواية قال يقول المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء وعن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلعم اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيمة فقال اعرابي حدثنا يا رسول الله من هم فقال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى لم تكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لابي ذر يا ابا ذر اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تبارك وتعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا غريب عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلعم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه عن انس قال مر رجل بالنبي صلعم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده اني لاحب هذا لله فقال النبي عليه السلام أعلمته قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلعم فاخبره بما قال فقال النبي عليه السلام انت مع من احببت ولك ما احتسبت وفي رواية المرء مع من احب وله ما اكتسب عن ابي سعيد الخدري سمع النبي صلعم يقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل غريب عن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلعم اذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة

باب ما ينهى من التهاجر والتقاطع والعورات من الصحاح قال رسول الله صلعم لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقال صلعم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ويروى لا تنافسوا وقال صلعم تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا وقال صلعم تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا وقال صلعم ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا قالت ولم اسمعه تعني النبي صلعم يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها

من الحسان عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلعم لا يحل الكذب الا في ثلث وعن عائشة ان رسول الله صلعم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلثة ايام فاذا لقيه سلم عليه ثلث مرات كل ذلك لا يرد عليه فقد باء باثمه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار عن ابي خراش السلمي سمع رسول الله صلعم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم عن الهجرة عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة

والصلوة

والصلوة قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة صح وقال صلعم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة وعن ابي صرمة ان النبي صلعم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شق الله عليه غريب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ملعون من ضار مؤمنا او مكر به غريب وعن ابن عمر قال صعد رسول الله صلعم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله عن سعيد بن زيد عن النبي صلعم قال ان من اربى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وعن انس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وعن انس عن النبي صلعم قال من حمى مؤمنا من منافق يعيبه بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن قفى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال وعن المستورد بن شداد ان رسول الله صلعم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسا ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيمة وقال حسن الظن من حسن العبادة وعن عائشة اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلعم لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية

فغضب رسول الله صلعم وتجرها ذا الحجة والحرم وبعض صفر باب

الحذر والتأنى فى الامور الصحاح قال رسول الله صلعم لا يلدغ

المؤمن من جحر واحد مرتين وقال صلعم لاشج عبد القيس ان

فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة من الحسان عن سهل

بن سعد الساعدى ان النبى صلعم قال الاناة من الله والعجلة

من الشيطان غريب وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم

لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة غريب عن انس ان رجلا

قال للنبى صلعم اوصنى فقال خذ الامر بالتدبير فان رايت فى عاقبته

خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك عن مصعب بن سعد عن ابيه قال

الاعمش لا اعلمه الا عن النبى صلعم قال التؤدة فى كل شىء الا فى عمل

الآخرة عن عبد الله بن سرجس ان النبى صلعم قال السمت الحسن

والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة وعن ابن عباس

ان نبى الله صلعم قال ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد

جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة عن جابر بن عبد الله عن النبى صلعم

قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهى امانة عن ابى هريرة ان

النبى صلعم قال لابى الهيثم بن التيهان هل لك خادم فقال لا

قال فاذا اتانا سبى فاتينا فاتى النبى صلعم براسين فاتاه

ابو الهيثم فقال النبى صلعم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فانى رايته

يصلى واستوص به معروفا وقال صلعم المجالس بالامانة الا ثلثة

مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق وقال صلعم

ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضى الى

امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سرها باب الرفق والحياء وحسن الخلق

الصحاح عن عائشة ان رسول الله صلعم قال ان الله رفيق يحب الرفق

ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه وقال صلى الله لعائشة

عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون فى شىء الا زانه

ولا ينزع من شىء الا شانه وعن جرير عن النبى صلعم قال من يحرم الرفق

يحرم الخير وقال صلعم ان الحياء من الايمان وقال صلعم الحياء لا ياتى

الا بخير ويروى الحياء خير كله وقال صلعم ان مما ادرك الناس

من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحى فاصنع ما شئت عن النواس بن سمعان قال

سألت رسول الله صلعم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم

ما حاك فى صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس وقال صلعم ان من احبكم

الى احسنكم اخلاقا من الحسان عن عائشة قالت قال رسول

الله صلعم من اعطى حظه من الرفق اعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم

حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة عن ابى هريرة قال قال رسول الله

الحياء من الايمان والايمان فى الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار عن اسامة

بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطى الانسان قال الخلق الحسن

عن حارثة بن وهب قال رسول الله صلعم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظرى

قال الجواظ الذى جمع ومنع والجعظرى الغليظ الفظ عن ابى الدرداء

عن النبى صلعم قال ان اثقل شىء يوضع فى ميزان المؤمن يوم القيمة خلق حسن

وان الله يبغض الفاحش البذى صح وعن عائشة عن رسول الله صلعم قال ان

المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار عن ابى

ذر قال لى رسول الله صلعم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة

تمحها وخالق الناس بخلق حسن عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله

صلعم الا اخبركم بمن يحرم على النار ومن تحرم النار عليه على كل هين

لين قريب سهل غريب وعن ابى هريرة عن النبى صلعم المؤمن غر كريم والفاجر

خب لئيم وقال صلعم المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ

على صخرة استناخ مرسل عن ابن عمر عن النبى صلعم قال المسلم الذى

يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذى لا يخالطهم ولا يصبر

على اذاهم وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان النبى صلعم قال من كظم

غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم

القيمة حتى يخيره فى اى الحور شاء غريب وفى رواية ملأ الله قلبه امنا

وايمانا وزاد بعضهم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه احسبه

قال تواضعا كساه حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك

باب الغضب والكبر الصحاح عن ابى هريرة ان

رجلا قال للنبى صلعم اوصنى قال لا تغضب فردد مرارا قال لا

تغضب وقال صلعم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك

نفسه عند الغضب وقال صلعم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف

متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ

مستكبر ويروى كل جواظ زنيم متكبر وقال صلعم لا يدخل النار احد فى

قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد فى قلبه مثقال حبة

من خردل من كبرياء وقال صلعم لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر فقال

رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا قال ان الله تعالى جميل يحب الجمال

الكبر بطر الحق وغمط الناس وقال صلعم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة

ولا يزكيهم ويروى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك

كذاب وعائل مستكبر وقال عليه قال الله تعالى الكبرياء ردائى والعظمة

ازارى فمن نازعنى واحدا منهما قذفته فى النار من الحسان عن سلمة بن

الاكوع قال قال رسول الله صلعم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب

فى الجبارين فيصيبه ما اصابهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن

رسول الله صلعم قال يحشر المتكبرون امثال الذر يوم القيمة فى صور

الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن فى جهنم يقال له بولس تعلوهم

نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال عن عطية بن عروة

السعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان

وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم

فليتوضأ وعن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب

احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع عن اسماء بنت

عميس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل

واختال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسى الجبار الاعلى

بئس العبد عبد سها ولها ونسى المقابر والبلى بئس العبد عبد عتى وطغى ونسى

المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات

بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب

يذله غريب ضعيف باب الظلم من الصحاح عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه

وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم

على ان يسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليملى

الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة

الاية عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا بيوت

الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع راسه واسرع

حتى جاز الوادى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت

له مظلمة لاخيه من عرضه او شىء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم

ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من

سيئات صاحبه فحمل عليه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس

من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم
هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى
هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى
ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وقال صلعم
لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء
[باب] الإحسان عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم لا تكونوا إمعة تقولون
إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن
أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا وكتب معاوية إلى عائشة
أن اكتبي إلي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك أما بعد
فإني سمعت رسول الله صلعم يقول من التمس رضاء الله بسخط الناس
كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله
إلى الناس والسلام عليك [باب] الأمر بالمعروف من الصحاح
عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلعم قال من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان وقال
صلعم مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة
فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في أعلاها فكان الذي يمر بالماء على الذين
في أعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا
ما لك قال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم
وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم وقال صلعم يجاء بالرجل يوم القيامة
فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع أهل
النار عليه فيقولون أي فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن
المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه [باب] الحسان
عن حذيفة أن النبي صلعم قال والذي نفسي بيده لتأمرن ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن

ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذابا من عنده لتدعنه فلا يستجاب لكم
عن العرس بن عميرة عن النبي صلعم قال إذا عملت الخطيئة في الأرض من شهدها فكرهها
كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها عن أبي بكر الصديق
قال يا أيها الناس إنكم تقرؤن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فإني سمعت رسول الله صلعم يقول إن
الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه صح وفي رواية
إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك وفي رواية ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي
ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب وفي رواية
يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله وعن أبي ثعلبة في قوله تعالى عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل إذا اهتديتم فقال أما والله لقد سألت عنها رسول الله صلعم فقال بل ائتمروا
بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا
مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمرا لا بد لك منه فعليك نفسك ودع
أمر العوام فإن وراءكم أيام الصبر فمن صبر فيهن قبض على الجمر للعامل فيهن أجر
خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله أجر خمسين منهم قال أجر
خمسين منكم عن أبي سعيد الخدري قال قام فينا رسول الله صلعم خطيبا
بعد العصر فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا ذكره حفظه من حفظه و
نسيه من نسيه وكان فيما قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم
فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر إن لكل غادر لواء
يوم القيمة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر أكبر من غدر أمير العامة
يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن أحدا منكم هيبة الناس أن يقول
بحق إذا علمه وفي رواية إن رأى منكرا أن يغيره فبكى أبو سعيد وقال
قد رأيناه فمنعتنا هيبة الناس أن نتكلم فيه ثم قال ألا إن بني آدم
خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت

مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا
ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا
قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب سريع الفيء
فإحديهما بالأخرى ومنهم من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء فإحديهما بالأخرى
وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم من يكون سريع الغضب بطيء
الفيء قال اتقوا الغضب فإنه جمرة على قلب ابن آدم ألا ترون إلى
انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه فمن أحس بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد
بالأرض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء وإذا كان له أفحش
في الطلب فإحديهما بالأخرى ومنكم من يكون سيء القضاء وإن كان له أجمل في الطلب
فإحديهما بالأخرى وخياركم من إذا كان عليه الدين أحسن القضاء وإن كان له
أفحش في الطلب حتى إذا كانت الشمس على رؤس النخل وأطراف الحيطان
فقال أما إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه
وقال لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم وقال إن الله لا يعذب العامة
بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروا
فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلعم لما وقعت بنوا إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم
فضرب الله قلوب بعضهم ببعض فلعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال فجلس رسول الله صلعم وكان متكئا
فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم أطرا وفي رواية كلا والله لتأمرن
بالمعروف ولتنهون على المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق
أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم
ليلعننكم كما لعنهم عن أنس أن رسول الله صلعم قال رأيت ليلة أسري
بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل

قال هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم عن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلعم أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وأمروا أن لا يخونوا
ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير
كتاب الرقاق من الصحاح قال رسول الله صلعم نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقال والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل
أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بم ترجع وعن جابر أن رسول الله صلعم مر بجدي
أسك ميت فقال أيكم يحب أن هذا له بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء فقال
فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم وقال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
وقال إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما
الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة
يجزى بها وقال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره وقال تعس عبد الدينار
وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك
فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة
قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن
لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلعم قال إن مما أخاف
عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر
فسكت حتى ظننا أنه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال أين السائل وكأنه حمده
فقال إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت
حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فأكلت
وإن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة
هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيمة
وقال فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما
بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم وقال اللهم

اجعل رزق آل محمد قوتاً ويروى كفافاً وقال قد افلح من اسلم ورزق
كفافاً وقنعه الله بما آتاه وقال يقول العبد مالي مالي انما له من ماله ثلث ما اكل
فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس
وقال يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله
وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله عن عبد الله قال النبي صلعم ايكم
مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب
اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر وعن مطرف عن ابيه قال اتيت
النبي صلعم وهو يقرأ الهيكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل
لك يا ابن آدم الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت
وقال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ▬ الحسان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم من ياخذ عني هولاء الكلمات فيعمل بهن او
يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمساً
فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن
الى جارك تكن مومناً واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت
القلب غريب عن ابي هريرة عن النبي صلعم ان الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي
املاء صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل ملأت يدك شغلاً ولم اسد فقرك
عن جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلعم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة
فقال النبي صلعم لا تعدل بالرعة يعني الورع وقال رسول الله صلعم لرجل وهو
يعظه اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك مرسل عن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال ما ينتظر احدكم الا غنى مطغياً او فقراً منسياً او مرضاً مفسداً
او هرماً مفنداً او موتاً مجهزاً او الدجال فالدجال شر غايب ينتظر او الساعة
والساعة ادهى وامر عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال الا ان الدنيا ملعونة

ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم وعن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلعم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها
شربة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا
في الدنيا وقال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه
فآثروا ما يبقى على ما يفنى عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم
عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ما ذئبان جائعان
ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه عن خباب بن
الارت عن رسول الله صلعم ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته في هذا
التراب وعن انس قال قال رسول الله صلعم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء
فلا خير فيه غريب وقال ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا بد منه
عن ابي هاشم بن عتبة قال عهد الي رسول الله صلعم قال انما يكفيك من جمع المال
خادم ومركب في سبيل الله عن عثمان ان النبي صلعم قال ليس لابن آدم حق في سوى
هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء عن
سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته
احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس
يحبك الناس عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد
اثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك ونعمل لك
فقال ما لي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها
وعن ابي امامة عن النبي صلعم قال اغبط اوليائي عندي لمومن خفيف الحاذ ذو
حظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضاً في الناس
لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك ثم نقد بيده فقال عجلت
منيته قلت بواكيه قل تراثه وقال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً فقلت لا

يا رب ولكن اشبع يوماً واجوع يوماً فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك
واذا شبعت حمدتك وشكرتك عن عبيد الله بن محصن قال قال رسول الله صلعم
من اصبح منكم آمناً في سربه معافاً في جسده عنده قوت يومه فكانما
حيزت له الدنيا غريب وعن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله
صلعم يقول ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه
فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم
سمع رجلاً يتجشأ فقال اقصر من جشائك فان اطول الناس جوعاً يوم القيمة
اطولهم شبعاً في الدنيا وقال رسول الله صلعم يجاء بابن آدم يوم القيمة كانه
بذج فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما
صنعت فيقول رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به
كله فاذا عبد لم يقدم خيراً فيمضى به الى النار ضعيف عن ابي هريرة قال
رسول الله صلعم ان اول ما يسأل العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له
الم نصح جسمك ونرويك من الماء البارد عن ابن مسعود عن النبي صلعم لا تزول
قدما ابن آدم يوم القيمة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن
شبابه فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وما ذا عمل
فيما علم غريب باب ▬ فضل الفقراء وما كان من عيش النبي
صلعم من الصحاح قال رسول الله صلعم رب اشعث لو اقسم
على الله لابره وقال هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وقال
قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب
الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على
باب النار فاذا عامة من دخلها النساء وقال اطلعت في الجنة فرأيت
اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء

وقال ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين
~~الاغنياء يوم القيمة الى الجنة~~ باربعين خريفاً عن سهل بن سعد قال مر رجل
على رسول الله صلعم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف
هذا الناس والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله
صلعم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلعم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله
هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع
وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلعم هذا خير من ملء
الارض مثل هذا عن عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلعم وقال ابو هريرة خرج رسول الله صلعم
من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير عن انس انه مشى الى النبي صلعم
بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلعم درعاً له بالمدينة
عند يهودي واخذ منه شعيراً لاهله ولقد سمعته يقول ما امسى عند
آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة وقال عمر دخلت
على رسول الله صلعم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينها
فراش قد اثر الرمال بجنبه متكياً على وسادة من ادم حشوها ليف قلت يا رسول الله
ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون
الله فقال او في هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم
في الحيوة الدنيا وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة عن ابي هريرة
قال لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء
قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه
بيده كراهية ان ترى عورته وقال رسول الله صلعم اذا نظر احدكم
الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه وقال

انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم

من الحسان

قال رسول الله صلعم ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال تدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم عن انس ان رسول الله صلعم قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عائشة لا تردي المساكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبي المساكين وقربيهم فان الله تعالى يقربك يوم القيمة عن ابي الدرداء عن النبي صلعم ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون او تنصرون بضعفائكم وروى ان رسول الله صلعم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار وقال الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة عن قتادة بن النعمان ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء محمود بن لبيد ان النبي صلعم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب عن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال اني احبك قال انظر ما تقول فقال والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان كنت صادقا فاعد للفقر تجفافا فالفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه غريب عن انس قال قال رسول الله صلعم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلثون من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال عن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلعم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلعم عن بطنه عن حجرين غريب عن ابي هريرة انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول الله صلعم تمرة تمرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه

عن جده عن رسول الله صلعم خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا

باب الامل والحرص

الصحاح عن عبد الله قال خط النبي صلعم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا وعن انس قال خط النبي صلعم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب عن انس قال النبي صلعم يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل وقال اعذر الله الى امرء اخر اجله حتى بلغه ستين سنة وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلعم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور

من الحسان

عن عبد الله بن عمر قال مر بنا رسول الله صلعم وانا امي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الامر اسرع من ذلك غريب عن ابن عباس ان رسول الله صلعم كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك قريب يقول ما يدريني لعلي لا ابلغه عن انس ان النبي صلعم قال هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم امله عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد منه فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل اراه قال وهذا الامل فيتعاطى الامل فلحقه الاجل دون الامل عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله

صلعم مثل ابن آدم الى جنبه تسع وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال عمر امتي من ستين سنة الى سبعين غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك

باب استحباب المال والعمر للطاعة

الصحاح قال رسول الله صلعم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار وقال ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي

من الحسان

عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله وعن عبيد بن خالد ان النبي صلعم آخى بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلعم ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلعم فاين صلوته بعد صلوته وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض عن ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلعم يقول ثلث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث المنازل

وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته ووزرهما سواء صحيح عن انس ان النبي صلعم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلعم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله

باب التوكل والصبر

الصحاح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلعم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي عليه السلام ومعه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد فرايت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل لي هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة عن صهيب قال قال رسول الله صلعم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وقال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان

من الحسان

عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلعم انكم لو توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم قال ايها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا

فداء امرتكم به وليس شيء يقربكم الى النار ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان
الروح الامين ويروى وان روح القدس نفث في روعي ان نفسا
لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم
استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته
عن ابي ذر عن النبي صلعم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة
المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق بما في يدي
الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو
انها ابقيت لك غريب عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلعم يوما
فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت
فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت
على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف عن
سعد قال قال رسول الله صلعم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله
له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى
الله له غريب باب الريا والسمعة من الصحاح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم
وقال قال الله انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه
وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله وعن جندب قال قال رسول الله
صلعم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به وعن ابي ذر قال
قيل لرسول الله ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه الحسان
عن ابي سعد بن ابي فضالة عن رسول الله صلعم قال اذا جمع الله الناس يوم
القيمة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب
ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك عن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول

الله

رسول الله صلعم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به اسامع خلقه وحقره
وصغره عن انس ان النبي صلعم من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه
في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا
جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولا ياتيه منها الا ما كتب له
عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي في مصلاي اذ دخل علي
رجل فاعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله صلعم رحمك الله يا ابا
هريرة لك اجران اجر السر واجر العلانية غريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس
جلود الضان من اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب
يقول الله ابي يغترون ام علي يجترئون فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم
فتنة تدع الحليم فيهم حيران عن ابن عمر عن النبي صلعم قال ان الله تبارك
وتعالى قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من السكر وقلوبهم امر من الصبر
فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران فبي يغترون ام علي
يجترئون غريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان لكل شيء شرة
ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع
فلا تعدوه وعن انس عن النبي صلعم بحسب امرء من الشر ان يشار اليه بالاصابع
في دين او دنيا الا من عصمه الله باب البكا والخوف من الصحاح عن
ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلعم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا و
لضحكتم قليلا وقال والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم وقال
عرضت علي النار فرأيت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها
فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ورأيت عمرو
بن عامر الخزاعي يجر قصبه وكان اول من سيب السوائب عن زينب بنت جحش
ان رسول الله صلعم دخل عليها يوما فزعا لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب

فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام
والتي تليها فقالت زينب فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث وقال ليكونن في امتي اقوام يستحلون الخز و
الحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم
سارحة لهم ياتيهم لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم
الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة
وقال اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم
بعثوا على اعمالهم وقال يبعث كل عبد على ما مات عليه الحسان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما رأيت مثل النار نام
هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها وقال رسول الله صلعم لا يلج النار
من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع وعن ابي ذر قال قال رسول
الله صلعم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها
ان تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك واضع
جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات
تجارون الى الله قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة
الله غالية الا ان سلعة الله الجنة عن انس ان النبي صلعم يقول الله جل
ذكره اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام عن عائشة قالت سألت
رسول الله صلعم عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اهم
الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين
يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم اولئك الذين
يسارعون في الخيرات وعن ابي بن كعب قال كان النبي صلعم اذا ذهب ثلث الليل

قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
جاء الموت بما فيه عن ابي سعيد قال خرج النبي صلعم لصلوة فرأى الناس
كانهم يكتشرون قال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى
الموت فاكثروا ذكر هادم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم
فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا
دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي
فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره
ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا
ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى
صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلعم باصابعه
فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعين تنينا لو ان واحدا منها نفخ
ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به الى الحساب
قال وقال رسول الله صلعم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار عن ابي جحيفة قال قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها
وفي رواية شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس
كورت باب تغير الناس من الصحاح قال رسول الله صلعم انما الناس
كالابل المائة لا تكاد لا تجد فيها راحلة وقال لتتبعن سنن من
قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم
قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وقال يذهب الصالحون
الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة الحسان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اذا مشت امتي المطيطاء وخدمتهم
ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها غريب عن حذيفة
ان النبي صلعم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم

ويكون دنياكم شراركم وقال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع عمن سمع علي بن ابي طالب قال انا لجلوس مع رسول الله صلعم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما راه رسول الله صلعم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلعم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا بل انتم اليوم خير منكم يومئذ عن انس قال قال رسول الله صلعم ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر غريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها غريب عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت

باب

من الصحاح عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلعم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا

لا يغسله الماء تقراه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلعم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب وفي رواية نادى يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربا اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلعم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها وفي رواية يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا

من الحسان

عن ابي موسى الاشعري في الاخرة عذابها في الدنيا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل عن ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلعم ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الارض يستحلون الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عن عائشة سمعت رسول الله صلعم قال ان اول ما يكفا قال الراوي يعني الاسلام كما يكفا الاناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها

كتاب الفتن

من الصحاح عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هولاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه وقال حذيفة سمعت رسول الله صلعم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيها نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلعم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القران ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال

ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان وعن حذيفة قال كان الناس يسالون رسول الله صلعم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك وفي رواية يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع وقال رسول الله صلعم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا وقال ستكون فتن القاعد

فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف
لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به وفي رواية النائم فيها
خير من اليقظان واليقظان خير من القائم وفي رواية فاذا وقعت
فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له
ارض فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له
ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان
استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلثا فقال رجل يا رسول الله ارايت
ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضربني رجل بسيفه او يجيء
سهم فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار وقال يوشك ان
يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر
بدينه من الفتن وعن اسامة قال اشرف النبي صلعم على اطم من اطام
المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع
خلال بيوتكم كوقع المطر وقال هلكة امتي على يدي غلمة من قريش وقال
يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر
الهرج قالوا وما الهرج قال القتل وقال والذي نفسي بيده لا تذهب
الدنيا حتى ياتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول
والمقتول في النار وقال العبادة في الهرج كهجرة الي وقال الزبير
بن عدي اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما يلقون من الحجاج
فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده اشر منه حتى
تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلعم وعن حذيفة قال والله
ما ادري انسي اصحابي او تناسوا والله ما ترك رسول الله صلعم
من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة

فصاعدا

فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته وقال انما
اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع
عنهم الى يوم القيمة عن سفينة قال سمعت النبي صلعم يقول الخلافة
ثلثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة ابي
بكر سنتين وخلافة عمر عشرة وعثمان اثني عشرة وعلي ستة و
عن حذيفة قال قلت يا رسول الله ايكون بعد هذا الخير شر كما كان
قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد
السيف بقية قال نعم يكون امارة على اقذاء وهدنة على دخن
قلت ثم ماذا قال ثم تنشأ دعاة الضلال فان كان لله في الارض
خليفة جلد ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض على
جذل شجرة قلت ثم ماذا قال يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر
ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب
وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم
الساعة وفي رواية هدنة على دخن وجماعة على اقذاء قلت يا رسول
الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت
عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة
على ابواب النار فان مت يا حذيفة وانت عاض على جذل خير لك
من ان تتبع احدا منهم عن ابي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله
صلعم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان
في المدينة جوع تقوم عن فراشك فلا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع
قال قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر ثم قال كيف بك يا ابا ذر
اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر

بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر
اذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء احجار الزيت قال قلت الله
ورسوله اعلم قال تاتي من انت منه قال قلت والبس السلاح
قال شاركت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال
ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ناحية ثوبك على وجهك
ليبوء باثمك واثمه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلعم
قال كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وامانتهم
واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فبم تامرني قال
عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم
وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع
ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة صح عن ابي موسى
انه قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير
من القائم والماشي خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها
اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها اجواف بيوتكم فان دخل
على احد منكم فليكن كخير ابني ادم صح ويروى انهم قالوا فما تامرنا
قال كونوا احلاس بيوتكم عن ام مالك البهزية قال ذكر
من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه
ورجل اخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه عن عبد الله بن عمر
وقال قال رسول الله صلعم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها
في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف عن ابي هريرة ان رسول الله
صلعم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف لها

استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقع السيف عن عبد الله بن عمر
قال كنا قعودا عند النبي صلعم فذكر الفتن فاكثر حتى ذكر فتنة الاحلاس
فقال قائل وما فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء
دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اولياي
المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء
لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل
فيها مومنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا
نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال
من يومه او من غده عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال ويل للعرب من شر قد اقترب
افلح من كف يده عن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلعم
يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن
ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها عن ثوبان قال
قال رسول الله صلعم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى
يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه
سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله
وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على
الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله عن عبد الله
بن مسعود عن النبي صلعم قال تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين
او ست وثلثين او سبع وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان
يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى
[illegible] الملاحم من الصحاح عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون

بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون
قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى تقبض العلم وتكثر
الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل
وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته
وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا ارب لى به وحتى يتطاول
الناس فى البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه وحتى
تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس اجمعون فذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا ولتقومن
الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه
ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن
الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته
الى فيه فلا يطعمها وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر
حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم
المجان المطرقة وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم
حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة
نعالهم الشعر ويروى عراض الوجوه وقال لا تقوم الساعة حتى
يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودى
من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا عبد الله هذا يهودى خلفى
فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود وقال لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وقال لا تذهب
الايام والليالى حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وفى رواية حتى يملك رجل
من الموالى يقال له الجهجاه وقال لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى

الذى فى الابيض وقال هلك كسرى ولا يكون كسرى بعده وقيصر
ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما فى سبيل الله وسمى الحرب
خدعة وقال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها
الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله
عن عوف بن مالك قال اتيت النبى صلعم فى غزوة تبوك وهو فى قبة ادم
فقال اعدد ستا بين يدى الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم
موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى
الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا
دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر فيغدرون فيأتونكم
تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا وقال لا تقوم الساعة حتى
تنزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة
من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا
وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلى بينكم
وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل
ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون
قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون
اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم فى اهليكم فيخرجون
وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال
يسوون الصفوف اذا اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم فامهم
فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فى الماء فلو تركه لانذاب
حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه فى حربته عن عبد
الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم

حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل
الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعنى الروم فيتشرط المسلمون
شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفىء
هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون
شرطة للموت لا ترجعوا الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل
فيفىء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط
المسلمون شرطة للموت لا ترجعوا الا غالبة فيقتتلون حتى
يمسوا فيفىء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان
يوم الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة
عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطاير ليمر بجنباتهم
فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه
بقى منهم الا الرجل الواحد فباى غنيمة يفرح او اى ميراث يقسم
فبينما هم كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال
قد خلفهم فى ذراريهم فيرفضون ما فى ايديهم ويقبلون فيبعثون
عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلعم انى لاعرف اسماءهم
واسماء آبائهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس
على ظهر الارض يومئذ عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال سمعتم بمدينة جانب منها فى البر وجانب منها
فى البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها
سبعون الفا من بنى اسحاق فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا
بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط
احد جانبيها الذى فى البحر ثم يقولوا الثانية لا اله الا الله والله اكبر
فيسقط

فيسقط جانبها الآخر ثم يقولوا الثالثة لا اله الا الله والله اكبر
فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا فبينما هم يقتسمون المغانم اذ
جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شىء
ويرجعون من الحسان عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلعم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب
يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج
الدجال وعن معاذ قال قال رسول الله صلعم الملحمة العظمى
وفتح قسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة اشهر وعن عبد الله
بن بسر ان رسول الله صلعم قال بين الملحمة وفتح المدينة
ست سنين ويخرج الدجال فى السابعة قال ابو داود
هذا اصح عن ابى الدرداء ان رسول الله صلعم ان فسطاط
المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها
دمشق من خير مدائن الشام وعن ابن عمر قال يوشك المسلمون
ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح
وسلاح قريب من خيبر عن ذى مخبر قال سمعت رسول الله صلعم
يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون انتم وهم
عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون
حتى تنزلوا بمرج ذى تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب
فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند
ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم ويثور المسلمون
الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلعم اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج
كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة عن رجل من اصحاب النبي صلعم
قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم عن بريدة عن
النبي صلعم في حديث يقاتلكم قوم صغار الاعين يعني الترك قال تسوقونهم
ثلث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجو
من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة
فيصطلمون او كما قال عن ابي بكرة ان رسول الله صلعم قال ينزل
اناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون
عليه جسر يكثر اهلها وتكون من امصار المسلمين واذا كان في آخر الزمان
جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شط النهر
فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة ياخذون في اذناب البقر
والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون
ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء عن انس ان رسول
عن انس ان رسول الله صلعم قال يا انس ان الناس يمصرون امصارا
وان مصرا منها يقال له البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك
وسباخها وكلاءها وسوقها وباب امرائها وعليك بضواحيها
فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون فيصبحون
قردة وخنازير عن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل
فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم ان
يصلي لي في مسجد العشار ركعتين او اربعا ويقول هذه لابي هريرة سمعت خليلي
ابا القاسم صلعم يقول ان الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيمة
شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم قال ابو داود وهذا المسجد مما يلي النهر

باب اشراط الساعة من الصحاح قال رسول الله
صلى الله عليه ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر
ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى
يكون لخمسين امراة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر
الجهل عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول
ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم عن ابي هريرة قال
بينما النبي صلى الله عليه يحدث اذ جاء اعرابي قال متى الساعة
قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها
قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة وقال صلى
الله عليه لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل
زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا
وانهارا لا تبلغ المساكن اهاب او يهاب وقال رسول الله صلى
الله عليه يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي
رواية يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عددا
وقال صلى الله عليه يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب
فمن حضر فلا ياخذ منه شيئا وقال صلى الله عليه لا تقوم الساعة
حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل
مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي
انجو وقال صلى الله عليه لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات
عن كنز من ذهب فمن حضر فلا ياخذ منه شيئا وقال صلى الله عليه
تقي الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة
فيجي القاتل فيقول في هذا قتلت

ويجي القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجي فيقول في هذا
قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا وقال صلى الله
عليه والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر
فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس
به الدين الا البلاء وقال صلى الله عليه لا يقوم الساعة حتى تخرج النار
من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى وقال صلى الله عليه
اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
الحسان عن انس قال قال النبي عليه لا تقوم الساعة حتى يتقارب
الزمان فيكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة ويكون الجمعة كاليوم
ويكون اليوم كالساعة ويكون الساعة كالضرمة بالنار عن عبد الله
بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه لنغنم على اقدامنا
فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم
لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم
الى الناس فيستاثروا عليهم ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة
اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل
والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس
من يدي هذه الى راسك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم
لغير الدين واطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى
اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم
القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف
وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها

فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات
تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع وروي عن النبي صلى الله عليه
قال اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه
الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين قال وبر صديقه وجفا اباه
وقال وشرب الخمر ولبس الحرير عن عبد الله بن مسعود قال رسول
الله صلى الله عليه لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي
يواطي اسمه اسمي وفي رواية لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك
اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي يملا الارض رجلا مني او من اهل بيتي يوا قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف
يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين وعن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه في قصة المهدي قال فيجي اليه الرجل
فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله
عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه قال يكون اختلاف عند موت
خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل
مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه
بعث من اهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا
راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب العراق فيبايعونه
ثم ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك
بعث كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام

أو اذا عنقه على وجه الأرض قال القى البعير جرانه وانما يفعل ذلك
اذا طال مكانه في مناخه فضرب الجران مثلا للاسلام اذا استقر
قراره فلم يكن فتنة وجرت احكامه على السنة والاستقامة والعدل

بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون
عن ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه
الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا
من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا
الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى
يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع
سنين عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء
النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور
يوطئ او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك
نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده باب
علامات بين يدي الساعة من الصحاح عن حذيفة بن اسيد
الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال
ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا
قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع
الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة
خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة
العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم
وفي رواية نار تخرج من قعر عدن

تسوق

تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة وريح تلقي
الناس في البحر وقال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا
الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها
وامر العامة وخويصة احدكم عن عبد الله بن عمرو قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها و
خروج الدابة على الناس ضحى وايهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى
على اثرها قريبا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة
الارض وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها ثم قرأ الآية عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
حين غربت الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم
قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن
لها ويوشك ان تسجد فلا تقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها
يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس
تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال
عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله
بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي
الا انذره قومه لقد انذر نوح قومه ولكني اقول لكم فيه قولا لم
يقله

نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور وان المسيح
الدجال اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد انذر
امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور
مكتوب بين عينيه ك ف ر وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث
به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول
انها الجنة هي النار واني انذركم كما انذر به نوح قومه عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج وان معه
ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي
يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن ادرك ذلك منكم فليقع
في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب وان الدجال ممسوح العين
عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن
كاتب وغير كاتب وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه
جنته وناره فناره جنة وجنته نار عن النواس بن سمعان
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان
يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم
فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط
عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه
منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف

قوله جزلتين بالكسر وسكون الزاي اي قطعتين يقطعه قطعتين
بعد ما بين القطعتين رمية ... ضاحكا بشاشا

وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فانها جواركم من فتنته
انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا
عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما
يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا
يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح
فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر
والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى
واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون
عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم
ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه
جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك
فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة
البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه
على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعه
تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه
الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه
بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح
عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى
الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم
فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم

ومن كل حدب ينسلون فيمرّوا وأوائلهم على بحيرة طبرية فيشربوا ما فيها ويمرّ آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرّة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلمّ فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيردّ الله عليهم نشابهم مخضوبة دمًا ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيرًا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله طيرًا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ويروى تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرًا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردّي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس بينما هم كذلك اذ بعث الله ريحًا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مومن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المومنين فتلقاه

المسالح مسالح الدجال فيقولون له اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له اوما تومن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدًا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه المومن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربًا قال فيقول اوما تومن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيومر به فيوشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائمًا ثم يقول له اتومن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسًا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين عن ام شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرّنّ الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة وقال صلى الله عليه وسلم ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال

الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان عن فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم به عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارفؤا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى

حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان ما رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا في الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح واني اوشك ان يوذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة

الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا
بل من قبل المشرق ما هو واومى بيده الى المشرق عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتني الليلة عند الكعبة فرايت
رجلا آدم كاحسن ما انت راى من ادم الرجال له لمة كاحسن ما
راى من اللمم قد رجلها فهي يقطر ماء متكيا على عواتق رجلين يطوف
بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثم اذا انا
برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه طافية كاشبه من
رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف
بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال وفي رواية قال
في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عينه اليمنى اقرب
الناس منه شبها ابن قطن عن الجساسة فاطمة بنت قيس في حديث تميم
الداري قال فاذا انا بامراة تجر شعرها قال ما انت قالت انا
الجساسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره
مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من انت فقال
انا الدجال عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال
رجل قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء
فان البس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور عن ابي عبيدة بن
الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي
بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه واني انذركموه فوصفه لنا
وقال لعله سيدركه بعض من راني وسمع كلامي قالوا يا رسول

الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير عن عمرو بن
حريث عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه
اقوام كان وجوههم المجان المطرقة عن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينا منه فوالله
ان الرجل لياتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به
من الشبهات عن اسماء بنت يزيد ابن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
يمكث الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة
والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون
الفا عليهم السيجان وعن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة
تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك
السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء
قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات
ضرس من البهائم الا هلك وان من اشد فتنته انه ياتي الاعرابي
فيقول ارايت ان احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول
بلى فتمثل له نحو ابله كاحسن ما يكون ضروعا واعظمه اسنمة
قال ويأتي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارايت
ان احييت لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول
بلى فتمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ
بلحمتي الباب فقال مهيم اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال
ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت
يا رسول الله والله انا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين
يومئذ فقال يجزيهم ما يجزي اهل السماء والارض من التسبيح والتقديس

باب قصة ابن الصياد من الصحاح عن عبد الله
بن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من
اصحابه قبل ابن الصياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان
في اطم بني مغالة وقد قارب ابن الصياد يومئذ الحلم فلم يشعر
حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال
اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول
الاميين ثم قال ابن الصياد اتشهد اني رسول الله فرضه
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله وبرسله
ثم قال لابن الصياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني خبات لك خبيئا وخبا له يوم تاتي السماء
بدخان مبين فقال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال
عمر يا رسول الله اتاذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن
عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب
الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد فطفق رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل

حجابا فقد برئت منه الذمة عن جابر رضه قال نهى رسول الله صلى الله وسلم ان ينام
الرجل على سطح ليس بمحجوب عليه عن عبد الله بن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس بين رجلين الا باذنهما
عن حذيفة رضه قال ملعون على لسان محمد من قعد وسط الحلقة عن ابى سعيد
الخدرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها عن جابر بن سمرة
قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال مالى اريكم عزين عن
ابى هريرة قال اذا كان احدكم فى الفئ فقلص عنه فصار بعضه فى الشمس فليقم
فانه فى مجلس الشيطان ويروى مرفوعا عن على رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب ويروى كان اذا مشى تقلع وعن ابى
هريرة قال ما رايت احدا اسرع فى مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث عن ابى اسيد
الانصارى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج
من المسجد فاختلط الرجال مع النساء فى الطريق فقال للنساء
استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق
فكانت المراة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار عن ابن عمر رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشى يعنى الرجل بين المرأتين والله اعلم

باب العطاس والتثاؤب

من الصحاح عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى يحب العاطس ويكره التثاؤب فاذا عطس
احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله
فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده
ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان وقال
وفى رواية فان احدكم تثاءب وقال ضحك منه الشيطان وقال اذا عطس

احدكم فليقل الحمد لله وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له
يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وعن ابن عباس قال عطس
رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر
فقال الرجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم شمته هذا ولم تشمتنى قال ان
هذا حمد الله ولم تحمد الله وعن ابى موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه
عن سلمة بن الاكوع انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم عطس رجل عنده
فقال له رجل يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم ويروى انه
قال فى الثالثة انه مزكوم وعن ابى سعيد الخدرى ان رسول صلى الله عليه وسلم
قال اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل فيه

من الحسان عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته صح
عن ابى ايوب ان رسول الله صلى الله وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
على كل حال وليقل الذى يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله
ويصلح بالكم عن ابى موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبى صلى الله عليه وسلم
يرجون ان يقول لهم يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم عن هلال
بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام
عليكم فقال سالم عليك وعلى امك فكان الرجل وجد فى نفسه فقال اما انى
لم اقل الا ما قال النبى صلى الله عليه وسلم عطس رجل عند النبى صلى الله عليه
وسلم فقال السلام عليكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذا عطس
احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله
وليقل يغفر الله لى ولكم عن عمر بن اسحاق بن ابى طلحة عن امه عن ابيها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شمت العاطس

شمت العاطس ثلثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال شمت اخاك ثلثا فما زاد فهو زكام ووقفه بعضهم

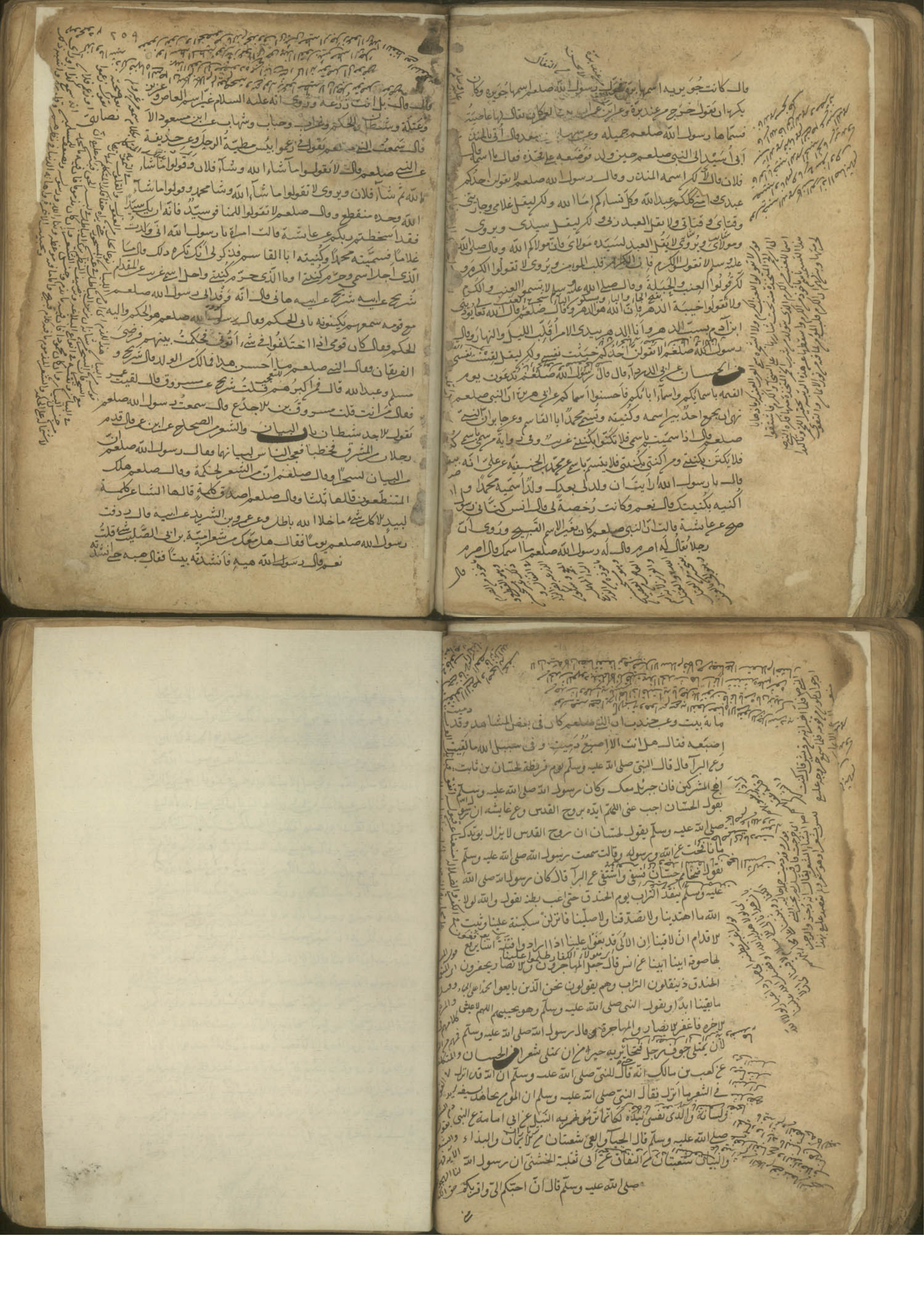
باب الضحك

من الصحاح عن عايشة قالت ما رايت النبى صلى الله عليه
وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وعن جرير قال ما
حجبنى رسول الله صلعم منذ اسلمت ولا رانى الا تبسم
عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلعم لا يقوم من مصلاه الذى
يصلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون
فياخذون فى امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم وينشدون الشعر

من الحسان عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا
اكثر تبسما من رسول الله صلعم

باب الاسامى

من الصحاح
عن انس قال كان النبى صلعم فى السوق فقال رجل يا ابا القسم فالتفت
اليه النبى صلعم فقال انما دعوت هذا فقال النبى صلعم سموا باسمى و
لا تكنوا بكنيتى وعن جابر ان النبى صلعم فانى انما جعلت قاسما اقسم بينكم
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ان احب اسمائكم الى الله
عبد الله وعبد الرحمن وقال صلعم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا
ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا وفى رواية
لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ويسار وبنافع وبنحو ذلك ثم
رايته سكت بعده عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك وقال رسول الله صلعم
اخنى الاسماء يوم القيمة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك وقال رسول الله
اغيظ رجل على الله يوم القيمة واخبثه رجل كان تسمى ملك الاملاك لا ملك الا
الله عن زينب بنت ابى سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلعم
لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب عن ابن عباس



قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلعم اسمها جويرية وكان
يكره ان يقول خرج من عند برة وعن ابن عباس ... كانت بنت لعمر يقال لها عاصية
فسماها رسول الله صلعم جميلة وعن سهل بن سعد قال أُتي بالمنذر
ابن أسيد الى النبي صلعم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه
فلان قال لا لكن اسمه المنذر وقال رسول الله صلعم لا يقولن احدكم
عبدي امتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي
وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي لكن ليقل سيدي ويروى
ومولاي ويروى لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله وقال صلى الله
عليه وسلم لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن ويروى لا تقولوا الكرم و
لكن قولوا العنب والحبلة وقال صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم
ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وقال صلعم قال الله تعالى يؤذيني
ابن آدم بسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وقال
رسول الله صلعم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي
فى الحسان عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلعم تدعون يوم
القيمة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم عن ابى هريرة ان النبي صلعم
نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القاسم وعن جابر ان النبي
صلعم قال اذا سميتم باسمي فلا تكتنوا بكنيتي غريب وفى رواية من سمى باسمي
فلا يكتن بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم باسمي عن محمد بن الحنفية عن علي انه
قال يا رسول الله ارأيت ان ولد لي بعدك ولد اسميه محمدا و
اكنيه بكنيتك قال نعم وكانت رخصة لي قال انس كناني رسول
صح عن عائشة قالت ان النبي صلعم كان يغير الاسم القبيح وروى ان
رجلا يقال له اصرم قال له رسول الله صلعم ما اسمك قال اصرم

قال بل انت زرعة وروى انه عليه السلام غير اسم العاص وعزيز
وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب عن ابن مسعود الانصاري
قال سمعت النبي صلعم يقول في زعموا بئس مطية الرجل وعن حذيفة
عن النبي صلعم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان وقولوا ما شاء
الله ثم شاء فلان ويروى لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء
الله وحده منقطع وقال صلعم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا
فقد اسخطتم ربكم عن عائشة قالت امرأة يا رسول الله اني ولدت
غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك قال ما
الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي غريب عن المقدام
شريح عن ابيه هانئ قال انه وفد الى رسول الله صلعم
مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فقال رسول الله صلعم هو الحكم واليه
الحكم فقال كان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي
الفريقان فقال النبي صلعم ما احسن هذا فما لك من الولد قال شريح و
مسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح عن مسروق قال لقيت عمر
فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال سمعت رسول الله صلعم
يقول الاجدع شيطان باب البيان والشعر الصحاح عن ابن عمر قال قدم
رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلعم ان
من البيان لسحرا وقال صلعم ان من الشعر لحكمة وقال صلعم هلك
المتنطعون قالها ثلثا وقال صلعم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة
لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت
رسول الله صلعم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت
نعم قال رسول الله هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته

مائة بيت وعن جندب ان النبي صلعم كان في بعض المشاهد وقد دميت
اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
وعن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت
اهج المشركين فان جبريل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لحسان اجب عني اللهم ايده بروح القدس وعن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك
ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى عن البراء قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه يقول والله لولا
الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت
الاقدام ان لاقينا ان الالى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع
بها صوته ابينا ابينا عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون
الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد
ما بقينا ابدا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش
الا عيش الآخره فاغفر للانصار والمهاجره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يمتلي جوف رجل قيحا يريه خير من ان يمتلي شعرا فى الحسان
عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل
في الشعر ما انزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه
ولسانه والذي نفسي بيده لكانما ترمونهم به نضح النبل عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء
والبيان شعبتان من النفاق عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني

فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وعن حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبريل فسأله فاخبره رسول الله بما قال فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد وقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك وعن ابي سعيد الخدري ان اناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام الاوثان والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين قال فماذا تنظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفي

رواية ابي هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه وفي رواية ابي سعيد فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرفة العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحيوة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول اهل الجنة عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة

واهل النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تروا انها تخرج صفراء ملتوية عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث ابي سعيد غير كشف الساق وقال ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل اثر السجود وكل ابن آدم تأكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله

ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله تبارك
وتعالى أليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسألني غير الذي
كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت
ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير ذلك
فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا
بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء
الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله تبارك
وتعالى ويلك يا ابن آدم ما اغدرك أليس قد اعطيت العهود
والميثاق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني
اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك اذن
له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله
تمن من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني
قال الله لك ذلك ومثله معه وقال ابو سعيد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وعن
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل
الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة
فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك
لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فترفع
له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل
بظلها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها
سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيدنيه
منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع

له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة
لاشرب من مائها واستظل بظلها فيقول يا ابن آدم الم
تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك منها
تسألني غيرها فيقول لا يا رب فيعاهده ان لا يسأله غيرها فيدنيه
منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم يرفع له شجرة عند باب
الجنة هي احسن من الاوليين فيقول اي رب ادنني من هذه فلاستظل
بظلها واشرب من مائها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني
ان لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسألك غيرها ويعذره
لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيقول اي يا رب ادخلنيها
فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا
ومثلها معها قال اي رب تستهزئ مني وانت رب العالمين
فضحك ابن مسعود فقالوا مم تضحك قال هكذا ضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك
رب العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين فيقول
اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قدير وفي رواية ويذكره الله
سل كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله هو لك و
عشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من
الحور العين فيقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك قال فيقول
ما اعطي احد مثل ما اعطيت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم
الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون عن عمران بن حصين عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار عن عبد الله

بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا
منها وآخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله
اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيقول
يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة
امثالها فيقول تسخر مني او تضحك مني وانت الملك ولقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك
ادنى اهل الجنة منزلة عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه اني لاعلم
آخر اهل الجنة دخولا وآخر اهل النار خروجا رجل يؤتى به يوم
القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها
فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت
يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو
مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان
كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها هنا فلقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون
على الله ثم يؤمر بهم الى النار فيلتفت احدهم فيقول اي رب لقد
كنت ارجو اذا اخرجتني منها ان لا تعيدني فيها قال فينجيه
الله منها وقال رسول الله صلى الله عليه يخلص المؤمنون
من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم
من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن
لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى
بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا وقال لا يدخل الجنة الا ارى
مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد
الا ارى مقعده من الجنة

لو احسن ليكون عليه حسرة وقال اذا صار اهل الجنة الى الجنة
واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين ... يا اهل الجنة لا موت يا اهل
النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل
النار حزنا الى حزنهم ... عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه قال
حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة
لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس ورودا فقراء المهاجرين
الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح
لهم السدد عن زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه فنزلنا منزلا فقال ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن
يرد علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبع مائة او ثمان مائة
عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ان لكل
نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة واني
ارجو ان اكون اكثرهم واردة عن انس قال سألت
رسول الله صلى الله عليه ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل
فقلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني
على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند
الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض
فاني لا اخطئ هذه الثلاثة المواطن عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه قال قيل له ما المقام المحمود قال ذاك يوم
ينزل الله تعالى فاط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به وهو
يسعه ما بين السماء والارض ويجاء بكم حفاة

عراة غرلاً فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول الله تعالى اكسوا
خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم أكسى على
أثره ثم أقوم عن يمين الله مقاماً يغبطني الأولون والآخرون
عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعار المؤمنين يوم القيامة على الصراط رب سلم سلم عن
عن أنس أن النبي صلى الله عليه قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه أتاني آت
من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة
فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً عن عبد الله
بن الجدعا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول يدخل الجنة
بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم وعن أبي سعيد أن رسول
قال إن من أمتي من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم
من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف فقال
أبو بكر زدنا يا رسول الله وهكذا فحثا بكفيه وجمعهما قال
أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا أبا بكر
فقال أبو بكر وما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة فقال
عمر إن الله عز وجل إن شاء أن يدخل خلقه بكف واحد فعل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر عن أنس قال يصف
أهل النار فيمر بهم الرجل من أهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان
أما تعرفني أنا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم

أنا الذي وهبت لك وضوءاً فيشفع له فيدخله الجنة عن أبي هريرة
أن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب أخرجوهما
فقال لهما لأي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا
قال فإن رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما
من النار فيلقي أحدهما نفسه فيجعلها الله برداً وسلاماً ويقوم
الآخر ولا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك أن تلقي نفسك
كما ألقى صاحبك فيقول رب إني أرجو أن لا تعيدني فيها
بعد ما أخرجتني منها فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان
جميعاً الجنة برحمة الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون منها بأعمالهم فأولهم
كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم
كشد الرجل ثم كمشيه باب صفة الجنة وأهلها
من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس
ما أخفي لهم من قرة أعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة
من نساء أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما
ولملأت ما بينهما ريحاً ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا
وما فيها وقال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس
أو غربت وقال إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة

واحدة مجوفة طولها ستون ميلاً في كل زاوية منها للمؤمن أهل
لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما
وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين
أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن
وقال عليه السلام في الجنة مائة درجة منها تفجر أنهار الجنة الأربعة
ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس وقال
إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو
في وجوههم فيزدادون حسناً وجمالاً فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا
حسناً وجمالاً فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً
وجمالاً فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً وقال
إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم
كأشد كوكب دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد
لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى
مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشياً
لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون
آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب ووقود مجامرهم
الألوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم
ستون ذراعاً في السماء وقال إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال
الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد
كما يلهمون النفس وقال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه ولا يفنى
شبابه وقال ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا

أبداً وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا
أبداً وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً وقال إن أهل الجنة
يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري
الغابر في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله
تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال
آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وقال يدخل الجنة أقوام أفئدتهم
مثل أفئدة الطير وقال إن الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم
فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك
فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء
أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم
بعده أبداً وقال إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمن
فيتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت
ومثله معه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان
وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة عن عتبة بن غزوان
قال ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفاً
لا يدرك لها قعراً والله لتملأن ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من
مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو
كظيظ من الزحام من الحسان عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله مم
خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة
من ذهب وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت
وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد

لا يموت لا يبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم وقال ما في الجنة شجرة
إلا وساقها من ذهب وقال إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
مائة عام غريب وقال إن في الجنة مائة درجة لو أن العالمين
اجتمعوا في إحديهن لوسعتهم غريب عن أبي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السماء والأرض
مسيرة خمسمائة سنة غريب وقال إن أول زمرة يدخلون الجنة
يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة
الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم
زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا
وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة
وعن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن ما
يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات
والأرض ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس
ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم غريب وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم
ولا يبلى ثيابهم عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين أبناء ثلاثين سنة عن أسماء
ابنة أبي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له سدرة
المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة أو يستظل
بظلها مائة راكب شك الراوي فيها فراش الذهب كأن ثمرها
القلال غريب عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر

الكوثر قال نهر أعطانيه الله يعني في الجنة أشد بياضا من اللبن
وأحلى من العسل فيه طير أعناقها كأعناق الجزر قال عمر إن
هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتها أنعم منها
عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة
من خيل قال إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس
من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت إلا فعلت وسأله رجل
فقال يا رسول الله هل في الجنة من إبل فقال إن يدخلك الله الجنة
يكون لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك وفي رواية
إن أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت
عليه طار بك حيث شئت وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة و
أربعون من سائر الأمم عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة
الراكب المجود ثلاثا ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم
تزول ضعيف منكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن في الجنة لسوقا ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من
الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها غريب
عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله
أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق
قال نعم أخبرني رسول الله صلعم أن أهل الجنة إذا
دخلوها نزلوا فيها بفضل الله أعمالهم ثم يؤذن في مقدار
يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون

ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض
الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت
ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس
أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون
أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة قلت
يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في
رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة
حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان أتذكر يوم قلت كذا
وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول أفلم تغفر لي
فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينا هم على ذلك
غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه
شيئا قط ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم
فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع
الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع ولا
يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل
الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه
ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه
ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف
إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن إنا جالسنا اليوم ربنا
الجبار ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا غريب عن أبي سعيد قال
قال رسول الله صلعم أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم
واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد
وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء وبه قال من

مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها
أبدا وكذلك أهل النار وبه قال إن عليهم التيجان أدنى لؤلؤة منها
لتضيء ما بين المشرق والمغرب غريب وبه قال المؤمن إذا اشتهى الولد
في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي غريب قال إسحق
بن إبراهيم في هذا الحديث إذا اشتهى المؤمن في الجنة الولد كان في ساعة
ولكن لا يشتهي عن علي قال قال رسول الله صلعم إن في الجنة لمجتمعا للحور
العين يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات
فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى
لمن كان لنا وكنا له وقال رسول الله صلعم إن في الجنة بحر الماء
وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد

باب رؤية الله تعالى

من الصحاح قال رسول الله صلعم إنكم سترون ربكم عيانا
وقال جرير بن عبد الله كنا جلوسا عند رسول الله صلعم فنظر إلى القمر
ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته
فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا
ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعن صهيب عن النبي
صلعم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون
شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار
قال فيرفع الحجاب فينظرون إلى وجه الله تعالى فما أعطوا شيئا أحب إليهم من
النظر إلى ربهم ثم تلا للذين أحسنوا الحسنى وزيادة من الحسان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر
إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم
على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها

ناظرة عن ابى رزين العقيلى قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه
مخليا به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله فالله اجل واعظم

باب صفة النار واهلها من الصحاح عن ابى هريرة ان
رسول الله صلعم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل
يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين
جزءا كلهن مثل حرها قال اشتكت النار الى ربها فقالت رب
اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير وقال
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون
الف ملك يجرونها وقال ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان
وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان
احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا وقال اهون
اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه
وقال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ
في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مر
بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس
بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له
يا ابن آدم هل رايت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول
لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط وعن
انس عن النبي صلعم قال يقول الله لاهون اهل النار
عذابا يوم القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به

نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم
ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي وعن سمرة بن جندب
ان نبي الله صلعم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم
من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم
من تاخذه النار الى ترقوته وقال ما بين منكبي الكافر في النار
مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع وقال ضرس الكافر مثل احد
وغلظ جلده مسيرة ثلث من الحسان عن ابى هريرة عن النبي صلعم
اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى
ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة
وقال ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضاء و
مقعده من النار مسيرة ثلث ليال مثل الربذة وقال ان غلظ
جلد الكافر اثنتان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد
وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة عن ابن عمر ان النبي صلعم
قال ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطاه الناس
غريب عن ابى سعيد عن رسول الله صلعم قال الصعود جبل من نار
يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوي به كذلك فيه ابدا وقال في قوله
كالمهل كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقط فروة وجهه فيه وقال
ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه
فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد
كما كان عن ابى امامة عن النبي صلعم في قوله يسقى من ماء صديد
يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى
وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى

يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم و
يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه وعن ابى سعيد
عن النبي صلعم قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار
مسيرة اربعين سنة وبه قال لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا
لانتن اهل الدنيا عن ابن عباس ان رسول الله صلعم لو ان قطرة
من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم
فكيف بمن يكون طعامه صح عن ابى سعيد عن النبي صلعم قال وهم فيها
كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه
وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته عن انس عن النبي صلعم
قال يا ايها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار
يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى
تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان سفنا ازجيت
فيها لجرت وعن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلعم يلقى على
اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون
بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون
بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا
بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب
الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم
قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون
الم تك تاتيكم قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في
ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا
ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين

دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا
ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا
من كل خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والحسرة والويل
ويروى هذا موقوفا على ابى الدرداء عن النعمان بن بشير قال سمعت
رسول الله صلعم يقول انذرتكم النار انذرتكم النار انذرتكم
النار فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا سمعه اهل السوق
وحتى سقطت خميصة كانت عند رجليه عن بردة عن ابيه عن النبي
صلعم ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلعم لو ان
رضاضة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض
مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت
من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ
اصلها او قعرها

باب خلق الجنة والنار من الصحاح عن
انس قال قال رسول الله صلعم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم تحاجت الجنة
والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة
فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة
انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي
اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ
حتى يضع الله رجله تقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها

الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وعن
عن النبي صلعم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب
فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال
في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة وعن ابي
هريرة عن النبي صلعم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اى رب وعزتك لا يسمع
بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها ثم جاء فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال
فلما خلق النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها فقال اى رب
وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر
اليها فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها باب بدء الخلق
وذكر الانبياء عليهم السلام من الصحاح عن عمران بن حصين قال اني كنت عند النبي صلعم
اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا
فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا
قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان
الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض
وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد
ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم
اقم وعن عمر قال قام فينا النبي صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى
دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه
من نسيه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله كتب كتابا
قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده

فوق العرش وعن عائشة عن رسول الله صلعم قال خلقت الملائكة من نور وخلق
الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وعن انس ان رسول الله صلعم
قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف
به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك وعن انس قال جاء رجل الى
النبي صلعم فقال يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم وعن ابي هريرة قال رسول الله صلعم
اختتن ابراهيم النبي وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم
وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من
الجبابرة فقيل له ان ها هنا رجلا معه امراة من احسن الناس فارسل اليه فساله
عنها من هذه قال اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراتي يغلبني
عليك فان سالك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن
غيري وغيرك فارسل اليها فاتي بها قام ابراهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها
بيده فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله
فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت فاطلق
فدعا بعض حجبته فقال انك لم تاتني بانسان انما اتيتني بشيطان فاخدمها هاجر
فاتته وهو قائم يصلي فاومى بيده مهيم قالت رد الله كيد الكافر في نحره واخدم
هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلعم
اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقيهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم
الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك
قال فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام
اذا فقهوا وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب
بن اسحق بن ابراهيم وقال رسول الله صلعم نحن احق من ابراهيم اذ قال رب

ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد
ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي وقال ان موسى
كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من
بني اسرائيل فقالوا ما يتستر هذا التستر الا من عيب بجلده
اما برص واما ادرة وان الله اراد ان يبرئه فخلا يوما وحده يغتسل
فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر
ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملاء من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق
الله فقالوا والله ما بموسى من باس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله
ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا وقال بينا ايوب
يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه
فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن
لا غنى لي عن بركتك عن ابي هريرة استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود
فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي
اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه
اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلعم فاخبره بما كان من امره و
امر المسلم فدعا النبي صلعم فساله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلعم
لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم
فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن
صعق فافاق قبلي او كان فيمن استثنى الله وفي رواية فلا ادري احوسب
بصعقة يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن
متى وفي رواية لا تخيروا بين الانبياء وفي رواية لا تفضلوا بين انبياء الله
وقال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى وقال من قال

انا

انا خير من يونس بن متى فقد كذب عن ابي بن كعب قال قال رسول الله
صلعم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه
طغيانا وكفرا وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال انما سمي الخضر لانه جلس
على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء وعنه قال جاء ملك
الموت الى موسى فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت
ففقاها قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد
الموت وقد فقا عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي
فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت
يدك من شعره فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال
فالان من قريب رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله
صلعم والله لو اني عنده لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب
الاحمر عن انس ان رسول الله صلعم قال مررت على موسى ليلة اسري
بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره وعن جابر ان رسول الله صلعم قال
عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة
ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود
ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت
جبريل فاذا اقرب من رايت به شبها دحية بن خليفة عن ابن عباس عن النبي صلعم
قال رايت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة
ورايت عيسى رجلا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت
مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية
من لقائه عن ابي هريرة قال قال النبي صلعم ليلة اسري بي لقيت موسى فنعته
فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت

عيسى رَبعَة احمر كانما خرج من ديماس يعنى الحمام ورايت ابراهيم وانا
اشبه ولده به قال واتيت باناءين احدهما لبن والاخر فيه خمر
فقيل لى خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لى هديت الفطرة
اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك عن ابن عباس قال سرنا مع رسول
الله صلعم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اى واد هذا
فقالوا واد الازرق قال كانى انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره
شيئا واضعا اصبعيه فى اذنيه له جوار الى الله بالتلبية مارا
بهذا الوادى قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اى ثنية
هذه قالوا هرشا او لفت فقال كانى انظر الى يونس
على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا
ملبيا وعن ابى هريرة عن النبى صلعم قال خفف على داود القران
فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرا القران قبل ان تسرج دوابه
ولا ياكل الا من عمل يديه وعن ابى هريرة عن النبى صلعم قال كانت امراتان
معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احديهما فقالت صاحبتها
انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما
الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن بن داود فاخبرتاه فقال
ايتونى بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك
الله هو ابنها فقضى به للصغرى عن ابى هريرة قال رسول الله صلعم
قال سليمن لاطوفن الليلة على تسعين امراة وفى رواية بمائة امراة
كلهن تاتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم
يقل ونسى فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق
رجل وايم الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله
فرسانا اجمعون

وعن ابى هريرة ان رسول الله صلعم ذكر يا نجارا وعن ابى هريرة
قال رسول الله صلعم انا اولى الناس بعيسى بن مريم فى الاولى والاخرة الانبياء
اخوة من علات امهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبى وعن ابى
هريرة عن النبى صلعم قال كل بنى ادم يطعن الشيطان فى جنبيه باصبعيه
حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن الشيطان فطعن فى الحجاب عن ابى
موسى عن النبى صلعم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم
بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على ساير الطعام من الحسان عن ابى رزين قال قلت يا رسول الله
اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته هواء وما
فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال يزيد بن هارون العماء اى ليس معه
شىء عن العباس بن عبد المطلب زعم انه كان جالسا فى البطحاء فى عصابة
ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله
صلعم ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان
قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا
لا ندرى قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون
سنة والسماء التى فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة
بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال
واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك عن جبير بن مطعم قال اتى رسول
الله صلعم اعرابى فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال
وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بالله عليك فقال النبى
صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه اصحابه ثم قال
ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك انه

ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة
عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله
صلعم قال اذن لى ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين
شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة سبعماية عام عن زرارة بن ابى اوفى
ان رسول الله صلعم قال لجبريل هل رايت ربك فانتفض جبريل
وقال يا محمد ان بينى وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله خلق اسرافيل
منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك
وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه الا احترق عن جابر ان
النبى صلعم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم
ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة
قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت له
كن فكان باب فضايل سيد المرسلين صلعم من الصحاح قال رسول الله
بعثت من خير قرون بنى ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذى كنت
منه وقال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم ويروى ان
الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بنى كنانة
وقال انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول
شافع واول مشفع وقال انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول
من يقرع باب الجنة وقال اتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح
فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول
بك امرت لا افتح لاحد قبلك وقال نحن الاخرون الاولون
يوم القيمة ونحن اول

من يدخل الجنة وقال نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى لهم
قبل الخلايق وقال انا اول شفيع فى الجنة لم يصدق نبى من الانبياء ما صدقت
وان من الانبياء نبيا ما صدقه من امته الا رجل واحد وقال مثلى ومثل الانبياء كمثل
قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنائه
الا موضع تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بى البنيان وختم
بى الرسل وفى رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين وقال ما من الانبياء من نبى الا قد
اعطى من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذى اوتيت وحيا اوحى الله
الى فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة وقال اعطيت خمسا لم يعطهن
احد قبلى نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا
فايما رجل من امتى ادركته الصلوة فليصل واحلت لى المغانم ولم تحل لاحد
قبلى اعطيت الشفاعة وكان النبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس
عامة ويروى فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم وذكر هذه
الاشياء الا الشفاعة وزاد وختم بى النبيون وقال بعثت بجوامع الكلم ونصرت
بالرعب وبينا انا نايم رايتنى اتيت بمفاتيح خزاين الارض فوضعت
فى يدى وقال ان الله زوى لى الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان
امتى سيبلغ ملكها ما زوى لى منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض
وانى سالت ربى لامتى ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا
من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربى قال يا محمد انى اذا قضيت
قضاء فانه لا يرد وانى اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا
اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم
من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبى بعضهم بعضا
عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

من مسجد بني معويه دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم
انصرف فقال سالت ربي ثلثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحده سالت
ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق
فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها عن عطا بن يسار
قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التورية قال اجل والله انه لموصوف في التورية ببعض
صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا
صخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه
حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها اعين عمي واذان
صم وقلوب غلف رواه عطا عن ابن سلام الحساب عن خباب بن
الارت قال صلى الله صلعم صلوة فاطالها قالوا يا رسول الله صليت صلوة
لم تكن تصليها قال اجل انها صلوة رغبة ورهبة اني سالت الله فيها ثلثا
فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها
وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يذيق
بعضهم باس بعض فمنعنيها عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلعم ان الله عز وجل اجاركم من ثلث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم
فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا
على ضلالة عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلعم لن يجمع الله على
هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها عن العباس انه جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه
وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله

فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم
ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم قبيلة
ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا عن ابي
هريره قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد
وعن عرباض بن سارية عن رسول الله صلعم انه قال اني عند الله مكتوب
خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وساخبركم باول امري دعوة
ابراهيم وبشارة عيسى ورويا امي التي رات حين وضعتني وقد خرج لها
نور اضاءت لها منه قصور الشام عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم
انا سيد ولد ادم يوم القيمه ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من
نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض
ولا فخر عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلعم فخرج
سمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال اخر
موسى كلمه تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال اخر ادم اصطفاه
الله فخرج عليهم وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله
وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك
وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل
لوا الحمد ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول
من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقرا المومنين ولا فخر
وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر وعن عمرو بن قيس ان
رسول الله صلعم قال نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة
واني قايل قولا غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله
ومعي لوا الحمد يوم القيمة وان الله وعدني في امتي

واجارهم من ثلث لا يعمهم بسنة ولا يستاصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة
عن جابر ان النبي صلعم قال انا قايد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر
وانا اول شافع ومشفع ولا فخر عن انس قال قال رسول الله صلعم انا اول
الناس خروجا اذا بعثوا وانا قايدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا
وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ
بيدي ولوا الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي تطوف علي الف
خادم كانهم بيض مكنون او لولو منثور غريب وعن ابي هريره عن النبي صلعم
قال فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلايق
يقوم ذلك المقام غيري عن ابي هريره عن النبي صلعم قال سلوا الله لي الوسيلة
قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل
واحد ارجوا ان اكون انا هو عن ابي بن كعب عن النبي صلعم قال اذا كان
يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم ان لكل نبي ولاة من النبيين
وان وليي ابي وخليل ربي ثم قرا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني لتمام مكارم
الاخلاق وكمال محاسن الافعال عن كعب يحكي عن التوريه قال نجد مكتوبا
محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه
بالشام وامته الحمادون يحمدون الله في السرا والضرا يحمدون الله
في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلوة اذا جا
وقتها يتازرون على انصافهم ويتوضون على اطرافهم مناديهم ينادي
في جو السما صفهم في القتال وصفهم في الصلوة

سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التورية
صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال قد بقي في البيت موضع قبر باب
اسما النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته من الصحاح عن جبير بن مطعم قال
سمعت رسول الله صلعم يقول لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب
والعاقب الذي ليس بعده نبي وعن ابي موسى الاشعري قال كان رسول الله
صلعم يسمي لنا نفسه اسما فقال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبه ونبي
الرحمه وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلعم الا تعجبون كيف يصرف الله
عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد عن جابر
عن رسول الله صلعم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما
اقسم بينكم عن جابر بن سمره قال كان رسول الله صلعم قد شمط مقدم راسه
ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث راسه تبين وكان كثير
شعر اللحيه فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر
وكان مستديرا ورايت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده
وعن عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلعم واكلت معه خبزا ولحما
ثريدا ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض
كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل وقال السايب بن يزيد
نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة عن ام خالد بنت خالد
بن سعيد اتي النبي صلعم بثياب فيها خميصة سودا صغيرة فقال ايتوني
بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال ابلي واخلقي ثم ابلي
واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وهي
بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة

فسبّني ابى فقال رسول الله صلعم ومنها عن انس قال كان رسول الله صلعم ليس
بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالادم وليس بالجعد القطط
ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين
وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء وفي رواية عن انس يصف النبي صلعم كان ربعة من القوم ليس بالطويل
ولا بالقصير ازهر اللون وقال كان شعر رسول الله صلعم الى انصاف
اذنيه وفي رواية بين اذنيه وعاتقه وقال كان ضخم الراس والقدمين
لم ار بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وفي رواية كان شثن القدمين
والكفين وعن البراء قال كان النبي صلعم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر
بلغ شحمة اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه وفي رواية
عنه قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلعم شعره
يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير عن سماك بن
حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلعم ضليع الفم اشكل العين
منهوش العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل
ما منهوش العقبين قال قليل لحم العقب عن ابى الطفيل قال رايت رسول
الله صلعم كان ابيض مليحا مقصدا وسئل انس عن خضاب رسول الله
صلعم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته
وفي رواية لو شئت ان اعد شمطات كن في راسه وفي رواية انما كان
البياض في عنفقته وفي صدغيه وفي الراس نبذ عن انس قال كان
رسول الله صلعم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ وما مسست
ديباجة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلعم ولا شممت مسكا ولا عنبرا
اطيب من رائحة النبي صلعم عن انس عن ام سليم ان النبي صلعم كان ياتيها فيقيل
عندها فتبسط نطعا فيقيل

عليه وكان كثير العرق وكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ام سليم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب
وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال اصبت
عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلعم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله
وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا
واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من
جونة العطار عن علي بن ابى طالب قال كان رسول الله صلعم
ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا
حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفأ كانما ينحط من صبب لم ار
قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وعن علي كان اذا وصف النبي صلعم قال
لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد
القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه
تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد
اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب
واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس
صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديهة
هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله
عليه وسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه
احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه عن الربيع بنت معوذ بن عفراء
قالت لو رايته رايت الشمس
طالعة عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلعم

والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي من القمر عن ابى هريرة قال ما رايت
شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه
وما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلعم كانما الارض تطوى له
انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث عن جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت
اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل باب في اخلاقه وشمائله صلى الله
عليه وسلم من الصحاح عن انس قال خدمت النبي صلعم عشر سنين فما قال
لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت وقال انس كان رسول الله صلعم من احسن
الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب
لما امرني به رسول الله صلعم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في
السوق فاذا رسول الله صلعم قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت
اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا
اذهب يا رسول الله وعن انس قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة
شديدة ورجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي حتى نظرت الى صفحة
عاتق رسول الله صلعم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال
يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء عن انس قال كان النبي صلعم احسن الناس واجود
الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس
قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت
وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابى طلحة عري ما عليه
سرج وفي عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا وقال
جابر

جابر ما سئل رسول الله صلعم شيئا قط فقال لا عن انس ان رجلا سال النبي صلعم
غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه فقال اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا
ليعطي عطاء ما يخاف الفقر عن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة
فخطفت رداءه فوقف النبي صلعم فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد
هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا وعن انس
قال كان رسول الله صلعم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء
فما ياتون باناء الا غمس يده فيها فربما جاؤه في الغداة الباردة فيغمس يده
فيها وقال انس كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلعم
فتنطلق به حيث شاءت وعن انس ان امراة كانت في عقلها شيء فقالت يا رسول الله
ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي
لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها عن انس قال
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول
عند المعتبة ماله ترب جبينه عن ابى هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على
المشركين قال لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة عن ابى سعيد الخدري قال كان
النبي صلعم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه
في وجهه وعن عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا
حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده
العاد لاحصاه وسئلت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه يصنع في بيته
قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة
خرج الى الصلوة وعنها قالت ما خير رسول الله صلعم

بين امرين قط الا اخذ ايسرهما مالم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه
وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شي قط الا ان تنتهك حرمة الله
فينتقم لله بها قالت ما ضرب رسول الله صلعم شيا قط بيده ولا امراة ولا خادما
الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شي قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شي
من محارم الله فينتقم لله عن الحسن عن انس قال خدمت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامني على شي قط
اتى فيه على يدي فان لامني لايم من اهله قال دعوه فانه لو قضي شي كان عن عايشة
قالت لم يكن رسول الله صلعم فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفوا ويصفح عن انس يحدث عن النبي صلعم انه كان يعود
المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار لقد رايته
يوم خيبر على حمار خطامه ليف عن عايشة قالت كان رسول الله صلعم يخصف
نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته وقالت كان بشرا من البشر يفلي
ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وقيل لزيد بن ثابت حدثنا احاديث
رسول الله صلعم قال كنت جاره وكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي
فكتبته له فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها
معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلعم
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع
يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى
يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي
جليس له عن انس ان النبي صلعم كان لا يدخر شيا لغد عن جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلعم طويل الصمت عن جابر قال كان في كلام رسول الله
صلعم ترتيل او ترسيل عن عايشة قالت ما كان رسول الله
صلعم

صلعم يسرد كسردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه
وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله
صلعم عن عبد الله بن سلام كان رسول الله صلعم اذا جلس يتحدث يكثر ان
يرفع طرفه الى السما باب المبعث وبدء الوحي من الصحاح عن عكرمة عن ابن
عباس قال بعث رسول الله صلعم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة
يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين
وعن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيا
وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا ويروى عن ابن عباس ان
رسول الله صلعم توفي وهو ابن خمس وستين ويروى عن ربيعة عن انس
قال توفاه الله على راس ستين سنة وعن الزهري بن عدي عن انس قال قبض النبي
صلعم وهو ابن ثلث وستين وابو بكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن
ثلث وستين قال محمد ابن اسمعيل ثلث وستين اكثر عن عايشة قالت اول
ما بدي به رسول الله صلعم من الوحي الرويا الصادقة في النوم فكان لا يرى
رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء
فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله
ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في
غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني
الثالثة ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك
الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله

صلى الله عليه وسلم يرجف فواده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب
عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا
والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة بن
نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا
ترى فاخبره رسول الله صلعم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله
على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله
صلعم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي حتى حزن النبي
صلعم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رءوس شواهق الجبال فكلما اوفى
بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن
لذلك جاشه وتقر نفسه وعن جابر انه سمع رسول الله صلعم يحدث عن فترة الوحي
فبينا انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت بصري فاذا الملك جاءني بحراء قاعد
على كرسي بين السما والارض فجئثت منه رعبا حتى هويت الى الارض فجئت اهلي
فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله فاهجر ثم حمي
الوحي وتتابع عن عايشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلعم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده
علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي
ما يقول قالت عايشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد
فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا عن عبادة بن الصامت قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه
وفي رواية نكس راسه ونكس اصحابه روسهم
فلما

فلما اتلي عليه رفع راسه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين خرج
النبي صلعم حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش
حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء
ابو لهب وقريش فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل
وفي رواية ان خيلا تخرج بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم
ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب
تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب عن عبد الله بن مسعود قال
بينما رسول الله صلعم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل
ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى اذا
سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت
النبي صلعم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق
الى فاطمة فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه
واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم
عليك بقريش ثلثا وكان اذا دعا دعا ثلثا واذا سال سال ثلثا اللهم
عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن
عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله
فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال
رسول الله صلعم واتبع اصحاب القليب لعنة عن عايشة انها قالت يا رسول الله
هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان
اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال
فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا بقرن

الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني
فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال
لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع
قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني بامرك ان شئت
ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلعم بل ارجو ان يخرج الله من
اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا عن انس ان رسول الله صلعم
كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف
يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته
اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله

من الحسان

عن جابر عن رسول الله صلعم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة
العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام

باب

علامات النبوة من الصحاح قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه
جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة
فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه
واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد
قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس فكنت ارى اثر المخيط في صدره
عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلعم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي
قبل ان ابعث اني لاعرفه الآن وقال انس ان اهل مكة سالوا رسول الله صلعم
ان يريهم اية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما وقال ابن مسعود انشق
القمر على عهد رسول الله صلعم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وعن

ابي

ابي هريرة قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات
والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته فاتى رسول الله صلعم وهو يصلي
زعم ليطا على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل
له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وقال عدي
بن حاتم بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه
آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة فان طالت بك حيوة
فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله ولئن
طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت بك حيوة لترين الرجل يخرج
ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم
يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك
فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا
جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة
طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله
وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حيوة لترون ما قال النبي
صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك
كسرى ثم لا كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما
في سبيل الله وقال لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض وعن
خباب بن الارت قال شكونا الى النبي صلعم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة ولقد لقينا
من المشركين شدة فقلنا الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال كان الرجل فيمن قبلكم
يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق راسه فيشق باثنتين
وما يصده عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون

لحمه من عظم وعصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب
من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون وقال
انس كان رسول الله صلعم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة
بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله
صلعم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس
من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل
الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع
راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس
من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى فقلت يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر في زمن معوية فصرعت
عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وقال ابن عباس ان ضمادا قدم مكة وكان
من ازد شنوءة وكان يرقي من هذا الريح فسمع سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدا
مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد اني
ارقي من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلعم ان الحمد لله نحمده ونستعينه
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن
عليه رسول الله صلعم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول
السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغنا ناعوس البحر هات
يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه

فصل في المعراج عن قتادة عن انس
بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة
اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فشق ما بين
هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي

ثم

ثم اتيت بطست من ذهب مملوءا ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن
بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع
خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى
اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة
قال هذا يحيى وهذا عيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال
هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت
بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي

يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها
مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذا سدرة المنتهى فاذا اربعة
انهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت
باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها
وامتك ثم فرضت علي خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت
قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم
واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع
الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت
الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال
بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات
كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى
ربك فسله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم
قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وروى
ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة
ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى
اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء

قال

قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من
لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء وقال في السماء
الثالثة فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير
وقال في السماء السابعة فاذا انا بابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها
كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق
الله يستطيع ان ينعتها من حسنها واوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة في
كل يوم وليلة فنزلت الى موسى وقال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال
يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة
فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة عن ابن شهاب عن انس
كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلعم قال فرج عني سقف بيتي وانا بمكة فنزل
جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة
وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت
الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح فلما فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل
قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل
شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم
وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى وقال ابن شهاب
فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع صريف الاقلام وقال ابن حزم وانس
قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين

صلوة فرجعت حتى مررت على موسى فراجعني فوضع شطرها وقال في الآخر فراجعته فقال
هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك
فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها الوان
لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك عن
عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي
في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي
ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب
قال فاعطي رسول الله صلعم ثلثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة
البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت
المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني
عن شيء الا انبأتهم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب
جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن
مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت
الصلوة فاممتهم فلما فرغت من الصلوة قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن النار
فسلم عليه فالتفت اليه فبداني بالسلام فصل في المعجزات عن انس بن
مالك ان ابا بكر الصديق قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن
في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا فقال يا ابا بكر
ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقال البراء بن عازب لابي بكر يا ابا بكر حدثني كيف
صنعتما حين سريت مع رسول الله صلعم قال اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام
قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يأت
عليها الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلعم

مكانا

مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض
ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت افي غنمك لبن قال
نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة
حملتها للنبي صلعم يرتوي فيها يشرب ويتوضؤ فاتيت النبي صلعم وكرهت ان
اوقظه فوافقته حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت
اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال الم يأن للرحيل قلت بلى قال
فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله
فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلعم فارتطمت به فرسه الى بطنها
في جلد من الارض فقال اني اراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما
الطلب فدعا له النبي صلعم فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتم ما ههنا فلا يلقى
احدا الا رده وقال انس سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلعم وهو في
ارض يخترف فاتى النبي صلعم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي
فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او
الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا اما اول اشراط الساعة فنار تحشر
الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت
واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد واذا سبق ماء المراة نزعت قال اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم
ان يعلموا باسلامي من قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله
فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله بن
سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت اخاف
يا رسول الله وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

شاور حين بلغنا اقبال ابى سفين فقام سعد بن عباده فقال يارسول الله والذى
نفسى بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها
الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلعم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا
فقال رسول الله صلعم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض هاهنا وهاهنا
قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلعم وعن ابن عباس ان النبى صلعم
قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم انشدك عهدك و وعدك اللهم ان تشأ لا
تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يارسول الله الححت على ربك
فخرج وهو يثب فى الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وعن ابن عباس
ان النبى صلعم قال يوم بدر هذا جبرئيل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب
وقال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد فى اثر رجل من المشركين
امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر
الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة
السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصارى فحدث رسول الله صلعم فقال
صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة وقال سعد بن ابى وقاص رايت عن يمين
رسول الله صلعم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشد
القتال ما رايتهما قبل ولا بعد يعنى جبريل وميكائيل وعن البراء قال بعث النبى صلعم
رهطا الى ابى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك فقال عبد الله بن عتيك فوضعت
السيف فى بطنه حتى اخذ فى ظهره فعرفت انى قتلته فجعلت افتح الابواب حتى
انتهيت الى درجة فوضعت رجلى فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها
بعمامة فانطلقت الى اصحابى فانتهيت الى النبى صلعم فحدثته فقال ابسط رجلك
فبسطت رجلى فمسحها فكانما لم اشتكها قط وقال جابر انا يوم الخندق نحفر
فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبى صلعم فقالوا هذه كدية عرضت

فى الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام
لا نذوق ذواقا فاخذ النبى صلعم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فانكفأت
الى امرأتى فقلت هل عندك شىء فانى رايت بالنبى صلعم خمصا شديدا
فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها و
طحنت الشعير حتى جعلنا اللحم فى البرمة ثم جئت النبى صلعم فساررته
فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت
ونفر معك فصاح النبى صلعم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيهلا بكم
ولا تخبزن عجينكم حتى اجىء وجاء فاخرجت له عجيننا فبصق فيه
وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحى
من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا
وان برمتنا لتغط كما هى وان عجيننا ليخبز كما هو وقال ابو قتادة ان رسول
الله صلعم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح راسه ويقول بؤس
ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وقال سليمان بن صرد قال النبى صلعم حين اجلى
الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم وقالت عائشة لما رجع رسول
الله صلعم من الخندق وضع السلاح واغتسل اتاه جبريل وهو ينفض راسه
من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبى صلعم فاين
فاشار الى بنى قريظة قال انس كانى انظر الى الغبار ساطعا فى زقاق
بنى غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله الى بنى قريظة
وقال جابر عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلعم بين يديه ركوة
فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب
الا ما فى ركوتك فوضع النبى صلعم يده فى الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه
كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم

كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وقال البراء بن عازب
كنا مع رسول الله صلعم اربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر
فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبى صلعم فاتاها فجلس على شفيرها
ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة
فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا وعن عمران بن حصين كنا فى سفر مع النبى صلعم فاشتكى
اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا
فتلقيا امرأة بين مزادتين او سطيحتين من ماء فجاءا بها الى النبى صلعم فاستنزلوها
عن بعيرها ودعا النبى صلعم باناء ففرغ فيه من افواه المزادتين ونودى فى الناس اسقوا
فاستقوا قال فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فملانا كل قربة معنا واداوة
وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدأ وقال
جابر سرنا مع رسول الله صلعم حتى نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلعم
يقضى حاجته فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتين بشاطئ الوادى فانطلق رسول الله
صلعم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادى على باذن الله فانقادت
معه كالبعير المخشوش الذى يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن
من اغصانها فقال انقادى على باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا
كان بالمنصف مما بينهما قال التئما على باذن الله فالتأمتا فجلست احدث نفسى
فحانت منى لفتة فاذا انا برسول الله صلعم مقبلا واذا الشجرتين قد افترقتا فقامت
كل واحدة منهما على ساق وعن يزيد بن ابى عبيد قال رايت اثر ضربة فى ساق
سلمة بن الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة اصابتنى يوم خيبر
فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبى صلعم فنفث فيه ثلث نفثات
فما اشتكيتها حتى الساعة وقال سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح

الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على
رسول الله صلعم فقال اين على بن ابى طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكى
عينيه فاتى به فبصق فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية وقال انس نعى النبى صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا فاصيب ثم اخذ ابن
رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعنى
خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم وقال عباس شهدت مع رسول الله
صلعم يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين
فطفق رسول الله صلعم يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام
بغلة رسول الله صلعم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفين بن الحرث
آخذ بركاب رسول الله صلعم فنظر رسول الله صلعم وهو على بغلته
كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمى الوطيس ثم اخذ
حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم
بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا وقيل للبراء افررتم يوم حنين
قال لا والله ما ولى رسول الله صلعم ولكن خرج شبان اصحابه ليس عليهم كثير
سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون
فاقبلوا هناك الى رسول الله صلعم ورسول الله صلعم على بغلته البيضاء وابو سفين
ابن الحارث يقوده فنزل واستنصر وقال انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب
ثم صفهم قال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقى به وان الشجاع منا للذى يحاذى به
يعنى النبى صلعم وقال سلمة بن الاكوع غزونا مع رسول الله صلعم حنينا فولى صحابة
رسول الله صلعم فلما غشوا رسول الله صلعم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب
من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا
الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين

ابی هریرة قال شهدنا مع رسول الله صلعم حنینا فقال رسول الله صلعم لرجل ممن معه
یدعی الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال
وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال یا رسول الله ارایت الذی تحدثت
انه من اهل النار قد قاتل فی سبیل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح
فقال اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس یرتاب فبینما هو علی ذلك اذ
وجد الرجل الم الجراح فاهوی بیده الی كنانته فانتزع سهما فانتحر بها
فاشتد رجال من المسلمین الی رسول الله صلعم فقالوا یا رسول الله صدق
الله حدیثك قد انتحر فلان وقتل نفسه فقال رسول الله صلعم الله اكبر
اشهد انی عبد الله ورسوله یا بلال قم فاذن لا یدخل الجنة الا
مؤمن وان الله لیؤید هذا الدین بالرجل الفاجر وعن عائشة
قالت سحر رسول الله صلعم حتی انه لیخیل الیه انه فعل الشیء وما
فعله حتی اذا كان ذات یوم عندی دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت
یا عائشة ان الله قد افتانی فیما استفتیته جاءنی رجلان جلس احدهما
عند راسی والاخر عند رجلی ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال
مطبوب قال ومن طبه قال لبید بن الاعصم الیهودی قال فیماذا قال فی
مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاین هو قال فی بئر ذروان فذهب
النبی صلعم فی اناس من اصحابه الی البئر فقال هذه البئر التی اریتها وكان ماءها
نقاعة الحناء وكان نخلها رءوس الشیاطین فاستخرجه وعن ابی سعید الخدری
قال بینما نحن عند رسول الله صلعم وهو یقسم قسما اتاه ذو الخویصرة وهو
رجل من بنی تمیم فقال یا رسول الله اعدل فقال ویلك فمن یعدل اذا
لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر ائذن لی اضرب
عنقه فقال دعه فان له اصحابا یحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصیامه

مع صیامهم یقرءون القرآن لا یجاوز تراقیهم یمرقون من الدین كما یمرق
السهم من الرمیة ینظر الی نصله الی رصافه الی نضیه وهو قدحه الی قذذه
فلا یوجد فیه شیء قد سبق الفرث والدم ایتهم رجل اسود احدی عضدیه
مثل ثدی المراة او مثل البضعة تدردر ویخرجون علی حین فرقة من الناس
قال ابو سعید اشهد انی سمعت هذا الحدیث من رسول الله صلعم واشهد ان علی
بن ابی طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتی به حتی نظرت الیه علی
نعت النبی صلعم الذی نعته وفی روایة اقبل رجل غائر العینین ناتی الجبهة كث
اللحیة مشرف الوجنتین محلوق الراس فقال یا محمد اتق الله فقال فمن یطع الله
اذا عصیته فیامننی الله علی اهل الارض ولا تامنونی فسال رجل قتله فمنعه فلما ولی
قال ان من ضئضئ هذا قوما یقرءون القرآن لا یجاوز حناجرهم یمرقون من الاسلام
مروق السهم من الرمیة فیقتلون اهل الاسلام ویدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم
لاقتلنهم قتل عاد وقال ابو هریرة كنت ادعو امی الی الاسلام وهی مشركة فدعوتها یوما
فاسمعتنی فی رسول الله صلعم ما اكره فاتیت رسول الله صلعم وانا ابكی قلت
یا رسول الله ادع الله ان یهدی ام ابی هریرة فقال اللهم اهد ام ابی هریرة فخرجت
مستبشرا بدعوة النبی صلعم فلما صرت الی الباب فاذا هو مجاف فسمعت امی خشف
قدمی فقالت مكانك یا ابا هریرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها
وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت یا ابا هریرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الی رسول الله صلعم وانا ابكی من الفرح فحمد الله
وقال خیرا وقال ابو هریرة انكم تقولون اكثر ابو هریرة عن النبی صلعم والله الموعد
وان اخوتی من المهاجرین كان یشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتی من الانصار
كان یشغلهم عمل اموالهم وكنت امرا مسكینا الزم رسول الله صلعم علی ملء بطنی وقال
النبی صلعم لن یبسط احد منكم ثوبه حتی اقضی مقالتی هذه

ثم یجمعه الی صدره فینسی من مقالتی شیئا ابدا فبسطت نمرة لیس علی ثوب غیرها
حتی قضی النبی صلعم مقالته ثم جمعتها الی صدری فوالذی بعثه بالحق ما نسیت من مقالته
ذلك الی یومی هذا وقال جریر بن عبد الله قال لی رسول الله صلعم الا تریحنی
من ذی الخلصة فقلت بلی وكنت لا اثبت علی الخیل فذكرت ذلك للنبی صلعم
فضرب یده علی صدری حتی رایت اثرها فانطلق فی مائة وخمسین فارسا من احمس فحرقها
بالنار وكسرها وقال انس ان رجلا كان یكتب للنبی صلعم فارتد عن الاسلام
ولحق بالمشركین فقال النبی صلعم ان الارض لا تقبله فاخبرنی ابو طلحة انه اتی الارض
التی مات فیها فوجده منبوذا فقال ما شان هذا فقالوا دفناه مرارا فلم
تقبله الارض وقال ابو ایوب خرج النبی صلعم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال
یهود تعذب فی قبورها وقال جابر قدم النبی صلعم من سفر فلما كان قرب المدینة
هاجت ریح تكاد ان تدفن الراكب فقال رسول الله صلعم بعثت هذه الریح
لموت منافق فقدم المدینة فاذا عظیم من المنافقین قد مات وعن ابی سعید الخدری
قال خرجنا مع النبی صلعم حتی قدمنا عسفان فاقام بها لیالی فقال الناس
ما نحن ههنا فی شیء وان عیالنا لخلوف ما نامن علیهم فبلغ ذلك النبی صلعم فقال والذی
نفسی بیده ما فی المدینة شعب ولا نقب الا علیه ملكان یحرسانها
حتی تقدموا الیها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا الی المدینة فوالذی یحلف
به ما وضعنا رحالنا حین دخلنا المدینة حتی اغار علینا بنو عبد الله بن
غطفان وما یهیجهم قبل ذلك شیء وقال انس اصابت الناس سنة علی
عهد رسول الله صلعم فبینا النبی صلعم یخطب فی یوم جمعة قام اعرابی فقال
یا رسول الله هلك المال وجاع العیال فادع الله لنا فرفع یدیه وما نری فی السماء
قزعة فوالذی نفسی بیده ما وضعها حتی ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ینزل عن منبره
حتی رایت المطر یتحادر علی لحیته فمطرنا یومنا ذلك ومن الغد ومن بعد

الغد حتی الجمعة الاخری وقام ذلك الاعرابی او غیره فقال یا رسول الله تهدم البناء
وغرق المال فادع الله لنا فرفع یدیه اللهم حوالینا ولا علینا فما یشیر الی ناحیة
من السحاب الا انفرجت وصارت المدینة مثل الجوبة وسال الوادی قناة
شهرا ولم یجئ احد من ناحیة الا حدث بالجود وفی روایة قال اللهم حوالینا ولا
علینا اللهم علی الآكام والظراب وبطون الاودیة ومنابت الشجر قال فاقلعت
وخرجنا نمشی فی الشمس وقال جابر كان النبی صلی الله علیه وسلم اذا خطب
استند الی جذع نخلة من سواری المسجد فلما صنع له المنبر فاستوی علیه صاحت
النخلة التی كان یخطب عندها حتی كادت ان تنشق فنزل النبی صلی الله علیه وسلم
حتی اخذها فضمها الیه فجعلت تئن انین الصبی الذی یسكت حتی استقرت
قال بكت علی ما كانت تسمع من الذكر وعن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند
رسول الله صلعم بشماله فقال كل بیمینك قال لا استطیع قال لا استطعت ما
منعه الا الكبر قال فما رفعها الی فیه وعن انس ان اهل المدینة فزعوا مرة فركب النبی صلعم
فرسا لابی طلحة بطیئا وكان یقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان
بعد ذلك لا یجاری وفی روایة فما سبق بعد ذلك الیوم وقال جابر توفی
ابی وعلیه دین فعرضت علی غرمائه ان یاخذوا التمر بما علیه فابوا فاتیت
النبی صلعم فقلت قد علمت ان والدی استشهد یوم احد وترك دینا كثیرا وانی احب
ان یراك الغرماء فقال لی اذهب فبیدر كل تمر علی ناحیة ففعلت ثم دعوته فلما نظروا
الیه كانهم اغروا بی تلك الساعة فلما رای ما یصنعون طاف حول اعظمها بیدرا ثلث
مرات ثم جلس علیه ثم قال ادع لی اصحابك فما زال یكیل لهم حتی ادی الله عن
والدی امانته وانا ارضی ان یؤدی الله امانة والدی ولا ارجع الی اخواتی بتمرة
فسلم الله البیادر كلها وحتی انی انظر الی البیدر الذی كان علیه النبی صلی الله علیه
وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة وقال جابر ان ام مالك

كانت تهدي للنبي عليه السلام في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلعم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرتها فاتت النبي صلعم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما وقال انس قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلعم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلعم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلعم في المسجد ومعه الناس فسلمت عليهم فقال لي رسول الله صلعم لمن معه قوموا فانطلق بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلعم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلعم فاقبل رسول الله صلعم وابو طلحة معه فقال رسول الله صلعم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلعم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله صلعم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا ويروى انه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلعم واهل البيت وترك سؤرا ويروى فجعلت انظر هل نقص منها شيء ويروى ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا وقال انس اتي النبي صلعم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم

كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلعم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلعم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وقال ابو قتادة خطبنا رسول الله صلعم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلعم يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلعم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلعم ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضاة فجعل يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد ان رأى الناس ماء في الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله صلعم احسنوا الملاء كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلعم يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلعم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ان ساقي القوم آخرهم قال فشربت وشرب قال فاتى الناس الماء جامين رواء وعن ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على

النطع شيء يسير فدعا رسول الله صلعم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلعم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وقال انس كان النبي صلعم عروسا بزينب فعمدت امي ام سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلعم فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص باهله قيل لانس عددكم كم كانوا قال زهاء ثلثمائة فرأيت النبي صلعم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا الله وليأكل كل رجل مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم فقال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت وقال جابر غزوت مع رسول الله صلعم وانا على ناضح قد اعيا فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلعم فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلعم فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه بوقية فبعته على ان لي فقار ظهره الى المدينة قال فلما قدم رسول الله صلعم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي وعن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلعم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلعم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلعم عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء

الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلعم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طي ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلعم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق وقال ابو ذر قال رسول الله صلعم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة ورحما وقال ذمة وصهرا فاذا رأيتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها وعن حذيفة عن النبي صلعم قال في اصحابي وفي رواية في امتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم في صدورهم وعن جابر قال قال رسول الله صلعم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلعم وكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلعم فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم وكان ينشد ضالة له وعن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلعم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلعم قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية

الابل قال ارسلوا اليه فى شجر فلما جلس مال فىء الشجرة عليه فقال
انظروا الى فىء الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله أيكم وليه قالوا
ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر
بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت عن علي بن ابي طالب قال كنت
مع النبي صلعم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو
يقول السلام عليك يا رسول الله عن انس ان النبي صلعم اتي بالبراق
ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل أبمحمد تفعل
هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقا عن بريدة قال قال
رسول الله صلعم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبريل باصبعه فخرق بها
الحجر فشد به البراق عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشياء رايتها من رسول الله صلعم
بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف
عليه النبي صلعم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول
الله وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكا كثرة
العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلعم فجاءت شجرة
تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلعم ذكرت
له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم على رسول الله صلعم فاذن لها قال ثم سرنا
فمررنا بماء فاتته امراة بابن لها به جنة فاخذ النبي صلعم بمنخره ثم قال اخرج اني محمد رسول
الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسالها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما راينا
منه ريبا بعدك وقال ابن عباس ان امراة جاءت بابن لها الى رسول الله صلعم فقالت يا رسول
الله ان ابني به جنون وانه لياخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلعم صدره ودعا
فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى عن انس قال جاء جبريل الى النبي صلعم
الى النبي صلعم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب ان
نريك اية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه

فقال مرها

مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلعم حسبي حسبي وقال ابن
عمر كنا مع رسول الله صلعم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنى قال له رسول الله صلعم
تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد
على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلعم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت
تخد الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلثا فشهدت ثلثا انه كما قال ثم رجعت
الى منبتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى رسول الله صلعم قال بما اعرف انك
نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد اني رسول الله صلعم فدعاه رسول الله
صلعم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلعم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي صح
عن ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها
منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى واستثفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله اخذته
ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رايت كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا
رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل يهوديا
فجاء الى النبي صلعم قال النبي صلعم انها امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج
فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده عن ابي العلاء عن سمرة بن جندب
قال كنا مع النبي صلعم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة
قلنا فمما كانت تمد قال من اي شيء تعجب ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء عن عبد الله
بن عمرو ان النبي صلعم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم
اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل
الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا وعن ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال انكم منصورون
ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن
المنكر وعن جابر ان يهودية من اهل خيبر سمت شاة مصلية ثم اهدتها لرسول الله
صلعم فاخذ رسول الله صلعم الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول الله

صلعم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه
الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي الذراع قالت
نعم قلت ان كان نبيا فلن تضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفى
عنها ولم يعاقبها عن سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع رسول الله
صلعم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال
يا رسول الله اني طلعت على جبل كذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم
بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلعم وقال تلك
غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا قال انس بن ابي مرثد
الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل هذا
الشعب حتى تكون في اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله صلعم الى مصلاه فركع
ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم فقال رجل يا رسول الله ما حسسنا فثوب
بالصلوة فجعل رسول الله صلعم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلوة قال
ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى
وقف على رسول الله صلعم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلا هذا الشعب حيث امرني
رسول الله صلعم فلما اصبحت اطلعت الشعبين كليهما فلم ار احدا فقال له رسول الله صلعم هل نزلت
الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة فقال رسول الله صلعم فلا عليك ان لا تعمل بعدها عن ابي هريرة
قال اتيت النبي صلعم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن
بالبركة قال خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل فيه
يدك فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا ناكل
منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان رضي الله عنه فانه انقطع

باب الكرامات

من الصحاح قال عبد الله بن مسعود لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وعن انس ان اسيد بن
حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلعم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة

في ليلة

في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلعم ينقلبان وبيد كل واحد
منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقت بهما الطريق
اضاءت للاخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وقال جابر لما حضر احد
دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلعم واني لا اترك
بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلعم وان علي دينا فاقض واستوص
باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنته مع اخر في قبر وقال عبد الرحمن
بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلعم قال من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس وان
ابا بكر جاء بثلثة وانطلق النبي صلعم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلعم ثم
لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلعم فجاء بعد ما مضى من
الليل ما شاء الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم قالت
ابوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المراة ان لا تطعمه وحلف
الاضياف ان لا يطعموه قال ابو بكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا
فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال لامراته يا اخت بني
فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها الان لاكثر منها قبل ذلك بثلث مرار فاكلوا
وبعث بها الى النبي صلعم فذكر انه اكل منها عن عائشة قالت لما مات
النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور وقالت عائشة لما ارادوا غسل
النبي صلعم قالوا لا ندري انجرده من ثيابه كما نجرد موتانا ام
نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه
في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي وعليه ثيابه
فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص عن ابن المنكدر
ان سفينة مولى رسول الله صلعم اخطا الجيش بارض الروم او اسر فانطلق

هاربًا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحرث انا مولى رسول الله صلعم كان
من امري كيت وكيت فاقبل الاسد له بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتًا
اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد عن ابي الجوزاء
قال قحط اهل المدينة قحطًا شديدًا فشكوا الى عائشة فقالت انظروا قبر النبي
صلعم فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا
حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق عن سعيد بن عبد العزيز
قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلعم ثلثًا ولم يقم ولم يبرح سعيد
بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلعم قيل
لابي العالية انس بن مالك عن النبي صلعم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي
صلعم وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء
منه ريح المسك غريب باب من الصحاح عن البراء قال اول من قدم علينا
من اصحاب رسول الله صلعم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا
القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم
جاء النبي صلعم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد
والصبيان يقولون هذا رسول الله صلعم قد جاء فما جاء حتى قرات سبح اسم
ربك الاعلى الذي في سور مثلها عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم جلس على المنبر
فقال ان عبدًا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار
ما عنده فبكى ابو بكر قال فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلعم هو المخير
وكان ابو بكر اعلمنا عن عقبة بن عامر قال صلى النبي صلعم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء
والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم
الحوض واني لانظر اليه وانا في مقامي هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض
واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وزاد
بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم عن عائشة قالت ان من نعم الله علي ان

صلعم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه
عند موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك وانا مسندة رسول الله
صلعم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك
فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار
براسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل
يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم
نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده عن عائشة قالت
سمعت النبي صلعم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان
في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير
عن انس قال لما ثقل النبي صلعم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب اباه
فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب
ربًا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبرئيل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة
يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلعم التراب من الحسان
عن انس قال لما قدم رسول الله صلعم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحًا
لقدومه وقال ما رايت يومًا كان احسن ولا اضوء من يوم دخل علينا فيه
رسول الله صلعم وما رايت يومًا كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه وقال
لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلعم المدينة اضاء منها كل
شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا عن عائشة
قالت لما قبض رسول الله صلعم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت
من رسول الله صلعم شيئًا قال ما قبض الله نبيًا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه
ادفنوه في موضع فراشه باب من الصحاح قالت عائشة ما ترك رسول الله صلعم

دينارًا ولا درهمًا ولا شاة ولا بعيرًا ولا اوصى بشيء عن عمرو بن الحارث اخي
جويرية قال ما ترك رسول الله صلعم درهمًا ولا دينارًا ولا عبدًا ولا امة
ولا شيئًا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضًا جعلها صدقة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلعم قال لا يقتسم ورثتي دينارًا ما تركت بعد نفقة نسائي
ومؤنة عاملي فهو صدقة وعن ابي بكر قال رسول الله صلعم لا نورث
ما تركناه صدقة عن ابي موسى عن النبي صلعم قال ان الله اذا اراد رحمة امة
من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطًا وسلفًا بين يديها واذا اراد
هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكتها
حين كذبوه وعصوا امره وعن ابي هريرة قال رسول الله صلعم والذي
نفس محمد بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم
باب في مناقب قريش وذكر القبائل من الصحاح عن ابي هريرة ان النبي صلعم
قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وعن جابر ان النبي صلعم قال الناس تبع لقريش
في الخير والشر وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي
منهم اثنان عن معاوية قال سمعت النبي صلعم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم
احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين وعن جابر بن سمرة قال سمعت النبي
صلعم يقول لا يزال الاسلام عزيزًا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية
لا يزال امر الناس ماضيًا ما وليهم اثنا عشر رجلًا كلهم من قريش وفي رواية لا يزال
الدين قائمًا حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وقال
غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله وقال قريش
والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله
وقال اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم وبني عامر والحليفين بني اسد
وغطفان عن ابي هريرة قال

ما زلت احب بني تميم منذ ثلث سمعت من رسول الله صلعم يقول فيهم سمعته
يقول هم اشد امتي على الدجال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلعم
هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانها
من ولد اسمعيل من الحسان عن سعد عن النبي صلعم قال من يرد هوان
قريش اهانه الله عن ابن عباس قال رسول الله صلعم اللهم
اذقت اول قريش نكالًا فاذق آخرهم نوالًا عن ابي عامر الاشعري قال
قال رسول الله صلعم نعم الحي الاسد والاشعريون لا يفرون
في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم غريب عن انس قال قال رسول
الله صلعم الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى
الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابي
كان ازديًا ويا ليت امي كانت ازدية غريب عن عمران بن حصين قال مات
النبي صلعم وهو يكره ثلثة احياء ثقيفًا وبني حنيفة وبني امية غريب
عن ابن عمر عن النبي صلعم قال في ثقيف كذاب ومبير قيل الكذاب هو
المختار بن ابي عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف قال هشام
بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرًا فبلغ مائة الف وعشرين الفًا و
روى مسلم في الصحاح حين قتل الحجاج عبد الله بن الزبير قالت اسماء له
ان رسول الله صلعم حدثنا ان في ثقيف كذابًا ومبيرًا فاما الكذاب
فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه وعن جابر قال قالوا يا رسول الله
احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفًا عن ابي هريرة
قال كنا عند النبي صلعم فجاءه رجل احسبه من قيس قال يا رسول الله
العن حميرًا فقال النبي عليه السلام رحم الله حميرًا افواههم سلام
وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان منكر عن ابي هريرة قال

قال لي النبي صلعم ممن أنت قلت من دوس قال ما كنت أرى أن في دوس
أحداً فيه خير عن سلمان قال قال لي رسول الله صلعم لا تبغضني
فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله
قال تبغض العرب فتبغضني غريب عن عثمان بن عفان قال قال رسول
الله صلعم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي غريب قال
رسول الله صلعم من اقتراب الساعة هلاك العرب عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلعم قال الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة
والأمانة في الأزد يعني اليمن ويروى موقوفاً وهو الأصح باب مناقب الصحابة
من الصحاح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلعم لا تسبوا أصحابي
فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه عن أبي
بردة قال رفع يعني النبي صلعم رأسه إلى السماء وكان كثيراً مما يرفع رأسه
إلى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد
أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة
لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلعم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس
فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلعم فيقولون نعم فيفتح
لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من
صاحب أصحاب رسول الله صلعم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم
يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب
أصحاب رسول الله فيقولون نعم فيفتح وزاد بعضهم ثم يكون بعث الرابع فيقال
انظروا هل ترون فيهم أحداً رأى من رأى أحداً رأى أصحاب النبي صلعم
فيوجد الرجل فيفتح له وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم
خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم إن بعدهم

قوماً

قوماً يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا
يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون ويروى
ثم يخلف قوم يحبون السمانة الحسان عن عمر قال قال رسول الله
صلعم أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يظهر الكذب حتى إن الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد
ألا من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الفذ وهو
من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن عن جابر عن النبي صلعم قال لا تمس النار
مسلماً رآني ولا رأى من رآني عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله
صلعم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم
ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه عن أنس قال قال رسول الله صلعم مثل
أصحابي في أمتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح عن عبد الله بن
بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلعم ما من أحد من أصحابي يموت بأرض
إلا بعث قائداً ونوراً لهم يوم القيمة غريب عن ابن مسعود قال قال النبي صلعم
لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً فإني أحب أن أخرج إليهم وأنا سليم
الصدر باب مناقب أبي بكر من الصحاح عن أبي سعيد الخدري
عن النبي صلعم قال إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت
متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين
في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر وفي رواية ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي
لاتخذت أبا بكر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم قال لو كنت متخذاً خليلاً
في مرضه ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل
أنا ولا ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر عن جبير بن مطعم

قال أتت النبي صلعم امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه قالت يا رسول
الله أرأيت إن جئت فلم أجدك كأنها تريد الموت قال إن لم تجديني فأتي
أبا بكر عن عمرو بن العاص أن النبي صلعم بعثه على جيش ذات السلاسل
قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال
قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالاً فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم
عن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي أي الناس خير بعد النبي قال أبو بكر قلت
ثم من قال عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل
من المسلمين عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلعم لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم
عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي صلعم لا نفاضل بينهم وفي رواية كنا نقول ورسول الله
صلعم حي أفضل أمة النبي صلعم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان من الحسان
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه
ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يداً يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال أحد
قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ألا إن
صاحبكم خليل الله وقال عمر رضي الله عنه أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا
إلى رسول الله صلعم عن ابن عمر عن رسول الله صلعم أنه قال لأبي بكر أنت صاحبي
في الغار وصاحبي على الحوض عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم لا ينبغي
لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره غريب وعن عمر قال أمرنا رسول الله صلعم
أن نتصدق ووافق ذلك مالاً عندي فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً قال
فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلعم ما أبقيت لأهلك فقلت مثله
وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك فقال أبقيت
لهم الله ورسوله قلت لا أسبقه إلى شيء أبداً عن عائشة أن أبا بكر دخل على
رسول الله صلعم فقال أنت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقاً عن ابن عمر

قال

قال قال رسول الله صلعم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم
آتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر
بين الحرمين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم أتاني
جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي فقال
أبو بكر يا رسول الله وددت أني كنت معك حتى أنظر إليه فقال رسول الله
صلعم أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي باب مناقب عمر بن
الخطاب من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم
من الأمم محدثون فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر وعن سعد بن أبي وقاص
قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة
من قريش يكلمنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل
عمر ورسول الله صلعم يضحك فقال أضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي
صلعم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب
فقال عمر يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلعم فقلن نعم
أنت أفظ وأغلظ فقال رسول الله صلعم إيه يا ابن الخطاب والذي نفسي
بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً قط إلا سلك فجاً غير فجك وعن جابر
قال النبي صلعم دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت
خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصراً بفنائه جارية فقلت
لمن هذا فقال لعمر فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك فقال
عمر بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار وعن أبي سعيد قال قال رسول الله
صلعم بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ
الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص
يجره قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال الدين وعن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلعم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت

حتى انى لارى الرى يخرج فى اظفارى ثم اعطيت فضلى عمر بن الخطاب
قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله
صلعم يقول بينا انا نائم رايتنى على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله
ثم اخذها ابن ابى قحافة فنزع بها منها ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف
والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا
من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن ورواه ابن عمر عن
رسول الله صلعم وقال ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابى بكر فاستحالت
فى يده غربا فلم ار عبقريا يفرى فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن
من الحسان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى
وضع الحق على لسان عمر وقلبه وقال على ما كنا نبعد ان السكينة
تنطق على لسان عمر عن ابن عباس عن النبى صلعم قال اللهم اعز الاسلام
بابى جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبى صلعم
فاسلم ثم صلى فى المسجد ظاهرا عن جابر قال قال عمر لابى بكر يا خير الناس
بعد رسول الله صلعم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت
رسول الله صلعم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر غريب
عن عقبة بن عامر قال قال النبى صلعم لو كان بعدى نبى لكان عمر
بن الخطاب غريب عن بريدة قال خرج رسول الله صلعم فى بعض
مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله انى
كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف
واتغنى فقال لها رسول الله صلعم ان كنت نذرت فاضربى والا فلا
فجعلت تضرب ودخل ابو بكر وهى تضرب ثم دخل على وهى تضرب
ثم دخل عثمان وهى تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت

استها

استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله صلعم ان الشيطان ليخاف منك
يا عمر انى كنت جالسا وهى تضرب فدخل ابو بكر وهى تضرب ثم دخل على وهى تضرب ثم
دخل عثمان وهى تضرب فلما دخلت انت القت الدف غريب صح عن عائشة قالت كان
رسول الله صلعم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلعم
فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالى فانظرى فجئت فوضعت
لحيى على منكب رسول الله صلعم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لى اما
شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتى عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال
رسول الله صلعم انى لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت غريب
صح باب مناقب ابى بكر وعمر رضى الله عنهما من الصحاح عن ابى هريرة عن رسول الله
صلعم قال بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيى فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا
لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول الله صلعم فانى اومن
به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وقال بينما رجل فى غنم له اذ عدا الذئب على شاة منها
فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها فقال له الذئب فمن لها يوم السبع
يوم لا راعى لها غيرى فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال فانا اومن به انا وابو بكر
وعمر وما هما ثم عن ابن عباس قال انى لواقف فى قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على
سريره اذا رجل من خلفى قد وضع مرفقه على منكبى يقول يرحمك الله انى لارجو ان
يجعلك الله مع صاحبيك لانى كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلعم يقول كنت
وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت وابو بكر
وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت فاذا على بن ابى طالب من الحسان عن ابى سعيد
الخدرى ان النبى صلعم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب
الدرى فى افق السماء وان ابا بكر وعمر لمنهم وانعما عن انس قال قال رسول الله صلعم
ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين وعن

حذيفة قال قال رسول الله صلعم اقتدوا باللذين من بعدى ابى بكر وعمر وعن
انس قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المسجد لم يرفع احد راسه
غير ابى بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما غريب عن ابن عمر ان النبى
صلعم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر
عن شماله وهو اخذ بايديهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة غريب عن عبد الله بن
حنطب ان النبى صلعم راى ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر مرسل عن
ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم ما من نبى الا وله وزيران من اهل السما
ووزيران من اهل الارض فاما وزيراى من اهل السما فجبريل وميكائيل واما
وزيراى من اهل الارض فابو بكر وعمر عن ابى بكرة ان رجلا قال لرسول الله
صلعم رايت كان ميزانا نزل من السما فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت
ووزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان
فاستاءلها رسول الله صلعم يعنى فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يوتى الله
الملك من يشاء باب مناقب عثمان بن عفان من الصحاح عن عايشه
قالت كان رسول الله صلعم مضطجعا فى بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه
فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر
فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمن فجلس رسول الله صلعم
وسوى ثيابه فلما خرجوا قالت عايشه دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل
عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا
استحيى من رجل تستحيى منه الملايكة وفى رواية قال رسول الله صلعم ان عثمن
رجل حيى وانى خشيت ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الى فى حاجته
من الحسان عن طلحة بن عبيد الله قال قال النبى صلعم لكل نبى رفيق
ورفيقى يعنى فى الجنة عثمان غريب منقطع عن عبد الرحمن بن خباب

قال شهدت

قال شهدت النبى صلعم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال
يا رسول الله على مائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض
على الجيش فقام عثمن فقال على مايتا بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله
ثم حض فقام عثمن فقال على ثلثماية بعير باحلاسها واقتابها فى
سبيل الله فانا رايت رسول الله صلعم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على
عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه عن عبد الرحمن
بن سمرة قال جاء عثمان الى النبى صلعم بالف دينار فى كمه حين جهز جيش
العسرة فنثرها فى حجره فرايت النبى صلعم يقلبها فى حجره ويقول ما ضر عثمان
ما عمل بعد اليوم مرتين عن انس قال لما امر رسول الله صلعم ببيعة الرضوان
كان عثمان رسول رسول الله صلعم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلعم
ان عثمان فى حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت
يد رسول الله صلعم لعثمن خيرا من ايديهم لانفسهم عن ثمامة بن حزن
القشيرى قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمن فقال انشدكم الله
والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلعم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب
غير بير رومة فقال من يشترى بير رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له
منها فى الجنة فاشتريتها من صلب مالى فانتم اليوم تمنعونى ان اشرب منها
حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون
ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلعم من يشترى بقعة ال فلان
فيزيدها فى المسجد بخير له منها فى الجنة فاشتريتها من صلب مالى فانتم
اليوم تمنعونى ان اصلى فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام
هل تعلمون انى جهزت جيش العسرة من مالى قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله
والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلعم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر

وعمرو انا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله قال
اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهدوا
ورب الكعبة انى شهيد ثلثا عن مرة بن كعب قال سمعت رسول الله صلعم
وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه
فاذا هو عثمن بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم صح عن عايشه
ان النبي صلعم قال يا عثمن انه لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه
فلا تخلعه لهم عن بن عمر قال ذكر رسول الله صلعم فتنة فقال يقتل هذا فيها
مظلوما لعثمن غريب عن ابى سهلة قال قال لى عثمن يوم الدار ان رسول الله صلعم
قد عهد الى عهدا وانا صابر عليه صح باب مناقب هولاء الثلثه
من الصحاح عن انس ان النبي صلعم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمن فرجف
بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان
عن ابى موسى الاشعرى قال كنت مع النبي صلعم فى حايط من حيطان المدينه
فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلعم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا
ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلعم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح
فقال النبي صلعم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته بما قال
النبي صلعم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لى افتح له وبشره بالجنة على
بلوى تصيبه فاذا عثمن فاخبرته بما قال رسول الله صلعم فحمد الله
ثم قال الله المستعان من الحسان عن بن عمر قال كنا نقول
ورسول الله صلعم حى ابو بكر وعمر وعثمان باب مناقب
على بن ابى طالب من الصحاح عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله
صلعم لعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى
وقال على والذى فلق الحبة وبراء النسمة انه لعهد النبى
الامى

الامى الى ان لا يحبنى الا مومن ولا يبغضنى الا منافق عن سهل بن سعد ان رسول الله
صلعم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلعم
كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين على بن ابى طالب فقالوا هو يا رسول الله
تشتكى عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلعم فى عينيه فبرأ
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى
يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا
واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم عن البراء ان النبى صلعم
قال لعلى انت منى وانا منك من الحسان عن عمران بن حصين ان
النبى صلعم قال ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مومن عن زيد بن
ارقم عن النبى صلعم قال من كنت مولاه فعلى مولاه وعن حبشى بن
جنادة قال قال رسول الله على منى وانا من على ولا يودى عنى
الا انا او على عن ابن عمر قال اخى رسول الله صلعم بين اصحابه فجاء
على تدمع عيناه فقال اخيت بين اصحابك ولم تواخ بينى وبين احد
فقال رسول الله صلعم انت اخى فى الدنيا والاخرة غريب عن انس
قال كان عند النبى صلعم طير فقال اللهم ايتنى باحب خلقك اليك
ياكل معى هذا الطير فجاء على فاكل معه غريب وقال على كنت اذا سالت
رسول الله صلعم اعطانى واذا سكت ابتدانى غريب عن على قال
قال رسول الله صلعم انا دار الحكمة وعلى بابها غريب لا يعرف هذا عن احد
من الثقات غير شريك واسناده مضطرب عن جابر قال دعى رسول الله صلعم
عليا يوم الطايف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن

عمه فقال رسول الله صلعم ما انتجيته ولكن الله انتجاه عن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلعم لعلى يا على لا يحل لاحد يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك قال ضرار بن
صرد معناه لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيرى وغيرك هذا حديث
غريب عن ام عطية قالت بعث رسول الله صلعم جيشا فيهم على قالت فسمعت
رسول الله صلعم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتنى حتى ترينى عليا باب
مناقب العشرة من الصحاح قال عمر ما احد احق بهذا الامر من هولاء النفر الذين توفى
رسول الله صلعم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمن والزبير وطلحة وسعدا
وعبد الرحمن وقال قيس بن ابى حازم رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبى
صلعم يوم احد عن جابر قال قال رسول الله صلعم من ياتينى بخبر القوم يوم
الاحزاب قال الزبير انا فقال النبى صلعم ان لكل نبى حواريا وحوارى
الزبير وقال الزبير قال رسول الله صلعم من يات بنى قريظة فياتينى
بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لى رسول الله صلعم ابويه فقال فداك
ابى وامى عن على قال ما سمعت النبى صلعم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فانى
سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابى وامى وقال سعد انى
لاول العرب رمى بسهم فى سبيل الله وعن عايشه قالت سهر رسول الله
صلعم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا يحرسنى اذ سمعنا صوت
سلاح فقال من هذا قال سعد قال ما جاء بك قال وقع فى نفسى خوف
على رسول الله صلعم فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلعم ثم نام عن انس
قال قال رسول الله صلعم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح
وسئلت عايشة من كان رسول الله صلعم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر
فقيل ثم من بعد ابى بكر قالت عمر قيل ثم من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح عن ابى
هريرة ان رسول الله صلعم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمن وعلى
وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال
رسول الله

رسول الله صلعم اهدأ فما عليك الا نبى او صديق او شهيد وزاد بعضهم
وسعد بن ابى وقاص ولم يذكر عليا من الحسان عن عبد الرحمن بن عوف ان النبى صلعم
قال ابو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة وطلحة فى الجنة و
الزبير فى الجنة وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة وسعد بن ابى وقاص فى الجنة
وسعيد بن زيد فى الجنة وابو عبيدة بن الجراح فى الجنة عن انس عن النبى
صلعم قال ارحم امتى بامتى ابو بكر واشدهم فى امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمن وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم ابى واعلمهم بالحلال والحرام
معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح
صح ورواه بعضهم عن قتادة مرسلا وفيه واقضاهم على عن الزبير قال
كان على النبى صلعم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة
تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلعم يقول اوجب طلحة
وقال جابر نظر رسول الله صلعم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب
ان ينظر الى رجل يمشى على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا وفى
رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشى على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد
الله عن على قال سمعت اذنى من فى رسول الله صلعم يقول طلحة والزبير
جاراى فى الجنة غريب عن سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلعم قال يومئذ
يعنى يوم احد اللهم اشدد رميته واجب دعوته وروى عن سعد ان رسول الله
صلعم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك عن على قال ما جمع رسول الله صلعم
اباه وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم فداك ابى وامى قال له ارم ايها
الغلام الحزور وعن جابر قال اقبل سعد فقال النبى صلعم هذا
خالى فليرنى امرؤ خاله وكان سعد من بنى زهرة وكانت ام النبى صلعم
من بنى زهرة باب مناقب اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم

من الصحاح عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم
دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء
اهل بيتي عن عايشة قالت خرج النبي صلعم غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم
جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال البراء لما توفي ابراهيم
قال رسول الله صلعم ان له مرضعا في الجنة وعن عايشة قالت كنا ازواج
النبي صلعم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلعم
فلما راها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى
حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلعم سالتها عما
سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلعم سره فلما توفي قلت عزمت
عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الان فنعم اما حين سارني
في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه القران كل سنة مرة وانه
عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم
السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة الا
ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المومنين وفي رواية
سارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني
اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت عن المسور بن مخرمة ان رسول الله
صلعم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما
ارابها ويوذيني ما اذاها عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلعم
خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ و
ذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول

ربي فاجيب

ابراهيم كان ابن النبي صلى الله عليه وسلم

فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة
عن البراء قال النبي صلعم لعلي انت مني وانا منك ولجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال
لزيد انت اخونا ومولانا وكان ابن عمر اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك
يا ابن ذي الجناحين وعن البراء قال رايت النبي صلعم والحسن بن علي على عاتقه يقول
اللهم اني احبه فاحبه عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلعم في طائفة من النهار
حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما
صاحبه فقال رسول الله صلعم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وعن ابي بكرة قال رايت
رسول الله صلعم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه
اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
وعن ابن عمر في الحسن والحسين قال النبي صلعم هما ريحاناي من الدنيا عن انس قال لم
يكن احد اشبه بالنبي صلعم من الحسن بن علي وقال في الحسين ايضا كان اشبههم
برسول الله صلعم عن ابن عباس قال ضمني النبي صلعم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة
وفي رواية علمه الكتاب وعنه قال ان النبي صلعم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع
هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين عن اسامة بن زيد عن النبي صلعم كان ياخذه والحسن
فيقول اللهم احبهما فاني احبهما وعن اسامة قال كان رسول الله صلعم ياخذني فيقعدني
على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما وعن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن
الناس في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس
الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده وفي رواية واوصيكم عن ابن عمر ان زيد بن
حارثة مولى رسول الله صلعم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل

القران ادعوهم لابائهم [illegible] عن جابر قال رايت رسول الله صلعم في حجته
يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان
اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله
صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وروي عن عايشة انها
سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلعم قالت فاطمة فقيل من الرجال
قالت زوجها عن المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلعم
مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم
تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله حتى احمر وجهه
ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال
ايها الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه وروي عن علي ان النبي صلعم
قال لعمر في العباس ان عم الرجل صنو ابيه عن ابن عباس ان النبي صلعم قال العباس
مني وانا منه وعنه قال قال النبي صلعم للعباس اذا كان غداة الاثنين فاتني انت
وولدك حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا
كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم
احفظه في ولده عن ابن عباس انه راى جبريل مرتين ودعا له رسول الله صلعم
مرتين وعنه انه قال دعا لي رسول الله صلعم ان يوتيني الحكمة مرتين وعن ابي هريرة
قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان رسول الله صلعم
يكنيه بابي المساكين عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم رايت

جعفرا

جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة غريب عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال ان الحسن والحسين
هما ريحاناي من الدنيا عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلعم ذات ليلة في بعض الحاجة
فخرج النبي صلعم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا
الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي
وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة
وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلعم تعني في المنام وعلى راسه
ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا غريب وعن
انس قال سئل رسول الله صلعم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان
يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه غريب عن بريدة قال كان رسول الله صلعم
يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل
رسول الله صلعم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما
اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر
حتى قطعت حديثي ورفعتهما عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلعم حسين
مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط عن
علي قال الحسن اشبه رسول الله ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي
صلعم ما كان اسفل من ذلك عن حذيفة قلت لامي دعيني اتي النبي صلعم فاصلي
معه المغرب واساله ان يستغفر لي ولك فاتيت النبي صلعم فصليت معه المغرب
فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال
ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة
استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم حامل
الحسين على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال

النبی صلعم وتعوا الراكب هو عن عمر انه فرض لاسامة فی ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر فی ثلاثة آلاف فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علی فوالله ما سبقنی الی مشهد قال لان زيدا كان احب الی رسول الله صلعم من ابيك وكان اسامة احب الی رسول الله صلعم منك فآثرت حب رسول الله صلعم علی حبی عن جبلة بن حارثة قال قدمت علی رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله ابعث معی اخی زيدا قال هو ذا فان انطلق معك لم امنعه قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال فرايت رای اخی افضل من رايی عن اسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلعم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت علی رسول الله صلعم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلعم يضع يديه علی ويرفعهما فاعرف انه يدعو لی عن عائشة قالت اراد رسول الله صلعم ان ينحی مخاط اسامة قالت عائشة دعنی حتی انا الذی افعل قال يا عائشة احبيه فانی احبه وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علی والعباس يستاذنان فقالا لاسامة استاذن لنا علی رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله علی والعباس يستاذنان فقال اتدری ما جاء بهما قلت لا قال لكنی ادری ايذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسالك ای اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسالك عن اهلك قال احب اهلی الی من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم علی بن ابی طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة باب مناقب ازواج النبی صلعم من الصحاح عن علی قال سمعت رسول الله صلعم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واشار وكيع الی السماء والارض عن ابی هريرة قال اتی جبرئيل النبی صلعم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام فاذا اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومنی وبشرها ببيت فی الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقالت عائشة

ما غرت علی احد من نساء النبی صلعم ما غرت علی خديجة وما رايتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها فی صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم تكن فی الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لی منها ولد عن انس عن النبی صلعم قال فضل عائشة علی النساء كفضل الثريد علی سائر الطعام عن ابی سلمة ان عائشة قالت قال رسول الله صلعم يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يری ما لا اری عن عائشة قالت قال لی رسول الله صلعم اريتك فی المنام ثلث ليال يجیء بك الملك فی سرقة من حرير فقال لی هذه امراتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هی فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه وقالت عائشة ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضات رسول الله صلعم وقالت ان نساء رسول الله صلعم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلعم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمی رسول الله صلعم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدی الی رسول الله صلعم فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذينی فی عائشة فان الوحی لم ياتنی وانا فی ثوب امراة الا عائشة قالت اتوب الی الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الی رسول الله صلعم فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلی قال فاحبی هذه [illegible] الحسان عن انس ان النبی صلعم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امراة فرعون عن عائشة ان جبرئيل جاء بصورتها فی خرقة حرير خضراء الی رسول الله صلعم فقال هذه زوجتك فی الدنيا والآخرة عن انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودی فبكت فدخل عليها النبی صلعم وهی تبكی فقال ما يبكيك فقالت قالت لی حفصة انی ابنة يهودی فقال النبی صلعم انك لابنة نبی وان عمك لنبی وانك لتحت نبی ففيم تفخر عليك

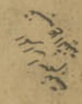
ثم قال اتقی الله يا حفصة وروی عن ام سلمة ان رسول الله صلعم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفی رسول الله صلعم سالتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرنی رسول الله صلعم انه يموت فبكيت ثم اخبرنی انی سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت باب جامع المناقب من الصحاح عن عبد الله بن عمر قال رايت فی المنام كان فی يدی سرقة من حرير لا اهوی بها الی مكان فی الجنة الا طارت بی اليه فقصصتها علی حفصة علی النبی صلعم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح عن حذيفة قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلعم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الی ان يرجع اليه لا ندری ما يصنع فی اهله اذا خلا وقال ابو موسی الاشعری قدمت انا واخی من اليمن فكثنا حينا ما نری الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبی صلعم لما نری من دخوله ودخول امه علی النبی صلعم عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلعم قال استقرئوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولی ابی حذيفة وابی بن كعب ومعاذ بن جبل عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لی جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتی جلس الی جنبی قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت انی دعوت الله ان ييسر لی جليسا فيسرك لی فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال اليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذی اجاره الله من الشيطان علی لسان نبيه يعنی عمارا اوليس فيكم صاحب السر الذی لا يعلمه غيره يعنی حذيفة وعن جابر ان رسول الله صلعم قال اريت الجنة فرايت امراة ابی طلحة وسمعت خشخشة امامی فاذا بلال عن سعد قال كنا مع النبی صلعم ستة نفر فقال المشركون للنبی صلعم اطرد هولاء لا يجترئون علينا قال وكنت انا

وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشی يريدون وجهه عن ابی موسی ان رسول الله صلعم قال له يا ابا موسی لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود عن انس قال قال رسول الله صلعم لابی بن كعب ان الله امرنی ان اقرا عليك القرآن قال آلله سمانی قال نعم فبكی ويروی انه قرا عليه لم يكن الذين كفروا عن انس قال جمع القرآن علی عهد رسول الله صلعم اربعة ابی بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتی عن خباب بن الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلعم نبتغی وجه الله فوقع اجرنا علی الله فمنا من مضی لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا غطينا راسه خرجت رجلاه فقال النبی صلعم غطوا بها راسه واجعلوا علی رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها عن جابر قال سمعت النبی صلعم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وفی رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وعن البراء قال اهديت لرسول الله صلعم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ فی الجنة خير منها والين وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالی لكثير وان ولدی وولد ولدی ليتعادون علی نحو المائة اليوم عن سعد بن ابی وقاص قال ما سمعت النبی صلعم يقول لاحد يمشی علی وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقال عبد الله بن سلام رايت كانی فی روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله فی الارض واعلاه فی السماء فی اعلاه عروة فقيل لی ارقه فقلت لا استطيع فاتانی منصف فرفع ثيابی من خلفی فرقيت حتی كنت فی اعلاها فاخذت

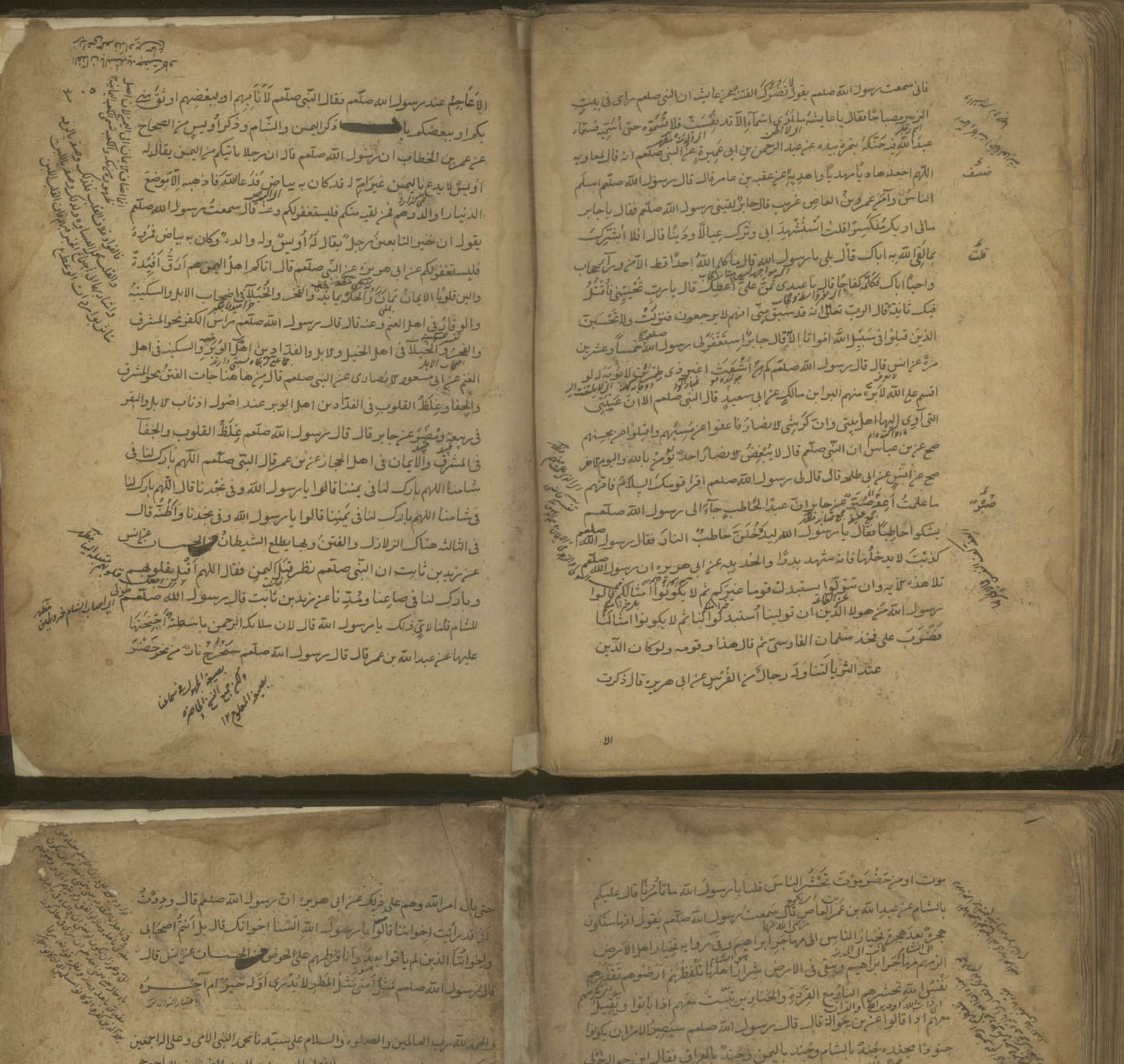
بالعروة فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلعم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت عن انس قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الى اخر الآية جلس ثابت في بيته واحتبس عن النبي صلعم فسأل النبي صلعم سعد بن معاذ فقال ما شأن ثابت اشتكى فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلعم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلعم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلعم فقال رسول الله صلعم بل هو من اهل الجنة عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلعم اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلعم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين عن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلعم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي عن انس عن النبي صلعم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار عن البراء قال سمعت النبي صلعم يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله عن انس ان ناسا من الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلعم

بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم اما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدع الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلعم اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا وقال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار وانكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلعم يوم الفتح فقال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله صلعم قال قلتم اما الرجل اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله ورسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم عن انس ان النبي صلعم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبي صلعم اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي يعني الانصار عن انس قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلعم منا فدخل على النبي صلعم فاخبره بذلك فخرج النبي صلعم وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم عن ابن عباس قال خرج النبي صلعم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه

ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار عن ابي اسيد قال قال رسول الله صلعم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير وقال رسول الله صلعم لعمر في حاطب بن ابي بلتعة انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم عن رفاعة بن رافع قال جاء جبريل الى النبي صلعم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة عن حفصة قالت قال رسول الله صلعم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول الله أليس قد قال الله وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها وقال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبي صلعم انتم اليوم خير اهل الارض عن جابر قال قال رسول الله صلعم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلعم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلعم قال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم عن حذيفة عن النبي صلعم انه قال اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفي رواية ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه عن علي قال قال رسول الله صلعم لو كنت مؤمرا من غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد عن خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت المدينة فسالت الله ان ييسر لي



جليسا صالحا فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلعم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح عن انس قال قال رسول الله صلعم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان عن علي قال استأذن عمار على النبي صلعم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما عن انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلعم فقال ان الملائكة كانت تحمله عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلعم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم عن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلعم يقول انه عاشر عشرة في الجنة عن حذيفة قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله فاقرؤوه عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة



قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا تضرك الفتنة عن عائشة ان النبي صلعم راى في بيت
الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه
عبد الله وحنكه بتمرة بيده عن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي صلعم انه قال لمعاوية
اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلعم اسلم
الناس وآمن عمرو بن العاص غريب قال جابر لقيني رسول الله صلعم فقال يا جابر
ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك
بما لقي الله به اباك قال بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب
واحيا اباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل
فيك ثانية قال الرب تعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية قال جابر استغفر لي رسول الله صلعم خمسا وعشرين
مرة عن انس قال قال رسول الله صلعم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو
اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك عن ابي سعيد قال النبي صلعم الا ان عيبتي
التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم
صح عن ابن عباس ان النبي صلعم قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر
صح عن انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله صلعم اقرا قومك السلام فانهم
ما علمت اعفة صبر عن جابر ان عبدا لحاطب جاء الى رسول الله صلعم
يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلعم
كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا
يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا
فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين
عند الثريا لتناوله رجال من الفرس عن ابي هريرة قال ذكرت

الاعاجم عند رسول الله صلعم فقال النبي صلعم لانا بهم او ببعضهم اوثق مني
بكم او ببعضكم باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس من الصحاح
عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلعم قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له
اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع
الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وعنه قال سمعت رسول الله صلعم
يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه
فليستغفر لكم عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة
والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة
والوقار في اهل الغنم وعنه قال قال رسول الله صلعم راس الكفر نحو المشرق
والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل
الغنم عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلعم قال من ها هنا جاءت الفتن نحو المشرق
والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر
في ربيعة ومضر عن جابر قال قال رسول الله صلعم غلظ القلوب والجفاء
في المشرق والايمان في اهل الحجاز عن ابن عمر قال النبي صلعم اللهم بارك لنا في
شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا
في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا واظنه قال
في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع الشيطان من الحسان عن انس
عن زيد بن ثابت ان النبي صلعم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم
وبارك لنا في صاعنا ومدنا عن زيد بن ثابت قال رسول الله صلعم طوبى
للشام قلنا لاي ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها
عليها عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم ستخرج نار من نحو حضرموت

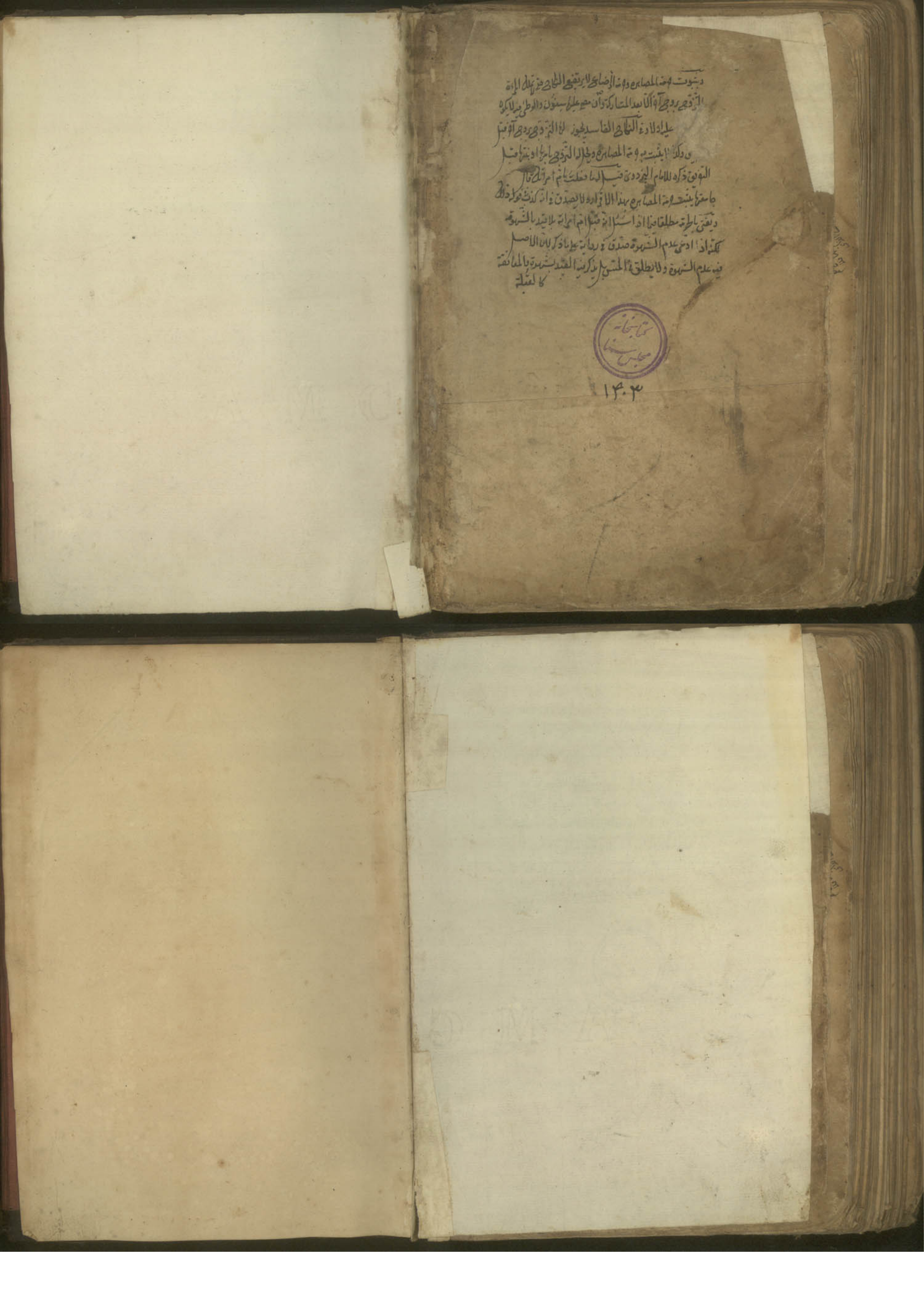
موت او من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله ما تامرنا قال عليكم
بالشام عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول انها ستكون
هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم وفي رواية فخيار اهل الارض
الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم
نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل
معهم اذا قالوا عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلعم سيصير الامر ان تكونوا
جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة
يا رسول الله ان ادركت ذلك قال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه
يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم
فان الله عز وجل توكل لي بالشام واهله باب ثواب هذه الامة من الصحاح
عن ابن عمر عن رسول الله صلعم قال اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة
العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل
عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف
النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر
على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط
قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين الا فانتم الذين
تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضب اليهود
والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله وهل ظلمتكم من حقكم شيئا
قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئت عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
قال من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله
وماله عن انس ان النبي صلعم قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وقال
لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم

حتى ياتي امر الله وهم على ذلك عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال وددت
اني قد رايت اخواننا قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال بل انتم اصحابي
واخواننا الذين لم ياتوا بعد وانا فرطهم على الحوض من الحسان عن انس قال
قال رسول الله صلعم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره

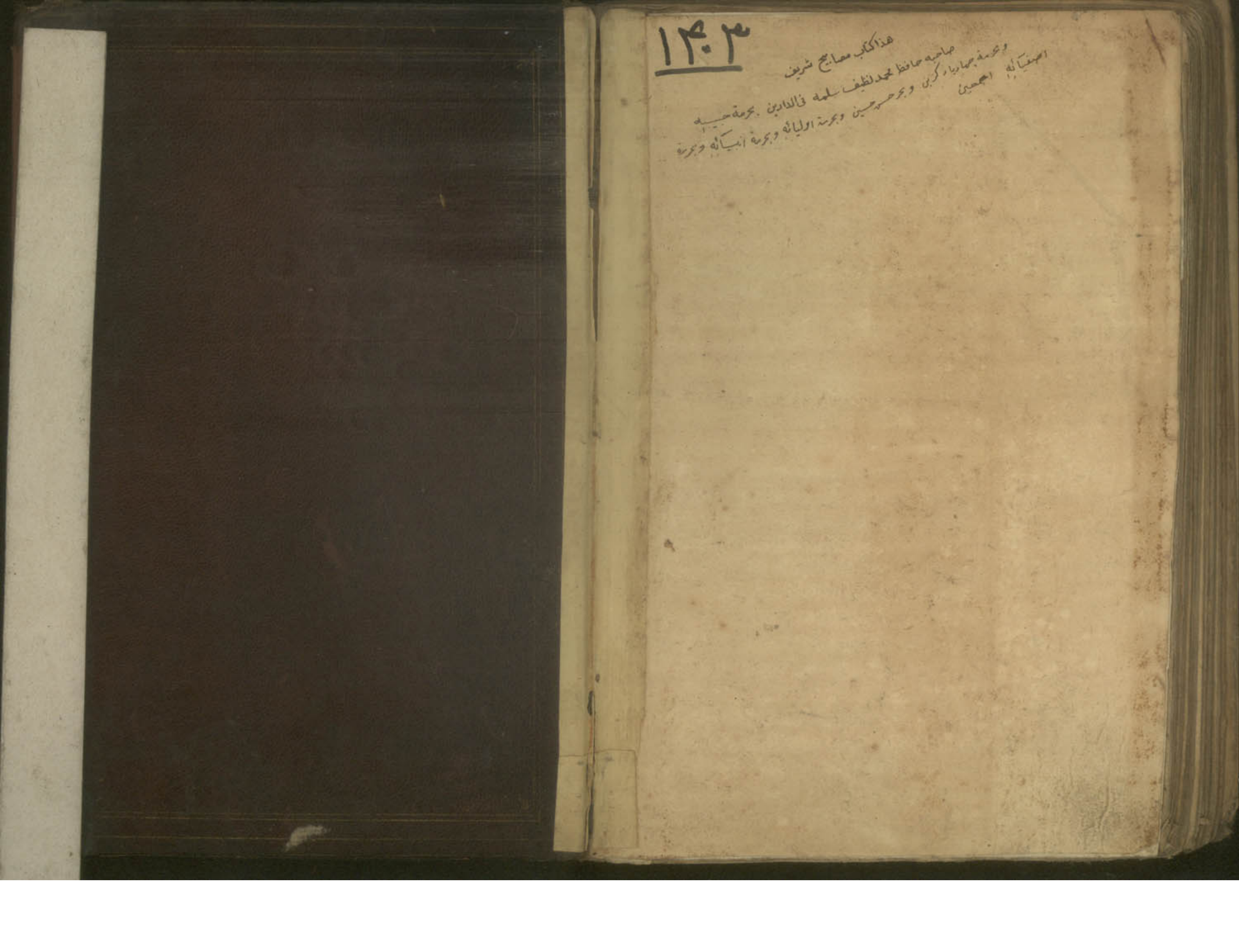
والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله اجمعين
تم الكتاب وربنا محمود وله المحامد والثنا والجود على يد العبد الضعيف الراجي رحمة
ربه اللطيف حسن بن علي بن عبد الله الكري الصديقي في يوم الاحد تاسع ربيع الاول
سنة ثمان تسعين وسبعمائة غفر الله له ولوالديه ولجميع المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
برحمتك يا ارحم الراحمين وسلم تسليما

وقف نامه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد الامين
وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فقد وقف وحبس وسبل هذه المصابيح الشريفة والاحاديث
الصحيحة المستحسنة امير الامراء العظام كبير الكبراء الفخام ذو القدر والاحترام عمر بيك ادام الله تعالى
عمره ودولته الى يوم الحشر والميعاد طالبا لثواب الآخرة من رب العباد لاجل والدته الصالحة العفيفة
المسماة بالسادة ابد الله سعادتها الى يوم القيامة على اذنب المذنبين واحوج المحتاجين
المقر بذنبه والمعترف بعصيانه عبد الصبور المفتقر الى رحمة ربه الغفور بن شاه خسرو المكرم ولايته
عنه وعلى اولاده واولاد اولاده بطنا بعد بطن ونسلا بعد نسل ثم على المسلمين وقفا صحيحا شرعيا
لا يباع ولا يوهب فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه الحمد لله على التمام والصلوة
على رسوله على الدوام وعلى آله واصحابه الكرام



وثبوت حرمة المصاهرة دون الرضاع لا يرتفع النكاح حتى لا تحل المرأة
التزوج بزوج آخر الا بعد المتاركة وان مضى عليها سنون والوطء فيه لا يكون
على اداء النكاح الفاسد يجوز لها التزوج بزوج آخر او غير
ذلك لا يثبت به حرمة المصاهرة ويحل لها التزوج بابيه او ابنه قبل
التوثق ذكره للامام البزدوي قيل لها فعلت بام امرأتك قال
جامعتها يثبت حرمة المصاهرة بهذا الاقرار ولا يصدق انه كذب ولو قال
ويفتى بالحرمة مطلقا فيما اذا سئل انه قبل ام امرأته بلا قيد بالشهوة
لكن اذا ادعى عدم الشهوة صدق في رواية على ما ذكر لان الاصل
فيه عدم الشهوة ولا [illegible] المس بل يذكر فيه القيد بشهوة والمعانقة
كالقبلة



١٤٠٣

هذا كتاب مصابيح شريف

صاحبه حافظ محمد لطيف سلمه في الدارين بحرمة حبيبه

وبحرمة چهار يار كزين وبحرمة حسنين وبحرمة اوليائه وبحرمة انبيائه وبحرمة

اصفيائه اجمعين

